



باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۱۵۶۱۱
رده‌بندی دیویی:	ج.۱ ۲۹۷/۹۳۱ م۸۴۲ ر ۱۲۹۵
سرشناسه:	موسوی تنکابنی، محمدمهدی بن محمدجعفر، قرن ۱۳ ق.
عنوان قراردادی:	
عنوان:	ریاض المصائب بضمیمه قصیده عینیه.
کاتب:	محمدحسین بن محمدحسین (?) — تاریخ کتابت:
محل نشر:	[بی جا] — ناشر: کارخانه حاج ابوالقاسم (?) — تاریخ نشر: ۱۲۹۵ ق
صفحه شمار:	ج.۱ (۲۶۴ص) — مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان:	عربی — ابعاد: ۲۵×۱۷ — نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐
توضیحات:	بنیاد شهید — تاریخ ثبت: فروردین ۱۳۷۸
یادداشتها:	ناقص الآخر. منضم به فهرست مطالب و دارای حواشی تصحیحی. ۲. صفحه آخر قصیده عینیه سید اسمعیل حمیری آمده است.
موضوع(ها):	۱. خاندان نبوت. ۲. شعر مذهبی عربی - قرن ۴ ق
شناسه(های) افزوده:	ب. محمدحسین، کاتب. ج. بنیاد شهید، اهداکننده. د. عنوان. الف. سیدحمیری، اسماعیل بن محمد، ۱۰۵ - ۱۷۳؟ ق. قصیده عینیه.
فهرستنگار:	[signature] — تاریخ فهرستنگاری: آبان ۸۳

فهرست ما في هذه المجلدات الخمسة الموسومة بالمصابيح من مؤلفات السيد الجليل آقا محمد مهدي اعلى الله مقامه المجلد الاول في مناقب النبي صلى الله عليه وآله

في نقل

بذيل

في خبر

الشقوق

الشقوق ومنها القطقطانية ومنها الكربلاء وهو اخر المنازل ومواضع قبورهم الروضة
الخامسة والعشرين في نزوله عليه السلم بارض كربلا تتميم في شرائه ارض كربلا الروضة
السادسة والعشرين في ارسال ابن زياد العساكر الى ارض كربلا تتميم في احتجاجه لاهل الكوفة
الروضة السابعة والعشرين في ذكر شهادة اصحاب الحسين الروضة الثامنة والعشرين في ذكر شهادة
عباس بن علي الروضة التاسعة والعشرين في شهادة قاسم بن الحسن الروضة ٣٠ في شهادة عبد الله
بن الحسن الروضة ٣١ في شهادة اخوة الحسين الروضة ٣٢ في شهادة عمر بن علي الروضة ٣٣
في شهادة عثمان بن علي الروضة ٣٤ في ذكر شهادة جعفر بن علي الروضة ٣٥ في شهادة عبد الله
بن علي الروضة ٣٦ في شهادة علي بن الحسين الروضة ٣٧ في شهادة احمد وابي القاسم ابني الحسن
تتميم واما شهادة علي اصغر ولده فقد مر في ذكر شهادة علي اكبر الروضة ٣٨ في توجه الحسين
الى المعركة واحتجاجه مع اعداء الله تأسف وتحزن في ذكر شهادة الحسين بن علي الروضة ٣٩ في الوقايع
والاحوال الصادرة بعد شهادته عليه السلم وفيه مقالات المقال الاول في نهب لباس الحسين
ولباس عياله واطفاله وخيمهم المقال ٢ في ركض الاعدا الخيل على نعش الحسين المقال ٣ في ذكر ارتحال
عسكر ابن سعد من ارض كربلا الى الكوفة مع السبايا المقال ٤ في ذكر استماع اهل الكوفة ليلة قتل الحسين
بعض الاشعار والحزن عليه من الغيب رؤية ابن عباس في اثناء النوم ان الظهر رسول الله مقبلا من نحو كربلا
وهو اغبر وباكي العين ورؤيا ام سلمة ماء من عند واستماع اهل المدينة من الغيب خبر قتل الحسين المقال ٥
في مرور اهل البيت من المقتل ووله هن بنعشه المقال ٦ في ذكر تلطخ الطير جناحه بدم واعلامه على
الطيور ايضا من الوقايع واقعة مجي الغراب ملطخا بدمه الى المدينة واعلامه على فاطمة بنته بشهادة
ابيها ايضا من الوقايع الواقعة بعد شهادته واقعة الجمال ايضا منها قصة زيد المجنون
المقال ٧ في ذكر اخذهم اهل البيت عن جثث الشهدا واذهابهن برؤس الشهدا والسبايا الى الكوفة
المقال ٨ في دخول اهل البيت ورؤس الشهدا الى الكوفة المقال ٩ في الخطب التي خطبها علي بن الحسين
وغيره من اهل البيت لاهل الكوفة المقال ١٠ في ادخال اهل البيت ورؤس الشهدا الى مجلس عبيد الله

زياد

زياد المقال ١١ في ذكر طلب عمر بن سعد من عبيد الله زياد ملك الري وجعله اياه محروما منه لعنهم
الله المقال ١٢ في كتابة عبيد الله زياد الى يزيد لاعلام قتل الحسين واسر عياله الروضة ٤٠ في ذكر
ارسال عبيد الله زياد الرؤس واهل البيت الى الشام وفي ذكر المنازل وما وقع فيها من المعجزات وخوارق
العادات عن راسه الشريف المنزل الاول حران المنزل ٢ تكريت المنزل ٣ وادي النخلة
المنزل ٤ برصاباد المنزل ٥ الموصل المنزل ٦ عين الورد وفيه قصة نزول الصدف المنزل ٧
قنسرين المنزل ٨ معرة النعمان المنزل ٩ كفرطاب المنزل ١٠ الشيزر المنزل ١١ حما المنزل ١٢
الحميص وفيه قصة دير المنزل ١٣ بعلبك ومن المنازل الانفلان وفيه خبر ضرب الخزاعي وخبر
نصر الخزاعي وفيه اسلام قسيس لا كبر ومن المنازل حلب ثم دمشق وفيه اخبار الروضة ٤١ في دخول
اهل البيت والرؤس الى الشام الروضة ٤٢ في دخول الرؤس والسبايا الى مجلس يزيد لعنه الله
وفيه مجي هند الى مجلسه وفيه قصة راس الجالوت الروضة ٤٣ في ذكر احوال معاملة يزيد لعنه
الله مع اهل البيت وفيه قصة النصراني الرسول من ملك الروم تأسف في امر يزيد اللعين الخطيب
ليصعد الى المنبر ويسب عليا عليه السلم الروضة ٤٤ في ذكر وفات بنت الحسين في الشام الروضة ٤٥
في خروج اهل البيت والرؤس من الشام الى المدينة الروضة ٤٦ في بيان عدد الشهدا في معركة
كربلا وموضع قبورهم تذكرة في بيان موضع دفن راس الحسين عليه السلم الروضة ٤٧ في شهادة
ابني مسلم بن عقيل الروضة ٤٨ في احوال اعداء ال الرسول ممن قاتل الحسين وجا القتل وبعث ماله
او اعان على قاتله وكثر سوادهم وبيان كيفية هلاكهم بانواع العذاب واصناف البلاء وفيه مطالب
المطلب الاول في هلاك عمر بن سعد وبيان قتله المطلب ٢ في هلاك يزيد بن معوية لعنهما الله
تكملة في خروج سليمان بن صرد الخزاعي المطلب ٣ في خروج المختار بن عبيد الله الثقفي وجعله ابراهيم بن مالك
الاشتر واليا وقتل ابراهيم بن مالك ولد ابن زياد وقتله ساير اعداء ال الرسول كابن زياد وشبث بن ربعي
وخولي وغيرهم المطلب ٤ في ارسال عمر بن حكم غلامه بديع الشيباني الى الكوفة للقتال بهم وبالمختار
تتميم في انتقام اللعين ابرهيم بن مالك الاشتر تفريع في هلاك عسكر عامر اللعين بيد المختار

المطلب ٧ في احوال المعلم عمر بن عامر ... العهد ... الطاعن عن مجلس المطلب ... ايضا في ذكر ... الملاعين الناصبين لقتال اليهم في دار الدنيا ويلاه ... الاخروي ... الروضة ... في ذكر ... قتلة الحسين ... في الاخرة وفي جهنم ... تفريع في ذكر ... الروضة ... من ظلم فاطمة ... في ذكر احوال المختار ... منه ... ابطال ... الروضة

له لمجرم الحضرة النواصب صواعق بفضائل والاخبار من الاولاد والنقل بالعقل والدليل واستشهد لعدهم ... الكتب في القاسم ابطال الروضة

هذا كتاب رياض المصائب من مؤلفات السيد الجليل آقا سيد محمد مهدي اعلى الله مقامه وجعل درجته في اعلا عليين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرم المخلصين من عباده بالشهادة في سبيله ومنّ على امنا بريته من صفيائه
بامراق دمائهم في طريقه وخصهم باعلى مراتب الجنان ببذل مهجهم في ارشاد عبيده والصلوة و
السلام على محمد سيد الانبياء ورسله وعلى آله الانجبا المنتجبين من جميع بريته وبعد
فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن آثامهما
بفضله ان هذه اجزاء خمسة مرتبة لتذكرة مصائب اصحاب العبا الخمسة النجبا محمد بن عبد الله
الهاشمي سيد الانبياء وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله وخير الاوصيا وفاطمة الزهراء البتول
العذرا بنت سيد الاصفيا والحسن الشهيد المجتبى والحسين الشهيد قتيل الاعدا في طف
كربلا صلوات الله عليهم من الآن الى يوم اللقا بل ما للمتمسكين بفروضها الا حراق قلوب المحبين
والا بكاء عيون الناظرين بالنظر لرزاياهم العظيمة ومصائبهم الجسيمة واحزانهم الجليلة وكرباتهم
الطويلة كيف لا نبكي في مصيبتهم وقد بكى في رزيتهم الارض والسما ولله در من قال الا كيف لا تبكي
لمن قد بكى له بقيع بسكان وبيت بزمزم بمائه ما الفرات تكدرا وامسى كقاع صفصف هز علقم
نوحت الافلاك حتى بكت له بسير وعيوق وسعدى ومرزم تصرف في الضم الصباحيد قتله فما
انقلع الا حجار الا مع الدم فلهؤلاء السادات فليضج الضاجون وليندب النادبون ولهؤلاء

المؤلف

المؤالي فليبك الباكون وليبح الناحون ومصائبهم فليذكر الذاكرون ورزاياهم فليكتب الكاتبون 9
ليفوز الباكون ببكائهم فوزا عظيما وفاز المذكر بوسيلة التذكرة اجرا جزيلا واستعين الله عز
وجل فيما اتمله فانه خير معين وموفق **المجلد الاول** في بيان مصائب اول اصحاب العبا
محمد المصطفى سيد الانبيا وجاء ذلك بعون الله ولطفه مترتبا على مقدمة وروضات فسميته برياض
المصائب **المقدمة** في بيان ولادته وفضائله صلوات الله عليه في الكافي قال ولد
النبي لاثنتي عشر ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا
عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى
وفي التهذيب قال ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدع
بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب واسمه الشريف محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف في الكافي عن ابي عبد الله قال لما ولد النبي مكث اياما ليس له لبن فالقاه
ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله تعالى فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة
السعدية فدفعه اليها واما ما وقع في ولادته من المعجزات فان هذا ليس موضع ذكرها وقد ذكرناها
في كتابنا الموسوم برياض المعجزات وفي كتابنا الموسوم بفضائل الائمة **الروضة الاولى**
في فضائله صلوات الله عليه في الكافي باسناده روى الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله
كان رسول الله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد
صلى الله عليه وآله وعن امير المؤمنين قال ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله وعن ابي
عبد الله قال قال الله تعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي
وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني الحديث عن ابي عبد الله ان بعض قريش قال
لرسول الله باي شيء سبقت الانبيا وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي
واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت

انا

انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عن ابي عبد الله قال ان الله كان اذ لا مكان فخلق الكان والمكان ثم خلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب عليهما السلام عن ابي عبد الله قال لما عرج برسول الله انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل تخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك عن علي بن ابي حمزة قال سئل ابو بصير ابا عبد الله وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملئكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة الحديث عن ابي عبد الله قال خطب رسول الله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون يا ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال فيها اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع الشمال فقال يا ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير وفضائله اكثر من ان تحصى لكن انما ذكرنا هنا نبذة منها وقطرة من بحارها للتبرك والتاييد فان اردت البسط فارجع الى كتابنا الموسوم بطوالع الانوار فانه يشبعك **الروضة الثانية** في معجزاته صلوات الله عليه فمنها ما في الكافي عن ابي عبد الله قال كان رسول الله اذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كانه شقه

قمر ومنها روي ان النور كان ساطعا عن جبينه كالقمر ينور الجدران والابواب ومنها روي انه كلما رفع يديه الى السماء كانت اصابعه منورة كالشموع المشتعلة ومنها انه تمضمض واراق الماء في دلو كان فيه فصار اطيب من مسك ومنها انه كان بلا ظل اذا ذهب في الشمس ومنها روي انه لا يطير طير على راسه ومنها روي انه لم يجلس على ثوبه وبدنه ذباب وبعوض وبق ومنها روي انه علم كلما خطر بالخواطر وغير ذلك من معجزاته و تلك كثيرة ليس هنا موضع ذكرها فان اردت البسط فيها فارجع الى كتابنا الموسوم بخلاصة الاخبار فقد كتبت معجزاته ومعجزات اوصيائه ثمة مشروحا بالفارسية **الروضة الثالثة** في ذكر بعض مصائبه صلوات الله عليه في الكافي قال وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه امنة بنت وهب بن عبد مناف وهو ابن اربع سنين فكان يتيما ابا واما فكفل بامره عبد المطلب هو ابنه مات وله نحو ثمان سنين فكان ايضا يتيما ثالثا وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله شنأ المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكا ذلك الى جبرئيل فاوحى الله تعالى اليه ان اخرج من القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة فيه باسناده عن ابي عبد الله قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه فيه عن ابي عبد الله قال بينا النبي في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف قال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على اخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا ايضا من مصائبه ان الكفار لشدة عداوتهم

به وكثرة بغضهم له كلما سمعوا عنه الذكر او دعاهم الى الخير والذين يقولون انه لمجنون
وانه لمسحور فيسليه ربه تعـ ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ايضا من مصائبه
ان الكفار كسروا اسنانه الشريفة برمي الحجر واجروا مدحين امرهم بالتوحيد بالله والاقرار
به وبنبوته ايضا من كثرة اعدائه ان النسا كانت معاندة له كما روي ان ام جميل اخت ابي سفيان
امراة ابي لهب لعنه الله كانت تحمل الاوزار بمعاداة الرسول ص وتحمل زوجها على ايذائه وكانت
تحمل حزمة الشوك والحسك ثم تنشرها بالليل في طريق رسول الله ص ايضا من مصائبه ان ابا الجهل
اجتمع مع قريش في دار الندوة وبايعهم على قتل رسول الله ص ايضا من مصائبه ان الكفار اخرجوه
من مكة مع انها ميلاده وميلاد ابائه واجداده العظام صلوات الله عليه وعلى ابائه وله صلى الله
عليه واله مصائب كثيرة لا تحصيها الاقلام ولا يسعها الدفاتر الروضة الرابعة
في الايات والاخبار الدالة على موته ووفاته باخبار الله تعـ لنبيه موته واخباره ونعيه
موته ووفاته على الناس اما الايات فمنها قوله تعـ انك ميت وانهم ميتون وقوله فان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم واما الاخبار فمنها عن ابن عباس قال لما نزلت قوله تعـ انك
ميت وانهم ميتون قال رسول الله ص ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزلت سورة النصر فكان يسكت
بين التكبير والقرائة بعد نزولها فيقول سبحان ربي وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في
ذلك فقال اما ان نفسي نعيت الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله اوتبكي عن الموت وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة
اللحد واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما ومنها ما في ارشاد المفيد
باسناده قال قال رسول الله ص ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون على الحوض الا واني سائلكم
عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يلقياني
وسئلت ربي ذلك فاعطانيه الا واني قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي فلا تسبقوهم
فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايها الناس لا يعسكم بعدي

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني في كتيبة كمجر السيل الجرار الا وان علي بن ابي
طالب اخي ووصيي يقاتل كما قاتلت على تنزيله ومنها انه ص اذ عرضت له شكاية التي توفي
فيها فلما احس بالمرض الذي مات فيه اخذ بيد علي بن ابي طالب واتبعه جماعة من الناس
وتوجه الى البقيع فقال للذي اتبعه انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا
معه حتى وقف بين اظهرهم فقال السلام عليكم يا اهل القبور ليهنكم ما اصبحتم فيه
مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم استغفر لاهل البقيع
طويلا واقبل على امير المؤمنين فقال ان جبرئيل كان يعرض على القران كل سنة مرة وقد عرضه
على العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا والاخرة و
الخلود فيها والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة ومنها انه صعد المنبر ثم قال معاشر الناس
وقد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها اقول قوله حان
اي قرب قوله خفوق الخفوق بالضم الغروب خفقت النجوم غربت وغابت في العوالم روي عن موسى
بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعى الانصار وقال يا معاشر
الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم
فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال ووسعتم في المسلمين وبذلتم الله مهج النفوس والله
يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى ومنها ما في كتاب العوالم بالاسناد المتقدم في خبر طويل قال
اخبرني ابي عن جدي محمد بن علي عليهم السلم قال قد جمع رسول الله ص المهاجرين فقال لهم ايها الناس
اني قد دعيت واني لمجيب دعوة الداعي قد اشتقت لقاء ربي واللحوق باخواني من الانبياء ومنها
ما في امالي الصدوق في خبر طويل قالت ام سلمة رضه يا رسول الله ما لي اراك مغموما متغير اللون
فقال نعيت الى نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت
محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه واحزناه لا تدركه الندامة عليك يا محمد ثم قال ادعي لي
حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيء ثم اغمي عليه فجائت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفدا

ووجهي لوجهك لوفاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا
واري عساكر الموت تغشاك شديدًا فقال يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني ومنها
روي عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا نفسه بابي وامي ونفسي له الفداء
قبل موته بشهر فلما دنى الفراق جمعنا في بيت فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبًا حياكم
الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله
رفعكم الله اوصيكم الله بتقوى الله واوصي الله بكم اني لكم نذير مبين ان لا تعلوا على الله وعباده
وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادًا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه اليس في جهنم مثوى للمتكبرين فقلنا متى يا نبي الله اجلك
وما الاجل والمنقلب الى الله الى سدرة المنتهى وجنة المأوى والعرش الاعلى والكاس الاوفى و
العيش الاهنى **الروضة الخامسة** في ذكر تامير النبي صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه اسامة
بن زيد على ابي بكر وعمر وطائفة من المهاجرين والانصار وامره بالخروج وتجهيز الجيش ليسير والى
موتة وهو وادي فلسطين وتخلفهما عن جيشه ورجوعهما عن عسكره ان النبي صلى الله عليه وآله لما تحقق
دنو اجله وخاف ان يثب المنافقون على الامر جمع الطلقاء والمنافقين والمؤلفة قلوبهم
ومن والاهم على هذا وكانوا الف رجل فعقد لاسامة بن زيد راية وامره عليهم وبعثه الى الوجه
الذي قتل فيه ابوه زيد في بلاد الروم كيلا يبقى بالمدينة من يطمع في الامر فيستتم الامر لامير
المؤمنين فلا ينازعه منازع وامر اسامة بن زيد فعسكر على سبعة اميال من المدينة ورسول
الله يحث الناس على الخروج فبينما هو كذلك اذ عرض عليه المرض الذي توفي فيه فلما احس بالمرض
اخذ بيد امير المؤمنين واتبعه جماعة من المهاجرين والانصار وقال اني امرت بالاستغفار
لاهل البقيع فلما جائهم قال السلام عليكم يا اهل القبور ليهنكم ما انتم فيه اصبح الناس
وقد اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضًا ثم عاد الى منزله فدعا اسامة بن زيد
فقال له سر حيث امرتك بمن امرتك عليه وكان ممن امره عليه ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة

وامره ان يعبر على موتة وهو وادي فلسطين وهو الموضع الذي قتل فيه ابوه زيد فقال اسامة
بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي في المقام حتى يشفيك الله فاني متى خرجت ففي قلبي حرقة
فقال يا اسامة انفذ لما امرتك فان القعود عن الجهاد لا يجوز فخرج اسامة من يومه فعسكر
على راس فرسخ من المدينة ونادى منادي رسول الله الا يتخلف احد عن اسامة ممن امرت قال
فلما راى رسول الله تثاقل الناس عن الخروج امر قيس بن سعد بن عبادة وكان سياف رسول الله
والحباب بن المنذر ان يخرجا في جماعة من الانصار وان يرحلا القوم الى معسكرهم فاخرجهم قيس و
اصحابه حتى الحقوهم بالعسكر وقال لاسامة ان رسول الله لم يرخص لك في التاخر فسر من حيث
تعلم فارتحل من وقته بالقوم وانصرف قيس ومن معه الى رسول الله واعلمه بمسير القوم فقال
رسول الله ان القوم غير سائرين فلما نزلوا الجرف ابو بكر وعمر وابو عبيدة نحو اسامة وقالوا له اين
نذهب ونخلي المدينة ليملكن الامر علي بن ابي طالب وما وجهنا محمد الى هذا الوجه الا لنخلي
المدينة لعلي ويبايع الناس ويستقيم الامر له ويفسد علينا جميع ما ابرمنا قال فرجع القوم
الى المنزل الاول واقاموا فيه وبعثوا رسولًا الى عائشة ليعرف لهم الخبر وعلة رسول الله فاتى
الرسول الى عائشة وسئلها عن ذلك سرًا فقالت امض الى ابي بكر وعمر وقل لهما ان رسول الله
قد ثقل حاله وزاد مرضه فلا يبرح احد منكم فاني اعرفكم الخبر وقتًا بعد وقت فلما اشتدت
علة رسول الله دعت عائشة صهيب الرومي وقالت امض الى ابي بكر وعمر وعرفهما ان محمدًا في حال
الياس وقل لهما يدخلان المدينة ليلًا فاتاهم صهيب وعرفهما رسالة عائشة فاخذوا بيده
وادخلوه على اسامة واخبراه بما ارسلت به عائشة صهيبًا واستاذنا على الدخول الى المدينة
فاذن لهم وقال لا يعلمن بكم احد فان عوفي رسول الله رجعتم الى معسكركم وان لم يكن غير ذلك
لا دخل فيما دخل فيه الناس قال فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة المدينة ليلًا ورسول الله
مغشي عليه فلما افاق من غشوته قال لقد طرق هذه الليلة المدينة شر عظيم فقيل وما
هو يا رسول الله قال ان الذين امرتهم بالخروج في جيش اسامة رجع منهم قوم الى المدينة مخالفين

لامري الا واني الى الله منهم بري ويحكم نفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه قالها
ثلثا ثم بعد ذلك بعث من استدعى له ابو بكر وعمر ومن بالمشهد فقال لهم امركم ان تنفذوا
جيش اسامة فقال ابو بكر بلى يا رسول الله فقال فلم تأخرتم فقال ابو بكر اني خرجت فجئت
لاجدد بك عهدا وقال عمر اني لم اخرج لانني لم احب ان اسئل عنك الركب لا احب ان
اسئل عنك الركبان فقال رسول الله نفذوا جيش اسامة لعن الله من تاخر عنه يكررها ثلثا
ثم اغمي عليه لعظم ما لحقه من التعب والاسف على من تاخر عن امره وروى ان النبي خاطب لمن رجع
من جيش اسامة ايها الناس لا تعجبون من ابي بكر بن ابي قحافة واصحابه انفذتهم في جيش اسامة الى
الوجه الذي وجهتهم له فرجع الى المدينة هو واصحابه وخالفوا امري ابتغاء الفتنة وان يكب امرا
لم يكن له باهل ولا عن امري ولا عن اذني الا وان الله اركسهم فيها الحديث وروي ثم انه اغمي عليه
من التعب الذي لحقه ممن تاخر عن امره فمكث هنيئة مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من
ازواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله فنظر اليهم ثم قال
ايتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس
دواة وكتفا فقال له عمر ارجعوه فانه يهجر فرجع وهذه القصة قد سلمها الجمهور من اهل السنة ان
الشيخين قد تخلفا عن جيش اسامة كما عرفناه وقد اجاب عنه بعض الملاعين من مردتهما
وقد ذكرنا الجواب رده في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة فارجع ثمة **الروضة**
السادسة في ذكر طلب النبي في مرض موته دواتا وبياضا ليكتب ما لم تضل الامة بعده
ابدا ومنع عمر عن ذلك وقوله انه يهجر وذلك مروي منا ومنهم اما منهم ففي الصحاح الستة وغيرها
من كتبهم المعتبرة عندهم كصحيح مسلم والجمع بين الصحيحين للحميدي وشرح المواقف عن عبد الله
ابن العباس قال لما احتضر النبي وفي بيته رجال منهم عمر بن الخطاب فقال النبي هلموا
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلب عليه الوجع وان
الرجل ليهجر وعندكم القران حسبكم كتاب ربكم وفي كتاب عمر الحميدي مرويا عن عمر انه قال ان

الرجل ليهجر وفي كتاب الحميدي عنه انه قال ما شانه هجر وفي الجمع بين الصحيحين قال فاختلف الحاضرون
عند النبي فبعضهم يقول القول ما قاله النبي وبعضهم يقول القول ما قاله عمر فلما كثر
اللغط والاختلاط قال النبي قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فكان عبد الله بن عباس يبكي
حتى تبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوي الحديث فقلت يا ابن عباس وما
يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس انه يوم منع رسول الله من ذلك الكتاب كان عبد الله بن عباس
يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابة فيه من مسند جابر بن عبد الله قال
دعا رسول الله بصحيفة عند موته فاراد ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا فكثر اللغط وتكلم
عمر فرفضها رسول الله كذا في مسند احمد بن حنبل عن جابر الانصاري ورواه عن سعيد بن جبير عن
عكرمة عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وعن الحكم بن ابان وروى ايضا احمد بن حنبل عن سعيد بن جبير
وعكرمة عن ابن عباس الحديث وذكر ان عمر بن الخطاب قال عن النبي انه يهجر ونعم ما قال الشاعر في هذا
الباب في نقد اوصى النبي وقال قائلهم قد ضل يهجر سيد البشر وارى ابا بكر اصاب ولم يهجر
وقد اوصى الى عمر واما منا ففي ارشاد المفيد في اخر خبر طويل قال ثم قال النبي ايتوني بدواة وكتف
لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي اليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر
ارجع فانه يهجر فرجع وفي مجالس المفيد قال قال لا تاتوه بشيء فانه قد غلبه الوجع وعندكم القران
حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قوموا يكتب لكم رسول الله و
منهم من يقول القول ما قال عمر فلما كثر اللغط والاختلاف قال رسول الله قوموا عني وفي كتاب
سليم بن قيس الهلالي باسناده عن سليم عن ابن عباس قال رجل منهم ان رسول الله يهجر فغضب
رسول الله وقال اني لا اراكم تختلفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف قال سليم ثم
اقبل علي ابن عباس فقال يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل احد ولا يختلف
فقال رجل من القوم ومن ذلك فقال ليس الى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم
فقال هو عمر فقلت قد صدقت قد سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه عمر قال

يا سليم اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما
اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري فتدبر ايها البصير النقاد في طريق الحق وانظر
بعين الانصاف فان ذلك يوصلك الى الحق براي العين ان الرجل الكذائي الذي كان وثنيا
الى اكثر عمره وتسنى الاسلام بظاهره لحقن دمه وعرضه تجرء بالنبي ص كل جرأة بان يسميه
بالرجل وان الله تعالى قد سماه بقوله يا ايها النبي وبقوله يا ايها الرسول وبقوله يا ايها المدثر
وبقوله يا ايها المزمل وبقوله يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين وبقوله طه فهل علو وشان
اعظم من علو الخالق القوي والقدير وانه عبد من عباده الذليل ورعيته الحقير ويجب له اطاعته
وتوقيره وتعظيمه كما عظمه الله عز وجل وبجرمه له ولغيره من جميع الناس تحقيره واهانته لنهي الله تعالى
عنه في كتابه المنزل في مواضع عديدة ومنها قوله ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ومنها
قوله ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ومنها قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
وغير ذلك من الايات المنزلة في تعظيمه والنهي عن تحقيره فعمر في قوله هذا خارج عن المسلك الذي
سلكه الله عز وجل بغيبته ومرتكب بالمنهيات والمحرمات من ترك تعظيم النبي ص وتوقيره اياه وفعل التحقير
والاهانة عليه والرد لما اراد النبي ص بما اراده الله تعالى لكونه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
واما خروجه عن المسلك الذي سلك الله عز وجل مع رسوله الهاشمي فهو انه تعالى سماه ولقبه باسما
كريمة والقاب حسنة كلما تكلمه كما عرفت وعمر سماه بادنى الاسم الذي يبغضه ادنى الناس ويكرهه
اراذلهم لو خوطب به واما ارتكابه بالمنهيات والمحرمات لانه تعالى امر عبيده بالتوقير لرسوله والتعظيم
له ونهى عن تحقيره وذلك اللعين قد حقره واهانه باقبح التحقير واشنع الاهانة حيث سماه بارذل
الاسما ونسبه للهذيان والهجر وانه لا يرضى احد بنسبة ذلك اليه بل ويبغضه غاية البغض ولما
رد عليه مره حيث قال اللعين بعد امره باحضار دواة وبياض ان الرجل ليهذو او ليهجر حسبنا كتاب
الله لا حاجة لنا بكتابه فهو الرد على الله ورسوله والراد على الله وعلى رسوله كافر فعمر بقوله وعمله ذلك
كافر وبعمله التخلف عن جيش اسامة ملعون كما قال النبي ص جهزوا جيش اسامة ومن تخلف عنها

فهو ملعون وايضا انه اذى النبي ص بقوله وعمله ذلك الحين فانه ذهب عن الدنيا متاذيا
عنه حيث رفض الصحيفة وتركه ولم يكتبها واخرجه وغيره عن حضوره بقوله قوموا عني
وقال ص من اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو كافر فعمر ايضا بقوله وعمله ذلك كافر كما كان
كافرا قبل **الروضة السابعة** في ذكر امر النبي ص في مرض موته عليا ع ان ينادي في الناس ان
النبي جعل عليا وصيه ووزيره كما جعله وصيه ونصبه وزيره في الغدير لاتمام الحجة على الناس
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة في العوالم ناقلا عن كتاب الطرايف باسناده عن امير
المؤمنين قال امرني رسول الله ان اخرج فناد في الناس الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله الا
من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله الا ومن سب ابويه فعليه لعنة الله قال علي بن ابي طالب
فخرجت فناديت في الناس كما امرني النبي فقال لي عمر ابن الخطاب هل لما ناديت به من تفسير فقلت
الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب النبي فدخلوا عليه فقال عمر يا رسول الله
هل لما نادى علي من تفسير قال نعم امرته ان ينادي الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله يقول قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلمنا فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من تولى غير
مواليه فعليه لعنة الله والله تعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي
مولاه فمن تولى غير علي فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من سب ابويه فعليه لعنة الله وانا اشهد الله
واشهدكم اني وعليا ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال يا اصحاب محمد
ما اكد النبي ص لعلي في الولاية في غدير خم ولا في غيره اشد من تاكيده في يومنا هذا **تفريع** في ذكر
ان النبي ص قال للناس في مرض موته من كان له علي دين فليخبرني به لاعطيه وكانه قال ع من كان له علي دين
فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شي يعطيه به خيرا او يصرف به شرا الا العمل ايها الناس
لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا العمل مع رحمة ولو عصيت لهويت
اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلوة خفيفة ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة
فاقام به يوما او يومين فجائت عائشة اليها تسئلها ان تنقله الى بيتها لتولي تعليله وسئلت ازواج

٢٠ النبي ص في ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر المرض فيه اياما وثقل فجاء بلال
عند صلوة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله فقال النبي يصلي بالناس بعضهم فاني
مشغول بنفسي الرقيضة الثامنة في ذكر عزل النبي ابا بكر عن امامة الصلوة بعد ان ابتدأها ابو بكر
في ارشاد المفيد باسناده قال لما جاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض نادى بالصلوة يرحمكم الله
فقال يصلي بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله لما
سمع كلامهما ورأى حرص كل واحدة منهما على التنويه بابيها وافتتانهما ورسول الله حي قال اكففن فانكن
صويحبات يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة ولم يكونا
عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم انهما متأخران عن امره لذلك فبدر لكف الفتنة
وازالة الشبهة فقام وانه لا يستقل على الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى
المحراب فاومأ اليه بيده ان تأخر عنه فتأخر ابو بكر وقام رسول الله مقامه فكبر وابتدأ الصلوة التي كان
ابتدأها ابو بكر ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله استدعى ابا بكر وعمر وجماعة ممن حضر
المسجد من المسلمين ثم قال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم عن امري
قال ابو بكر اني خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج لانني لم احب ان اسأل
عنك الركب فقال النبي نفذوا جيش اسامة يكررها ثلاث مرات تفريع روي ان النبي لما ثقل مرضه
دعى عليا فوضع رأسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج
فصل بالناس فقال ابوك اولى بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال
لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك مع ان محمدا مغمى عليه لا اراه يفيق منها و
الرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد عليا فبادره بالصلوة قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يأمر
عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر كلامه الصلوة الصلوة ثم انك فيجملا الله قد عرفت
عدم نيلها وعدم نيل الشيخين مقصودهم ومرامهم لما قد عزل النبي ابا بكر عن الامامة في الصلوة في اثنائها
وادائها بنفسه مستأنفا ومجددا من غير ان يبني الى ما مضى من فعاله كما عرفت بصريح الحديث الرقيضة التاسعة

في ذكر طلب النبي عمه العباس لوصايته ورده ذلك بعنونه لا ينهض به عمك ثم جعله عليا وصيه واعطائه جميع ٢١
تراثه له في ارشاد المفيد باسناده قال واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن العباس
وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت
تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي وصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا
من النبي فلما خرجوا من عنده قال ردوا علي اخي عليا وعمي العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر
بهما المجلس قال يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير
ذو عيال كثير فانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك في الكافي باسناده عن ابان
بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله الوفاة دعا العباس ابن عبد المطلب وامير المؤمنين
عليهما السلام فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول
الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق هنيئة ثم قال يا عباس تأخذ
تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح
قال اما اني ساعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا اخا محمد اتنجز عدات وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال
نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال
فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر
والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رأيتها
قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان
جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال
عربيين جميعا احدهما مخصوف والآخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي
خرج فيه يوم احد والقلانس الثلاث ثم قال يا بلال علي بالبغلتين والناقتين والفرسين وحيزوم فقال
اقبضها في حياتي الحديث الرقيضة العاشرة في ذكر نصب النبي عليا وصيا بعده وجعله وزيرا وخليفة
بعد موته في صحته وحال مرضه اما اولا في حال صحته فمنها ما روى الصدوق القمي في اماليه عن عبد الله بن

عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي
وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبيا وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله
على بريته وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى
ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين
وانت يعسوب الدين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مومن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر
المولود ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي عز وجل الى السما قط وكلمني ربي الا قال لي
يا محمد اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك هذه الكرامة وفيه
باسناده عن الصادق عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله يوم غدير خم افضل اعياد امتي وهو اليوم
الذي امرني الله تعالى فيه بنصب اخي علي بن ابي طالب علما لامتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي
اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام دينا ثم قال معاشر الناس ان عليا
مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو امير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نسا العالمين وابو الائمة
المهديين معاشر الناس من احب عليا احببته ومن ابغض عليا ابغضته ومن وصل عليا وصلته
ومن قطع عليا قطعته ومن جفى عليا فقد جفوته ومن والى عليا واليته ومن عادى عليا عاديته
معاشر الناس انا مدينة العلم وعلي بن ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه
يحبني ويبغض عليا معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا
علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سمواته واوجب ولايته على ملئكته وصلى الله عليه واله
وفيه باسناده عن جابر الجعفي قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي انت اخي ووصيي
ووارثي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي محبك محبي ومبغضك مبغضي وعدوك عدوي ووليك
وليي وفيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين قال انه جاء رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى
امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله جل جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله فقال

يا رسول الله ايصدق فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي فقال ان عليا امير المؤمنين بولاية
من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملئكته ان عليا خليفة الله وحجته وانه لامام
المسلمين اما ما ورد في مرض موته من انه جعل عليا وصيه ووزيره فمنها ما روى الشيخ الطوسي
في اماليه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي يا علي فخنقتني
العبرة وارتج جسدي ونظرت الى راس رسول الله يذهب ويجي في حجري فقطرت دموعي على وجهه ولم اقدر ان
اجيبه ثم ثنى فقال اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال قلت نعم بابي انت وامي قال اجلسني فاجلسته
فكان ظهره في صدري فقال يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة ووصيي وخليفتي في اهلي ثم قال يا بلال
هلم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي اشدها على درعي فجاء بلال بهذه الاشيا فوقف
بالبغلة بين يدي رسول الله فقال يا علي قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس مكاني فقمت فقبضت ذلك
فقال انطلق به الى منزلك فانطلقت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله قائما فنظر الي ثم عمد الى خاتمه فنزعه
ثم دفعه الي فقال هاك يا علي هذا لك في الدنيا والاخرة والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال يا بني
هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان علي فقال تقيم
الشيخ وتجلس الغلام فاعادها ثلث مرات فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله
يا عباس يا عم رسول الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس
عنه قال قال رسول الله يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى صدري قال علي فلقد رايت رسول الله
ليثقل ضعفا وهو يقول يسمع اهل البيت اعلاهم وادناهم ان اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في اهلي علي
بن ابي طالب يقضي ديني وينجز وعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا عن امره فتضلوا
ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته فقال يا بلال ايتني بولدي الحسن والحسين
فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي فظننت انهما قد غماه قال ابو الجارود
يعني اكرباه فذهبت لاخذهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فيلقيا
بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين اقول وصحها

المؤمنين هو علي بن ابي طالب كما فسر به المفسرون منا ومنهم ومنها ما روى موسى بن جعفر عن ابيه عليهما
السلم قال اخبرني ابي عن جدي محمد بن علي ع قال فجمع رسول الله المهاجرين فقال لهم ايها الناس اني قد
دعيت واني لمجيب دعوة الداعي قد اشتقت لقاء ربي واللحوق باخواني من الانبيا واني اعلمكم اني قد
اوصيت الى وصيي ولم اهملكم اهمال البهائم ولم اترك من اموركم شيا فقام اليه عمر بن الخطاب فقال
يا رسول الله اوصيت بما اوصى به الانبيا من قبلك قال نعم قال له فبامر من الله اوصيت ام بامرك قال
له اجلس يا عمر اوصيت بامر الله وامره طاعته ولو صيت بامري وامري طاعة الله ومن عصاني فقد عصى الله
تعالى ومن عصى وصيتي فقد عصاني ومن اطاع وصيتي فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله الا ما تريد انت
وصاحبك ثم التفت الى الناس وهو مغضب فقال ايها الناس اسمعوا وصيتي من امن بي وصدقني بالنبوة
واني رسول الله فاوصيه بولاية علي بن ابي طالب وطاعته والتصديق له فان ولايته ولاية ربي قد ابلغتكم
فليبلغ الشاهد الغائب ان علي بن ابي طالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه تقدم الى
النار ومن تاخر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا غوى وما توفيقي الا بالله فهل سمعتم قالوا نعم ومنها
عنه قال قال رسول الله ان الاسلام سقف تحته دعامة لا يقوم السقف الا بها فلو ان احدكم اتى
بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك ان يخر عليه سقفه فهوى في النار ايها الناس الدعامة دعامة فهوى
الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام
ولي الامر والتمسك بحبله ايها الناس افهمتم الله الله في اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع
الحكمة ومستقر الملئكة منهم وصيي واميني ووارثي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا بلغت معاشر
الانصار ومنها في العوالم باسناده قال لما حضر رسول الله الوفاة دعى بعلي فساره طويلا ثم قال
يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك علمي وفهمي الحديث الرواية الحادية عشر في ذكر اعطا النبي
صلى الله عليه وآله في مرض موته علمه وفهمه لعلي وجعله اياه عيبة علمه ووعاء فهمه فمنها ما روى
في كتاب كفاية الاثر باسناده قال قال رسول الله لما حضرته الوفاة دعا بعلي فساره طويلا ثم قال يا علي
انت وصيي ووارثي قد اعطاك علمي وفهمي في الخصال باسناده لما خرج لقينا فقال الا له ما حدثك قال

حدثني بباب يفتح له الف باب كل باب يفتح له الف باب وروى انه ص قال ادعوا الى اخي وصاحبي فقالت ام سلمه ٢٥
ادعوا له عليا فانه لا يريد غيره فدعى امير المؤمنين فلما دنى منه اوما اليه فاكب عليه فناجاه رسول
الله طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى اغفى رسول الله فلما اغفى خرج فقال له الناس ما الذي اوعز اليك
يا ابا الحسن فقال علمني الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب واوصاني بما انا قائم به انشاء الله في
الارشاد للمفيد عن الاصبغ عن امير المؤمنين قال سمعته يقول ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال
والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة من كل باب منها يفتح الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا
وفصل الخطاب وفي الامالي للصدوق عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال لما نزلت هذه
الاية على رسول الله وكل شئ احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسهما فقالا يا رسول الله ص
هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فاقبل امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فقال رسول الله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شئ فيه قال
رسول الله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا الى ان قال منه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي
ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم فيه قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي
انت صاحب حوضي وحبيب قلبي ووارث علمي وعن طريق العامة عن ابن عباس قال قال رسول الله اتاني جبرئيل
بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئا الا علمته علي بن ابي طالب
فهو باب مدينة علمي الرواية الثالثة عشر في ذكر وصية النبي في مرض موته لجميع الناس مهاجرهم وانصارهم
بالتمسك بالكتاب واهل بيته في كتاب الوصية باسناده عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع وهو عن ابيه الصادق عليهما
السلم قال قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعى الانصار وقال يا معاشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت
وانا مجيب الداعي وقد جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال ووسعتم
في المسلمين وبذلتم مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام
الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون اني ارى ان افرق بينهما لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست من
بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا يا رسول الله فاين لنا

بمعرفتهما فلا نمسك عنهما فنضل ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا
الله بك من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت ونصحت واديت وكنت بنا رؤفا رحيما شفيقا فقال رسول
الله لهم كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو القران وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طري
شاهد ومحكم عادل وانا قائد بحلاله وحرامه احكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله به اقدامهم عن
الصراط واحفظوني معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
عنه قال قال رسول الله ص ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا وياتي اهل بيتي شعثا غبرا
مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر له
اصحاب وايات سماهم في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت به اليكم ولكني اريكم قوما تجهلون لا ترجعن
بعدي كفارا مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان كل سنة وحدث وكلام خالف
القران فهو رد وباطل في معاني الاخبار للصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي قال اني اوشك
ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي
اهل بيتي ان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما قيل ان
ابان بن تغلب سئل عن معنى قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل
فيه قال وسئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة
فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب
الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله ص حوضه في المجالس للصدوق والغيبة باسناده عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة وروي انه قال مثل
اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق الروضة الرابعة عشر في بيان
وصية النبي ص في مرض موته للناس لا تؤذوا فاطمة الزهراء بنت سيدة النساء في كتاب الوصية باسناده
عن موسى بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص معاشر الناس الا فاسمعوا ومن حضر ليبلغ الغائب الا ان فاطمة بابها

بابي وبيتها بيتي ومن هتكه فقد هتك حجاب الله قال الراوي فبكى ابو الحسن ع طويلا وقطع بقية كلامه ٢٧
وقال والله هتك حجاب الله هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله وروي عن الكاظم ان النبي قال
اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملئكته ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل
لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها اللهم اني بري
منهم وهم بري مني ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه ثم قال والله لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى
حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى وقال رسول الله يا بنية الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي
بعثني لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملئكة والسموات والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي
بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي كاسية حالية
ناعمة يا فاطمة هنيئا لك في المنتخب عن النبي قال يا سلمان من احب فاطمة فهو في الجنة معي ومن ابغضها
فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة مواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط
والمحاسبة فمن رضيت عنه بنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت فاطمة عليه

غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل

لمن ظلمها وظلم بعلها امير المؤمنين عليا وويل

لمن ظلم ذريتها وشيعتها عن النبي

قال فاطمة

بضعة مني من اذاها فقد اذاني

الروضة الخامسة عشر في ذكر توديع النبي ابنته في مرض موته ابنته فاطمة الزهراء ع لعلي بن ابي طالب عليهم السلم
فاودعها النبي لعلي ع في مرض موته ما اودعه فمنها عن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلم قال قلت
لابي فما كان بعد خروج الملئكة عن رسول الله قال فقال ثم دعى عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال لمن في
بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه فاخذ
بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله ص الكلام

غلبته عبرة فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين لبكاء رسول الله فقالت
فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والاخرين ويا امين
ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك والذل ينزل بي بعدك من لعلي اخيك وناصر الدين من
لوحي الله وامره ثم بكت فاكبت على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم
فرفع راسه اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله
محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعله يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من
الاولين والاخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سئلت الله لها ولكم
فاعطاني فيما سئلته يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشيا امرها جبرئيل واعلم يا علي اني راض
عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملئكته يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك
حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها اللهم اني منهم بري
وهم مني برآء ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعليا والحسن والحسين وقال اللهم اني لهم ولمن تبعهم
سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة عدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم او تاخر عنهم وعن شيعتهم
زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله
لا ارضى حتى ترضى وقال يا بنية الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك
عرش الله وما حوله من الملئكة والسموات والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق انك لسيدة
من يدخل الجنة من النساء والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها وانك لاول خلق
الله يدخلها بعدي كاسية ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة ولا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادي اليها ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزي واستقري حتى يجوز
فاطمة بنت محمد الى الجنان لا يغشيها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين حسن عن يمينك
وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي
بن ابي طالب يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت والذي بعثني بالحق لاقومن بخصومة اعدائك وليندمن

قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي وليختلجن دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك
وساروا الى السعير يا فاطمة اوما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه رسولا ثم عليا فزوجك
اياه وجعله وصيا فهو اعظم الناس حقا على المسلمين بعد ابيك واقدمهم سلما واعزهم خطرا واجملهم
خلقا واشدهم في الله وفيه غضبا واشجعهم قلبا واثبتهم واربطهم جاشا واسخاهم كفا ففرحت بذلك
فرحا شديدا قال افلا ازيدك في زوجك من مزيد الخير كله قالت بلى يا رسول الله قال ان عليا اول من
امن بالله وهو ابن عم رسول الله واخ الرسول ووصي رسول الله وزوج بنت رسول الله وابناه سبطا
رسول الله وعمه سيد الشهداء عم رسول الله واخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله والمهدي
الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه فهذه يا بنية خصال لم يعطها احد قبله ولا احد بعده يا بنية هل
سررتك قال نعم يا رسول الله كذا في الطرائف الرقاق الصادسة عشر في اخبار النبي صلى الله عليه وآله
جميع ما فعل الاول والثاني والثالث لعلي بن ابي طالب بعده فانه عن النبي قال في وصيته لعلي يا علي فلان
وفلان ستشاقان وتباغضانك وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتخلف الاخرى تجمع اليها الجموع
هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله ان فعلنا ذلك تلوت عليهم كتاب الله وهو الحجة فيما بيني
وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفروض عليهما فان قبلتاه والا
اشهدت الله واشهدتك عليهما ورايت قتالهما على ضلالتهما قال وتعقر الجمل وان وقع في النار قلت
نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما القران فابنهما مني فانهما بائنتان وابواهما
شريكان لهما فيما فعلتا وعملتا قال وكان في وصيته يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق
مع الاول منهم ثم الثاني ثم الثالث ثم يجتمع لك شيعتهم الناكثين والقاسطين والمارقين واقنت عليهم هم الاحزاب
وشيعتهم عنه قال يا علي ما انت صانع لو قد تامر القوم عليك وبعث اليك طاغيهم يدعوك الى البيعة
ثم لببت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذا
الذل قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صرخت وبكت فبكى رسول الله لبكائها وقال يا بنية
لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملئكة هذا جبرئيل بكا لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية

لا تبكين فقد بكت السموات والارض لبكائك فقال علي يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني
من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله اللهم اشهد فقال يا علي ما انت
صانع بالقرآن والعزائم والفرائض فقال يا رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل
واشهدتك عليه قال اشهد وفي كتاب كفاية الاثر باسناده قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعى بعلي
ثم قال يا علي فاذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم وغصبت على حقك فبكى فاطمة والحسن والحسين
الخبر الرقصة السابعة عشر في ان النبي صلى الله عليه وآله كان ساخطا على الشيخين في مرض موته
ومعرضا عنهما ومبغضا عليهما ومات عليه السلم ساخطا عليهما في الخصال باسناده عن ابي جعفر
قال قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عايشة وحفصة الى ابويهما فلما
جاءا غطى رسول الله وجهه وراسه فانصرفا فكشف رسول الله راسه فقال ادعوا لي خليلي فارسلت
حفصة الى ابيها وعايشة الى ابيها فلما جاءا غطى رسول الله راسه فانطلقا وقالا ما نرى رسول الله الا
قالتا اجل انما قال ادعوا لي خليلي او قال حبيبي ومن طريق العامة روى ابن مردويه من اعظم علمائهم في
مناقبه والطبري في كتاب الولاية والدار قطني في صحيحه والسمعاني في الفضائل والخطيب الخوارزمي في كتابه عن
عايشة قالت قال رسول الله في بيتي لما حضره الوفاة ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول
الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا لي حبيبي فقلت
ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله
فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وروى بعض رواتهم ان عمر دخل عليه بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت
اليه وفعل معه من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس قال لما
مرض رسول الله مرضه الذي مات فيه قال ادعوا لي عليا قالت عايشة ندعو لك ابا بكر قالت حفصة
ندعو لك عمر قالت ام الفضل ندعو لك العباس فلما اجتمعوا رفع راسه فلم ير عليا فسكت فقال
عمر قوموا عن رسول الله الرقصة الثامنة عشر في ذكر اعطاء النبي القصاص من نفسه للناس
من طلب منه قصاصا وبيان طلب سوادة بن قيس القصاص منه في الامالي للصدوق باسناده عن ابن عباس ان النبي

قال

قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع فخرج رسول الله متعصبا بعمامته متوكئا على قوسه حتى صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي
الم يعفر جبيني الم يسل الدم على وجهي حتى كنفت لحيتي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي
الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا يا رسول الله لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك
الله عنا افضل الجزاء قال وانتم جزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم
فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا
احب الي من القصاص في دار الآخرة على رؤس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له
سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطايف استقبلتك وانت على
ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري
عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فاتني بالقضيب الممشوق
فخرج وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة
فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة وطرق البلال الباب على فاطمة وهو يقول
يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب
وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين
والدنيا فصاحت فاطمة وقالت واغماه لغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله و
حبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله فقال الرسول اين الشيخ
فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي يا رسول
الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال
اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار فقال رسول الله يا سوادة بن قيس تعفو ام تقتص فقال
بل اعفو يا رسول الله فقال رسول الله اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم
قام رسول الله فدخل بيت ام سلمة وهو يقول سلم الله على محمد من النار ويسر عليه ثم فقالت ام سلمة يا رسول

الله

الله فالي اراك مغموماً متغير اللون فقال نعيت الى نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمع
بعد هذا اليوم صوت محمد ابداً فقالت ام سلمة رض واحزناه حزناً لا ندركه الندامة عليك يا محمد ثم
قال ادعي لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيئ ثم اغمي عليه فجائت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك
الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا
وارى عساكر الموت تغشاك شديداً فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني **الروضة
التاسعة عشر** في اخبار النبي ص في يوم موته ص عن خير البرية وشرها عن علي بن ابي طالب يقول اسند
الي رسول الله ص يوم توفي وقد اسندته الى صدري ورأسه عند اذني وقد اصغت المرأتان لتسمعا
الكلام فقال رسول الله ص اللهم سد سمعهما ثم قال يا علي ارايت قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية اتدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم شيعتنا وانصارك
وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها وبدا الله في عرض خلقه فيدعوك وشيعتك
فتجيئون غراً محجلين شباعاً مرويين يا علي ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها
اولئك هم شر البرية هم اليهود وبنو امية لعنهم الله وشيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقياء جياعاً
عطاشاً مسوداً **الروضة العشرون** في ذكر سؤال فاطمة الزهراء صلوات الله عليها عن ابيها وجوههم
محمد المصطفى ص في سكرات موته اين اراك يا رسول الله واين الميعاد غداً في **كشف الغمة** باسنادنا
عن ابن عباس قالت فاطمة للنبي ص وهو في سكرات الموت يا ابة انا لا اصبر ساعة من الدنيا فاين الميعاد
غداً قال اما انك اول اهلي لحوقاً بي والميعاد على جسر جهنم قالت يا ابة اليس قد حرم الله عز وجل جسمك
ولحمك على النار قال بلى ولكني قائم حتى تجوز امتي قالت فان لم اراك هناك قال تراني عند القنطرة
السابعة من قناطير جهنم استوهب الظالم من المظلوم قالت فان لم اراك هناك قال تراني في مقام
الشفاعة وانا اشفع لامتي قالت فان لم اراك هناك قال تراني عند الميزان وانا اسئل لامتي الخلاص
من النار قالت فان لم اراك هناك قال تراني عند الحوض حوض عرضه ما بين ايلة الى صنعا على حوض
القلام بالقكاير كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من تناول منه شربة فشربها لم يظمأ بعدها

ابوا

ابدا **الروضة الحادية والعشرون** في اخبار النبي ص في مرض موته لفاطمة الزهراء عليها السلم
انها اسرع لحوقاً بالنبي ص في **كفاية الاثر** في النصوص على الائمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي
بن محمد بن علي الخزاز القمي باسنادنا قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعى بعلي فساره طويلاً ثم قال
يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم وغصبت
على حقك فبكى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال النبي ص يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت
يا ابة اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني فانك
سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابنيك سيدا شباب اهل
الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة
الروضة الثانية والعشرون في ذكر نزول جبرئيل عليه السلم في كل يوم وليلة من مرض موته بعيادته
من قبل الله عز وجل في **كشف الغمة** لعلي بن عيسى الاربلي ره باسنادنا عن علي بن ابي طالب قال كان جبرئيل
ينزل على النبي ص في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليلة فيقول السلام عليك ان ربك يقرؤك السلم
فيقول كيف تجدك وهو اعلم بك ولكنه اراد ان يزيد كرامة وشرافة الى ما اعطاك على الخلق واراد
ان يكون عيادة المريض سنة في امتك فيقول له النبي ص ان كان وجعاً يا جبرئيل اجد وجعاً فقال له جبرئيل
اعلم يا محمد ان الله تعالى لم يشدد عليك وما من احد من خلقه اكرم عليه منك ولكنه احب ان يسمع صوتك
ودعاءك حتى تلقاه مستوجباً للدرجة والثواب الذي اعد لك والكرامة والفضيلة على الخلق وان
قال له النبي ص اجدني مرتاحاً في عافية قال فاحمد الله على ذلك فانه يحب ان تحمده وتشكره ليزيدك الى ما
اعطاك خيراً فانه يحب ان يحمد ويزيد من شكر **الروضة الثالثة والعشرون** في ذكر وصيته لعلي ان لا
يغسله ولا يكفنه غيره في **كفاية الاثر** في خبر طويل قال ان النبي ص التفت الى علي ع وقال يا علي لا يلي
غسلي وتكفيني غيرك فقال له علي ع يا رسول الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك
فقال له ان جبرئيل معك ويناولك الفضل الماء وقال له فليغطي عينيه فانه لا يرى احد عورتي غيرك
الا انفقأت عيناه عن الصدوق ره باسنادنا عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله ص وعنده اصحابه قام

اليه

اليه عمار بن ياسر ره فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله من يغسلك منا اذا كان ذلك منك قال ذاك
علي بن ابي طالب لانه لا يهم بعضو من اعضائي الا اعانته الملئكة على ذلك وعن طريق العامة عن الثعلبي
قال دخل ابو بكر على النبي ص وقد ثقل الى ان قال فيم كفنك قال في ثيابي هذه التي او في حلة يمانية او في
بياض مصر قال كيف الصلوة عليك فارتجت الارض بالبكاء فقال لهم مهلا عفى الله عنكم اذا غسلت
وكفنت فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان الله تبارك وتعالى
اول من يصلي علي ثم ياذن للملئكة في الصلوة علي فاول من ينزل جبرئيل ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم
ملك الموت عليهم السلم في جنود كثيرة من الملئكة باجمعها ثم ادخلوا علي زمرة زمرة فصلوا علي وسلموا تسليما
ولا تؤذوني بتزكية ولا رنة وليبدأ بالصلوة علي الادنى فالادنى من اهل بيتي ثم النساء ثم الصبيان
زمرا قال ابو بكر فمن يدخلك قبرك قال الادنى فالادنى من اهل بيتي مع ملئكة لا ترونهم قوموا فادوا
عني الى من ورائكم كذا في كشف الغمة عن الثعلبي في ارشاد المفيد في خبر طويل قال النبي صلى الله
عليه وآله يا علي خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت
فاغسلني واستر عورتي فانه لا يريها احد الا اكمه الحديث الروضة الرابعة والعشرون في نقل النبي
الى علي بن ابي طالب علم ما كان وعلم ما يكون بعد موته وبعد تغسله وتكفنه على السرير في العوالم
باسناده عن النبي قال لعلي ع فاذا فرغت من غسلي فضعني على لوح فافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا
مفتحة الافواه قال الراوي عيسى اربعين قربة شككت انا في ذلك قال ثم ضع يدك يا علي على صدري
واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم من ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك
تفهم ما كان وما هو كائن ان شاء الله تع في الكافي باسناده عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك هل للماء حد محدود قال ان رسول الله ص قال لعلي ع اذا انا مت فاستق لي ست قرب
من ماء بئر غرس فاغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني وتحنيطي فخذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني
عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك فيه اقول قوله ص من ماء بئر غرس هو بالمدينة الطيبة و
روي عنهم عليهم السلم بئر غرس من عيون الجنة وغسل النبي ص منها الروضة الخامسة والعشرون

في ذكر نزول ملك الموت للنبي صلى الله عليه وآله في وفاته ص واستيذانه منهم الدخول عليه وقبضه روحه
صلوات الله عليه وعن ابن عباس ره قال انه اغمي على النبي ص في مرض موته فدق بابه فقالت فاطمة ع من ذا
قال انا رجل غريب اتيت اسئل رسول الله ص اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك
فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله اتاذنون للغرباء
فافاق رسول الله ص قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله احدا
قبلي ولا يستاذن احدا بعدي استاذن لكرامتي على الله تع ائذني له فقالت ادخل رحمك الله ودخل كريح
هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي ع بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة
وبجمع القران وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين عن الصدوق باسناده
قال نزل ملك الموت وقال السلم عليك يا رسول الله قال وعليك السلم يا ملك الموت لي اليك حاجة
قال وما حاجتك يا رسول الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج
ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت ما ترى ابواب السماء مفتحة
لروح محمد ص اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ص ثم نزل جبرئيل فقال السلم عليك يا ابا القاسم
فقال وعليك السلم يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنى منه فنزل ملك الموت عنه باسناده قال
اقبل ملك الموت حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني
ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت كرهتها فقال النبي ص تفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم
بذلك امرت ان اطيعك فيما تامرني فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتع قد اشتاق الى لقائك فقال
رسول الله ص يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا اخر وطئي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا
عنه باسناده قال له جبرئيل يا ملك احفظ وصية الله عز وجل في روح محمد ص وكان جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله ص فنظر الى جبرئيل
فقال له عند الشدائد تخذلني فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت عن ابن عباس
في خبر طويل قال ان النبي ص مد يده الى علي ع فجذبه اليه حتى ادخل تحت ثيابه الذي كان عليه ووضع فاه

على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه فانسل علي من
تحت ثيابه وقال عظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكا
فقيل لامير المؤمنين ما الذي ناجاك به رسول الله ص حين ادخلك تحت ثيابه فقال علمني الف باب كل باب يفتح
الف باب تقريع في بيان يوم وفاته وقبض روحه صلوات الله عليه وعلى اله في الكافي قال وبقي بمكة
بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض عليه السلم لاثني عشرة
ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب
بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه امنة بنت وهب وهو ع ابن اربع سنين ومات عبد
المطلب للنبي ص نحو ثمان سنين في التهذيب قال وقبض ع بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقين من
صفر سنة احدى عشرة من الهجرة وهو ابن ثلث وستين غررة في ذكر الصلوة على جنازته ص ومن يصلي عليه
صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين في الكافي باسناده عن ابي جعفر ع قال قبض النبي ص صلت عليه
الملئكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول في صحته
وسلامته انما انزلت هذه الاية علي في الصلوة علي بعد قبض الله لي ان الله وملئكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيه عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر ع قال قلت
له كيف كانت الصلوة على النبي ص قال لما غسله امير المؤمنين ع وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا
حوله ثم وقف امير المؤمنين ع في وسطهم فقال ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي في كشف الغمة
عن الثعلبي قال دخل ابو بكر على النبي ص وقد ثقل الى ان قال قال النبي ص اذا غسلت وكفنت فضعوني
على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان الله تبارك وتعالى اول من يصلي علي ثم
يأذن للملئكة في الصلوة علي فاول من ينزل جبرئيل ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلم
في جنود كثيرة من الملائكة باجمعها ثم ادخلوا علي زمرة زمرة فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية
ولا رنة وليبدأ بالصلوة علي الادنى فالادنى من اهل بيتي مع ملئكة لا ترونهم قوموا فادعوا الى من ورائكم

الروضة التاسعة والعشرون في مجيء الخضر على نبينا وعليه السلم بعد النبي صلى الله عليه واله
للتعزية على اهل بيت النبي ص عن الصدوق القمي ره في اماليه باسناده قال لما توفي رسول الله صلى
الله عليه وخرجت روحه الطيب وعلى اله الطاهرين جاءت التعزية جاءهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال
السلم عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل
مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلم
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي بن ابي طالب هل تدرون من هذا هذا الخضر وعن الكليني في الكافي
باسناده عن ابي جعفر ع قال لما قبض رسول الله ص اتاهم ات فوقف بباب البيت فسلم عليهم وقال السلم عليكم
يا ال محمد كل نفس ذائقة الموت الاية وقال في الله خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات
فبالله فثقوا وعليه توكلوا وبنصره لكم عند المصيبة فارضوا فانما المصاب من حرم الثواب والسلم عليكم ورحمة
الله وبركاته ولم يروا احدا فقال بعض من في البيت هذا ملك من السماء بعثه الله عز وجل اليكم ليعزيكم
وقال بعضهم هذا الخضر جاءكم يعزيكم بنبيكم صلوات الله عليه تقريع في ذكر ارسال الله عز وجل
ملكا للتعزية ليعزي منه ع على اهل بيت النبي ص بعده فانه ع عن ابي ذر ره قال قال امير المؤمنين يوم الشورى
فهل منكم احد بعث الله عز وجل اليه بالتعزية حيث قبض رسول الله ص وفاطمة تبكيه اذ سمعنا حسا على
الباب وقائلا يقول نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول السلم عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته
ربكم يقرئكم السلم ويقول لكم ان في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركا من كل فوت فتعزوا
بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض يموتون وان اهل السماء لا يبقون والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته
وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس لنا الا رسول الله ص مسجى بيننا غيري قالوا
لا الحديث في الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع قال لما توفي رسول الله ص جاءهم جبرئيل والنبي مسجى
وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال السلم عليكم يا اهل بيت الرحمة كل
نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا لما فات فبالله فثقوا

واياه فارجعوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم فيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر مثله
وزاد فيه قلت من كان في البيت قال علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فيه عن ابي عبد الله قال
لما مات النبي سمعوا صوتا ولم يروا شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقال ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة
ودركا مما فات فبالله فثقوا واياه فارجعوا وانما المحروم من حرم الثواب فيه باسناده عن يعقوب بن
سالم عن رجل عن ابي جعفر ع قال لما قبض رسول الله ص باتت آل محمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم
ولا ارض تقلهم لان رسول الله ص وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه
ويسمعون كلامه فقال السلم عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة
ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم و
طهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه
وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع
منكم رحمته ولم يزل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة و
ائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده
المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله
من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة
المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله ص وقد اكمل لكم الدين وبين لكم
سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من
وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلم عليكم فسئلت ابا جعفر ع ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك
وتعالى الروضة الثانية والعشرون في بيان موضع قبره صلوات الله عليه في التهذيب قال ودفن بالمدينة
في حجرته التي توفي فيها وكان قد اسكنها في حيوته عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض النبي ص اختلف

اهل بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال
آخرون يدفن في صحن المسجد فقال امير المؤمنين ع ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن
في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ع ودفن في حجرته ثم ان من احترام قبره وتعظيم شأن صاحبه
وجلالة روضته مشهده وكرامة مرقده صلوات الله عليه النهي عن الاشراف على قبره ص في الكافي باسناده
عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون
وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله الليلة فقال مهران بن ابي
نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي ص فلما كان
من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سألناه لكم عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو
فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او يراه قائما يصلي او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله
الروضة الثالثة والعشرون في فضل زيارته صلى الله عليه وآله في التهذيب باسناده عن علي ع قال
قال رسول الله ص من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر الي في حيوتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام
فانه يبلغني فيه باسناده عن ابي نجران قال سئلت ابا جعفر الثاني ع عمن زار النبي ص قاصدا فقال له الجنة
فيه باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة عنه ع قال قال
رسول الله ص من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن اتاني زائرا وجبت له شفاعتي ومن
وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة فيه باسناده قال الحسين ع لرسول الله ص يا ابتاه ما جزاء من زارك
قال يا بني من زارني حيا او ميتا او زار اباك او زار اخاك او زارك كان حقا علي ان ازوره يوم القيمة و
اخلصه من ذنوبه فيه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار رسول الله ص قال كمن زار الله
فوق عرشه قال الشيخ ره معنى قول الصادق ع من زاره كمن زار الله فوق عرشه هو ان لزائره ع من المثوبة والاجر
العظيم والتبجيل في يوم القيمة كمن رفعه الله الى سمائه وادناه من عرشه الذي تحمله الملائكة واراه من خاصة
ملائكته ما يكون به توكيد كرامته ولم يرد على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه فيه عن النبي ص
قال من زارني في حيوتي وبعد موتي كان في جواري يوم القيمة تمت

المجلد الثاني من كتاب رياض المصائب من مؤلفات السيد الجليل السيد محمد مهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخلص الاصفيا من اوليائه باحراق مآثم بسيوف ارذال اعدائه فرفع درجاتهم الى
اعلى منازل جنانه واهبط دركاتهم باسفل دركات سعيره والصلوة والسلام على محمد واله وبعد
فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن جرائمهما
بفضله ان هذا المجلد الثاني من رياض المصائب لتذكرة مصائب اصحاب العبا سيد الاوصيا وصي
خاتم الانبيا علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين وجاء ذلك بعون الله وفضله
مرتبا على مقدمة ورياض فسمي برياض المصائب في ذكر مصائب الائمة الاطائب واستعين الله في الاختتام
كما في الافتتاح واستدعي من فضله ان يجعله ذخيرة لغد ان يخرج الامر من يده المقدمة في ذكر ولادته
صلوات الله عليه في الكافي قال ولد امير المؤمنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وامه فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين في التهذيب ولد بمكة في البيت الحرام
يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم اقول المو
ووالده الشريف اسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف والعبد المطلب هو جد النبي والعبد
المطلب ابنان احدهما عبد الله والد النبي والاخر عبد مناف والد علي فعبد المناف والده عم النبي فعلي
ابن عم النبي واما تسمية علي بابن ابي طالب فهو على ما اشتهر بين العرب بتسميتهم بالكنية والالقاب
كثيرا وذلك فان لعبد مناف والد علي ابنين طالب وعلي فسمي علي بابن ابي طالب كما يقال زيد بن عمرو
فزيد اخو عمرو وابوهما خالد وكنيته ابو الحسن قوله وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين اي هو اول
هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين وهما ابوه وامه الهاشميان عليهما السلم وقيل ان اسم والد علي
عبد المناف في الخبر ما قلنا واما اسم علي الذي كناه ابوه فهو زيد بن عبد مناف والاسم الاصلي لاب

عبد مناف

في ولادة امير المؤمنين

عبد مناف عامر وهو الملقب بعبد المطلب والاسم الاصلي لاب عبد المطلب عمرو وهو الملقب بهاشم
فالاسم الاصلي لعلي زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب كما روى الصدوق في الغيبة
في اماليه مرفوعا الى الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر البصرة فقال
ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة
بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوى فقال يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي
عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم
عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته
العرب مجمعا لجمعه اياه من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم غرة قد عرفت انه ولد بمكة في البيت
الحرام كما صرح به محمد بن حسن الطوسي في التهذيب كما مر وفي كتاب المناقب في الانوار النعمانية وفي طوالع
الانوار ناقلين عنه باسنادنا عن صعصعة بن صوحان انه دخل على امير المؤمنين لما ضرب فقال يا امير المؤمنين
انت افضل ام ادم ابو البشر قال علي تزكية المرء نفسه قبيح لكن قال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وانا اكثر الاشيا اباحها الله لي وتركتها
وما قاربتها وساق الحديث الى ان قال انت افضل ام عيسى بن مريم قال عليه السلم كانت امه في البيت المقدس
فلما جاوفت ولادتها سمعت قائلا يقول اخرجي هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امي فاطمة بنت
اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت وسط
البيت وانا ولدت به وليس لاحد هذه الفضيلة لا قبلي ولا بعدي ثم ان ما ورد في ولادته عليه السلم
من الاثار الغريبة والعلامات العجيبة فهي مذكورة مشروحة في كتابنا الموسوم بطوالع الانوار الموضوع
لذكر فضائل امير المؤمنين اب الائمة الاطهار صلوات الله عليه وعلى اسباطه الطيبين فارجع ثمة
فان هنا ليس موضع ذكرها لان المراد هنا ذكر المصائب الواردة على محمد وال محمد الابرار الاخيار
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من الان الى يوم الدين الروضة الاولى في الاسماء والالقاب

المدعو

المدعو بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم منها امير المؤمنين وامام المتقين وهي على ما روى
المحدثون تسعمائة وتسع وتسعون اسما والمذكور هنا تسع وتسعون فان تاملت فيها فهي تكميلة
في اظهار فضله وابهام رتبته وهي العلي والولي والوفي والزكي والرضي والمرضي والتقي والنقي و
الخليفة والعارف والجاري والمجتبى والمرتضى واخو المصطفى والسيف المنتضى والعالم والتالم و
القائم والقاسم والغانم والاعظم والاقدم والاكرم وحيدر والاشجع والاكمل والمؤمن والمسلم والمنعم و
المحترم والمعلم والصفا والشاكر وصفدر والمظفر والمنصور والطاهر والمطهر والنور والمنور والجاهد و
المجتهد والزاهد والعابد والمسعود والمحمود والعادل والباذل والاسد والمرشد والمصلي والجميل
والمجمل وذو العلم وذو الفضل وذو النصر وذو الفتح وذو السعادة وذو الكرامة وذو العدل و
ذو العطا وحجة الله وقدرة الله وسيف الله واسد الله وصاحب ذو الفقار والامام الكرار ورافد
النجف وكشاف المشكلات ومفتاح المغلقات والحارس والفارس والشجاع والمبارز والحافظ و
القاري والضابط والشريف والمبيح والفاتح والمؤاكيد وابو الغالب ابو الحسن وابو الوفاء وابو
تراب الاول والاخر والظاهر والباطن وليا وايليا وبوكيا وعنير السبريعا وابن عم المصطفى وعلي المرتضى
وزوج البتول وابو الائمة يعسوب الدين والمسلمين وغرة المهاجرين وصفوة الهاشميين وقاتل
المشركين والناكثين والقاسطين ومولى المؤمنين وابو السبطين وشبيه هرون والمرتضى ونفس
الرسول واخوه وسيف الله المسلول وامير البررة وقاتل الفجرة وقسيم الجنة والنار وصاحب
الدلدل وسيد العرب وخاصف النعل وكشاف الكرب والصديق الاكبر وذو القرنين والهادي
والفارق والداعي والشاهد وباب المدينة وبيضة البلد والمولى والوصي وقاضي دين الرسول
ومنجز وعده وابو المؤيد وابو الريحانين والثمانية الاول والفارق فقار كل ذي العذار مدني الفقا
صنو جعفر الطيار قامل العسكر الجرار والمطعم وحلال المشكلات ومجيب المعضلات بالقانون ومكسر
الاصنام وفاتح بيت الشرف في المحراب عند سد ابواب جميع الاصحاب والمشغوف بجميع الطاعات وضرغام
يوم جمل اخطب الخطبا قدوة اهل العبا والشهيد وابو الشهدا واشهر اهل البطحا ووارث علم الرسالة

والحسن الحصين ومصباح الليالي المظلمة والاشجع والانزع والبطين ومظهر العجب وهاشمي الام والاب
وافصح الفصحا وصاحب سر رسول الله ص وابن عمه ورياض التوحيد ومفتاح خزائن الرحمة وجوهر العقول
ورابطة الوصول وشمس الضحى وبدر الدجى وما ذكر كله قطرة من بحار فضله صلوات الله عليه وعلى
ابنائه واولاده الطاهرين الرقوم بنت تبريه في ذكر اسماء علي بن ابي طالب بالسنة الطوائف المختلفة
ففي لسان الرومين اطفيوس وفي لسان الترك بيليكا وفي لسان الفرنك صلصلديا وفي لسان الارمنية
بارفيقا وفي لسان الزنجي بخنيبا وفي لسان الهندي قصورا وفي الحبشي المحبر وفي اليمني لحجة البيضا وفي
الخيبري الاية الكبرى وفي العربي العلي والحيدر والعجمي الحيدر وابو الحسن والفارسي فارس الحق وفي لسان
الجن بكبكرة وفي الملكة امير المؤمنين وفي لسان العتاس وحمزة الناموس الاكبر وفي لسان ابيه ابو
العشيرة وفي لسان امه علي ويقول الله تعالى الولي والعلي وفي لسان النبي الوصي وابو تراب وفي لسان
جبرئيل الاخ ورمح الله واما في الكتب السماوية ففي التورية شما عجو وفي الانجيل فارقليطا وفي
في التورية ايليا ولقبه الشريف في التورية تفويكث ومعناه بالعربية يعني اول الاوصيا وصح لخر الاوصيا
وخاتمهم نفر ريح واعلم ان امير المؤمنين اسم مختص لعلي بن ابي طالب ع لا يسمى به احد قبله ولا بعده
من الائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم كما في الكافي باسناده عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله ع قال
سئله رجل عن القائم عليه السلم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين
لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال تقول السلم
عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فيه باسناده عن احمد بن عمر قال سئلت
ابا الحسن ع لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا فيه قال
وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم فيه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله تعالى سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين اقول الميرة هي
الطعام ونحوه ومارهم يميرهم اذا اعطاهم الميرة وعلي عليه السلم يميرهم ويعطي المؤمنين من عنده العلم والفضل

والانوار النعمانية وفي كنز الفوائد وفي كشف الغموض وفي طوالع الانوار نقلاً عنهما عن عبد الله بن مسعود
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله ارني الحق لاصل اليه قال يا عبد الله لج
المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب يصلي ويقول في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين
من شيعتي فخرجت حتى اخبر رسول الله ص فسمعته يقول اللهم بحق علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين
من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي ص في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان
فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا عليه السلام يسئل بك ورايتك تسئل الله به ولا اعلم
ايكما افضل عند الله تع فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال اعلم ان الله تع خلقني وعليا
والحسن والحسين عليهم السلام من نور عظمته قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس
ولا تهليل ففتق نوري فخلق منه العرش والكرسي وانا والله اجل من العرش وفتق نور علي بن ابي طالب
فخلق منه السموات والارض وعلي والله اجل من السموات والارض وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم
والحسن والله اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين وخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله
اجل من الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملئكة الى الله عز وجل ان يكشف
عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق من تلك الكلمة
الاخرى نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة
الزهراء عليها السلام فلذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي
ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر
من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب وفي ارشاد القلوب مثله عن سلمان الفارسي بتفاوت
يسير وقد نقلته في كتابنا الموسوم بطوالع الانوار الموضوع لفضائل علي ع ومعجزاته فارجع ثمة وفي الانوار
النعمانية وطوالع الانوار عن ابن عباس قال كان رسول الله ص في مجلسه عنده جماعة من المهاجرين والانصار
اذ نزل عليه جبرئيل ع وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك احضر عليا عليه السلام واجعل وجهك
مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل الى السماء فدعا رسول الله ص عليا فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه

فنزل

الروضة الثالثة في ذكر نبذ من فضائله عليه السلام عن الصدوق في العيون باسناده عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا افضل
مني ... فضل الله انبيائه المرسلين على ملئكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي
لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملئكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله تع ادم ولا حواء
ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سبقناهم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه وتمجيده لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا بتوحيده ثم خلق الملئكة
فلما شاهدوا ارواحنا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملئكة انا خلق مخلوقون وانه تع منزه من
صفاتنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم
الملئكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله
فلما شاهدوا اكبر محلنا كبرنا لتعلم الملئكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا
ما جعل لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملئكة ان لا حول
ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله
لتعلم الملئكة ما يحق لله تع تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملئكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تع خلق ادم ع فاودعنا صلبه
وامر الملئكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وعن حبيب بن مظاهر
انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله ادم قال كنا اشباح نور
ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملئكة التسبيح والتهليل والتحميد ... ثم بعث الله تع الرضوان
بمفاتيح الجنة ومالكا بمفاتيح النار فيدفعهما الى علي بن ابي طالب ع ... شفير جهنم فيقف
والملئكة يسوق الناس الى الصراط وهو واقف عنده فيقول يا نار هذا لي وهذا لك وفي العوالم

مانوار

فنزل جبرئيل ثانيًا ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طشتًا وابريقًا
قال يا رسول الله قد امرك الله تعالى ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال السمع والطاعة لما امر
ربي ثم اخذ الابريق ويصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال له علي يا رسول الله ص انا اولى ان اصب
الماء على يديك فقال له يا علي الله سبحانه وتعالى امرني بذلك وكان كلما اصب الماء على يد علي لم يقع
منه قطرة في الطشت فقال علي يا رسول الله اني لم ار شيئا من الماء يقع على الطشت فقال رسول الله ص
يا علي ان الملئكة يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم ليتبركوا به وروي
عن طرق المخالف والموالف مستفيضًا اذا كان يوم القيمة اقام الله تعالى جبرئيل ومحمد عليهما السلم على الصراط
لا يجوز احد الا من كان له براة من علي بن ابي طالب والا هلك وانزله الله تعالى الدرك الاسفل وانه لا
يدخل احد الجنة الا من كان معه براة من علي بن ابي طالب **واما معجزاته** عليه السلم فمنها روي ان الماء
طغى في الفرات حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب بغلته التي اعطاها رسول
الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتى اتى شاطئ الفرات فنزل عليه واسبغ الوضوء وصلى و
دعى الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكئًا على قضيب بيده فضرب به صفحة الماء وقال
انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره فنطق كثير منها وقالت السلم عليك يا امير
المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسئلوه عن علة نطق ما
نطق وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما نجس منها وحرم **ومنها** ما روي
عمرو بن شمر عن الجابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم انه قال قال امير المؤمنين ع لجويرة بن مسهر وقد عزم على
الخروج اذا اعرضك الاسد فقرئه مني السلم وتخبره باني اعطيتك الامان فخرج جويرة اذا راى اسدًا في الطريق
يقصده فقراه السلم وقال اعطاني امير المؤمنين امانًا قال فولى عنه مطرقًا راسه يهمهم خمسًا فلما رجع
اخبر امير المؤمنين صلوات الله عليه بانه همهم خمسًا قال بلغ مني الى الوصي خمس سلام **ومنها** روي
الحارث الاعور الهمداني قال خرجنا مع علي ع حتى انتهينا الى العاقول فاذا هناك شجرة قد وقع لحاها
ويبس عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر فاذا هي باغصانها تهتز حملها كمثرى

فقطعنا واكلنا منها وحملنا منها معنا فلما كان من الغد عدنا اليها فاذا هي على حالها خضرا فيها ٤٧
الكمثرى وغير ذلك من معجزاته وفضائله فانها كثيرة لا تحصى عددها كثرة كما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله جعل لاخي علي فضائل لا تحصى عددها كثرة وقال ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد
والارض قرطاس والجن والانس حساب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب وفي رواية اخرى الجن حساب
والانس كتاب الخ ولكن نحن قد ذكرنا هاهنا بعضًا منها لتذكرة فضله وتزيين مجالسنا بمدحه وتزيينًا
به لقوله ص زينوا مجالسكم بمدائح علي بن ابي طالب وللمعرفة بشانه ليعرف شانه الباكون في مصيبته و
الخاصون في رزيته ليرغبوا الى بكائه ويشتاقوا الى تعزيته ومن اراد البسط في فضائله ومعجزاته عليه
السلم فليراجع الى كتابنا الموسوم بطوالع الانوار فانه يشبعه فانه موضوع لذكر فضائله ومعجزاته فانا
قد ذكرنا ثمة نفحة من بحار فضائله وقريبًا بمائة وخمسين من معجزاته **الروضة الرابعة** في ذكر ورود
عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله من اليمن الى حضرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ووقوفه في حضرته
عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي قال لما توفي عثمان بن عفان وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال
له حبيب المنتجب واليًا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي ع على عمله وكتب عليه كتابًا يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد
فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت عليه
لمن كان من قبل فامكث على عملك واني اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك
واعلم ان من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى
عنقه لا يفكهما الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ
لي البيعة عمن حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث من عملك فانفذ الي منهم عشرة
يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونًا من اهل الفهم والشجاعة عارفين
بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايًا وعليك وعليهم السلم وطوى الكتاب وختمه
وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قراه صعد المنبر فحمد الله واثنى

٤٨ عليه وصلى على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وبايع الناس من بعده العبد
الصالح والامام الناصح اخا الرسول وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو الرسول وابن عمه وكاشف
الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما تقولون في بيعته
والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب قالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله
ولاخي رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم
انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين
ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه سلموا عليه وهنوه
بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل
والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله
عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك وصي رسول الله والخليفة
من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميره وعميده لقد اشتهر بين البرية
عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورافتك عليهم ولقد نهضنا الامير اليك
فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين
عينه في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه وسر
بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما
نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشد يقول   انت المهيمن والمهذب ذو الندى   وابن الضراغم
في الطراز الاول   الله خصك يا وصي محمد   وحباك فضلا في الكتاب المنزل   وحباك بالزهراء
بنت محمد   حورية بنت النبي المرسل   ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما
يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد
وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين كلامه من بين الوافدين فقال له ما اسمك
يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير

[illegible]

المؤمنين

المؤمنين فقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل ٤٩
امير المؤمنين يكرر النظر اليه ويضرب باحدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال
قال نعم فعنده تمثل يقول   ابا النصح منى بالوداد مكاشفة   وانت من الاعادي   اريد حياته
ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مراد   الروضة الخامسة في ذكر اخذه ميثاق علي بن ابي
طالب من ابن ملجم اللعين ان لا ينقض بيعته ولا ينكث عهده واخباره لابن ملجم اللعين انه قاتله
في كتاب العوالم باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال لما دخل الوفد الى امير المؤمنين بايعوه وبايعه ابن ملجم
فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ع ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث ففعل
ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا
باحد غيري فقال امض لشانك فما اراك تفي بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره وفودي
لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبي محب لك واني والله
اوالي وليك واعادي عدوك وقال له بالله يا اخا مراد ان سئلتك عن شيء تصدقني فيه قال اي
وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك داية ظئر يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم
جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب
الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين لاحب
الي من كل احد فقال امير المؤمنين ع والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا
وانت والله قاتلي لا محالة وستخضب هذه من هذا واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان
زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا
عرفت ذلك فسيرني الى مكان تكون دياري من ديارك بعيدة فقال كن مع اصحابك حتى آذن لكم
بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما
عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه فلما برئ اتى امير المؤمنين ع وكان لا
يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجه وكان يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع

ذلك

ذلك يقول له انت قاتلي قال له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فقال انه لا يحل
ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بي شيئا وفي رواية اخرى قال ع اذا قتلتك فمن يقتلني روي انه
لما سمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم
وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرارا وانت امامنا وولينا
وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة أترون
اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا فلما انصرف الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا

الروضة السادسة في ذكرمنا وبة جماعة من الشيعة بالقرعة لمحافظة علي ع وحراستهم اياه عن
اغتيال ابن ملجم اللعين واضراره له وقتله اياه ومنعه اياهم عن ذلك فان ما اراد الله كان ولا راد
لمشيته وارادته عز وجل في العوالم واخبر بعضهم بعضا مكالمته به بما سمعوا منه وقالوا ان امير
المؤمنين يخلس الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول الا حقا وقد علمتم عدله
واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي فقالوا نقترع ان نحوطه كل ليلة منا قبيلة فوقعت
القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم
الى الجامع فلما خرج ع راهم على تلك الحالة فقال ما شانكم فاخبروه فدعا لهم فتبسم ضاحكا وقال
جئتم تحفظوني من السماء ام من اهل الارض قال ما يكون شيء من السماء الا هو في الارض وما يكون
من شيء في الارض الا وهو في السماء ثم تلى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا منازلهم

الروضة السابعة في بيان اقامة ابن ملجم اللعين في الكوفة عند علي بن ابي طالب ع وفيها بيان
وتفتنه للامراة القطامة وتعشقه على حسنها وجمالها وترغيب القطامة الملعونة اياه على قتل
علي ع في العوالم قال اقام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين ع الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم
معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه ع وقال ابن ملجم اللعين
يا امير المؤمنين اتاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله تعالى عليك من النصر فقال
له ما ترجو بذلك فقال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شانك

قال لما سمعت الشيعة مكالمته علي بن ابيطالب مع اللعين ابن ملجم اخبارا وعلما بانه بعينه اجمعوا

قال

قال ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين ٥١
وقد دخل العجب في نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلا دار
بها وكانت لقطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال
فلما سمعت كلامه بعثت اليه سئلته النزول عندها ساعة لتسئله عن اهلها فلما قرب من منزلها
واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما راها اعجبته
وهواها من وقته ونزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت بمسامع قلبه فبسطت
له بساطا ووضعت له متكأ وامرت خادمها ان تنزع اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه و
قدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت اليه تروحه من الحر فجعل لا يميل من النظر اليها وهي مع ذلك
متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة له جميع محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها
ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب بل بعضه على مدحك وشكرك دهري كلها فهل من
حاجة اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسئلته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها ويقول فلان
قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطامة لعنها الله على راي
الخوارج وقد قتل امير المؤمنين ع في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها
فلما سمعت منه ذلك صرخت وبكت ولطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم
طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم فلا ناصر ينصرني ويأخذ
لي بثاري ويكشف عن عاري فكنت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي فرق لها ابن ملجم وقال
لها غضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكتت من بكائها وطمعت في قوله
ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال
اليها بكليته ثم جذبها اليه قال لها كان ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق
اليه الموت فزوجيني نفسك لآخذ لك بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبني الاشراف
من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا لمن ياخذ بثاري ولما سمعت عنك انك تقاوم الاقران

وتقتل

٥٢ ويقتل الشجعان فاجبت ان تكون لي بعلاً واكون لك اهلاً فقال لها وانا والله كفو كريم فاقترحي
على ما شئت من مال وتغال فقالت ان قدمت على العطية والشرط فها انا بين يديك فتحكم كيف وتغالي
شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلاثة الاف دينار وعبد وقينة
فقال هذا انا مليء به فما الشرط المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت خدرها
فلبست فاخر ثيابها ولبست قميصها رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت
في معصفرها فجعلت تباشره بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها وارخت عشرة ذوائب من شعرها
منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت ارخت لثامها من وجهها ورفعت معصفرها وكشفت
عن صدرها واعكانها وقالت ان قدمت على الشرط المشروط ظفرت بهذا جميعه وانت مسرور
مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى لجنبه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال
يا منية النفس ما شرطك فاذكريه لي فاني سافعله ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار
وقطع الرؤس واختلاس النفوس قالت الملعونة شرطي عليك ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة
واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه ما ياخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها
استرجع ورجع الى عقله واغاظه واقلقه ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا الذي واجهتني
به بئس ما حدثتك به نفسك من المحال ثم طاطا راسه يسيل عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه
اليها وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب المجاب الدعا المنصور من
السما والارض ترجف من هيبته والملئكة تسرع الى خدمته يا ويلك من يقدر على قتل علي بن
ابي طالب مؤيد من السما والملئكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول الله صلى الله
عليه واله اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا
لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني وقربني
ورفعني واثرني على غيري فلا يكون ذلك جزيته مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان
افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا سبيل لي عليه قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه ودخلت

٥٣ معه في الملاعبة والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل
علي بن ابي طالب وترغب في هذا المال وتنعم بهذا الجمال وما انت باعف وازهد من الذين قاتلوه
وقالت انه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما راوه
قومي على ذلك عزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت
علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عرقت على راسي ثم انشد ويقول
ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من قطام وان غلا ولا فتك المصمم
الا دون فتك ابن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من محل ومحرم لقد افسدت
عقلي قطام وانني لمنها بتك عظيم مذمم لقتل علي خير من وطي الثرى اخي العلم الهادي النبي
المكرم ثم امسك ساعة وانشد يقول فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي وان غلا ولا فتك
الا فتك دون ابن ملجم فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من محل ومحرم لقد خاب من يسعى
بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم ثم قال اجنبيني ليلتي هذه حتى انظر في امري واتيك غدا بما
يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت بين عينيه وامرته
بالاستعجال في امرها وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت له ابياتا فخرج الملعون من عند
الملعونة وقد سلبت فؤاده واذهبت رقاده ورشاده فبات ليلة قلقا متفكرا فمرة يعاتب نفسه
ومرة يفكر في دنياه واخرته ولا يهنئه طعام ولا يلتذ بمنام وجعل يعاتب نفسه ويقول يا نفس
لا تنالين مرادك حتى تختارين احدى الخالتين اما تقتلينه فتعطين مرادك في الدنيا واخرتك
فاقدمي على هذا ان كنت قادمة قال وجعل عامة ليلته يتقلب على فراشه وينشد هذه الابيات
ارقت وبت لذة النوم مقلتي وبت لهمي والهموم تورق اظن وما ادري واني لحاير وشتان
اصحابي عدو ومشفق اذا وفق الرحمن امرا فحاصل فليس ينال الرشد من لم يوفق ونصر فان
الصبر اجمل للفتى ولا تك ممن لا يصيب فيغرق فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق الباب

يعصيني في الامر الثاني بني شهوتي نفسي ابن زنا

ثم انه نجد انا رجل من بني عمه علي نجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعرفونه في ابيه وعمه الحديث

الروضة الثامنة في ذكر ورود الرسول الناعي من اليمن بنعي موت والد ابن ملجم وموت عمه لعنهم الله

واستيذانه عن علي عليه السلام الانطلاق والذهاب الى اليمن لضبط المال الموروث من ابيه واخبار

الاجنة اياه في المنازل ارادته قتل علي ع ولعنهم عليه ورميهم الحجارة عليه وقصدهم قتله واعلم

ان ابن ملجم اللعين لما فارق عن قطام وبات ليلته قلقا متفكرا ليغدو اليها وقت السحر ليفعل ما

تشتهيه ما ارادته كما عرفت انفا فلما كان وقت السحر فاذا اتاه طارق فطرق الباب فلما فتحه فاذا رجل

من بني عمه علي نجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه عمه ويعرفونه انه خلف مالا جزيلا

وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جائه ما يشغله عما عزم

من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوان من ابيه وامه كانت من زبيد

يقال لها عدنية وهي ابنة ابي علي بن ناشوح وكان ابنا مراديا وكانوا يسكنون نجران صنعا فلما

وصل الى النجف ذكر قطام ومنزلتها في قلبه فرجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وسئلته عن

حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما يجيء عن المال فعد لت

عنه فرضته فدنى منها وقبلها وودعها وحلف لها انه سيبلغها مامولها في جميع ما سئلته فخرج الى

امير المؤمنين واخبره بما جاؤا اليه لاجله وسئله ان يكتب الى ابن المنتجب كتابا ليعينه على استخلاص

حقه فامر كاتبه فكتب له ما اراد ثم اعطاه فرسا من جياد خيله وسار سيرا حثيثا حتى وصل الى

بعض اودية اليمن فاظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة

عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار مظلمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي

واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار يخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه

فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع وع القول يا ابن ملجم

انك في امر مهول معظم تضمر قتل الفارس المكرم اكرم من طاف ولبى واحرم ذاك علي ذو

التقى الاقدم فارجع الى الله لكيلا تندم فلما سمع توهم انه طوارق الجن واذا بالهاتف يقول

ما شقي بن شقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى وعلم التقى

والعروة الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ونحن الجن الذين اسلمنا على يديه ونحن

نازلون بهذا الوادي فانا لا ندعك تبيت فيه فانك ميشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل

فصعد فوق شاهق فبات بقية ليله فلما اصبح سار ليلا ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم

شهرين وقلبه على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والجواهر

وخرج عن اليمن واراد الكوفة الروضة التاسعة في ذكر رجوع ابن ملجم اللعين عن اليمن الى الكوفة

مع امواله الموروثة عن ابيه وتلاقي الحرامية وقطاع الطريق اليه واخذهم منه امواله وجواهره

ثم ملاقاته بالرجلين وارادتهما قتله وهما البرك بن عبد الله التميمي وعبد الله بن عثمان وعفوهما عن

قتله ثم اتفاقهم وتعاهدهم وتحالفهم بينهم في بيت الله الحرام ان يقتلوا ثلثة نفر عليا ومعاوية

وعمرو بن العاص وذلك فيه مطالب المطلب الاول في كتاب العوالم اعلم ان ابن ملجم اخذ الذي اصابه

من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج عن اليمن الى الكوفة للقطام الملعونة فذهب فبينا هو

في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فسايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا

جميع ما كان معه ونجى بنفسه وفرسه وقليل من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه

حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل سايرا في الفلاة مهموما جايعا عطشانا فلاح له شبح فقصد فاذا

بيوت من بيات الحرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا

فاتوه به فنام ساعة فلما استيقظ اتاه رجلان فقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسئلانه

عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له ممن الرجل قال من مراد قالا اين تقصد قال الكوفة فقالا له كانك

من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت عينهما غيظا وعزما على قتله ليلا واسرا على ذلك ونهضا فتبين

له ما عزما عليه وندم على كلامه فبينما هو متحير اذ اقبل كلبهم ونام قريبا منهم فاقبل اللعين عبد

الرحمن بن ملجم يطرح له الماكول انا بعد ان في كل اكلة فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا

فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم فكان هذا خدعة ومكرا فقالا الله اكبر الان

والله وجب حقك علينا ونحن مكشف لك سرنا نحن قوم نرى راى الخوارج وقد قتل علي بن ابي
طالب عمامنا واخوالنا واهالينا كما علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة
فلما راينا صنعك هذا بكلبنا صفحنا عنك ونحن الان نطلعك على ما عزمنا عليه فسالهما عن
اسميهما فقال احدهما انا ابرك بن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري وقد نظرنا الى
ما نحن عليه من مذهبنا فراينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو
بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رايت وافتكرنا ايضا في الرجلين معوية وعمرو بن العاص
فقد وليا علينا هذا الظالم الغشوم بسر بن ارطاة يطرقنا في كل وقت وياخذ اموالنا وقد عزمنا
على قتل هؤلاء الثلثة فاذا قتلناهم توطا الارض واقعد الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع ابن
ملجم كلامهما صفق باحدى يديه على الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة
اني لثالثكما اني موافقكما على رايكما وانا اكفيكما امر علي بن ابي طالب فنظرا اليه متعجبين من كلامه
قال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا
واهلها كانوا من عشيرتنا فنحن نحمد الله على اتفاقنا فهذا لا يتم الا بالايمان المغلظة فنركب الان
مطايانا ونأتي الكعبة فنتعاقد عندها على الوفاء فلما اصبحوا فركبوا فحضر عندهم بعض قومهم
فشاوروا عليهم فقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا وساروا
جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا عنده فقال ابرك انا لعمرو بن عاص وقال العنبري انا لمعوية وقال
ابن ملجم لعنه الله تعالى انا لعلي فحلفوا على ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر النبي
على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه المطلب
الثاني في ذكر مسير ابرك بن عبد الله التميمي الى مصر لقتل عمرو بن العاص في العوالم روى ان ابن ملجم وابرك
وعبد الله بن عثمان العنبري لما تعاهدوا وساروا جميعا الى البيت الحرام ومدينة الرسول فتعاهدوا
وتحالفوا فيهما ان يقتلوا الثلثة نفر عليا وعمرو العاص ومعوية فقال ابرك انا لعمرو بن العاص وقال
العنبري انا لمعوية وقال ابن ملجم اللعين انا لعلي فسار كل منهم على طريقه فجاء ابرك ابن عبد الله الى

مصر لقتل عمرو بن العاص ودخل الجامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس
فيه بعد صلوته فجاء ابرك اليه وسلم ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشعف به
عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار ياكل معه على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج
الى نيل مصر وجلس متفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده
عمرو بن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل لصاحبنا واين مضى فاني لا اراه فبعث اليه يدعوه فقال
فقال قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت ان اقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله
واحب ان اشرك الامير في ذلك فلما رجع اليه اخبره بذلك سر سرورا عظيما وبعث اليه مائدة فاكل و
بات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى
عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه فاتي بالماء وتوضأ وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة
فزلق فوقع على جنبه فاعتوره عرق النسا فاشتغل عن الخروج فقال قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي
بالناس فاتى القاضي ودخل المحراب في غلس فجاء ابرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك
انه عمرو فامهله حتى جلس من سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا الله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه
بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه
ضربا وقالوا يا عدو الله قتلت مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمير اهل مصر انه يستحق القتل قالوا
بماذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الداهية الدهيا الذي اثار الفتنة وشيدها وقواها وزين لمعوية
محاربة علي فقالوا له ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي شق
عصا المسلمين وهتك حرمة الدين قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو انما
هو خارجة فقال يا قوم المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه
كتافا واتوا الى عمرو فلما راه قال اليس هذا هو الصاحب الحجازي قالوا له نعم قال له ما باله قالوا قد قتل
خارجة فدهش عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت

سؤالك قال ولم ذاك قال انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب ومعوية في هذه
الليلة فان صدقا صاحباي فقد قتل علي بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت فقال
عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب الى معوية فحبسه حتى امره معوية بقتله فقتله **المطلب الثالث**
في ذكر مسير عبد الله بن عثمان العنبري وانطلاقه الى دمشق لقتل معوية روي ان عبد الله العنبري
قصد دمشق واتى به فارسل اليه فجعل يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية
يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوك قحطان و
كان فصيحا بانساب العرب واشعارهم فاحبه معوية حبا شديدا فقال قد اذنت لك في كل وقت مجلس فيه
ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان قد عرف المكان الذي
يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن للفجر واتى معوية في المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف وضربه
فراغ عنه فاراد ضرب عنقه فانصاع عنه فوقع في اليته وكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية
لا يفوتنكم الرجل فاستخلف بعض اصحابه للصلوة ونهض الى داره والعنبري اخذه الناس واتوا
واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد خاب ظني فيك ما الذي
حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم انا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص و
قتل علي بن ابي طالب فان صدقا صاحباي فقد قتل علي وعمرو بن العاص واما انت فقد روغ اجلك
كروغان الثعلب فقال له معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي وكان طبيبا فلما نظر
اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها في موضع السيف واما ان اسقيك
شربة تقطع منك الولد وتبرء منها لان ضربتك مسمومة فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها
واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني فسقاه الشربة فبرء ولم يولد له بعده
ولد **المطلب الرابع** في ذكر مسير ابن ملجم اللعين وانطلاقه الى الكوفة لنكاح قطام ولقتل علي
بن ابي طالب في العوالم قال فان ابن ملجم رجع عن اليمن وتحالف مع اخويه الكلبيين وهما البرك والعنبري
في البيت الحرام وسار كل منهم طريقه كما عرفت وسار ابن ملجم حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع وكان

امير المؤمنين جالسا على باب كندة فلم يدخله ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه
جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم دعبوره قالوا الا ترى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه
فان له شانا من الشان وانه ليخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال ما من الموت
لانسان نجي كل امرئ لا بد ياتيه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل شيء مدة وانتهاء يقدر الانسان
في نفسه امرا ويأتيه القضا الا تابين الدهر في امله لكل شيء اخر وانقضا بين ترى الانسان
في غبطة يمشي وقد حل عليه القضا ثم جعل يطيل النظر اليه حتى غاب عن عينه واطرق الى الارض
يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل
الى دار قطام وكانت قد ايست من رجوعه اليها وعرضت نفسها الى بني عمها وعشيرتها وشرطت
عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم احد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال انا عبد
الرحمن ففرحت قطام وخرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها وفرشت له فرش الديباج واحضرت
له الطعام والمدام واكل وشرب حتى سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته
بالاغتسال وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جارية لها ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له
شرابا وجواري فشرب مع الجواري وهن يلعبن له بالعيدان والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منها
اقبل عليها وقال لها ما بالك لا تجالسيني ولا تحادثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت له بلى سمعا
وطاعة ثم انها نهضت ودخلت الى خدرها ولبست فاخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت اليه
اليه وقد كشفت له عن راسها وصدرها ونهودها وابرزت له فخذيها وهي في طاق غلالة رومي
يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها
وترشفها وحملها حتى اجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان فضربت بيدها
على زر قميصها فحلته وكان في عنقها عقد جوهر ليست له قيمة فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك
فقال لم تمانعيني عن نفسك وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو احببت لقتلته
معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب يده على هميانه فحله من وسطه ورماه اليها وقال خذيه فان فيه

ع اكثر من ثلثة الاف دينار وعبد وقينة فقالت له قتل علي فحملته القسوة على ذلك وباع اخرته
بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه يقتله ولو قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند ذلك
دقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوج
سرا وطاب قلبه فلما افاق من سكرته ندم على ما كان منه وعتب نفسه لعنها فلم تزل تراوغه في كل ليلة
وتعده بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت
ما يكون ذلك الا ان تفي لوعدك وكان اعتل علة شديدة فبرء منها وكانت الملعونة لا تمكنها من نفسها
مخافة ان تبرد ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك علي بن ابي طالب ع
واخذ سيفه ومضى الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني اريد ان اعمل فيها سما فقال
وما تصنع بالسم وهو لو وقع على جبل لهده فقالت دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت عليا لطاش
عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته ضربة لا يعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم يعمل الضربة
عمل السم فقال لها ويلك تخوفيني من علي فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك
هذا وان عليا ليس كمن لاقيت من الشجعان وقالت انه على ما حكي اروغ واصنع من الاسد المهم له من
الاسد مدهنه ومن الفهد نبة ومن الجواد حدة ومن السيف ضربة ومن الخطي طعنة ومن الارقم القتال
نفخة ومن البحر زخرة ومن القشعم خطفة عظيم الخطر مهوب النظر واسع المنكبين ملتوي العضدين فوق
الزندين شديد الساعدين لا تهوله الابطال ولا الصفوف ولا يكترث بالالوف وانما اردت بذلك
التعظيم في عين ابن ملجم لكي يحذر باسه وتشتد غيظه فيحمل نفسه على قتله فلما سمع ذلك ابن ملجم اغاظه
واقلقه فقال دعيني منك فوالله لو كان عزرائيل قابض الارواح لابد من قتله في هذه الليلة ثم ان قطام
اعتنقته فاخذت السيف ونفذته الى الصيقل فسقاه السم ورده الى عنده فمضى ابن ملجم يدور في شوارع
الكوفة فاجتاز امير المؤمنين وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه لكي يراه ففطن به فبعث خلفه رسو
فلما اتاه وقف بين يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال له ما تعمل هنا قال اطوف في اسواق الكوفة و
انظر اليها فقال عليك بالمساجد فانها خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله

ع فيها ثم حادثه ساعة وانصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين يطيل النظر اليه ويقول يا لك من عدو من
ثم قال اريد حيوته ويريد قتلي ويابى الله الا ان يشاء ثم قال يا ميثم هذا والله قاتلي لا محالة اخبرني به
حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله فقال ميثم يا امير المؤمنين فلم لا تقتله انت قبل ذلك فقال
يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولاي اذا لم تقتله فاطرده فقال يا ميثم لولا اية
في كتاب الله تع يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لقضى انه بعد ما جنى جناية فيأخذها ولا يجوز
ان يتعدى قبل الفعل فقال جعلت فداك يومك قبل يومنا ولا ارانا الله فيك سوءا ابدا ومن يكون ذلك يا امير
المؤمنين فقال ان الله تع تفرد بخمسة اشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال عز من قائل
ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها الا الله وما اطلع عليها نبي ولا وصي
ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مضى فرجع ابن ملجم ودخل على قطام لعنهما الله
وكانت تلك الليلة تسعة عشر من شهر رمضان المطلب الخامس في ذكر احوال علي بن ابي طالب ع
واحوال ابن ملجم اللعين وافعالهما واعمالهما في الليلة تسعة عشر من شهر رمضان اما احوال علي بن
ابي طالب ع فروي انه قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين لما كانت ليلة تسعة عشر من شهر رمضان قدمت
اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل
على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت بنتا تسوء
اباها كما قد اسأت الي قالت وماذا يا ابا قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين
ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله تع يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه
واله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله تع يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه و
ملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله تع يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها
عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ان جبرئيل نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال الله يقرئك
السلم ويقول ان شئت سيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا
ينقص ذلك من حظك يوم القيمة وقال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في

الدنيا دار عنى اجوع يومًا واشبع يومًا فاليوم اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي
اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال لجبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ص ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور
وهوان من قدّم شيئًا وجده يا بنية والله لا اكل شيئًا حتى ترفعين احد الادامين فلمّا رفعته تقدّم
الى الطعام فاكل قرصًا واحدًا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلّى فلم يزل راكعًا
وساجدًا ومبتهلا الى الله تعـ ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السّما وهو قلق يتململ ثم قرأ سورة
يٰس حتى ختمها ثم رقد هنيئةً وانتبه موجوعًا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائمًا على قدميه
وهو يقول اللّهمّ بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لاحول ولا قوة الّا بالله العلي العظيم ثم صلّى
حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبًا قالت ام
كلثوم كانّى به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة
رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله ص في منامي وهو
يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيئ اليك اشقاها فيخضب شيبك من دم راسك وانا
والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلمّ الينا فما عندنا خير لك وابقى
فلمّا سمعوا كلامه ضجّوا بالبكا والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم
ويامرهم بالخير وينهيهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائمًا وقاعدًا وراكعًا وساجدًا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلّب طرفه في السّما وينظر في الكواكب وهو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها
الليلة التي وعدت بها ثم تعود الى مصلّاه ويقول اللّهمّ بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله و
انا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الّا بالله العلي العظيم ويصلّي على النبي ص ويستغفر الله كثيرا قالت
ام كلثوم فلمّا رايته في تلك الليلة قلقًا متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه
ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال وما
دخل له خوف وما دخل في قلبي رعب اكثر مما في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت
يا ابتا ما لك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت

فقال

فقال لي يا بنية لا تبكي فاني لم اقل ذلك الّا بما عهد الى النبي ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ ٤٢
من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اوّل الليل من الصلوة والدعا
والتضرع الى الله سبحانه وتعالى وقالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلمّا لاح الوقت اتيته
ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار
اوزّ اهدي الى اخي الحسين فلمّا نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن
فقال لا اله الّا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة قد يظهر القضا فقلت يا اباه هكذا تتطير فقال
يا بنية ما منّا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك
الّا ما اطلقته فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه
والّا خلّي سبيله ياكل من حشائش الارض فلمّا وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحلّ
مئزره فسقط فاخذه وشدّه وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فانّ الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت
اذا حلّ بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم قال اللّهمّ بارك
لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلمّا سمعته يقول ذلك قلت وا
غوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال وهي يا بنية ما هي نعيًا ولكنها دلالات وعلامات
للموت يتبع بعضها بعضًا تفريع في انطلاقه الى المسجد وضرب ابن ملجم اللعين عليًّا ع فيه في المحراب
على مفرق راسه وشهادته ع به قال ابو مخنف ان عليًّا ع توضأ وفتح الباب فخرج الى المسجد قال قالت
ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن ع فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا
الليل الغلس فالحقه فقام الحسن وتبعه ولحق به قبل ان يدخل المسجد فقال يا اباه ما اخرجك في هذه
الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني
وازعجتني واقلعتني فقال له خيرًا رايت وخيرًا يكون فقصها علي فقال يا بني رايت كان جبرئيل قد
نزل من السما على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب
احدهما على الاخر فصارا كالرميم ثم ذرّاهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الّا ودخله ذلك الرماد كالرملة

فقال يا ابت فما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت
الا ويدخل من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن وهل تدري متى يكون ذلك يا ابه قال يا بني ان الله
تعالى يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول
الله انه يكون في العشر الاخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم فقلت له يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله
قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن
على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن يا ابتاه اريد امضي معك الى
موضع صلوتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا ينغص عليك نومك
ولا تعصيني في ذلك قال فرجع الحسن فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب منتظرة فدخل فاخبرها
بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما
فسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ثم ورده وعقب ساعة
ثم انه قام وصلى ركعتين ثم انه علا على المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان اذا اذن لم يبق
في بلدة الكوفة الا اخترقه صوته في هذه الليلة اي ليلة تسعة عشر رمضان المبارك وهي على ما في العوالم
واما احوال ابن ملجم اللعين بن اللعين م قال ~~واما احوال ابن ملجم اللعين ابن اللعين~~ روي ان ابن ملجم اللعين لما رجع الى الكوفة وجعل يسير في اسواق
الكوفة فاذا التقى علياء عند ميثم التمار فحادثه ساعة ثم انصرف ورجع ودخل على قطام الملعونة وكانت
تلك الليلة تسعة عشر من شهر رمضان كما مر سابقا قال ابو مخنف فبات تلك الليلة يفكر في نفسه
ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبى فعله فيهم ان يرجع من ذلك وتارة يذكر
قطام الملعونة وحسنها وجمالها وكثرة مالها فيميل نفسه اليها فبقي عامة ليله يتقلب على فراشه
وهو يترنم بشعره اذا اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم
يرقد فقال لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت اقتله وارجع الي قرير العين مسرورا وافعل ما تريد
فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا فقالت اعوذ بالله من تطيرك
الوحش قال فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال هلمي الي بالسيف ثم انه اتزر بمئزر واتشح بازار

فجعل

وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك علياء فقامت
فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويرشفها ساعة ثم راودته عن نفسها فقال لها هذا علي
اقبل الى الجامع واذن فهم اليك فاقتله ثم عد اليك فيها انا ذا منتظرة رجوعك فخرج من الباب وهي خلفه تحرضه
بهذه الابيات اقول اذا ما حية اعيت الرقا وكان ذعاف الموت منه شرابها دسسنا اليه في الظلام
ابن ملجم هماما اذا ما الحرب شب لهابها فخذه على فوق راسك ضربة بكف سعيد سوف يلقى ثوابها
قال الراوي فالتفت اليها ابن ملجم وقال افسدت الشعر هلا قلت بكف شقي سوف يلقى عقابها قيل
وهذه الرواية غير صحيحة بل الرواية الصحيحة انه بات في المسجد ومعه رجلان شبيب بن بجرة والاخر وردان
بن مجالد ليساعداه على قتل علي ع فلما اذن نزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلاة
على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه انه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلاة يرحمك
الله قم الى الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله
على مجاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه وقال له يا هذا قم
من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار قال فتحرك الملعون
يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين عليه السلام هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائما يصلي
وكان يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به فنهض
الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى صلى
الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه
على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربها عمرو بن عبد ود العامري لعنه الله ثم اخذت
الضربة مفرق راسه الى موضع السجود وضربه شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت الضربة في الطاق
فلما احس الامام بالضرب لم يتأوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم صاح وقال قتلني اللعين بن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا

يعوذنكم

بفوتنكم ابن ملجم وفي رواية فوقع على راسه صبر واحتسب ولزم راسه سيفه وقال بسم الله وبالله و
على ملة رسول الله بذلك اخبرني حبيبي رسول الله ص الحديث وعن محمد بن حنيفة قال اني والله
كنت ليلة تسعة عشرة في الجامع في رجال نصلي قريبا من السدة التي يدخل منها امير المؤمنين وساق
الحديث الى ان قال ثم قصد المحراب فما ادري في الصلوة ام لا اذ سمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك يا
قال فسمعت عند ذلك يقول امير المؤمنين ع لا يفوتنكم الرجل الحديث قال الراوي فلما سمع الناس
الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يعدون ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة
والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين ع وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه ولحيته وقد
خضب بدمه وهو يقول هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله والتقى باخذ التراب
ويضعه عليها ثم تلى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال فاصطفقت
ابواب المسجد الجامع وضجت الملئكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل
بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم
السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل
علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل
فلطمت وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت الى اخويها
الحسن والحسين ع فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن يا اختاه
كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا
امير المؤمنين قتل والله الامام العابد المجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله ص فلما سمع
الحسن والحسين صرخات الناس نادوا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع
ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي
بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين يصلي
ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمه الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي وا

انقطاع ظهراه يعز والله ان اراك هكذا ففتح عينه وقال يا بني لا تجزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك
محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم
ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملئكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان
الخبر شاع في جوانب الكوفة وانتشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين
فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعده
تنجذب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده فوجده
الحسن مغشيا عليه فعنده بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده
فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا
البكاء يا بني لا تجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي بالسم مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان
بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن
اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه
سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة قال ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه
ثم اغمي عليه ساعة ثم زاحع في اخذ ابن ملجم اللعين واتيانه بالمسجد بحضرة علي ع في كتاب العوالم قال ان
الناس كانوا مشغولين بالنظر الى الباب يترقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين
باك ومحزون فما كان الا ساعة فاذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤا بعبد الرحمن
بن ملجم عدو الرحمن مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون يا عدو الله
ما فعلت اهلكت امة وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده
سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي ع حتى ادخلوه المسجد قال
الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام راسه كانهما قطعتا علق وقد وقعت الجراحة في وجهه و
انفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وكان على راسه شعر اسود منشورا
على وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما جاؤا به سمعته يترنم بهذه الابيات اقول لنفسي بعد ما كنت

انتهيا وقد كنت سناها وكنت اكبدها ابا نفس كفى عن طلابك واصبري ولا تطلبي ماعليك همّا ٤٠
يبيدها فما قبلت نصيحتي وقد كنت ناصحا كنصح ولود غاب عنها وليدها فما طلبت الا عنائي و
شقوتي فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها فلما جاءوا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين ع فلما نظر اليه الحسن
قال له يا ويلك يا لعين انت قاتل امير المؤمنين ومتكلف امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث آواك
وقربك وادناك واثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي قال فلم
يتكلم بل دمعت عينا فانكب الحسن ع على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه
فلم يجبه وكان نائما وكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم اللعين وقال له يا عدو الله هذا
كان جزاؤه فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت تفريع في ذكر كيفية
اخذ ابن ملجم اللعين عن هربه وسؤال الحسن بن علي عليهما السلام عن الرجل الذي اخذ ابن ملجم اللعين
عند هربه بعد ضربته عليا ع انك كيف ظفرت بعدو الله واين اخذته في كتاب العوالم روي انه ثم
التفت الحسن ع الى الذي جاء به وقال له فكيف ظفرت بعدو الله واين لقيته قال يا مولاي ان حديثي معه
لعجيب وذلك انني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان اذ سمعتها هي الزعقة
وناعيا ينعى امير المؤمنين وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى
قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقيا فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك
علي بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت يا ويلك ما هذا الكلام فض الله فاك لعل
الشيطان القى في سمعك هذا ان امير المؤمنين ع ليس لاحد قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم
وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك فمن ذا الذي يقدر على قتل امير المؤمنين ع وهو الاسد الضرغام
والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع فقلت لها وما سمعت فقالت
سمعت ناعيا ينادي باعلى صوته تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم
المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقيا ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا وقد ظهر هذا الصوت
قال فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين فحس قلبي بالشر

٤٩ فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت من داري فلما صرت في وسط الجادة واذا بعدو الله يجول
فيها يطلب مهربا فلم يجده وقد انسدت ابواب الطرق في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك فناديته يا ويلك
من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب تمر وتجيء فسمى بغير اسمه وانتمى بغير كنيته فقلت له من اين
اقبلت قال من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال لي الى الحيرة قلت ولم لا تقعد حتى تصلي
مع امير المؤمنين ع صلوة الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلوة فتفوتني حاجتي فقلت
يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين ع فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك
فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهو اهم من ذلك
فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين وامام المسلمين
وانا والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فكشفت ازاره
بلمع سيف تحت الازار كانه مرآة مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف
المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين ع فاراد ان يقول لا فقال نعم فرفعت سيفي وضربته
فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه وضربته على ساقيه فاوقفته ووقع لجنبه وصرخت
صرخة شديدة فخرج اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني
الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن ع الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن ع
على ابيه يقبله ففتح عينه صلوات الله عليه وعلى اولاده فقال له الحسن هذا عدو الله وعدوك ابن
ملجم اللعين قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين ع عينه ونظر اليه وهو مكتوف
وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورافة يا هذا لقد جئت شيئا عظيما ابئس الامام
كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك وآثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في عطائك
وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن بذلك لا ستظهار من الله تعالى عليك فقتلتني يا اشقى الاشقيا
قال فدمعت عينا ابن ملجم وقال يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار فقال له صدقت ثم التفت الى ولده
الحسن ع وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه

وقلبه يرجف خوفا ورعبا فقال له الحسن يا اباه قد قتلك هذا اللعين وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق
به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت الرحمة والشفقة فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له
قدما ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل
بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا
اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل البيت لا نزداد على المذنبين الينا الا
عفوا وكرما **تاسف وتحزن** في ذكر حمل علي ونقله من المسجد الى بيته بامره في كتاب العوالم باسناده
عن محمد بن الحنفية قال ان ابي عليه السلم قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو
مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من البكاء والنحيب ثم التفت
اليه الحسين وهو يبكي وقال يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله من اجلك تعلمت البكاء
يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه فقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنى منه وقد قرحت اجفان
عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه قال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل
لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدأ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل
الى حجرته وجلس ثم اقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه
من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملاء يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا قال فضج الناس
من وراء الحجرات بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين عند ذلك وجعل يقلب طرفيه
وينظر الى بيته واولاده ثم دعى الحسن والحسين وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة
وافاق وكذا كان رسول الله يغمى ساعة ويفيق اخرى لانه كان مسموما فلما افاق ناوله الحسين قعبا
من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسين بحقي عليك يا بني
الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا الى حين موتي حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا عليه اللبن
واخبروه بما قال امير المؤمنين في حقه فاخذ اللبن وشربه **تفريع** في ذكر حبسهم ابن ملجم اللعين
في بيت من البيوت ومجيء الناس لعيادة امامهم في تلك الاوقات في العوالم قال ولما حمل امير المؤمنين

علي بن ابي طالب من المسجد الى منزله جاؤا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت
ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي لا باس عليه فان الله مخزيك في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار
خالدا فيها فقال لها ابن ملجم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته
بالف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم قال محمد بن الحنفية
وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس
ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح
استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلم
ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند
ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسئلوا تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال فيما
اسفي على المولى التقي ابي الاطهار حيدرة الزكي   قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق نغل شقي
فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البرائة مني فما عساك ان تقول فقال والله
يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم في النار والقيت فيها لاثرت ذلك على البرائة
منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه
بلبن في قعب فاخذه وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال وكان امر الله قدرا
مقدورا اعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي من الدنيا فبالله
عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه وروي عن محمد بن الحنفية قال ثم نزل
ودبج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه قد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا منه قال
ثم عرضنا عليه الماكول فابى قال فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله وجعل جبينه يرشح عرقا
وهو يمسحه بيده قلت يا ابة اراك تمسح جبينك قال يا بني ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق جبينه
وسكن انينه **الروضة العاشرة** في ذكر بعض وصاياه صلوات الله عليه ووداعه عياله واهله
في العوالم عن محمد بن الحنفية قال لما كانت ليلة احدى وعشرين جمع ابي اولاده واهل بيته ثم قال لهم

الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل وامرهم واوصاهم بجميع الاحكام التي اوصاه بها رسول
الله ص قال ونادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد ويودعهم ويقول الله
خليفتي عليكم وهم يبكون قال له الحسن ع يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول
الله ص في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي
ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعائك
ان الله سينقلك الينا بعد ثلاث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما
مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني
الحسن والحسين ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق
بحبيبي محمد ص كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير
واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع
قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري
الا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق فاذا
انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا
وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك
رسول الله ص واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا
ويجمع الله بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى الموضع الذي
حط فيه ثم اشرجا علي اللبن واهيلا التراب علي ثم غيبا قبري في التهذيب باسناده عن ابي عبد الله ع
قال لما اصيب امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري
واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني و
اشرجا علي اللبن فاذا ليس في القبر شيء فاذا هاتف يهتف ان امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه

الله

الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء من بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب
لالحقه الله بالوصي يقول المؤلف قال صاحب العوالم ره وغرضه ع بيان للناس من قوله غيبا قبري
ان لا يعلم موضع قبره احد من بني امية لعنهم الله تع فانهم لو علموا موضع قبره ع لحفروه واخرجوه وحرقوه
كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ع وفيه انه قال للحسن ع ثم يا بني بعد ذلك اصبح الصباح اخرج تابوتا الى
ظاهر الكوفة على ناقة وامر من يسيره عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي
تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا فعليكم الصبر فهو محمود العاقبة ثم قال
يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن فهذه فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير
الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة عليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي
عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله ص وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله ص وكلهم يقولون
عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا
حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ناسخ
في وفاته وارتحاله عن دار الغرور الى دار السرور سلام الله عليه وعلى آله وابنائه الطيبين الطاهرين
روي انه لما قرب وفاته اغمي عليه ساعة ثم افاق وقال هذا رسول الله ص وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب
رسول الله ص وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته وقال
استودعكم الله جميعا وسددكم الله جميعا وحفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة
ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا ثم انه ع استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه
ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى
نحبه صلوات الله عليه وعلى ابنائه وآله الطيبين الطاهرين في الكافي باسناده قال قبض علي عليه السلام
في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة بقي
بعد قبض النبي ص ثلثين سنة في التهذيب قال وقبض علي ع قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين

من شهر

من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة وقبره بالغري من نجف
الكوفة في العوالم قال وكان وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة
جمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ليلة تسع عشر في الكافي باسناده قال لما كان اليوم الذي
قبض فيه امير المؤمنين ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي وجاء رجل باكيا وهو
مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت الخلافة النبوية حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير
المؤمنين فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا
واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقبا
واكرمهم سوابقا وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا
وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين
ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله اذ هم
خليفته كنت خليفة اصحابه حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين
وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك
فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكثرهم رايا واشجعهم
قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا واخرا الاول
حين تفرق الناس والاخر حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما
عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت
اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت للكافرين عذابا صبا ونهبا
وللمؤمنين عمدا وحصنا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت على سوابقها وذهبت بفضائلها
لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل
لا تحركه العواصف وكنت كما قال ع امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ع ضعيفا
في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين

لم يكن لاحد فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز
حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك
في ذلك سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم فيما فعلت
وقد نهج وسهل بك العسر واطفيت بها النيران واعتدل بك الدين وقوي الاسلام والمؤمنون وظهر
امر الله بك ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون سبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك
تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه
راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين
كهفا وحصنا وقنة راسيا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا احرمنا اجرك ولا
اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله ثم طلبوه فلم يصادفوه
قال فلما قبض امير المؤمنين فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب
ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين قد قبض فاقبل النساء
والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت اهل الكوفة وكثر البكاء والنحيب فكان
كيوم مات فيه رسول الله وارتجت الارض والافاق فعلمنا ان الارض ومن عليها بكوتهم وكنا نسمع حنينا
وتسبيحا في الهوى فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا
هاتفا ينادي بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسي ومالي ثم اهلي وعشرتي فداء لمن
اضحى قتيل ابن ملجم على امير المؤمنين ومن يكت لقتله البطحا واكناف زمزم واصبحت الشمس المنير ضوءها
لقتل علي لونها لون دلهم وظل له افق السماء كانه كئيبا كشقة ثوب لونها لون عندم ونلحت عليه الجن
اذ فجعت له حنينا كثكلا نوحها يترنم بكاه الصفا والمستجار كلاهما يهدا وبان النقص في ماء
زمزم لفقد علي خير من وطى الحصا اخي العلم الهادي النبي المكرم في الكافي باسناده عن ابي جعفر
قال لما قبض امير المؤمنين قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها
الناس انه قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون انه كان لصاحب راية رسول

ربع الله عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبع
مائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها
وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها عيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القران وروى
ابن شهراشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا مات المؤمن تبكي له السماء والارض اربعين
صباحا واذا مات العالم تبكي له اربعين شهرا واذا مات النبي تبكي له اربعين سنة فقال ابن عباس اذا
قتل امير المؤمنين في الكوفة قد امطرت السماء دما الى ثلثة ايام وكل حجر يرفع من الارض يظهر من تحته
دم عبيط وفي كتب المخالفين هكذا ان عليا عليه السلم اذا قتل فكل حجر رفع في بيت المقدس ظهر من تحته
دم عبيط تتميم في تغسيله وتكفينه وتجهيزه ودفنه صلوات الله عليه واعلم ان عليا عليه السلم
امر ابنه ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلم وقال فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية
حنوط جدك رسول الله ص فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم
السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو
موضع قبري فبامره كما روى محمد بن الحنفية قال اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن يغسله والحسين
يصب الماء وكان لا يحتاج الى من يقلبه بل كان ينقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رايحته اطيب
من رايحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن باخته زينب وام كلثوم وقال يا اختاه هلمي بحنوط رسول الله
فبادرت زينب مسرعة اتت به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة
رايحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر ثم وضعوه على السرير في الكافي باسناد عن ابي
عبد الله قال لما غسل امير المؤمنين نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان
اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه في العوالم قال وتقدم الحسن والحسين الى السرير من مؤخره واذا مقدمه
قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل وخرج السرير من باب كندة
عن محمد بن الحنفية قال والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له خشوعا ومضى
مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه

لاطمات ١٧٠

٧٧ لاطمات حاسرات فمنعهم الحسن ونهاهم عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين يقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه واانقطاع ظهراه من اجلك فالى
الله المشتكى في الكافي باسناد يرفعه الى عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله انه سمعه
يقول لما قبض امير المؤمنين اخرجه الحسن والحسين ورجلان اخران حتى اذا خرجوه عن الكوفة تركوها
عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا اقول كن قوله ورجلان
اخران الخ وذلك منه تقية لما مر من قول علي ع في وصيته للحسنين وامره لهما بقوله واحملوا مؤخره
واتبعوا مقدمه ونهيه اياهما عن التقدم من السرير بقوله ولا يتقدم احد منكم السرير ولما مر من
قول ابي عبد الله لما غسل امير المؤمنين نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره
الخبر ولما مر ان الحسن والحسين تقدما الى السرير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله
وكانا حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل الخبر وايضا ان الرواية مرسلة مجهولة السند وليس
انها ليست فيها ان الرجلين كانا في مقدم السرير حتى تنافي بالاخبار الصريحة المذكورة ومنها ما
ذكره صاحب العوالم قال لما انتهيا الى قبره فاذا مقدم السرير قد وضع ووضع الحسن مؤخره ثم
قام الحسن وصلى عليه وجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره به ابوه ثم زحزحا سريره وكشفا التراب واذا
بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ادخره جده
نوح النبي فلما ارادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب
الى الحبيب فدهش الناس وتحيروا وفي كتاب العوالم ناقلا عن الحافظ رجب البرسي عن كتابه مشارق الانوار
ان امير المؤمنين لما حمله الحسن والحسين الى السرير الى مكان البرى المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدا
فارسا يتضوع منه رايحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل
وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة الرسول امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع
العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن
انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبرئيل والخضر فمن انت منهما فكشف فاذا هو امير المؤمنين

ثم

٧٨ ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا يموت نفس الا ويشهدها افما يشهد هذا وروي انه لما دفن امير المؤمنين
وقف صعصعة بن صوحان العبدي على القبر ووضع احدى يديه على قراره والاخرى قد اخذ بها التراب
ويضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طاب مولدك
وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله
ببشارته وحفتك ملائكته واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره بدرجة اخيك
المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسئل الله ان يمن علينا باقتدائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة
لاوليائك والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينله احد وادركت ما
لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك فيما بين يدي اخيك المصطفى حق جهاده واقمت بدين الله حق
القيام حتى اقمت السنن وابدت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل
الصلوة وساق الحديث الى ان قال ثم بكا بكاء شديدا وابكى كل من كان معه وعدلوا الى الحسن والحسين
ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم في ابيهم وانصرف الناس ورجع
اولاد امير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد في الفرحة نقلا عن الحافظ البرسي
المذكور باسناده رفعه الى الحسن بن علي بن ابي طالب قال قال امير المؤمنين يا حسن ويا حسين اذا وضعتماني
في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون فلما وضعوه في الضريح المقدس فعلا
ما امر به واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول
الله وادم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا
ومريم واسية ينحن على امير المؤمنين ويندبنه تفريع واعلم ان عليا امر الحسن وقال يا بني اذا
انا مت فغسلني وكفني وحنطني ثم ضعني على سريري واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه باي موضع وضع
المقدم وضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري الى قوله ثم اشرج اللبن واهل التراب علي
ثم غيب قبري ثم يا بني بعد ذلك اصبح الصباح اخرج تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر بمن يسيره
كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه الحديث فبامره فعلوا ما امر به

علي

على والحدوه واشرجوه فوقف صعصعة على القبر وبكى بكاء شديدا وابكى كل من كان معه وعدلوا ٧٩
الى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم في ابيهم و
انصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس فلما طلع
الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم
الحسن وصلى عليه ورفعه على ناقة وسيروا مع بعض العبيد غرضه من ذلك اخفاء قبره عن بني امية
لعنهم الله كما مر الروضة الحادية عشر في بيان موضع قبر امير المؤمنين ومشهده الشريف على
مشرفه الاف تحية وثناء وسلام في الكافي باسناده عن صفوان الجمال قال كنت انا وعامر وعبد الله
بن جزاعة الازدي عند ابي عبد الله قال فقال له عامر جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين
عليه السلام دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن قال انه لما مات احتمله الحسن فاتى به ظهر الكوفة قريبا
من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات بيض قال فلما كان بعد ذهبت الى الموضع
فتوهمت موضعا منه ثم اتيته فاخبرته فقال لي اصبت رحمك الله ثلاث مرات فيه عن عبد الله
بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا منزل حفص الكناسي فاستخرجته
فركب معنا ثم مضينا حتى اتينا الغري فانتهينا الى قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام
فقلنا من اين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة واخبرني انه قبره
عليه السلام في التهذيب باسناده قال دفن بالغري من نجف الكوفة فيه باسناده عن مبارك الخباز
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اسرجوا البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الحيرة قال فركب و
ركبت حتى دخل الحيرة ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا اخر فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا اخر
فصلى ركعتين ثم ركب ورجع فقلت له جعلت فداك ما الاوليين والثانيتين قال الركعتين الاوليين
موضع قبر امير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثانيتين موضع راس الحسين عليه السلام والركعتين
الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلام فيه باسناده عن يونس بن ظبيان قال اتيت ابا عبد الله ع
حيث قدم الحيرة وذكر حديثا حدثنا الا انه يقول انه سار معه حتى انتهى الى المكان الذي اراد فقال

با يونس اقرن دابتك فقربت بينهما فدعى دعاء خفيفا لا افهمه ثم استفتح الصلوة فقرا فيها سورتين ٨
خفيفتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل عليه السلم ثم دعى ففهمته وعلمته فقال يا يونس اتدري اي مكان
هذا قلت جعلت فداك لا والله ولكني اعلم انّي في الصحراء فقال هذا قبر امير المؤمنين عليه السلم يلتقي
هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة فيه باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه
السلم اين دفن امير المؤمنين عليه السلم قال دفن في قبر ابيه نوح قلت واين قبر نوح والناس يقولون انه في
المسجد قال لا ذلك في ظهر الكوفة فيه باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر في حديث حدثني به انه كان في
وصية امير المؤمنين ان اخرجوا الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول
طور سيناء ففعلوا ذلك فيه باسناده عن مختار التمار عن ابي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه
الله امير المؤمنين عليه السلم قال له الحسن اقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنوني في هذا
الظهر في قبر اخوي هود وصالح تتميم في بيان تعمير قبر علي عليه السلم وفي الاخبار المعتبرة عن
الصادق عليه السلم اذا ركب نوح في السفينة اتت الى مكان البيت وطاف له اسبوعا فاوحى الله اليه
ان انزل عن السفينة واخرج عظام ادم جسده وادخل السفينة فدفنه في النجف وجعل نوح لنفسه قبرا
في امامه وصير صندوقا لعلي عليه السلم ليدفن فيه في امام صدره في كتاب جلاء العلم للصدوق
باسناده سئل الصادق عن مجاورة النجف عند قبر علي امير المؤمنين عليه السلم وعند قبر الحسين عليه السلم
فقال ان مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين عليه السلم افضل من عبادة سبعمائة عام وسئل عن الصلوة
عند قبر الحسين عليه السلم من عبادة سبعين عام وسئل عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين فقال
الصلوة عند قبر امير المؤمنين عليه السلم مائتا الف صلوة الروضة الثانية عشر في بيان فضل
حرم علي بن ابي طالب عليه السلم في التهذيب باسناده عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال قلت له اي البقاع افضل بعد حرم الله وحرم رسوله فقال الكوفة يا ابا بكر هي الزكية الطاهرة
فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والاوصياء الصادقين وفيها مسجد السهلة الذي لم يبعث
الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل

[illegible]

النبيين والاوصياء الصالحين فيه باسناده عن الصادق عليه السلم انه قال مكة حرم الله وحرم رسوله ٨١
وحرم علي بن ابي طالب الصلوة فيها بمائة الف صلوة والدرهم فيها بمائة الف درهم والمدينة حرم الله
وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب الصلوة فيها بالف صلوة فيه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الى جانب كوفان قبرا ما اتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين او اربع ركعات الا نفس عنه وقضى
حاجته قال قلت قبر حسين بن علي عليهما السلم فقال لي براسه لا فقلت قبر امير المؤمنين عليه السلم
فقال براسه نعم فيه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات فيه في اواخر كتاب المزار عن ابي عامر واعظ اهل الحجاز عن
الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا ابا الحسن
ان الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعرصات من عرصاتها وان الله عز وجل جعل
قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن اليكم وتحتمل الذلة والاذى فيكم فيعمرون قبوركم
ويكثرون زيارتها تقربا منهم الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي و
الواردون حوضي وهم زواري وجيراني غدا في الجنة يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكانما اعان سليمان
بن داود على بناء البيت المقدس الحديث وتمامه سيذكر بعد ذلك في فضل زيارته تفريع الاولى
والانسب هنا ذكر فضل المسجدين الواقعين في جواره وهما مسجد الكوفة والسهلة في التهذيب
باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل
من مكان بعيد ان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة عن امير المؤمنين عليه السلم قال
النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي والفريضة تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه الف نبي
والف وصي وقال الصادق عليه السلم ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول
الله لما اسري به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال
فاستاذن لي ربي حتى اتيه فاصلي فيه ركعتين فاستاذن الله عز وجل فاذن له وان ميمنته لروضة
من رياض الجنة وان وسطه لروضة من رياض الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة وان الصلوة

٨١ المكتوبة فيه لتعدل الف صلوة وان النافلة لتعدل بخمس مائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا
ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا فيه باسنادنا عن محمد بن اسمعيل السراج قال قال لي
الاصبغ بن نباتة واخذ بيدي فارني الاسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المؤمنين عليه السلام
وكان الحسن بن علي عليه السلام يصلي عند الاسطوانة الخامسة واذا غاب امير المؤمنين ع صلى فيها الحسن
وهي من باب كندة وقال الصادق ع الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب كندة في الصحن مقام ابرهيم ع والخامسة
مقام جبرئيل ع فيه باسنادنا عن ابي عبد الله ع يقول لابي حمزة الثمالي يا ابا حمزة هل شهدت عمي ليلة خرج
قال نعم قال فهل صلى في مسجد سهيل قال لعلك تعني مسجد السهلة قال نعم قال اما انه لو صلى
فيه ركعتين ثم استجار بالله لاجاره سنة فقال ابو حمزة بابي انت وامي هذا مسجد السهلة قال نعم فيه
بيت ابرهيم الذي كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيه
صورة جميع النبيين عليهم السلم وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها النبيين وفيه المعراج و
فيه الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه
سبعون الفا يدخلون الجنة ومثله في الكافي عن ابان عن ابي عبد الله ع كما سيذكر فيه وفي التهذيب
باسنادنا عن الصادق ع قال ما من مكروب ياتي مسجد السهلة فيصلي فيه بين العشائين ويدعو الله ثم
الا فرج الله كربه ايضا من فضل الكوفة ان فيها ركوات البيض الغروي كما روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
في خبر طويل الى ان قال احب التختم بالركوات ع البيض بالغري قال من تختم به ونظر اليه كتب الله له بكل
نظرة زورة اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن و
لكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم وفي فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاوس ره وفي
ارشاد القلوب ره عن رجل صالح من اهل الكوفة قال اني كنت ليلة في مسجد الكوفة وكانت تلك
الليلة كثير الغيث فاذا قد دقوا بابا جانب قبر مسلم ره فاذا فتحوا الباب فادخلوه جنازة ووضعوه على
الصفة مقابل قبر مسلم فنام واحد منهم فرأى في المنام ان شخصين قال واحد منهما للاخر انظر
لنا منه حسابا بالناخذه قبل ان يرده عن الرصافة فانه لا يمكن لنا بعد ان نقرب اليه فانتبه ذلك الرجل

معوية بن وهب
واحد بيدي
قال قال لي

من نومه

من نومه ونقل نومه لرفقائه فحملوا الجنازة ونقلوها وادخلوها الى النجف ليامن من الحساب والعقاب ٨٢
ايضا قال محمد بن الحسن الطوسي في كتابه تهذيب الحديث ويستحب ان يصلي بالكوفة في مسجد بني كاهل مسجد
الحمراء ولا يجوز الصلوة في خمس مساجد مسجد الاشعث مسجد جرير بن عبد الله البجلي ومسجد سماك
بن مخرمة ومسجد شبث بن ربعي ومسجد التيم لان امير المؤمنين ع نهى عن الصلوة فيها ايضا من فضل
الكوفة وفضل مساجدها في الكافي والله ان قبلته لقاسط وان طينته لطيبة ولقد وضعه
رجل مؤمن ولا يذهب الدنيا حتى تفجر منه عينان ويكون عنده جنتان واهله ملعونون وهو مسلوب
عنهم ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة ومسجد بالحمراء ومسجد جعفي وليس هذا اليوم مسجدهم
قال درس واما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف ومسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد
بالحمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة فيه عنه ع جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين ع
مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي فيه باسنادنا عن عبد الله بن ابان
قال دخلنا على ابي عبد الله ع فسالنا افيكم احد عنده علم عمي زيد بن علي ع فقال رجل من القوم انا
عندي من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معوية بن اسحق الانصاري اذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد
السهلة فقال ابو عبد الله ع وفعل فقال لا جاءه ابن قفله عن الذهاب فقال اما والله لو اعاذ به حولا لاعاذه
اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي الذي كان يخيط فيه ومنه سار ابرهيم الى اليمن بالعمالقة ومنه
سار داود الى جالوت وان فيه صخرة خضراء فيها مثال نبي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل
نبي وانه لمناخ الراكب قيل ومن الراكب قال الخضر ع فيه باسنادنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال وذكر
مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قام باهله فيه باسنادنا عن ابي جعفر ع قال مسجد كوفان
روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وميمنته رحمة وميسرته مكر فيه عصا موسى
وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فار التنور وجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الانبياء الروضة
الثالثة عشر في فضل زيارته صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين في التهذيب باسنادنا
عن ابي عبد الله ع قال من زار امير المؤمنين ع ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فان رجع ماشيا كتب الله

عن ابي جعفر ع قال ان بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة فاما المباركة م

بكل خطوة حجة وعمرة فيه باسناد عن ابي عبد الله قال بينا الحسن بن علي في حجر رسول الله
اذا رفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك فقال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك
زائرا بعد موته فله الجنة الخبر فيه باسناد عن ابي وهب البصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله
فقلت له جعلت فداك اتيتك ولم ازر قبر امير المؤمنين قال بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا
ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة وتزوره الانبياء ويزوره المؤمنون قلت جعلت
فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين عند الله افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى
قدر اعمالهم فضلوا فيه باسناد قال ذكر امير المؤمنين عند جعفر بن محمد الصادق قال من زاره
عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة قال والله ما يطعم الله النار قدما
اغبرت في زيارة امير المؤمنين ماشيا كان او راكبا وقال وامر ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب
فيه باسناد عن ابي عامر الساجي واعظ اهل الحجاز قال اتيت ابا عبد الله جعفر بن محمد فقلت يا ابن
رسول الله ما لمن زار قبره يعني امير المؤمنين وعمر تربته قال يا ابا عامر حدثني ابي عن ابيه عن جده الحسين
عن علي ان النبي قال له والله لتقتلن بارض العراق وتدفن بها قلت يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها
وتعاهدها قال يا ابا الحسن ان الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها
وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحن اليكم وتحتمل المذلة والاذى فيكم ويعمرون
قبوركم ويكثرون زيارتها تقربا منهم الى الله تعالى ومودة منهم لرسول الله اولئك يا علي المخصوصون
بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري وجيراني غدا في الجنة يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكانما
اعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب حجة بعد حجة الاسلام و
خرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امه فابشر وبشر اولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين
بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم
كما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي لا انالهم شفاعتي ولا يردون حوضي في البحار روى الحسن بن
سليمان باسناد عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي ليلة اسري

في تحفة الزائر والكامل

بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة
فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا صورة علي عليه السلام فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون
غدوة وعشية بالنظر الى علي حبيب حبيبك محمد وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما
تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل فعلي بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون
اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال فلما ضربه ابن ملجم اللعين
على راسه صارت تلك الضربة في الصورة التي في السماء والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية يلعنون قاتله
ابن ملجم اللعين فلما قتل الحسين عليه السلام هبطت الملائكة والحملة حتى اوقفته على صورة علي عليه السلام
في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا وصعدت الملائكة من سماء الدنيا ومن فوقها
الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي عليه السلام والنظر الى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد و
ابن زياد وقاتلي الحسين الى يوم القيمة قال الاعمش قال الصادق عليه السلام هذا من مكنون العلم ومخزونه
لا تخرجه الا الى اهله في التهذيب باسناد عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت له اني اشتاق الى الغري فقال فما شوقك اليه فقلت له اني احب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام
فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين
فاعلم انك كنت زائرا عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فقلت ان ادم هبط بسرنديب في
مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في البيت الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة فقال ان الله تعالى اوحى
الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه
فاستخرج تابوتا فيه عظام ادم فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب
الكوفة في وسط مسجدها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء
منه وتفرق الجمع الذي مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل
الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابرهيم خليلا واتخذ محمدا صلى
الله عليه وآله حبيبا وجعله للنبيين مسكنا فوالله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين ادم ونوح اكرم من

امير المؤمنين فاذا اردت جانب النجف فزر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فانك كنت زائر
الاباء الاولين والاخرين ومحمد الخاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره يفتح له ابواب السماء
عند دعوته فلا تكن من الخير نوّاما تذييل في بيان فضل الفرات في تهذيب الحديث باسناده عن ابي
عبد الله قال شاطئ الواد الايمن الذي ذكره الله تعالى في القران هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلا
عنه قال في قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الربوة نجف الكوفة والمعين الفرات
فيه باسناده عن عبد الله بن سليمان قال لما قدم ابو عبد الله الكوفة في زمن العباس جاء على دابته في
ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال للغلام اسقني فاخذ كوز ملاح فغرف فيه فسقاه فشرب الماء
وهو يسيل الى لحيته ثم استزاده فزاده فحمد الله ثم قال نهر ما اعظم بركته اما انه يسقط فيه كل يوم سبع
قطرات من الجنة اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه ولولا ما يدخله من الخاطئين
ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برئ فيه باسناده عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت ابا عبد الله
يقول ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت وسئلني كم بينك وبين الفرات فاخبرته
فقال لو كنت عنده لاحببت ان اتيه طرفي النهار فيه باسناده عن حكيم بن خدير الاسدي قال سمعت
علي بن الحسين يقول ان الله عز وجل يهبط في كل ليلة معه ثلثة مثاقيل من مسك الجنة فيطرحه في فراتكم
وما من نهر في شرق الارض وغربها اعظم بركة منه عن امير المؤمنين قال اربعة انهار في الدنيا من الجنة
فرات ونيل وسيحان وجيحان وفرات في الجنة ما ونيل عسل وسيحان خمر وجيحان لبن سرور قلب
للمحبين في ذكر قتل الحسنين عليهما السلم ابن ملجم اللعين قاتل امير المؤمنين عليه السلم واحراقهما
جسده الخبيث بعد القتل في كتاب العوالم قال ان اولاد المؤمنين واصحابه اجتمعوا القتل عدو
الله ابن ملجم اللعين فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال
محمد بن الحنفية اجعلوه غرض النشاب واحرقوه بالنار وقال الاخر احبسوه حيا حتى يموت فيها فقال الحسن
انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين اضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها واحرقه بالنار بعد ذلك
قال الراوي فامر الحسن ان ياتوه فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الموضع الذي ضرب فيه الامام والناس

يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن يا عدو الله قتلت امير المؤمنين وامام المسلمين واعظمنا
الفناء في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان ان تصنعا بي قالا نريد ان نقتلك كما قتلت سيدنا
ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما وان تصنعا الا تعسفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد
زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك
ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم
ذكر الله اولئك حزب الشيطان واولئك هم الخاسرون ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك
وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول
الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن لان قلبه كان رحيما فقام الحسن واخذ السيف وجرده
من غمده ونزته حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها عنقه فاشتد الزحام وعلت اصواتهم فلم يتمكن
من فتح باعه فارتفع السيف الى راسه فابراه وانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين عليه
السلم الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي حق في قتله فدعني
اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسن السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه
الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدر الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا
وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم اجمعوا جثته واخرجوه من المسجد جمعوا الحطب واحرقوه بالنار
وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب هو يعوي كعوي الكلب في حفرته الى يوم القيمة سرور فؤاد في
ذكر قتل قطام الملعونة الزنديقة الكافرة الفاجرة القائلة لامير المؤمنين واعلم انهم لما قتلوا عدو الله
وعدو الرسول ابن ملجم اللعين اقبلوا الى قطام الملعونة واخذوها فقطعوها بالسيف اربا اربا و
نهبوا دارها ثم اخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وبئس القرار
سرور قلب في ذكر عذاب ابن ملجم اللعين في دار الدنيا في عالم البرزخ عن محمد بن عمر وعن الحسن بن محمد المعروف
بابن الرقي قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين مقام ابرهيم فقلت ما هذا
قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد

في غدر ابن ملجم اللعين

بحذاء مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعة فاشرفت فاذا طائر كالنسر قد سقط على
صخرة على شاطئ البحر مقتبأ فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد الى الصخرة فرمى بربع انسان ثم طار
فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجل فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحط الطير فضربه
واخذ ربعه فطار ثم انحط فاخذ الربع الآخر فبقيت اتفكر وتحيرت ان اكون لحقته وسئلته من هو فبقيت
انفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيأ بالربع
الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسئلت وقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال انا ابن ملجم قلت واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم
قتلة فهو يخبرني اذ انقض الطير فاخذ ربعه وطار فسئلت عن علي فقال هو ابن عم محمد رسول الله صلى الله عليه واله
فاسلمت ايضا عن منصور بن عمار مثله انه سئل عن اعجب ما راه وقال نرى هذه الصخرة في وسط البحر
يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفا تقيأ راسا ثم تقيأ يدا وهكذا
عضوا عضوا ثم تلتئم الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام
نقره نقرة فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه فلما طال على ذلك ناديته يوما ويلك من انت ثم
التفت الي فقال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكل الله بي هذا الطير فهو
يعذبه الى يوم القيمة وسمع العجيج من قبره وروى ابو نصر في كتاب فرحة الغري روى انه التمس عبد الله بن
جعفر عن الحسن بن علي عليهما السلم ان يجعل قصاصه له فرخصه فاحمى عبد الله الحديدة في النار
فامرها على عينيه تبارك الخالق من خلق ثم قطع يديه ورجليه فلم يتكلم فاذا حكم بقطع لسانه
فجزع فقال رجل يا عدو الله جعلوا النار على عينيك فقطعوا رجليك فلم تجزع وتجزع لقطع لسانك
قال ايها الجاهلون اني لم اجزع لقطع لساني ولكنني كرهت ان اعيش بها في الدنيا ولم اذكر الله
فاذا قطعوا لسانه فاحرقوه بالنار

المجلد الثالث من كتاب رياض المصائب في ذكر بعض مصائب سيدة النساء ثالث اصحاب العباء صلوات الله وسلامه عليها في الصباح والمساء

ثم طار فجاء مقفيا بربع الانسان

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اضاء النهار بنور حبيبته البتول بنت النبي وقرة عين الرسول ام الائمة المظلومة
من الامة الجهول لعن الله على ظالميها من الان الى يوم المسئول صلوات الله عليها وعلى الها الشهد
المقتول **وبعد** فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي
عفى الله عنهما انما بفضله ان هذا المجلد الثالث من رياض المصائب لتذكرة مصائب ثالث اصحاب
العباء سيدة النساء البتول العذراء بنت سيد الانبياء ام الائمة النقباء النجباء صلوات الله عليهم
من الان الى يوم اللقاء وجاء ذلك بعون الله وتاييده مرتبا على مقدمة ورياض فسمي برياض المصائب
واستعين الله في الاختتام كما في الافتتاح واسئله ان يجعله خالصا مشوب من سواه ويجعله
زادا لي وذخيرة لغده قبل ان يخرج الامر من يده **المقدمة** في ذكر ولادتها صلوات الله عليها في الكافي
عن ابي جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله بعد بعث رسول الله
بخمس سنين في **المنتخب** عن الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف كانت ولادة
فاطمة قال ان خديجة تزوج بها رسول الله صلى الله عليه واله فهجرتها نساء مكة وكن لا يدخلن عليها
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرءة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت فاطمة كانت تحدثها
في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال
لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني قال هذا جبرئيل يبشرني انها انثى
وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم
خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه لم تزل خديجة على ذلك حتى حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش
ونساء بني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا و
تزوجت بمحمد يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة
لذلك فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت
منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تفزعي يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه

90 اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران
بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء فجلس … واحدة عن يمينها والاخرى عن شمالها والثالثة
بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها نور
حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر
من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت
بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك
والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين فقالت اشهد
ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادات الاسباط
ثم سلمت عليهن واحدة واحدة وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين
وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة
قبل ذلك ثم قالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها
خديجة فرحة مسرورة مستبشرة فالقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو الصبي
في الشهر وفي الشهر كما ينمو في السنة في الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى
الله الى ملك فانطلق به لسان محمد فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال
ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق اقول قوله فانطلق به اي فانطق به محمدا
بلسانه اي قل له ان يسمي فاطمة بنته فاطمة فسماها النبي فاطمة قوله فطمتك بالعلم اي فطمتك عن الجهل
بالعلم اللدني وبالطهر الابدي وعدم الطمث والحيض ابدا بل فطمها الله عز وجل كل ذلك في الميثاق
كما هو صريح الحديث فيه عن ابي الحسن قال ان بنات الانبياء لا يطمثن وفي العلل عن ابي جعفر
قال ان بنات الانبياء لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة اقول وهي زوجة ابرهيم عقوبة
انما هي لعلها التي مع هاجر ام اسمعيل وهي اذائها اياها واخراجها عن بيتها واذهابا بابرهيم الى
وادي غير ذي زرع كما المشهور قوله لا يطمثن اي لا يحضن والصحيح ان فاطمة عليها السلام لا تحيض اصلا ولم تر

دم غير الحيض ايضا من دم النفاس والاستحاضة مطلقا فلذلك سميت بتولا لان البتل القطع وانها 91
انقطعت عن الدماء الثلثة كما كانت للنساء فهي مطهرة عن الخبائث كما في العلل باسناده عن علي بن ابي طالب
ان النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم وفاطمة بتول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
البتول التي لم تر حمرة قط ولا يخفى ان نفي الحمرة اصلا يفيد نفي عموم الدماء ونفي جميعها وان النكرة
في سياق النفي ايضا يفيد العموم ويفيد العموم بقوله قط فانه نفي الحمرة اصلا ايضا وقيل البتول من
النساء هي المنقطعة الى الله عن الدنيا وهي عليها السلام كانت كذلك ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وفي بعض
الاخبار انها ولدت في مكة في الثامن من شهر جمادى الاخرى بعد البعثة بخمس سنين وبعد معراجه
بثلاث سنين روي ان خديجة عليها السلام لما حملت بفاطمة كانت تسمع منها في بطنها التحميد والتهليل ثم انها
كانت تعلم لها احكام دينها وهي في جوفها نور واما القابها فمنها الصديقة والمباركة والزكية
والراضية والمرضية والمحدثة والعذراء والبتول والزهراء والحوراء والحصان ومريم الكبرى وغيرها
ومكان ولادتها مكة ويوم ولادتها الجمعة وشهر ولادتها عشر في جمادى الثاني او عاشره او ثالثه
او ثالث رمضان او واحد عشر في رجب او ثالث جمادى الاولى او ثالث ربيع الاول وسنة ولادتها الخمس سنين
بعد البعثة او سنتين بعدها ومدة عمرها ثمانية عشرة سنة وملك وقت ولادتها يزدجرد وعدد اولادها
خمسة يقول المؤلف واما وجه تسميتها بالخمسة الاول فظاهر واما تسميتها بالمحدثة لان المحدث
هو الذي يكلمه الملك ويسمع صوته ولا يرى شخصه وانها عليها السلام كانت كذلك يجيء اليها ملك من جبرئيل وغيره
ويكلمها ويخبرها ولكن لا يرى شخصه تفسير المحدث بهذا المعنى كما في الكافي باخبار عديدة منها
ما روى حسن بن محبوب عن الاحول عن ابي جعفر عليه السلام ومنها ما روى احمد بن محمد باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست
هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي
يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة
واما نزول جبرئيل الى فاطمة عليها السلام واخباره لها وحيدا اباها ففي الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة

ومنها ما رواه زرارة عن احدهما عليهما السلام ومنها ما روي عن الرضا عليه السلام

مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها
وكان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون
بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلم يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع وفيه عن ابي عبد الله ع قال ان
الله تعالى لما قبض نبيه دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله فارسل الله اليها ملكا يسلي
غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع فقال ع اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته
بذلك فجعل امير المؤمنين ع يكتب كلما يخبرها اما تسميتها بالعذراء فلانها كانت باكرة دائما وعذراء
ابدا اما تسميتها بالبتول فلما عرفت آنفا اما تسميتها بالزهراء فلما روي في كنز الفوائد وفي انوار النعمانية
وفي كشف الغموض وفي طوالع الانوار نافلا عنها عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله ص
فقلت يا رسول الله ارني الحق لاصل اليه قال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب ع
يصلي ويقول في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر
رسول الله ص فسمعته يقول اللهم بحق علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني
من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي ص في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان فقلت حاشا
وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا ع يسئل بك ورايتك تسئل الله به ولا اعلم ايكما افضل عند الله
فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال اعلم ان الله خلقني وعليا والحسن والحسين ع من نور
عظمته قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ولا تهليل ففتق نوري فخلق
منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي ع فخلق منه العرش والكرسي
وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله اجل
اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين اجل من الجنان والحور
العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملئكة الى الله ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله
بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق من تلك الكلمة الاخرى نورا فاضاف النور الى تلك
الروح واقامها امام العرش فازهرت المشارق فهي فاطمة الزهراء ع فلذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود

اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما
وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي عليه السلم
وفي ارشاد القلوب مثله عن سلمان الفارسي ره بتفاوت يسير فقد ذكرناه في كتابنا الموسوم بطوالع
الانوار في فضل علي ابي الائمة الاطهار عليهم السلم تفريع واما وجه تسميتها بفاطمة لان الفطم
بمعنى الفصل والقطع وانها قد فصلها الله تعالى عن امها بالعلم اللدني والطهر الابدي عن الطمث
والحيض وغيره من الدماء كما عرفت ولانها تقطع محبيها عن النار كما روى الصدوق في علل الشرايع
باسناده عن ابي جعفر عليه السلم قال لفاطمة موقف وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني
كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة الزهراء بين عينيه محبا فتقول
الهي وسيدي سميتني بفاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف
الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك واحب ذريتك و
توليهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما وفي بعهدي امر هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعي
ليتبين ملئكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين
عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة الروضة الاولى في ذكر بعض من فضائلها ع في الكافي
باسناده عن ابي عبد الله ع قال لولا ان الله عز وجل خلق امير المؤمنين ع لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر
الارض من ادم فمن دونه وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة هي فاطمة ع فيها مصباح وهو الحسن ع الى قوله كانها كوكب دري فاطمة ع كوكب دري بين
نساء اهل الدنيا وعن الصدوق عن ابي سعيد الخدري سئل رسول الله ص عن قول الله تعالى لابليس
استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملئكة فقال رسول الله ص انا وعلي
وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم بالفي عام وساق الحديث الى
ان قال فسجد كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء
الخمسة المكتوب اسمائهم في سرادق العرش الحديث وعن سلمان الفارسي ره في خبر طويل عن النبي ص

ان الله تع لما اراد ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت لا تنظر اولها من اخرها ولا
اخرها من اولها فقال الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما راينا كذا مثل ما نحن فيه فنسئلك
بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله تع وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء ع
يومئذ كالقنديل واعلقه في قرط العرش فزهرت السموات والارضون السبع فقال الله تع وعزتي
وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه المرئة وابيها وبعلها وبنيها
الحديث وروي ان النبي ص قال لما عرج الى السماء ودخل الجنة واذا وقع بشجرة تفاح ومد يده وجني
تفاحا واراد ان ياكله فاذا انصف بنصفين فاكل نصفه ونصفه قد خفي وفقد فصار النصف الذي اكله
النبي ص نطفة في صلبه فخلقت منه فاطمة الزهراء وخلق الله من النصف الاخر ذا الفقار سيفه فهي اخته
وهو اخوها في المنتخب في خبر طويل عن الحسن بن علي ع قال في مدح امه لصالح اليهودي اذا اخذ
الحسين واخفاه في بيته ان امي فاطمة الزهراء خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة الحديث بتمامه
سيذكر في ذكر فضائل الحسين ع وروي انه اذا خرج امير المؤمنين عن البيت خرج ذو الفقار عن غمده
وتكلم بفاطمة وانه اتى اليها يوما فاذا راى ان فاطمة في الكلام فقال يا فاطمة بمن تتكلم قالت باخي قال
من اخوك يا فاطمة قالت ذو الفقار فنعم ما قال الشاعر بالفارسية ستيد پيغمبر اندر شب تماشا كنان

ديد نعيم جنان جمله درازين سفر   ديد درخت عظيم سيب وبی عدد   سرخ وسفيد وشكرف نازه بو
لعل وگهر دست فراكرد ودر   ستد سيبی ربود   زانكه عجب نغز بود نازك وشيرين و تر   در كرانمايه را
بر سر ان سيب ديد   سيب دو نيمه شده طرفه كنون در نگر   انچه نبی خورد ازان چون بمحبه رسيد   الله
از ان در وجود فاطمه نام ورد   زانكه برفت از كفش خالق هفت اسمان   دان كه ازان افريد تيغ وليكن دو سر

وايضا لا يخفى ان كلما ذكر من المقدمة الى هنا هو من فضائلها وهي كثيرة ليس هنا موضع ذكرها
الروضة الثانية من رياض المصائب في ذكر بعض من مصائبها صلوات الله عليها وعلى ابيها
والها التي صبت عليها من الامة الظالمة بعد ابيها محمد رسول الله ص منها ارتدادهم عن النبي ص
وتركهم بيعته واجتماعهم في سقيفة بني ساعدة لنصب ابي بكر خليفة والنبي ص جنازته في بيته واحراقهم

٩٥ بابه ودخولهم بيته وضربهم فاطمة ع بالسوط وسقطها ولدها وذلك بطرق المؤالف والمخالف اما
بطرق المؤالف ففي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي ره قال توفي رسول الله ص يوم توفي فنكث
الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي ع برسول الله ص حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه
ووضعه في حفرته ثم اقبل علي ع على تاليف القران وشغل عنهم بوصيته رسول الله ص فقال عمر لابي بكر
يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق
الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله ص فبعثا مرارا وابى علي ع ان ياتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن
الوليد لعنه الله وقنفذ اللعين فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي ع وفاطمة
قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفات رسول الله ص فاقبل عمر حتى ضرب الباب
ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة ع ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا
احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا
عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله
فرفع السيف وهي في غمده فوجئ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب
علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجئ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله ص
وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي اكرم محمدا ص بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق
لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا
فحالت بينهم وبينه فاطمة ع عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت
وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها اليها فكسر ضلعها
من جنبها فالقت جنينا من بطنها واما بطريق المخالف ففي المواقف وشرحه قال ذهبوا الى
سقيفة بني ساعدة وتركوا اهم الاشياء وهو دفن رسول الله ص انتهى وفي الصواعق قال اعلم ان الصحابة
اجمعوا على ان نصب الامام بعد انقراض زمن النبي ص واجب بل جعلوه اهم الواجبات حيث اشتغلوا
به عن دفن رسول الله ص انتهى وفي تاريخ الطبري قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي ع فقال والله لاحرقن

عليكم او لتخرجن للبيعة فخرج عليه الزبير مصليا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه
فاخذوه وفي كتاب العقد لابن عبد ربه المغربي قال ان عليا والعباس قد قعدا في بيت فاطمة حتى
بعث اليهما ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار
على ان يضرم عليهما النار فلقيته فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم وفي الغرر
لابن خيرانة قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة حين امتنع علي واصحابه عن البيعة
ان يبايعوا ابا بكر فقال عمر لفاطمة اخرجي من في البيت والا احرقته ومن فيه قال وفي البيت علي
والحسن والحسين وجماعة من اصحاب النبي فقالت فاطمة تحرق على ولدي قال اي والله او ليخرجن
وليبايعن ايضا من طرق اهل البيت عليهم السلام عن العياشي عن ابي عبد الله قال ان عمر ارسل
غلامه قنفذ فحملوا الحطب ليحرقوا بيت فاطمة حتى يخرج علي فيبايع ابا بكر فلم يفعل فجاء عمر ثانيا
بحطب والى ضرم الباب بالنار فصاحت فاطمة فضربها بظهر سيفه والزق الباب على بطنها حتى اسقطت
المحسن وبقيت مريضة من ذلك الضرب الى ان ماتت ايضا من مصائبها عليها السلام جرهم لعنهم الله
عليا الى المسجد بالجبر والقهر لبيعة ابي بكر وانطلاق فاطمة الى المسجد حتى اوقفوه بين يدي ابي بكر
فلحقته فاطمة الى المسجد لتخلصه فلم تتمكن من ذلك فعدلت الى قبر ابيها واشارت اليه بحزنة ونحيب
وهي تقول نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة
ان يطول حيوتي ثم قالت وا اسفاه عليك يا ابتاه وا ثكل حبيبك وابو الحسن المؤتمن وابو سبطيك
الحسن والحسين ومن ربيته صغيرا وواخيته كبيرا واجل احبائك لديك واحب اصحابك عليك
اولهم سبقا الى الاسلام ومهاجرة اليك يا خير الانام فها هو يساق في الاسر كما يقاد البعير ثم انها
انت انة وقالت وا محمداه وا حبيباه وا اباه وا ابا القاسماه وا احمداه وا قلة ناصراه وا غوثاه وا طول كربتاه وا
مصيبتاه وا حزناه وخرت مغشية عليها فضج الناس بالبكاء والنحيب وصار المسجد ماتما ودوي
انتهاء خرجت حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا
عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله على راسي ولاصرخن قال سلمان رايت والله اساس

حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي
ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت
الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا في المنتخب لابن طريح قال روي ان فاطمة لما منعت
حقها اخذت بعضادتي حجرة رسول الله وقالت ليست ناقة صالح عند الله اعظم مني ثم رفعت جنبي
قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين
فمسك يديها الشريفة وقال لها يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك
ارسل رحمة للعالمين فلا تكن عليهم نقمة اقسمت عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها في
الكافي باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا ان فاطمة لما ان كان من امرهم ما كان اخذت
بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء من لا ذنب له
لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة ايضا من مصائبها حزنها وحرقتها وبكاؤها
بعد ابيها روي ان فاطمة لا زالت بعد رسول الله معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن
من المصيبة بموت النبي وهي مهمومة محزونة كئيبة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة
بعد ساعة وحين تذكره وتذكر الساعات التي كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها مرة بعد اخرى
وتنظر مرة الى الحسن واخرى الى الحسين وتقول اين ابوكما النبي كان اشد الناس شفقة عليكما
فلا يدعكما تمشيان على وجه الارض فانا لله وانا اليه راجعون فقد رسول الله جدكما وحبيب قلبي ولا
اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ايضا من مصائبها عليها السلام
عن علي عليه السلام قال غسلت النبي في قميصه فكانت فاطمة تقول ارني القميص فاذا شمته غشي
عليها فلما رايت ذلك عنها غيبته ايضا من مصائبها في المنتخب عن ابي جعفر قال ما
رايت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله وقيل لما دفن رسول الله ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمعت
اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء ثم قالت اغبرت آفاق السماء
وكدرت شمس النهار واظلم العصران والارض بعد النبي حزينة اسفا عليه كثيرة الرجفان فيبكيه شرق

الارض وعزها ويبكيه مضر وكل يمان نفسي فداك ما الراس مائلا ما رسودك وساد الرسنا
ايضاً من مصائبها واحزانها ما روي انه لما قبض رسول الله امتنع بلال من الاذان قال لا اوذن لاحد
بعد رسول الله فان فاطمة قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت موذن ابي بالاذان فبلغ ذلك
بلالا فاخذ بالاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ
الى اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال
انك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فانقطع اذانه ولم يتمه
فافاقت فاطمة وسئلته ان يتم الاذان فلم يفعل قال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزلت
بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فعفته عن ذلك ايضاً من مصائبها واحزانها عليها السلم
بعد ابيها غصب الامة الظالمة حقها ومنعهم عن مالها واخذهم ملكها فدك ظلما وعدوانا
من يدها لعن الله على ظالميها وذلك بطرق المؤالف والمخالف اما بطرق المؤالف فاعلم ان فاطمة
لما بلغت اليها اصرار ابي بكر على منعها فدكا والعوالي قامت ولاثت خمارها واشتملت بازارها واقبلت
في لمة من حفدتها ونساءها تطأ طأ في اذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في مسجد
وحوله جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بينها وبينه ستراً ثم انها انت انة اجهش لها القوم
بالبكاء رحمة لها ثم امهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف ابراز ارث ابي وانتم
الان تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يتقون فكيف
احرم ميراث ابي وانت تغتني يا ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها ما ارثك ابوك شيئا وانه
قال ان الانبياء لا يورثون شيئا فقالت له هذا بخلاف ما انزل الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصا بالامة دونه وكيف تروون
من ابي انه قال نحن الانبياء لا نورث وقد قال الله تعالى وورث سليمان داود وقال تعالى حكاية عن
زكرياء قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب قال فلما الحت عليه بالجدال قال
لها هات اسودا وابيض يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال له من شهد لعلي

ببيعة

ببيعة يوم الغدير من ذلك الغفير حتى يشهد بفدك والعوالي فجاءت ام ايمن وشهدت لها بذلك
فقال هذه امرءة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله قال ان ام ايمن من اهل
الجنة ثم جاء علي وشهد لها بذلك فقال لها هذا بعلك يجر النفع لنفسه ولا نحكم بشهادته
لك مع انهم رووا جميعا ان رسول الله قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث دار لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض قال فعند ذلك غضبت فاطمة وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى
اباها وتشكو اليه ما نالها منهما ايضاً من طرق اهل البيت عليهم السلم في كتاب سليم بن قيس
الهلالي باسناده قال ان فاطمة بلغها ان ابا بكر غصب فدك فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على
ابي بكر فقالت يا ابا بكر تريد ان تاخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله فدعا ابو بكر ليكتب به لها
فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة علي و
ام ايمن يشهدان بذلك فقال لا نقبل شهادة امراة اعجمية لا تفصح واما علي فيجر النار على قرصه
فرجعت مغتاظة فمرضت وكان علي عليه السلم يصلي في المسجد الصلوة الخمس فلما صلى قال له
ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت فسالا عنها وقالا قد كان بيننا وبينها ما قد علمت
فان رايت ان تاذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب فدخل علي على فاطمة
فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان ان يسلما عليك فما تريدين قالت البيت
بيتك والحرة زوجتك وافعل ما تشاء فقال سدي قناعك فسدت قناعها وحولت وجهها الى
الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضي عنا رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اعترافنا
بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا فقالت فان كنتما صادقين فاخبراني عما اسئلكما عن امر لا وانا عارفة
بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما فالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما
بالله هل سمعتما رسول الله يقول فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني قالا نعم فرفعت يدها
الى السماء فقالت اللهم انهما قد اذياني فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما
ابدا حتى القى ابي رسول الله واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعى ابو بكر

بالويل

في مصائب فاطمة الزهراء

بالويل والثبور وجزع جزعًا شديدًا فقال عمر تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة قال وبقيت
فاطمة بعد وفات ابيها اربعين ليلة في المنتخب لابن طريح ره قال روي ان فاطمة لما منعت
حقها اخذت بعضادتي حجرة رسول الله صلى الله عليه واله وقالت ليست ناقة صالح عند الله
اعظم مني ثم رفعت جنبا قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض
وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين ع فمسك يديها الشريفة وقال لها يا بنت الصفوة وبقية النبوة و
شمس الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكن عليهم نقمة اقسمت عليك بالرؤف
الرحيم فعادت الى مصلاها واما عن طريق المخالف فعن الواقدي الذي هو من اعظم علمائهم في اخبارهم
الصحيحة ان النبي م لما افتتح خيبر اصطفى لنفسه قرية من قرى اليهود فنزل عليه جبرئيل بهذه الاية
وات ذا القربى حقه فقال لمحمد ة ومن ذو القربى وما حقه قال فاطمة فدفع اليها فدك والعوالي فا
ستغلتها حتى توفي ابوها فلما بويع ابو بكر منعها فكلمته في ردها عليها وقالت انها لي فادفعها
لي فقال ابو بكر فلا امنعك ما دفع اليك ابوك فاراد ان يكتب لها كتابا فاستوقفه عمر بن الخطاب
وقال انها امرأة فطالبها بالبينة على ما ادعت فامرها ابو بكر ان تفعل فجائت بام ايمن واسماء بنت
عميس مع علي ع فشهدوا بذلك فكتب لها ابو بكر فبلغ ذلك عمر فاخذ الصحيفة فمحاها وايضا عن
البخاري في صحيحه في الجزء الخامس من الاجزاء الثمانية ايضا عن ابي هلال العسكري من روسائهم
في كتاب اخبار الاوائل ايضا عن ابن مردويه سيد حفاظهم واعلم علمائهم ايضا عن مسلم
في صحيحه في الجزء الثالث وغير ذلك من اوثق رواتهم واعظم كتبهم فقد نقلت كل ذلك مشروحا
كل واحدة منها بعبارتها في كتابنا الموسوم بدلائل الامامة في اثبات الامامة لعلي ع وابطالها في
ابي بكر وعمر في مبحث مطاعنهما فارجع ثمة فان هنا ليس موضع ذكرها تحررت ومما قالت فاطمة
عليها السلم في ذكر مصائبها وبيان عظم حزنها وشدة كربها صبت علي مصائب لو انها صبت
على الايام صرن لياليا ايضا من احزانها ومصائبها عليها السلم منع اهل المدينة فاطمة عليها السلم
عن بكائها وشدة تحزنها من كثرة مصائبها كما روي في العوالم عن فضة امة فاطمة الزهراء ع انه لما قبض

في مصائب فاطمة الزهراء

رسول الله ص افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب
والاولياء والاحباب والغرباء والانساب لم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة فلم ار في اهل الارض
والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء ع وكان حزنها
يتجدد ويزيد وبكائها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء
كان بكائها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت
فكانما من فم رسول الله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب
وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله
قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد دهتهم وهي عليها السلم تنادي وتندب اباه وتقول
وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم
اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها وتواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها محمد ص فلما نظرت الى
الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان
اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل
ليلها ونهارها وهي لا ترقى دمعتها ولا تهدأ زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين
علي ع فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فراشنا
ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسئلها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال
مرحبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة ع ولا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته
سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسئلوني ان اسئلك اما ان تبكين
اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم ما اسكت
ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله ص فقال لها علي ع افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها
بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت
الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى

الترجم بعده

منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرين يومًا واعتلت العلة التي توفيت ١٠٢
فيها فبقيت الى يوم الاربعين **الروضة الثالثة** في ذكر وصاياها عليها السلم لامير المؤمنين
علي بن ابي طالب في مرض موتها في كتاب العوالم ناقلا عن روضة الواعظين روي ان فاطمة الزهراء لما
نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي ع واحضرته وقالت يا ابن العم انه
قد نعيت الى نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة واني اوصيك باشياء
في قلبي قال لها علي ع اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت
ثم قالت يا ابن عمي ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال ع معاذ الله انت اعلم بالله
وانقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي فقد عز والله علي مفارقتك وفقدك الا انه امر
لابد منه والله لقد جددت علي مصيبة ما الجعها واالمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما
شئت تجديني فيها وافيا امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن
عمي اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بامامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لابد لهم من النساء ثم
اوصيك يا ابن عمي ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته
فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا يشهد جنازتي
احد من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم اعدائي واعداء رسول الله ولا تترك ان
يصلي على احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدئت العيون ونامت الابصار **في العوالم**
ان امير المؤمنين قد صلى صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجواري باكيات حزينات فقال لهن ما
الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة ابن عمك الزهراء وما
نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي
مصر وهي تقبض يمينا وشمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ
راسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلم فناداها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه فناداها

المضمر نفيه

الشعر ... وقد عظمت ... وفقدك فانا لله وانا اليه ... من مصيبة ... الصبر ... عظم

يا بنت

يا بنت من حمل الزكوة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا بنت من صلى بالملائكة ١٠٣
في السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم
اني اجد الموت الذي لابد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت
امرأة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحا
يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما
ثم انشات تقول ابكني ان بكيت يا خير هادي واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا قرين البتول اوصيك
بالنسل فقد اصبحا ليفي الاشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدا بطف العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى يحلف الله فهو يوم الفراق قال فقال لها علي ع من اين لك يا بنت رسول الله
هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله في قصر
من الدر الابيض فلما راني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا
منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت قرات يس فاعلم
اني قد قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من اهل الادنى فالادنى
ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله **الروضة الرابعة** من رياض المصائب في
ذكر وفاتها عليها السلم عن ابن عباس رض قال لما جاء فاطمة الاجل لم تحم ولم تصدع ولكن اخذت بيد
الحسن والحسين فذهبت بهما الى قبر رسول الله فاجلستهما عنده ثم وقفت وصلت بين القبر والمنبر
ركعتين ثم ضمت الحسن والحسين عليهما السلم الى صدرها والتزمتهما وقالت يا ولدي اجلسا عند
ابيكما ساعة وعلي عليه السلم يفتي في المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ما فضل من حنوط
النبي صلى الله عليه واله فاغتسلت ولبست فاضل كفنه ثم نادت يا اسماء وهي امرأة جعفر الطيار فقالت
لبيك يا بنت رسول الله فقالت تعاهديني فاني ادخل هذا البيت فانتظريني ساعة فاذا مضت ساعة
ولم اخرج فناديني ثلثا فان اجبتك والا فاعلمي اني لحقت بابي رسول الله صلى الله عليه واله ثم قامت في
مقام رسول الله في بيتها فصلت ركعتين ثم جللت وجهها بطرف ردائها وقضت نحبها وفي رواية

اخرى

١٠٤ اخرى انها ماتت في سجودها فلما مضت ساعة اقبلت اسماء فنادت يا فاطمة الزهراء يا ام الحسن و
الحسين يا بنت رسول الله يا سيدة نساء العالمين فلم تجب فدخلت فاذا هي ميتة قيل لابن عباس
كيف علمت وقت وفاتها فقال علمها ابوها ثم ان اسماء شقت جيبها وقالت كيف اجرئ ان اخبر
ابني رسول الله ص بوفاتك ثم خرجت فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا لها اين امنا فسكتت
فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه آجرك الله في الوالدة ثم خرجا
يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا عليه السلام وهو في المسجد
فغشي عليه حتى رش عليه الماء فلما افاق حملهما حتى ادخلهما الى بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكي
وتقول وا ايتاما محمداه كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى بعدها فكشف علي عليه السلام
عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظرها فاذا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت فاطمة بنت رسول
الله ص اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
زوجني منك لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيرك غسلني وحنطني وكفني بالليل و
صل علي وادفني بالليل ولم تعلم احدا واستودعك واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيمة وكذا
في كشف الغمة مثله بادنى تفاوت قال لما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي ص لما
حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي وكان اربعين درهما
فقالت يا اسماء ائتيني ببقية حنوطي والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت
بثوبها وقالت انتظريني هنيئة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته
النساء يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب
عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك
رسول الله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقالا
يا اسماء ما تنيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع

[illegible]

عليهما

١٠٥ عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا ابني
رسول الله انطلقا الى ابيكما علي عليه السلام فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما
بالبكاء فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما الى
موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا او ليس قد ماتت امنا فاطمة قال فوقع علي عليه السلام على وجهه
يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك وفي رواية انهما اذا اخبرا عليا عليه السلام
فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق الحديث الى آخره على ما مر قبل هذا في المنتخب لابن طريح
قال حين توفيت فاطمة عليها السلام صاح اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها
فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله و
واقبل مع الناس الى علي عليه السلام وهو جالس والحسنان بين يديه يبكيان والناس يبكون لبكائهما
وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول
الله الآن فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا [illegible] من باب المصائب في ذكر غسلها
وتكفينها وتحنيطها وضمها الحسنين الى صدرها على السرير بعد غسلها وتكفينها وحنوطها وفي
ايضا من معجزاتها عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لقد اخذت والله في امرها وغسلتها في قميصها
ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله ص
وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم ويا زينب ويا فضة يا حسن
ويا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين وهما يناديان
وا حسرتاه لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين
اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال
امير المؤمنين علي عليه السلام اني اشهد انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا
واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملئكة السموات فقد اشتاق
الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد هذه الابيات   فراقك اعظم

[illegible]

الاشيا

٢٠٦ الاشياء عنك   وفقدك فاطمة ادهى الثكول   سابكي حسرة وانوح مشجوا   على خل مضى اسنا سبيل
الا يا عين جودي واسعدي   فحزني دائم ابكي خليلي   ثم حملها واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله مني
السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك وان الوديعة
قد استردت والرهينة قد اخذت فواحزناه على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت على الغبراء
وبعدت عني الخضراء فواحزناه ثم واسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه
وطائفة من المهاجرين والانصار فلما واروها والحدها في لحدها انشأ بهذه الابيات   ارى علل الدنيا
علي كثيرة   وصاحبها حتى الممات عليل   لكل اجتماع من خليلين فرقة   وان بقائي بعدكم لقليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد   دليل على ان لا يدوم خليل   كذا في العوالم في المنتخب لابن طريح
قال انه حين توفت فاطمة اجتمعت الناس فجلسوا وهم يرجون ان تخرج الجنازة ليصلوا عليها فخرج ابو ذر
فقال انصرفوا فان بنت محمد صلى الله عليه وآله قد اخر خروجها في هذه العشية فانصرف الناس فلما
ان هدت العيون ومضى شطر من الليل اخرجها علي عليه السلم والحسنان وعمار والمقداد وعقيل والزبير
وابوذر وسلمان ونفر من بني هاشم ودفنوها في جوف الليل وسوى علي ع حول قبرها قبورا مزورة
حتى لا يعرف قبرها وقال عند دفنها السلم عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك
السريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي الا ان لي في التاسي بعظم
فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري
نفسك فانا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما
ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها
الحال هذه ولم يطل العهد والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة
وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين   في الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لما قبضت فاطمة عليها السلم دفنها امير المؤمنين عليه السلم سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول

بوجهه

وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فقال السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك ٢٠٧
وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري
وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك
في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون
قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني
فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج
سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها
الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام
مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واها واها والصبر
ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل
الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر
والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلم والرضوان
وعن عبد الرحمن الهمداني لما دفن علي فاطمة ع قام على شفير القبر وانشأ يقول   لكل اجتماع من خليلين فرقة   واحدا بعد واحد
وكل الذي دون الممات قليل   فان افتقادي فاطما بعد احمد   دليل على ان لا يدوم خليل   سيعرض
عن ذكري وتنسى مودتي   ويحدث بعدي للخليل خليل   اقول قوله وفاضت نفسك اي بفيوض الله
تعالى باللقاء اليه تعالى والوصول الى رضوانه قوله واخلست الزهراء خلس الشيء من باب ضرب واختلسه وتخلسه
اي استلبه والاسم خلسة بالضم اي استلبت الزهراء واخذت مني قوله الخضراء وهو السماء والغبراء هو
الارض اي فلما وقع هذه البلايا علي فما اقبح الخضراء فهذا كناية عن فراغتهما او فراغتها حيث تبينت
وفرغت عن هموم الخضراء والغبراء ودور الزمان ومؤيد ذلك قوله اما حزني فسرمد قوله كمد مقيح اي حزن
مغير اللون وجارح القلب قوله وكم من غليل معتلج اي واخبرك يا رسول الله من الحرقات والشدائد الثقالة
الواقعة بصدرها التي لم تجد الى بثه ونشره ودفعه سبيلا قوله واها واها وهو اظهار الشوق للصبر ووه

انا

اذا تعجبت من طيب لشيء قلت واهاً له ما اطيبه قوله وكم عولت عوال اعوال رفع صوته بالبكاء والصياح
قوله وكل الذي الخ اي جميع شدائد الزمان ومصائبه واثقاله التي سوى الموت والفراق قليل وضعيف
عند الموت لانه اشد المصائب واعظم المثاقل وكل مصيبة من مصائب الدهر بالنسبة الى الموت والفراق
به جزئي وقليل بالنسبة اليه في المنتخب لابن طريح ره قال فلما جن الليل غسلها علي ع ووضعها
على السرير وقال للحسن ادع لي اباذر فدعاه فحملاها الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يديه
الى السماء وقال الهي هذه بنت نبيك محمد صلى الله عليه واله اخرجتها من الظلمات الى النور فاضائت الارض
ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي الي فقد رفع تربتها مني فنظروا واذا
بقبر محفور فحملوا السرير اليه فدفنوها فلما نزلها علي والحسن والحسين عليهم السلام جلساء على شفير
القبر وقال يا ارض استودعك وديعتي هذه بنت رسول الله ص فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع
ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوت الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة تتميم رحم في بيان علة دفنها
ليلا عن اصبغ بن نباتة قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن علة دفن فاطمة عليها السلام ليلا فقال عليه السلام
انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهما ان يصلي على احد من ولدها
ايضا انها اوصت ليدفنوها ليلا لئلا يصليا عليها لكونها ساخطة عليهما كما مر في وصاياها
غرة في الكافي باسناده عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من
غسل فاطمة ع قال ذاك امير المؤمنين ع فكأني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت بما
اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها
الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى في الكامل للصدوق القمي ره باسناده قال فلما
اصبح ابو بكر وعمر غاودا عائدين لفاطمة ع فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا
بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي ع فلقيا
فقالا له والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا
الا كما غسلت رسول الله ص دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر

ابي

ابي فقال لهما علي عليه السلام ان صدقتماني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال
ان رسول الله ص لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملئكة
تقلبه والفضل بن عباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي
صائح من البيت سمعنا الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت يكرره علي فادخلت
يدي بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد
تعلمان ويعلم اهل المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي ص وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي
ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة
ان الحسن كان يسعى الى النبي ص ويركب على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي ص حتى يرى بريق
خلخاليه من اقصى المسجد والنبي ص يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي من خطبته والحسن على رقبته
فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي المرأة
التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها
ولا الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها اليّ فيكما وفي رواية اخرى
قال العباس انها اوصت ان لا تصليا عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا
ابدا ان هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها فقال علي
والله لو رمت ذاك يا ابن صهاك لارجعت اليك يمينك لئن سللت سيفي لا اغمده دون ازهاق نفسك
فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي يا عمر الست الذي هم بك رسول الله
وارسلني اليك فجئت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما
نعد لهم عدا تفريع في بيان مدة عمرها عليها السلام حين توفيت وقبضت في الكافي باسناده قال
وتوفيت فاطمة ع ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما ومكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان ياتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها
ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك الروضة

الثانية

١١٠ السادسة من رياض المصائب فتحجب علي بن ابي طالب عليه السلم عن الناس مدة طويلة بعد وفاة
فاطمة الزهراء عليها السلم وتحزنه وبكائه وجزعه وتوجعه في هذه المدة في المنتخب قال انه لما
توفت فاطمة عليها السلم حزن امير المؤمنين عليه السلم لفقدها حزنا عظيما وانفرد بالعزاء وحده وتحجب
عن الناس مدة طويلة فاجتمع جماعة من اخوانه المؤمنين وشيعته الصادقين وقالوا ان علي بن ابي طالب
امامنا وولينا واميرنا وامير المؤمنين اجمع قد احتجب عنا وصرنا لا نراه الا في وقت اداء الفرايض وانقطع
عنا ما كان يفيدنا به من احاديثه ويرشدنا به من اخباره وقد طال ذلك علينا منه وصرنا كالغنم بغير
راع فوقع يقين الجماعة على عمار بن ياسر وقالوا له يا عمار امض الى امير المؤمنين وكلمه في ذلك فلعله يأتينا
به وتستاذن بالدخول عليه قال عمار فقمت ودخلت عليه فوجدته جالسا في بيت ومعه ولداه الحسن والحسين
وهو مع ذلك يبكي فسلمت عليه وجلست بين يديه ساعة فقلت له يا سيدي اتاذن لي ان اقول او اسكت
فقال لي قل ما شئت فقلت يا سيدي ما بالكم تامروننا بالصبر على المصيبة وبنفسكم تجزعون فقال يا عمار
ان العزاء عن مثل من فقدته لعزيز يا عمار لما فقدت رسول الله كانت فاطمة هي الخلف منه والعوض عنه
وكانت عليها السلام اذا نطقت ملأت سمعي كلامه وان مشت حكت كريم قوائمه فوالله يا عمار ما حسست
بوجع المصيبة الا بوفاتها وما احسست لم الفراق الا بفراقها قال عمار فابكاني كلامه وبكاؤه فبكيت
رحمة له فقلت يا امير المؤمنين علم ان الناس صنفان مفرد ومفتقر اليك وقول الناصح ثقيل فقال لي يا عمار
اني احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما قتل النبي يحيى بن زكريا ورجم
عيسى بن مريم رجوما فقطعه ذلك عن الكلام واحتجب عن الانام دخل عليه احد الحواريين فقال له يا روح
الله لا تقطع عادتك المباركة عنا واخبرنا بالاحاديث الصحيحة لعل الله يرحمنا ولعل حديثك ينبه
ابناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل فرب كلمة قد احيت سامعا بعد الموت ونعشته ونعشته
بعد الضعة ونعشته بعد الصرعة واغنته بعد الفقر وجبرته بعد الكسر وايقظته بعد السنة وبقيت في
قلبه فتفجرت ينابيع الحيوة فسالت اودية الحكمة ونبتت فيه غرائس الرحمة اذا وافق ذلك القضاء من الله
نعم قال له عيسى نعم يا عبد الله ان مثلك من يستدعي من العالم الكلام ولا باس عليك واما انت يا عمار

ابن ياسر اعلم ان هذه المفقودة الماضية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله احتسبها ثم نهض 111
ودموعه تتحدر على لحيته فتلقوه الجماعة وصار ابن عاذر وعاذل فقال لهم رويدا فان القلوب ذاهبة
قالت واذا كرهت ما لنا السلم تعلمون انه لما توفت خديجة الكبرى ام المؤمنين جزع رسول الله صلى الله
عليه وآله جزعا شديدا حتى اني اشفقت عليه من شدة الجزع فقلت له يا رسول الله انت والله القبلة
واليك الاشارة وبك القدوة وعليك المعتمد ومنك التعليم وانت السراج اذا ضللنا وانت الصلاح
اذا فسدنا وانت الهادي اذا تهنا وحولك حاسد وحاقد ومحب وواجد وقريش شاخصة الابصار اليك
مصغية الاذان نحوك وبعد فانت يا رسول الله ممن قال فعل واذا امر عمل فقال مهلا يا ابا الحسن لقد
بردت معي وسكنت جزعي ثم انه صار يحب الخلوة بنفسه يتطرق الاماكن الخالية فبينما هو ذات يوم بظاهر
مكة شرفها الله تعالى اذ سمع هاتفا ينشد بيتا ويقول وكل ذي سفر يؤب وغائب الموت لا يؤب
فقال النبي صلى الله عليه وآله ان من الشعر لحكمة ثم قال لي يا علي حفظته قلت نعم فاستعاده مني نوبا
كثيرا وكان يقول وكل ذي سفر يؤب ولا يؤب غائب الموت ثم قال يا عمار والله ما ذكرت فاطمة امها
خديجة الا واجابها رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكرها ولا راها تبكي الا وسبقتها عبرته ولا جرى
ذكرها الا واسهب في وصفها واطال الثناء عليها وتلهف على فراقها ولما مات ولده ابرهيم بكى رسول
الله حتى جرت دموعه على لحيته عن البكاء فقيل له يا رسول الله اتنهى وانت تبكي هكذا فقال ليس هذا
بكاء وانما هو رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وانما البكاء الذي له رقة وصراخ ومن لا يرحم لا يرحم ثم التفت
الى اصحابه وقال اتلومونني على فقد بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لا اقتدي برسول الله لانه بكى
على فقد خديجة الكبرى وليست بنت نبي وان فاطمة بنت اشرف الانبياء ووالدة سيد الشهداء
صلوات الله عليها ثم انشأ يقول نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعد
في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي تتميم في بيان موضع قبرها عليها السلم في الكافي
باسناده عن محمد بن ابي نصر قال سئلت الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها
فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد في التهذيب لمحمد بن حسن الطوسي ره في كتاب المزار

في فضائل فاطمة الزهراء

قال وذكر الشيخ ره في الرسالة انك تأتي الروضة فتزور فاطمة عليها السلم لانها مقبورة هناك
وقد اختلف اصحابنا في موضع قبرها عليها السلم فقال بعضهم في المسجد صار من جملة المسجد وهاتان
الروايتان كالمتقاربتين والافضل عندك ان تزور في الموضعين جميعا فانه لا يضره ويحرز له اجرا عظيما
فاما من قال انها دفنت بالبقيع فبعيد من الصواب انتهى فملخصها الروضة او المسجد بين القبر والمحراب
او بين المحراب والمنبر وذلك قوله بين قبري ومحرابي روضة من رياض الجنة او بين محرابي ومنبري روضة
من رياض الجنة وسبب فاتها ضربة عمر وملك وقت وفاتها ابو بكر الروضة الرابعة في فضل
زيارتها عليها السلم في التهذيب باسناده رفعه الى يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت
على فاطمة عليها السلم فبدأتني بالسلم ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا هو
انه من سلم عليه وعلي ثلثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حيوته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا

المجلد الرابع من كتاب رياض المصائب
مؤلفنا السيد السيد محمد مهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علا حجه على البرايا وقربهم لديه بالصبر على البلايا وفضلهم على البرية بعظم العطايا
والصلوة على الرسول محمد خير البرايا والسلام على اله سيما المجتبى رابع اصحاب العبا الحسن بن علي
سيد الشهدا الشهيد المقتول في يد اشقى الاشقيا روحي له الفداء وجسمي له الوقاء ولعن
الله على ظالميهم البغايا من الان الى يوم اللقاء وبعد فيقول العبد المذنب المسكين السيد
محمد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي عفى الله عن اثامهما بحق من توسلا به من الائمة الاثنى عشر صلوات
الله عليهم من الان الى يوم المحشر ان هذا المجلد الرابع من رياض المصائب لتذكرة مصائب رابع اصحاب
العبا الحسن بن علي الشهيد بالسم النقيع المدفون بالبقيع لاحراق قلوب محبيه وابكاء عيون شيعته

بالنظر لمصائبه والتذكر لاحزانه ليفوز الباكون ببكائهم فوزا عظيما ويفوز المذكور بوسيلة التذكرة
اجرا جزيلا وجاء ذلك بعون الله وتأييده مرتبا على مقدمة وروضات فسمي برياض المصائب و
واستعين الله في الاختتام كما في الافتتاح واسئله من فضله ان يجعله لوجهه وخالصا من شوب
من سوء المقدمة في ذكر ولادته عليه السلم في الكافي قال ولد الحسن بن علي عليه السلم في
شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلاث وامه فاطمة بنت رسول
الله في التهذيب قال ولد في سنة اثنتين من الهجرة روي ان فاطمة عليها السلم لما حملت بالحسن
خرج النبي صلعم في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى
اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السلم وله ثلث ما ارضعته فقلت لها
اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي صلعم قال لها
ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد
في العيون عن علي بن الحسين عليه السلم عن اسماء بنت عميس ان فاطمة ع لما حملت بالحسن ع وولدته
جاء النبي صلعم فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه بخرقة صفراء فرمى بها النبي صلعم واذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرى ثم قال لعلي ع باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قد كنت احب
ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرؤك السلم ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال
النبي صلعم وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلعم لساني عربي قال سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما
كان يوم سابعه عق النبي صلعم عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية الروضة الاولى في ذكر نبذ من فضائله
واعلم ان فضائله كثيرة وقد يذكر بعض منها في ذكر فضائل الحسين عليه السلم ان شاء الله تعالى ولكن نذكر
هنا ايضا بعضا منها للتبرك والتيمن والاستعانة به من الله عز وجل في الاكمال باسناده عن امير
المؤمنين عليه السلم انه قال في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد في ايام خلافة عثمان ايها

الناس تعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال اللهم ان هولاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما
يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رض انا منكم يا رسول الله
قال انت وانك على خير انما انزلت في وفي اخي وابنتي وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة
ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم فنشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسئلنا رسول الله ص فحدثنا كما
حدثتنا ام سلمة وهكذا رواه ايضا اعظم علماء اهل السنة كابن حجر في الصواعق عن احمد عن ابي سعيد
الخدري قال انها نزلت في خمسة النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وكالثعلبي في تفسيره
وكابن حجر ايضا عن مسلم وغيرهم من علمائهم فيه باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري لما نزلت
هذه الاية يعني قوله تعـ يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول
الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر
وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي
المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا القيته فاقرأه مني السلم ثم الصادق جعفر بن محمد
عليهم السلم الحديث في كشف الغموض في خبر طويل ان جبرئيل ع نزل وقال للنبي ص مع اجتماع علي
وفاطمة والحسن والحسين اي شيء تشتهون من فواكه الجنة فاشتهى الحسين رطبا جنيا وكان في عزاوه
فاحضر الرطب فقام النبي ص فاخذ واحدة منها فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا لك يا حسين
ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا مريئا لك يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم
فاطمة الزهراء عليها السلم ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلم وقال هنيئا مريئا لك يا علي
ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي ص يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم اكلوا جميعا وشبعوا
ارتفعت المائدة الى السما فقالت فاطمة عليها السلم يا ابت لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة
اما الرطب الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل
واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما في القول هنيئا لك ثم اخذت ثانية

فوضعها

فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت موافقا لهما في القول
الحديث وقد نذكر تمامه انشاء الله في ذكر فضائل الحسين عليه السلم ايضا من فضائله ان الله فتق نور الحسن
فخلق منه اللوح والقلم كما روي ابن مسعود عن النبي ص كما سنذكر في ذكر فضائل الحسين ع ايضا من
فضائله انه سيد شباب اهل الجنة وله ع فضائل نذكر جلا منها في ضمن ذكر فضائل الحسين عليه السلم
الروضة الثانية في ذكر نبذ من معجزاته عليه السلم في الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم
قال خرج الحسن بن علي عليهما السلم في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا
في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن تحت نخلة وفرش للزبيري بحذائه
تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا فقال له الحسن ع
وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السما فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة
ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن ع ويلك
ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم فيه
عنه قال ان الحسن بن علي عليهما السلم قال ان الله تعـ مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل
لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير
الحسين اخي فيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج الحسن بن علي عليهما السلم الى مكة سنة ماشيا
فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل
فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل
فيه احد يبيع هذا الدواء فقال له بلى انه امامك دون المنزل فسار اميالا فاذا هو بالاسود فقال
الحسن لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن
فقال للحسن بن علي فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله اليه فقال له بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج
الى هذا او ترى ذلك ولست اخذ له ثمنا انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل

موضع الشرب من الماء

البیت فانی خلفت اهلی بحمص فقال له انطلق الی منزلک فقد وهب الله لک ذکرا سویا وهو من شیعتنا ۱۱۶
تفریع واما الاخبار الواردة عن الله عز وجل وعن النبی ص فی قتله ع بالسم فقد نذکر کلها فی ضمن ذکر
الاخبار الواردة عنه تع وعن النبی ص فی الاخبار عن قتل الحسین علیه السلم مکتوبا فارجع ثمة فلا حاجة
الی ذکرها ثانیا غرة فی فضل البکاء علی الحسن صلوات الله علیه فی الامالی للصدوق ره
باسناده عن ابن عباس ره فی خبر طویل عن النبی ص الی ان قال واما الحسن ع فانه ابنی وولدی وقرة
عینی وضیاء قلبی وثمرة فوادی وهو سید شباب اهل الجنة وحجة الله علی الامة امره امری وقوله
قولی من تبعه فانه منی ومن عصاه فلیس منی وانی لما نظرت الیه تذکرت ما یجری علیه من الذل بعدی
فلا یزال الامر به حتی یقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلک تبکی الملئکة والسبع الشداد لموته و
یبکیه کل شیء حتی الطیر فی جو السماء والحیتان فی جوف الماء فمن بکاه لم تعم عینه یوم تعمی العیون ومن حزن
علیه لم یحزن قلبه یوم تحزن فیه القلوب فی المنتخب عن جعفر بن محمد علیهما السلم قال فی خبر
طویل فمن ذکر مصابنا وبکی لاجلنا او تباکی استحی الله ان یعذبه بالنار الروضة الثالثة فی
فضل زیارته ع فی الامالی فی خبر طویل عن النبی ص فی بیان فضل سبطه الحسن ع قال ومن زاره
فی بقعته تثبت قدمه علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام فی التهذیب باسناده قال قال الحسن بن علی
علیهما السلم یا رسول الله ما لمن زارنا فقال من زارنی حیا او میتا او زار اباک حیا او میتا او زارک
حیا او میتا کان حقا علی ان استنقذه یوم القیمة فیه عن ابی عبد الله ع قال بینا الحسین ع فی
حجر رسول الله ص اذ رفع راسه فقال یا ابه ما لمن زارک بعد موتک فقال یا بنی من اتانی زائرا بعد
موتی فله الجنة ومن اتی اباک زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتی اخاک زائرا بعد موته فله الجنة
ومن اتاک زائرا بعد موتک فله الجنة الروضة الرابعة فی ذکر المصائب التی اصابت علی الحسن ع
بعد وفات ابیه علی بن ابی طالب علیهما السلم من الامة الظالمة ونکثهم بیعته ورجوعهم عنه الی
معویة فی الخرایج باسناده عن الحارث الهمدانی قال لما مات علی ع جاء الناس الی الحسن ع وقالوا
انت خلیفة ابیک ووصیه ونحن السامعون المطیعون لک فمرنا بامرک فقال کذبتم والله ما وفیتم

لمن

لمن کان خیرا منی فکیف تفون لی وکیف اطمئن الیکم ولا اثق بکم ان کنتم صادقین فموعد ما بینی وبینکم معسکر ۱۱۷
المداین فوافوا الی هناک فرکب ورکب معه من اراد الخروج وتخلف عنه کثیر من الناس فما وفوا بما قالوا وبما
وعدوه وغروه کما غروا امیر المؤمنین ع من قبله فقام خطیبا وقال غررتمونی کما غررتم من کان من قبلی مع ای
امام تقاتلون بعدی مع الکافر الظالم الذی لا یؤمن بالله وبرسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امیة
الا خوفا من السیف ولو لم یبق لبنی امیة الا عجوز درداء لبغت دین الله عوجا وهکذا قال رسول الله ص
ثم وجه الیه قائدا فی اربعة آلاف وکان من کندة وامره ان یعسکر بالانبار ولا یحدث شیئا حتی یاتیه امره
فلما توجه الی الانبار ونزل بها وعلم معویة بذلک بعث الیه رسلا وکتب الیه معهم انک ان اقبلت الی ولک
بعض کور الشام والجزیرة غیر منفس علیک وارسل الیه بخمسمائة الف درهم فقبض الکندی عدو الله المال
وقلب علی الحسن ع وصار الی معویة فی مائتی رجل من خاصته واهل بیته فبلغ ذلک الحسن ع فقام خطیبا وقال
هذا الکندی توجه الی معویة وغدر بی وبکم وقد اخبرتکم مرة بعد مرة انه لا وفاء لکم انتم عبید الدنیا و
انا موجه رجلا آخر مکانه وانی اعلم انه سیفعل بی وبکم ما فعل صاحبه ولا یراقب الله عز وجل
فی ولا فیکم فبعث الیه رجلا من مراد فی اربعة آلاف وتقدم الیه بمشهد من الناس وتوکد علیه واخبره
انه سیغدر کما غدر الکندی فحلف له بالایمان التی لا تقوم لها الجبال انه لا یفعل فقال الحسن ع انه سیغدر
فلما توجه الی الانبار ارسل معویة الیه رسلا وکتب الیه بمثل ما کتب الی صاحبه وبعث الیه بخمسة آلاف
درهم ومناه ای ولایة احب من کور الشام والجزیرة فقلب علی الحسن ع واخذ طریقه الی معویة ولم یحفظ
ما اخذ علیه من العهود وبلغ الحسن ع ما فعل المرادی فقام خطیبا فقال قد اخبرتکم مرة بعد اخری انکم
لا تفون لله بعهود وهذا صاحبکم المرادی غدر بی وبکم وصار الی معویة ثم کتب معویة الی الحسن ع یا بن
عم لا تقطع الرحم الذی بینک وبینی فان الناس قد غدروا بک وبابیک من قبلک فقالوا ان خانک الرجلان
وغدرا بک فانا مناصحون لک فقال لهم الحسن ع لاعودن هذه المرة فیما بینی وبینکم وانی لاعلم انکم
غادرون ما بینی وبینکم ان معسکری بالنخیلة فوافونی هناک والله لا تفون لی بعهدی ولتنقضن المیثاق
بینی وبینکم ثم ان الحسن ع اخذ طریق النخیلة فعسکر عشرة ایام فلم یحضره الا اربعة آلاف فانصرف الی

الکوفة

 الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم حبشيا ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا وكتب اكثر اهل الكوفة الى معوية فانا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مهره ثم كتب جوابا الى معوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك سمعته من رسول الله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى الكوفة **اقول** قوله امرة رداء اي ليس في فمها سن قوله بغت اي طلبت قوله كور الشام بضم الكاف وفتح الواو جمع الكورة بوزن الصورة وهي المدينة والصقع والناحية قوله غير منفس عليك اي غير راغب فيه غيرك وغير مفرج عنك وغير ماخوذ منك ابدا قوله قلب على الحسن اي صرف العسكر او الامر اليه قوله وترحا الترح بالتحريك ضد الفرح والهلاك وبابه طرب **الروضة الخامسة** في صلح الحسن بن علي عليهما السلم مع معوية لما نكثت الامة الظالمة بيعته وتابعوا معوية فاضطر لذلك كما عرفت في المناقب في خبر طويل ان معوية لما قصد نحو العراق بعد موت امير المؤمنين ع فكتب اليه الحسن ع اما بعد فان الله تع بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة للعالمين فاظهر به الحق وقمع به الشرك واعز به العرب عامة وشرف به من شاء منها خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تع تنازعت العرب الامر من بعده وساق الحديث الى ان قال فاجابه معوية على يد جندب الازدي قال فوصل كتاب الحسن عليه السلم وفهمت ما ذكرت محمدا ص وهو احق الاولين والاخرين بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت بنميمة فلان وفلان وابي عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك لك لان الامة قد علمت ان قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني الى امر انما نطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل ما يشاء في عباده لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع الناس وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت

الى ان قال ثم الخلافة بعدي لك فانت اولى الناس بها في رواية ولو كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جمع الاموال مني لبايعتك لانني اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر بعد رسول الله ص فاجابه الحسن ع اما بعد فقد اتى كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وساق الكلام الى ان قال وانفذ الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لتاكيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شورى وان يترك سب علي عليه السلم وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر عليه كل سنة خمسين الف درهم فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء وشهد بذلك عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة وغيرهم **ايضا** وروي انه قال الحسن ع في صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله ص ما وجدتم غيري وغير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر **ايضا** وروي ان الحسن بن علي عليهما السلم حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له معوية قم فاخبر الناس انك تركت هذا الامر وسلمته الي فقام الحسن ع فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه ومعوية اما ان يكون حق امرء فهو احق به واما ان يكون حقا هو لي فقد تركته ارادة لصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين **في الاحتجاج** باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال ومم ذلك قال قلت بتسليمك هذا الامر لهذه الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا **الروضة السادسة** في طلب معوية اللعين السم من ملك الروم

لتسقيه الحسن بن علي عليهما السلام وارسال له التحف والجوائز لذلك ودسه زوجته لتسقيه السم ووعده لها الجوائز والاموال وسقيها السم له ع في الاحتجاج باسناده عن سالم قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن ع وهو يكلمني اذ تنحنح الدم فدعى بطست فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت أفلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتل من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامه وقد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ويريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا وروي ان الحسن ع قال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي تفريع واعلم ان بنت الاشعث جعدة الملعونة دسها معوية فسقت السم الحسن كما في الكافي باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليهما السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن ع فاستمسك في بطنه ثم سقط به فمات في الخرائج باسناده في خبر طويل عن الصادق ع وساق الحديث الى ان قال فما ذهبت الايام والليالي حتى بعث معوية الى جعدة بنت الاشعث مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة من السم لتسقيها الحسن ع فانصرف الى منزله وهو صائم وكان يوما شديد الحر فاخرجت له وقت الافطار شربة من لبن فقد القت فيها ذلك السم فشربها فقال يا عدوة الله قتلتني قتلك الله والله لا تصيبن مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيه ويخزيك فمكث يوما ومضى الى رضوان الله ثم فغدر معوية بها ولم يف لها ازالة شبهة في بيان علمه ع بقتله بالسم وعلمه لقاتله في الخرائج عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام قال ان الحسن ع قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن

قيس

قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف ١٢١
اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام والليالي فاخرجت له السم فاشربت السم الحسن ع وروى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده ان الحسين بن علي عليهما السلام دخل يوما على الحسن ع فلما نظر اليه فبكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ع ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به الحديث في الامالي للصدوق عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث الى ان قال النبي ص واما الحسن ع فانه ابني وولدي وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملئكة والسبع الشداد لموته الحديث فاندفع بذلك قول من قال من بعض الجهلة على انه ع لم يعلم قتله وقاتله وانه اخبره النبي ص من الله تع بانزال جبرئيل اليه كما عرفت وكما روي صاحب العوالم ان الحسن بن علي عليهما السلام لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ع ما لي ارى لونك الى الخضرة فبكى الحسن عليه السلام وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل ع عن ذلك فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنات ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين عليهما السلام فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت له سئلتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب تفريع في ذكر وعظه ع في مرض موته لجنادة بن امية ونعم الموعظة ذلك في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة

قال رضي الحسن م

قطعة

قطعة من السم قال ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد علي ع وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطست وبكى قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه الا وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك واذا اردت منه معونة اعانك ان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت عنك ثلمة سدها وان راى منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به ساءك من لا تاتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين ع والاسود ابن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله وانا اليه راجعون ان الحسن ع قد نعيت اليه نفسه

الروضة السابعة في ذكر وصاياه ع على الحسين ع وعلى غيره من اهل بيته ع قال الحسن ع فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفنني مع رسول الله ص فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله تعالى فيما انزل على نبيه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حيوته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك بعد وفاته ع ونحن ماذونون

لنا في التصرف فيما ورثنا من بعده ص فان رابت عليك الامراء فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله ص ان تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله ص فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده ثم قبض ع

في ارشاد المفيد قال الحسن بن علي عليهما السلام على الحسين عليه السلام يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست واني لعارف بما سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل في فاذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وادخلني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم وصى اليه ع باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه واهله بمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه علما لهم ومن بعده

في الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام يقول لما حضرت الحسن بن علي ع الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله الذي انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة

اقول المطلع المائي يقال اين مطلع هذا الامر ما تاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وفي الحديث من هول المطلع شبه ما اشرف عليه من امر الآخرة بذلك تأسف في تجهيزه وحده عليه السلام

في الكافي عن ابي عبد الله قال قبض الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع واربعين في عام خمسين سنة عاش بعد رسول الله ص اربعين سنة فتنبه قال وروي انه ولد في سنة ثلاث ومضى عليه السلام في شهر صفر في آخره من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة واشهر

في التهذيب في كتاب المزار قال ع وقبض ع بالمدينة مسموما في سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنه يومئذ سبعا واربعين سنة وامه سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله ص ودفن بالبقيع من بعد منه الرسول له

تفريع في غسله وكفنه ودفنه عليه السلام عن ابن عباس قال دعاني الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن العباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين ع امر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم

 وال ابی سفیان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان وقالوا ایدفن امیر المومنین الشهید القتیل ظلما بالبقیع بشر مكان ویدفن الحسن مع رسول الله لا یكون ذلك ابدا حتی تكسر السیوف بیننا وتنقصف الرماح وینفد النبل فقال الحسین ام والله الذی حرم مكة للحسن بن علی وابن فاطمة احق برسول الله وبیته ممن ادخل بیته بغیر اذنه وهو والله احق به من حمال الخطایا مسیر ابی ذر رحمه الله الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامی الحمی المؤوی لطرید رسول الله لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم علی ذلك الاعداء وابناء الاعداء فی الكافی باسناده قال كانت عایشة اول امرأة ركبت فی الاسلام سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بیتی فانه لا یدفن فیه شیء ولا یهتك علی رسول الله حجابه فقال لها الحسین قدیما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله وادخلت بیته من لا یحب رسول الله قربه وان الله یسئلك عن ذلك یا عایشة ان اخی امرنی ان اقربه من ابیه رسول الله لیحدث به عهدا واعلمی ان اخی اعلم الناس بالله وبرسوله واعلم بتاویل كتابه من ان یهتك علی رسول الله ستره لان الله تعالی یقول یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لكم وقد ادخلت انت بیت رسول الله الرجال بغیر اذنه وقد قال الله تبارك وتعالی یا ایها الذین امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبی ولعمری لقد ضربت انت لابیك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول وقال الله عز وجل ان الذین یغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذین امتحن الله قلوبهم للتقوی ولعمری لقد ادخل ابوك وفاروقه علی رسول الله بقربهما منه الاذی وما رعیا من حقه ما امرهما الله به علی لسان رسول الله ان الله حرم علی المؤمنین امواتا ما حرم منهم احیاء وتالله یا عایشة لو كان هذا الذی كرهته من دفن الحسن عند ابیه صلوات الله علیهما جایزا فیما بیننا وبین الله لعلمت انه سیدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفیة وقال یا عایشة یوما علی بغل ویوما علی جمل فما تملكین نفسك ولا تملكین الارض عداوة لبنی هاشم قال فاقبلت علیه فقالت یا ابن الحنفیة هؤلاء الفواطم یتكلمون فما كلامك فقال لها الحسین وانت تبعدین محمدا من الفواطم لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة

بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن معیص بن عامر قال فقالت عایشة للحسین نحوا ابنكم واذهبوا فانكم قوم خصمون قال فمضی الحسین الی قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقیع وروی انه ركب مروان بن الحكم طرید رسول الله بغلته واتی عایشة فقال لها یا ام المؤمنین ان الحسین یرید ان یدفن اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفن معه لیذهبن فخر ابیك وصاحبه عمر الی یوم القیمة قالت فما اصنع یا مروان قال الحقی به وامنعیه ان یدفن معه قالت وكیف الحقه قال اركبی بغلتی هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبنی امیة علی الحسین وتحرضهم علی منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله وكان قد وصلت جنازة الحسن فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا یدفن الحسن هنا ابدا او تجز هذه واومت بیدها الی شعرها فی المناقب قال ورموا بالنبال جنازته حتی سل منها سبعون نبلا فقال ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت ولو عشت فیلت وفی روایة اخری قال ابن عباس لعایشة واسوأتاه یوم علی بغل ویوم علی جمل وفی روایة اخری قال یوما تجملت ویوما تبغلت وان عشت تفیلت فاخذها ابن الحجاج الشاعر البغدادی فقال یا بنت ابی بكر لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت تجملت تبغلت وان عشت تفیلت اقول قوله لك التسع من الثمن الخ معناه وتفسیره مشروحا واضح فی مناظرة حسن الفضال الكوفی مع ابی حنیفة فانه قال له الفضال ان قوله تعالی یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لكم منسوخ او غیر منسوخ قال هذه الایة غیر منسوخة قال ما تقول فی خیر الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر ام علی بن ابی طالب فقال اما علمت انهما ضجیعا رسول الله فی قبره فای حجة تریدی فضلهما افضل من هذه فقال له الفضال لقد ظلما اذ اوصیا بدفنهما فی موضع لیس لهما فیه حق وان كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله لقد اساءا اذ رجعا فی هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالی لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لكم غیر منسوخة فاطرق ابو حنیفة ثم قال لم یكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا فی حق عایشة وحفصة فاستحقا الدفن فی ذلك الموضع لحقوق ابنتیهما فقال له فضال انت تعلم ان النبی مات عن تسع حشایا وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا فی تسع الثمن فاذا شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكیف یستحق الرجلان

١٢٦ اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان رسول الله ص وفاطمة بنته منعت الميراث فالمناقضة
في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني فانه والله رافضي خبيث قوله الحشايا جمع الحشية
وهي الفرش كنى بها عن الزوجات ثم ان مناظرتهما مشروحا فقد ذكرناها في كتابنا الموسوم بدلائل الائمة
في مطاعن الشيخين فارجع ثمة في المناقب قال وقال الحسين ع لما وضع الحسن في لحده مرثية
ءادهن راسي ام اطيب محاسني ورأسك معفور وانت سليب او استمتع الدنيا لشيء احبه الى كل
ما ادنى اليك حبيب فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب وما هملت عيني
من الدمع قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب بكائي طويل والدموع غزيرة وانت بعيد والمزار
قريب غريب واطراف البيوت تحوطه الا كل من تحت التراب غريب ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى
وكل فتى للموت فيه نصيب فليس حريب من اصيب بماله ولكن من وارى اخاه حريب نسيبك من امسى
يناجيك طيفه وليس لمن تحت التراب نسيب بيان قوله الى كل ما ادنى الخ الظاهر الا ويمكن ان يكون
المشددة مخففة لضرورة الشعر قوله خلاف الذي مضى اي خلفه وبعده قوله نسيبك اي مناسبك
وقرابتك من يراك في الطيف والحاصل ان بعد الموت لم يبق من الاسباب والقرابات الظاهرة الا الرؤية
في المنام وفي بعض النسخ طرفه اي من لا يراك فكانه ليس بنسيبك الروضة الثامنة في فضل زيارته
في التهذيب باسناده قال الحسين لرسول الله ص يا ابتاه ما جزاء من زارك قال يا بني من زارني حيا او ميتا
او زار اباك او زار اخاك او زارك كان حقا علي ان ازوره يوم القيمة واخلصه من ذنوبه فيه باسناده
قال الحسن بن علي ع يا رسول الله ص ما لمن زارنا فقال من زارني حيا او ميتا او زار اباك حيا او ميتا او زارك
حيا او ميتا كان حقا علي ان استنقذه يوم القيمة فيه باسناده عن ابي عبد الله ع قال بينا الحسين بن
علي في حجر رسول الله ص اذ رفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك فقال يا بني من اتاني زائرا
بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتى اخاك زائرا بعد موته فله الجنة
ومن اتيك زائرا بعد موتك فله الجنة في الامالي للصدوق في خبر طويل في وصف الحسن ع عن النبي ص
قال من زاره في بقعته ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام الحديث بتمامه في الروضة الخامسة

في المجلد

في المجلد الخامس في ثواب الاعمال عن الحسن بن علي الوشا قال قلت للرضا ع ما لمن اتى قبر احد من الائمة ١٢٧
عليهم السلم قال له مثل ما لمن اتى قبر ابي عبد الله ع قال فقلت ما لمن زار قبر ابي الحسن ع قال له مثل ما
لمن زار قبر ابي عبد الله ع فيه قال الصادق ع من زار واحدا منا كمن زار الحسين ع

المجلد الخامس من كتاب رياض المصائب
من مصنفات السيد الجليل السيد محمد مهدي عفى الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عظم منزلة الشهداء ببذل مهجهم في سبيله واجزل اجورهم بالشفاعة المشفع للعصاة
من امة رسوله وعظم اجور الباكين بفوزهم الى عظيم نعمائه وارفع درجاتهم في اعلى غرفات جنانه والصلوة
والسلم على محمد خير الانبياء ورسله وبعد فيقول العبد المذنب المسكين السيد محمد مهدي ابن السيد
محمد جعفر الموسوي عفى الله عنهما بفضله ان هذا المجلد الخامس من رياض المصائب لتذكرة دمائنا
خامس اصحاب العباء ابي عبد الله سيد الشهداء الحسين بن علي الشهيد بكربلاء روحي له الفداء
وحسبي له الوفاء وذكرى لرزاياء اصحابه لانفسنا عليه وعليهم سلام الله ما للشمسين نور وضيا
لاحراق قلوب المحبين ولابكاء عيون الناظرين الى رزاياهم العظيمة ومصائبهم الجسيمة واحزانهم
الجليلة وكرباتهم الطويلة كيف لا تبكي في مصيبته وقد بكى في رزيته عرش الرحمن ولله در من
قال الا كيف لا تبكي لمن قد بكى له بقيع بسكان وبيت بزمزم بماتهم ما الفرات تكدرا و
امسى كقاع صفصف نهر علقم توجعت الافلاك حتى بكت له بنسر وعيوق وشعرى ومرزم تصرف
في الصم الصياخيد قتله فما انقلع الاحجار الا مع الدم وايتام تبكي على حول نعشه بقلب
جريح لا يداوي بمرهم فلهؤلاء السادات فليضج الضاجون وليندب النادبون ولهؤلاء الموالي
فليبك الباكون وليبك النائحون ومصائبهم فليذكر الذاكرون ليفوز الباكون ببكائهم فوزا
عظيما وفاز المذكر بوسيلة التذكرة اجرا جزيلا واستعين الله فيما اتمله فانه خير معين وموفق
وجاء ذلك بعون الله وتاييده مرتبا على مقدمة ورياض فسمي برياض المصائب المقدمة في بيان
ولادته عليه السلم في الكافي قال ولد في سنة ثلث في التهذيب باسناده قال ولد بالمدينة
اخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وقال بعضهم ولد في المدينة في ليلة الخميس لثلاث خلون

من شعبان وقال بعض ولد في الخامس من شعبان في سنة الرابعة من الهجرة وقال بعض ولد بالمدينة عام الخندق 129
وفي مصباح الشيخ ره انه خرج الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد ان مولينا الحسين ولد يوم الخميس
لثلث خلون من شعبان المعظم فصم وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء ثم والاشهر ذلك وقال
بعض ولد في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه في الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع قال كان بين الحسن
والحسين عليهما السلم طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا اقول اي كانت رحم فاطمة ع
خالية من الحمل اقل الطهر وهو مدة عشر ايام وكانت مدة الحمل ستة اشهر فالمراد من قوله ستة اشهر و
عشرا هو زمان الحمل وزمان الطهر فزمان الطهر عشر ايام وزمان الحمل ستة اشهر ويعضد ما
فسرناه ما روي فيه عن ابي عبد الله ع قال لم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم ع والحسين بن
علي عليهما السلام فيه عنه قال لما حملت فاطمة عليها السلم بالحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة ع بالحسين
كرهت حمله وحين وضعه كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها
تكرهه لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا فيه عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل نزل على محمد ص
فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال
يا جبرئيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط ع فقال له
مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى
السماء ثم هبط فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية
والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي
فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته
الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى

 والديه وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته حسين
كلهم ائمة في الخرائج عن المقداد بن اسود الكندي في خبر طويل الى ان قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتوبة سل امه عنه قال ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة
وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت خبرني سيدي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها
اخبارا يسئلني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك على فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل رسول الله
صلى الله عليه وآله في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي
ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتى ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص النوى قال فطمته قلت نعم
قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوء ونورا وذلك انك ستلدين حجة
لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في بطني سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه
وتفل وقال اشربي فشربت فطرد والله ما كنت اجد صرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري
كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله
لقد تحرك وانا بعيد من المطعم والمشرب فعصمني الله تع كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد
الزيادة في الخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء
الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع
ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله به ازري فلما زادت العشر من الستة غلبتني عيني واتاني ات في
منامي فمسح جناحه على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني واتاني ات في منامي
وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا
ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوبي
حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي ص الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد وحكيت
ذلك للنبي ص فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل
الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل

بحمد الله ولدك فرجعت فنزل تمام السنة غرة في كيفية ولادته وشمول رحمة الله ومغفرته تع فيها
على ملئكته العاصين عن ابن عباس رض قال لما اراد الله تع ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولده
في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلاقها اوحى الله تع الى لعيا وهي حوراء من حور الجنة
واهل الجنة اذا ارادوا ان ينظروا الى حسن نظروا الى لعيا وقال لها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر
وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك
القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضائت الجنة من ضوء خدها
وجبينها فاوحى الله تع اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي بنت حبيبي محمد م فانسي لها فاوحى الله
تعالى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الى الملئكة ان قوموا
صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء لله تع واوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض
في قبيل من الملئكة قال ابن عباس والقبيل الف الف ملك قال فبينا هم هابطون من سما الى سماء
واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب
وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل
وضوء النهار فعلم الله تع ما في نفسه فاوحى الله تع ان قم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما
فكرت في نفسك قال فهبطت لعيا الى فاطمة ع وقالت مرحبا لك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها
بخير ولحق فاطمة الحياء من لعيا ولم تدر ما تفرش لها فبينا هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك
من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمة ع ولدت بالحسين وقت الفجر
فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له
بارك الله فيك من مولود بارك في والديك وهنئا الملئكة جبرئيل وهنئ جبرئيل محمدا صلى الله عليه وآله
سبعة ايام بلياليها وكانت ولادة الحسين عليه السلم وقت الفجر فلما كان اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد
ائتنا بابنك هذا نراه قال فدخل النبي ص على فاطمة فاخذ الحسين وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء
فاتى به الى جبرئيل فحمله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك

١٣٢ يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين وبكى وبكى النبي ص وبكت الملئكة وقال له جبرئيل يا محمد اقرا فاطمة
ابنتك السلم وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله وانما سمي الحسين لانه لم يكن في زمانه احسن منه
وجها فقال رسول الله ص يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم يا محمد اجرك الله في مولودك هذا فقال
حبيبي جبرئيل من يقتله قال شر امة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي ص خابت
امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي ص على
فاطمة فقرء من الله عز وجل السلم وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله تع الحسين فقالت
من مولاي السلم واليه يعود السلم والسلام على جبرئيل وهناها النبي ص وبكى فقالت يا اباه تهنيني
وتبكي قال نعم يا بنية اجرك الله في مولودك هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتهما
لعيا ووصايفها وقالت يا ابتا من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فوادي قال شر امة من امتي يرجون شفاعتي
لا انالهم الله ذلك قالت خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت
في عذاب الله ثم قالت فاطمة يا اباه اقرء جبرئيل عني السلم وقل له في اي موضع يقتل ولدي قال في موضع
يقال له كربلاء فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملئكة اجمعين
الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج اخر الزمان
مع عيسى بن مريم ع فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام ومحبتهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل
النار قال وعرج جبرئيل وعرجت الملئكة وعرجت لعيا فلعنهم الملك صلصائيل فقال حبيبي جبرئيل
اقامت السموات على الارض يعني القيمة قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمدا ص بولده الحسين قال
حبيبي جبرئيل اهبط الى الارض فقل له اشفع لي في الرضا عني الى ربك فانك صاحب الشفاعة قال
فقام النبي ص فدعا بالحسين ع فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت
عن الملك صلصائيل فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك عندي عظيم كبير قال ابن عباس
والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملك انه عتيق الحسين ع ولعيا يفتخر على الحور العين
انها قابلة الحسين ع عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين ع من امه وكنت وليتها فقال

١٣٣ النبي ص يا عمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه قال ص ان الله تع قد نظفه وطهره في
العيون عن اسماء قالت فلما ولد الحسين ع جاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة
بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى في الامالي للصدوق القمي ره وفي المنتخب لابن طريح
بتفاوت يسير بينهما عن ابن عباس قال لما ولد الحسين امر الله تع جبرئيل ان يهبط الى الارض في الف من
الملئكة المقربين ليهنوا محمدا ص بمولد سيدة نساء العالمين قال فهبط جبرئيل مع الملئكة على جزيرة
من جزائر البحر فراى فيها ملكا يقال له فطرس وقد ارسله تع في امر من اموره فابطا به فغضب عليه ربه
تعالى فكسر جناحه والقاه على تلك الجزيرة مدة طويلة فمكث الملك يعبد الله سبعمائة عام حتى ولد الحسين ع
فقال الملك يا اخي جبرئيل اين تريدون فقال ان الله تع انعم على محمد ص بمولود من ابنته فبعثني اليه
اهنيه عن الله تع فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت في هذه الجزيرة سبعمائة عام وقد ضاق صدري وعيل
صبري واريد ان تحملني معك اليه لعل محمدا ص يدعو لي بالعافية ويشفع لي عند الله في جبر جناحي المكسور
قال فحمله جبرئيل ع على ريشة من جناحه حتى دخل به على النبي ص فهناه جبرئيل ع من الله تع ومنه واخبره
بحال الملك فطرس فقال النبي ص يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود ويعد الى مكانه فقام
الملك فمسح جناحه المكسور بالحسين ع فنوى من ساعته وصار كما كان اولا فقال الملك فطرس يا رسول الله
اعلم ان امتك تقتل ولدك هذا يعني الحسين ع وله علي مكافاة يا محمد لا يزوره زائر الا بلغته عنه
الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا بلغته سلامه ولا يصلي مصل الا بلغته صلوته ثم ارتفع طائرا الى
السماء ببركة الحسين ع سيد الشهدا وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين بن فاطمه وعتيق جده النبي
الامي عليهم السلم قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السماء بين الملئكة الا ان يقال هذا مولى الحسين
وفي مصباح الانوار لابي جعفر الطوسي ره قال ان الله عز وجل لما غضب هذا الملك خيره في عذاب الدنيا
وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فكان معلقا باشفار عينيه
سبعمائة عام لا يمر به حيوان الا احترق من دخان يخرج منه غير منقطع فلما احس بجبرئيل والملئكة النازلين
كان ما كان من امره باذن الله نعفى الله عنه ببركة الحسين ع وفي كتاب الاكمال للصدوق القمي ره

عن ابن عباس رض قال سمعت رسول الله ص يقول ان ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شئ فعلم الله تعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله تعالى اليه ان طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل قائمة من قوائم العرش فلما علم الله تعالى اتعابه اوحى الله اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شئ ولا اوصف بمكان فسلبه الله عز وجل اجنحته ومقامه من صفوف الملئكة فلما ولد الحسين ع وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الى مالك خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله واوحى الى رضوان خازن الجنان طيبها لكرامة مولود يولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى الحور العين ان تزيّنّ لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اهبط الى الارض لتهنئة محمد ص في الف قبيل والقبيل الف الف من الملئكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملئكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنوا محمدا ص بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه برئ وهو مني برئ لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد ص مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد ص فاقرءه مني السلم وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سئلت الله ربك ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملئكة فنزل جبرئيل ع على النبي ص فهناه كما امر الله تعالى وعزاه

الحباق؛

فقال الله عز وجل لكم

فقال النبي ص يقتله امتي فقال له نعم يا محمد فقال النبي ص ما هؤلاء بامتي انا برئ منهم والله برئ منهم قال جبرئيل ع وانا منهم برئ يا محمد فدخل النبي ص على فاطمة فهناها وعزاها فبكت فاطمة ثم قالت يا ليتني لم الده اشهد ان قاتل الحسين في النار فقال النبي ص وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال ع والائمة بعدي الهادي علي ع والمهتدي الحسن ع والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين والشفاع محمد بن علي ع والنفاع جعفر بن محمد ع والامين موسى بن جعفر والمؤتمن الرضا علي بن موسى والفعال محمد بن علي ع والمؤتمن علي بن محمد ع والعلام الحسن بن علي ع ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم القائم ع فسكتت فاطمة ع من البكاء ثم اخبر جبرئيل ع النبي ص بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي ص الحسين ع وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملئكة فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن ابي طالب ص رسول الله ص غرة في ذكر رضاعه في الامالي للصدوق القمي ره باسناده عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين ع من بطن امه فدفعته الى النبي ص فوضع النبي ص لسانه في فيه واقبل الحسين ع على لسان رسول الله ص يمصه قالت فما كنت احسب رسول الله يغذوه الا لبنا او عسلا قالت فبال الحسين ع فقبل النبي ص بين عينيه ثم دفعه الي وهو يبكي ويقول لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني يقولها ثلثا قالت فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال بقية الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله في الكافي باسناده عن ابي عبد الله ع قال ولم يرضع الحسين ع من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم فيه باسناده في رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي ص كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرضع من انثى في المناقب عن بنت امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة ع بالحسن خرج النبي ص في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما

١٢٦ هنانى جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة ع حين ولدت الحسن ع وله ثلث
ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فقال
لي الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين ع قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنانى به جبرئيل
فلا ترضعيه حتى اجئ اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك انه وخرج رسول الله ص في بعض وجوهه فولدت
فاطمة بالحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله ص فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه
فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمص حتى قال النبي ص ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا
ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة غرة في تسمية النبي ص للحسين وحلق راسه
في اليوم السابع من ولادته ع في الامالي للصدوق القمي ره باسناده عن زيد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين ع قال لما ولدت فاطمة الحسن ع قالت لعلي ع سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله ص
فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان لا تلفوه في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها
ثم قال لعلي ع هل سميته فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال ما كنت لاسبق باسمه ربي تع فاوحى الله
الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرء السلام وهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى
فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله تع ثم قال ان الله تع يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال
وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فلما ولد الحسين اوحى الله تع الى جبرئيل انه قد ولد
لمحمد ابن فاهبط اليه فهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما
اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين ع فيه باسناده عن ابي عبد الله ع قال اقبل جيران ام ايمن
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي
حتى اصبحت قال فبعث رسول الله ص الى ام ايمن فجائته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينك ان جيرانك اتوني
واخبروني انك لم تزلي الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينك ما الذي ابكيك قالت يا رسول الله رايت
رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله ص فقصيها على رسول الله ص فان الله
ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله

فسماه الحسين ع

١٢٧ قالت رايت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله صلى الله عليه
واله لا نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربيته فتلبينه فيكون بعض اعضائي في بيتك
فلما ولدت فاطمة ع الحسين وكان يوم السابع امر رسول الله ص فحلق راسه وتصدق بوزن شعره
فضة وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ثم اقبلت به الى رسول الله ص فقال رسول
الله مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك في العيون للصدوق القمي ره باسناده
عن علي بن الحسين ع عن اسماء بنت عميس فلما ولد الحسين ع جاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته
اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت
فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة
الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته
ثم قال لعلي عليه السلام اي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان
اسميه حربا قالت فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم
ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه واله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية في المنتخب في خبر طويل
عن ابن عباس قال قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله يا محمد اقرأ فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه
الحسين فقد سماه الله تع بالحسين وانما سمي الحسين لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها الورق ظاهر و
في ذكر بعض من فضائله ع عن النبي صلى الله قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين
ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في الجنة والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة
ولله در من قال يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ما مثلها نبتت في الخلد من شجر المصطفى اصلها
والفرع فاطمة ثم اللقاح علي سيد البشر والهاشميان سبطاها لها ثمر والشيعة الورق

الملتقب بالثمر انا بحبهم ارجو النجاة غدًا والفوز في زمرة من افضل الزمر هذا مقال رسول الله
الله جاء به اهل الرواية في الغالي من الخبر عن ابن عباس قال ان النبي ص قال الحسن والحسين من احبهما
كان معي في الجنة ومن ابغضهما ففي النار في الكافي عن ابي جعفر عليه السلم قال في قوله تعالى امنا
بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وجرت بعدهم
في الائمة عليهم السلم فيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم
من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم من ذريتهم فنسي هكذا والله
انزلت على محمد ص فيه في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
الحسن المصباح في زجاجة الحسين وعن طريق العامة عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله ص ومعه الحسن
والحسين هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر وهو يلثم هذا مرة وهذا اخرى حتى انتهى الينا
فقال له رجل انك لتحبهما قال ومن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروي ان النبي ص كان
يمص لعاب الحسين ع كما يمص الرجل السكر وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احبه وابغض الله
من ابغضه حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين
الفا من المنافقين وسيقتل بابن بنتك الحسين سبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في التابوت و
يكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام رأسه
في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه
ويسقى من حميم جهنم وذلك جزاء الظالمين وعن طريق العامة في الصواعق عن ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر
وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر والطبراني عن قرة عن مالك بن الحويرث والحاكم عن ابن مسعود ان النبي ص قال
ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما في منتخب الاخبار قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب ع اذ دخل الحسين فاخذه النبي
وجعله في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين ع ستة سنين فقال علي عليه السلم يا رسول
الله اتحب ولدي الحسين قال وكيف لا احب وهو عضو من اعضائي فقال يا رسول الله اينا احب اليك

انا ام الحسين قال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبي ص واقرب اليه منزلة قال علي عليه السلم
افتفاخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي عليه السلم انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين وانا
وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي ص للحسين اسمعت يا ابا عبد الله
هو عشر عشير معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين الحمد
لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال ان ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت
فيه صادق امين فقال النبي ص اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب
وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني ادم اجمعين لا ريب فيه يا علي امي
افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس وانا
في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالاباء والامهات
والاجداد ثم انه اعتنق اباه يقبله وعلي عليه السلم ايضا يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا
وعلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله وكذا في النظم ناقلا عن المنتخب في كتاب كشف الغموض والمجمع
في خبر طويل قال روي جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ص دار فاطمة ع وقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك
فقالت يا ابت ان الحسن والحسين طلبا مني شيئا فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص نظر الى
السماء ساعة اذا بجبرئيل ع نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام و
يقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء يشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم
يردوا جوابا من النبي ص فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة
نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه يا حسن الزكي اختار لكم من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما
شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله ص قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي
قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من
البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فاخذ النبي ص رطبة واحدة فوضعها
في فم الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ع وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة

فوضعها في فم فاطمة ع وقال هنيئاً مريئاً يا فاطمة ثم اخذ رطبة فوضعها في فم علي ع وقال هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم ناول
علياً رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي ص يقول له هنيئاً لك يا علي ثم وثب النبي ص ثم اكلوا جميعاً وشبعوا
فارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رايت اليوم منك عجباً فقال اما الرطبة الاولى
التي وضعتها في فم الحسين وقلت هنيئاً لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئاً
لك يا حسين فقلت ايضاً موافقاً لهما في القول ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت
جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئاً لك يا حسن فقلت انا موافقاً لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك
يا فاطمة فسمعت حور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن يا فاطمة هنيئاً لك فقلت
موافقاً لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي ع سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول
هنيئاً مريئاً لك يا علي فقلت موافقاً لقول الله تعالى ثم ناولت علياً رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت
من قبل الله عز شانه يقول هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم قمت اجلالاً لرب العزة ثم فسمعته يقول وعزتي
وجلالي لو ناولت علياً من هذه الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئاً مريئاً بغير انقطاع الحديث فقد
ذكرناه بتمامه في كتابنا الموسوم بطوالع الانوار في فضائل علي عليه السلام فارجع ثمة في الامالي
للصدوق عن سعيد عن ابن عباس رض في خبر طويل قال ان النبي ص قال واما الحسين فانه مني وهو ابني
وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين
وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امري
وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني في المنتخب قال روي ان النبي ص خرج من المدينة
غازياً واخذ معه علياً عليه السلام وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند امهما لانهما صغيران فخرج
الحسين ذات يوم من دار امه يمشي وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين بساتين حول المدينة فمر عليه
يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر
والحسين لم يتبين له اثر فصار قلب فاطمة ع بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت تخرج من دارها
الى باب مسجد النبي ص سبعين مرة فلم تر احداً تبعثه في طلب الحسين ثم اقبلت على ولدها الحسن وقالت

يا مهجة

يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة
وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي ص اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزالة
فالهمه الله تعالى الحسن ان يسئل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسيناً فانطق الله الغزالة ببركة
رسول الله ص وقالت يا نور عين المصطفى اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن
فاتى الى دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال الحسن يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا
اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسئل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي علي
يضرب بحسامه لجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسئل الله سبحانه لا يدع يهودياً الا وقد فارق
روحه فتحير اليهودي من كلام الحسن وقال يا صبي من امك فقال امي فاطمة الزهراء بنت المصطفى قلادة
الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة خمرت طينته وجودها من تفاح الجنة وكتب الله
تعالى في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء
فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب ع
الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي ص في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين
ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من
شجرة ابرهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين
ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين
انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهمت عيناه
بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجباً من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى
ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم لك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى
اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن عرض عليه الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح و
حسن الاسلام على يد الامام ع وسلم اليه اخاه ثم نثر على راسهما طبقاً من الذهب والفضة وتصدق به
على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين واتيا الى امهما فلما راتهما

اخذتهما

١٤٢ اطمئن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلمّا كان اليوم الثاني اقبل الصالح ومعه سبعون رجلا من
رهطه واقاربه قد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام ثمّ تقدّم صالح الى باب
الزهراء ع رافعا صوته بالثناء لسادة الامناء وجعل يمرّغ وجهه وشيبته على عتبة دارها ويقول يا بنت
محمّد المصطفى ص علمت سوءا انا ابنك وآذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه
فاطمة ع امّا انا فقد غفرت لك وعفوت عنك عن حقّي لكنّهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه ممّا آذيت
ابنه ثمّ ان صالحا انتظر عليّا ع حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه
واعتذر ممّا اساء اليه فقال علي ع امّا انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي
ريحانتا رسول الله ص فامض اليه واعتذر ممّا اسأت بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله ص باكيا
حزينا وقال يا سيّد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت وانا الآن قد
فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص امّا انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك
لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره ممّا اسأت بقرّة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى
يعفو الله سبحانه عنك فلم يزل صالح يستغفر ربّه ويتوسّل اليه ويتضرّع بين يديه في اسحار
الليل واوقات الصلوات حتى اتى جبرئيل الى النبي ص باحسن التبجيل وهو يقول يا محمّد ص قد صفح الله
تعالى عن جرم صالح حيث دخل في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام عليهم السلام في
كشف الغموض وفي طوالع الانوار نقلا عنه باسناده عن ابن عباس وابي رافع قالا كنّا جلوسا
عند النبي ص اذ هبط جبرئيل ع ومعه جام البلّور الاحمر مملوّا من المسك والعنبر فقال له ان ربّك
يقرئك السلم ويحيّيك بهذه التحيّة ويامرك ان تحيّي بها عليّا عليه السلام وولديه فلمّا صارت
في كفّ النبي ص هلّلت ثلاثا وكبّرت ثلاثا ثمّ قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى فشمّها النبي ص وحيّاها عليّا ع فلمّا صارت في كفّ علي ع قالت بسم الله الرحمن
الرحيم انّما وليّكم الله ورسوله الى قوله والذين يؤتون الزكوة وهم راكعون فشمّها علي ع وحيّاها الحسن
فلمّا صارت في كفّ الحسن ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم فشمّها الحسن ع

وحيّاها

وحيّاها الحسين ع فلمّا صارت في كفّ الحسين ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا ١٤٣
الّا المودّة في القربى ثمّ ردّت الى النبي ص فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض
فلم تلبث ان صعدت في السماء ام نزلت الى الارض بقدرة الله عزّ وجلّ في طوالع الانوار نقلا عن
الانوار النعمانية قال انّ الجنّة قالت يا ربّ اسكنتني الضعفاء والمساكين قال لها الله عزّ وجلّ الا ترضين
انّي زيّنت اركانك بالحسن والحسين عليهما السلم قال فماست كما تميس العروس فرحا فيه عن امالي
الصدوق القمي ره باسناده عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ص ذات يوم وبين يديه
علي بن ابيطالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اذ هبط جبرئيل ع وبيده تفاحة فحيّا بها النبي ص
وحيّا بها النبي ص عليّا ع فتحيّا بها علي ع وردّها الى النبي ص فتحيّا بها النبي وحيّا بها الحسن ع و
قبّلها وردّها الى النبي ص فتحيّا بها النبي وحيّا بها الحسين فتحيّا بها الحسين وقبّلها وردّها
الى النبي ص فتحيّا بها النبي وحيّا بها فاطمة ع وقبّلتها وردّتها الى النبي ص وتحيّا بها النبي ص ثانيا وحيّا
بها عليّا فتحيّا بها علي ثانية فلمّا همّ ان يردّها الى النبي سقطت التفاحة من بين اطراف انامله فانفلقت
بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم
هذه تحيّة من الله عزّ وجلّ الى محمّد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي
رسول الله وامان لمحبّيهم يوم القيمة من النار في كتاب فضائل الشيعة للصدوق القمي ره باسناده
عن ابي سعيد الخدري قال كنّا جلوسا مع رسول الله ص اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني
عن قول الله تع لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملئكة فقال
رسول الله ص هم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنّا في سرادق العرش نسبّح الله وتسبّح الملئكة بتسبيحنا
قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلمّا خلق الله آدم امر الملئكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجد
الملئكة كلّهم الّا ابليس فانّه ابى ان يسجد فقال الله تع استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمسة
المكتوب اسمائهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبّنا
احبّه الله واسكنه جنّته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبّنا الّا من طاب مولده في الكافي

باسناد

Marginal notes (left page): اليس اليت وتميس التبختر يقال ماس يميس تبختر — لمحبيهما — وحيّاها علي ع فتحيّا بها …

باسنادنا قال ان الحسن بن علي عليهما السلام قال ان الله تع مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل
بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين
عليه السلم اخي في العوالم عن المختصر عن سلمان الفارسي ره قال قال رسول الله ص يا سلمان
خلقني الله من صفا نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعا فاطاعه وخلق من نوري ونور
علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه
فسمينا الله عز وجل بخمسة اسماء فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة
والله الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم
فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه
انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فيه عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله تع خلق اربعة عشر نورا
من نور عظمته قبل خلق ادم ع باربعة عشر عام فهي ارواحنا فقيل له يا بن رسول الله عدهم باسمائهم
من هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وتسعة من ذرية الحسين
وتاسعهم قائمهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء وروي ان النبي ص اجلس يوما الحسين ع
في فخذه الايمن وولده ابرهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا اخرى من شدة شغفه
بهما فهبط الامين جبرئيل ع من الرب الجليل وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من
شئت منهما فان الله تع قد امر بقبض روح واحد منهما فقال يا اخي جبرئيل ان مات الحسين يبكي
عليه علي وفاطمة والحسن وانا وان مات ولدي ابرهيم بكيت عليه انا وحدي فاسئل ربك ان يقبض اليه
ابرهيم ولدي قال فمات ابرهيم بعد ثلثة ايام فكان النبي ص اذا راى حسينا مقبلا يقول له مرحبا بمن فديته
بابني فيا شيعة الحسين ع ان النبي الهاشمي فدى بولده وقطعة كبده لسبطه الحسين ع فكيف
هذه الملاعين قد قتلوا الحسين سبط الرسول وابن البتول وسبوا نساءه ونهبوا امواله واسروا
اطفاله وازواجه دبارا ابد يا رفوا حزناه لمظلوم فريد قتيل واحسرتاه لشهيد مرمل بالدماء مطروح

على التراب بلا غسل وبلا كفن فابكوا عليهم فانهم شفعاؤكم يوم الحساب وليس غيرهم شفيع مشفع
فاندبوا على احوالهم ولا تمنعوا دموع العيون في مصائبهم ليغفر الله لكم ويجزل ثوابكم يوم الحساب فان
ذلك من اعظم القرب الى الله عز وجل روي انه لما ثقل رسول الله ص في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال
ادعوا لي الحسن والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي ع يرفعهما عن وجه رسول الله
ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس
قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع
لسنتي كالمضيع لعترتي روي عن ابي السعادات قال خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على دار فاطمة ابنته
فسمع الحسين يبكي فقال يا فاطمة سكتيه الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ثم اخذه ومسح الدموع عن عينيه وقبله
وضمه اليه ص روي عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله ص يخطب على المنبر اذا اقبل الحسين من عند
امه وهو طفل صغير فوطأ الحسين على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه فبكى النبي ص ونزل اليه وضمه
الى صدره وسكته من البكاء وقال قتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا
رايت كان فؤادي قد وهى مني لانه ص كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تع وكان بالمؤمنين رحيما روي
ان فاطمة ع اتت الى النبي ص وهي تبكي وتقول خرج الحسن والحسين ع ولا ادري اين هما فقال يا فاطمة طيبي
نفسا فهما في ضمان الله تع حيث كانا فنزل جبرئيل وقال هما في حائط بني نجار نائمان متعانقان وقد
وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا تحتهما وجناحا فوقهما فخرج رسول الله ص على سكينة واصحابه
معه فراهما هناك وحية دائرة كالحلقة حولهما فاخذهما رسول الله ص على منكبيه فقال اصحابه نحملهما
عنك يا رسول الله فقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما الى وروي ان فاطمة ع
جاءت الى الرسول ص وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ضاع مني الحسين فلا اجده فقام النبي ص وامه
رقت عيناها بالدموع وذهب ليطلبه فلقيه يهودي فقال يا محمد ما لك تبكي فقال ضاع ابني الحسين فقال
لا تحزن فاني رايته على تل كذا نائما فقصده النبي ص واليهودي معه فلما قرب من التل راى ظبيا بفمه غصن
يروح به الحسين فلما راى الظبي النبي ص قال بلسان فصيح السلام عليك يا زين القيمة وشهد له نبيها

١٢٦ الحق ثم قال لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك لان ولدي ضاع مني ثلث سنين فطفت العالم طلبه
فلم اجده فببركة ولدك وجدته الآن فاكا فيه ثم قال ولد الظبي يا رسول الله اخذني السيل فادخلني البحر
ثم ضربت بي الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلاً ومخرجاً منها حتى اهب الله رياحاً فاخذتني
والقتني في هذا الموضع عند ابي فقال النبي ص من تلك الجزيرة الى هنا الف فرسخ فاسلم اليهودي فقال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان علياً ولي الله روي ان رسول الله ص قال بي انذرتم وبعلي بن ابيطالب
اهتديتم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون
الا وانما الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة في البحار روي ان الحسن والحسين
دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان
اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا الى جنابك لنأخذ عيدينا منك ولا
نريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق لهما ولا راى ان
يمنعهما فينكسر خاطرهما فتوجه الى جناب الاحدية وعرض الحال على حضرة الصمدية وقال الهي اجبر قلبهما
وقلب امهما فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي ص فقال
لهما يا سيدي شباب اهل الجنة هاكما اثواباً خاطها لكما خياط القدرة على قدر طولكما اتتكما مخيطة من عالم
الغيب فلما رايا الخلع بيضاً قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي
صلى الله عليه وآله ساعة متفكراً في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفساً وقر عيناً ان صابغ صبغة الله
يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضرا فقال
جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع
النبي ص حلة الحسن فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي ص على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد
حلتك فقال الحسن اريدها خضراء فافعا ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله
لوناً اخضر فاقعاً كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين
في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي ص الى الحسين وكان له من العمر خمس سنين فقال له يا قرة

عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جداه اريدها ان تكون حمراء ففركها النبي ص بيده في ذلك ١٢٧
الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين فسر النبي ص بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما
فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد هذه الحال فقال النبي ص يا اخي في هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي
تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف
اللون لحكمة فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لونه من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه
ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص وزاد حزنه لذلك غرة آن اعرابياً اتى الرسول ص فقال يا رسول الله
لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ص ودعا له بالخير فاذا
الحسن واقف عند جده ص فاعطاها ايا(ها) من عندها فما مضت ساعة الا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند الحسن يلعب بها فقال
يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدي رسول الله ص فسار الحسين مسرعاً الى جده فقال
يا جداه اعطيت اخي خشفة ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره
ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى امر الحسين الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصايح قد ارتفع عند
باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله ص وتضربها باحد
اطرافها حتى اتت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان
احديهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الآن
ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي ص واوصليه سريعاً لان الحسين
واقف بين يدي النبي ص جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة فلو بكى
الحسين لبكت الملائكة لبكائه وسمعت ايضاً قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين
فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت
مسافات بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي على ان جئتك قبل جريان دموع
الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي ص للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين
الخشفة واتى بها الى امه فاطمة الزهراء ع فسرت بذلك سروراً عظيماً فيا شيعة الحسين فانظروا ان الله تعالى

كما ورد في بعض الاخبار

١٤٨ والملائكة المقربين والوحوش والسباع لم يرض لبكاء الحسين سبط رسول الثقلين فكيف لهذه
اللعناء اللئام قد قتلوه وذبحوه عطشانا ولم يحفظوا حرمته وقد خلوا خيامه ونهبوا اموالها وسبوا
اطفاله فلعنة الله على القوم الظالمين عن ابن عباس في حديث ام الفضل بنت الحارث بن عبد المطلب حين
ادخلت حسينا على رسول الله ص فاخذه رسول الله وبكى واخبرها بمقتله الى ان قال ثم هبط جبرئيل
في قبيل من الملائكة ثم نشروا اجنحتهم يبكون حزنا منهم على الحسين وجبرئيل معه قبضة من تربة
الحسين تفوح مسكا اذفر فدفعها الى النبي ص وقال يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة و
ستقتله اللعنا بارض كربلاء قال فقال النبي ص حبيبي جبرئيل وهل تفلح امة تقتل فرخي وفرخ ابنتي
فقال جبرئيل لا بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم الى اخر الدهر فيا اخواني اعلموا
وفقكم الله لتحصيل الكمالات والارتقاء الى اعلى الدرجات ان كل جزع في المصائب قبيح الا في ساداتكم
وكل هلع في الحزن شنيع الا على اهل هداتكم والاسف على الفائت مذموم عند العقلاء الا على
ائمتكم السادة الاجلاء فيا ليت لفاطمة وابيها عينا تنظر ما صنع ببناتها وبنيها ما بين قتيل وجريح ومسموم
وذبيح ومقتول وطريح ومشقوقات للجيوب ومفجعات بقتل المحبوب شاكيات بين يدي علام الغيوب ناشرات
للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود فاقدات للاباء والابناء والجدود يسترن وجوههن
بالاردان حذرا من اهل العناد والطغيان فيا لها من حسرات لا تنقضي ابدا ومن احزان مجددات
طول المدى تعسا لمن اردى تلك الغصنا الكرام وخيبة لمن نكس اعلام اولئك الاعلام في البحار
والمنتخب لابن طريح ره قال روي عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين ع
وحج الناس من قابل دخلت على سيدي ومولاي علي بن الحسين ع فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمر
فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع
الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما
احسبك تفعل ولو تشفع فيّ سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد فشغلت
وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعوا اليه فقلنا له يا ويلك لو كنت ابليس ما كان

١٤٩ ينبغي لك ان تيأس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت
فقلنا له يا ويلك تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق و
كنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فاري تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها
ان تكون لي الى ان صرنا بكربلاء وقتل الحسين هو ومن معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل
خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت
لخستي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل الحيف
انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه
فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها
فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم
اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت
قطعة سيف مطروح فاخذتها وانكببت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة
لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها
عن الزند ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء
وقائلا يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك
فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت
الارض بصور الناس واجنحة الملئكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين انا جدك وهذا ابوك وهذه
امك وهذا اخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه
يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه يا حسن المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال
يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز عليك حالنا وما فعل الكفار بنا
واذا هم جلوس يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي
اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه خضب به ناصيتي والقى الله بهم وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي

١٠٠ ورأيتك يا فاطمة فرأيتهم ما يخلدون من دم شيبه ويمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون
نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين يعز والله علي أن أراك
مقطوع الرأس مرمل الجبين دامي النحر مكبوبا على وجهك قد كساك الذاري من الرمول وانطرح مقتول
مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جد قد كان معي جمال من المدينة وكان يراني
إذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى أن يكون التكة له إن صرنا ههنا فما منعني أن أدفعها إليه إلا علمي أنه صاحب هذا
الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا رأس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها
عقدا كثيرة فضرب بيده إلى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب المعركة فوجد
قطعة سيف مكسور فقطع بها يميني ثم حل عقدة أخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فتنكشف
عورتي فحز يدي اليسرى فلما أراد حل التكة حس بي فرمى بنفسه بين القتلى فلما سمع النبي ص كلام الحسين بكى
بكاء شديدا ولاذ بين القتلى إلى أن وقف عندي فقال ما لي وما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل
وملائكة الله أجمعون وتباركت بهما أهل السموات والأرضين ما كفاك ما صنعت به الملاعين من
الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة
وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرأ على الله فما استتم دعاءه حتى
شلت يداي وحسست بوجهي كأنه ألبس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت إلى هذا البيت
أستشفع وأنا أعلم أنه لا يغفر لي أبدا فلم يبق في مكة أحد إلا وسمع حديثه وتقرب إلى الله بلعنه وكل يقول
حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. في التظلم زاد في رواية أخرى أن فاطمة عليها السلام
سئلت من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر وقطع يدي هذا النائم وأشار إلي فقالت فاطمة قطع الله
يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك النار فانتبهت وأنا لا أبصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي
ولم يبق من دعائها إلا النار. وفي الأمالي للصدوق ره بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال البكاؤون
خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد ص وعلي بن الحسين ع أما آدم فإنه بكى على الجنة حتى صار
في خديه أمثال الأودية وأما يعقوب فإنه بكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون

حرضا أو تكون من الهالكين وأما يوسف فإنه بكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له إما أن تبكي ١٠١
بالليل وتسكت بالنهار وإما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما وأما فاطمة بنت محمد ص
فإنها بكت على أبيها رسول الله ص حتى تأذى منها أهل المدينة وقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج
إلى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي شأنها ثم تنصرف وأما علي بن الحسين فإنه بكى على أبيه الحسين أربعين
سنة وما وضع بين يديه طعام إلا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك
أن تكون من الهالكين فيقول إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع
فاطمة إلا خنقتني العبرة وكذا في المنتخب لابن طريح ره فيه فاك وروي عن بعض المشايخ قالوا دخلنا كنيسة
في الروم فإذا في الحائط صخرة مكتوب فيها أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فلا
والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب فقلنا لشيخ في الكنيسة منذ كم هذا الكتاب في هذه
الصخرة قال قبل أن يبعث صاحبكم بثلاث مائة عام فأكثروا أيها الإخوان من النوح والأحزان على مصاب
سادات الزمان من أهل الجور والعدوان ولا تبخلوا عليهم بالدموع الهتان فإنها السبب التام لدخول
الجنان والحور والولدان فهنيئا لهم بالفوز الجليل والثناء الجميل من الرب المنيل فقال تعالى في كتابه المكنون
لا يمسه إلا المطهرون الذين آمنوا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أولئك أعظم درجة عند الله
وأولئك هم الفائزون ولا جهاد أعظم من جهاد أنصار الإمام الحسين ع فإنه أذن لهم في ترك القتال وسقاة
الأهوال تابعا واختاروا الموت على الحياة في طاعته واختاروا مفارقة الدنيا دون مفارقته كما قال فيهم
الشاعر جادوا بأنفسهم في حب سيدهم والجود بالنفس أقصى غاية الجود. عن أم أيمن قالت مضيت يوما
إلى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء ع لأزورها في منزلها وكان يوما حارا من أيام الصيف فأتيت
باب دارها فإذا أنا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فإذا بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى ورأيت الرحى
تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد أيضا إلى جانبها والحسين ع نائم فيه والمهد يهتز ولم أر من
يهزه ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء ع قالت أم أيمن فتعجبت من ذلك فتركتها و
مضيت إلى سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله إني رأيت عجبا ما رأيت مثله أبدا فقال

 ما رأيت يا ام ايمن فقلت انّي قصدت منزل سيّدتي فاطمة الزّهراء فلقيت الباب مغلقاً واذا انا بالرّحى تطحن
البرّ وهي تدور من غير يد ورأيت مهد الحسين يهتزّ من غير يد تهزّه ورأيت كفّاً يسبّح الله تع قريباً
من كفّ فاطمة ع ولم ار شخصه فتعجّبت من ذلك يا سيّدي فقال يا ام ايمن اعلمي انّ فاطمة الزّهراء صائمة
وهي متعبة جائعة والزّمان قيظ فالقى الله تع عليها النّعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكّل الله
ملكاً يطحن عنها عيالها وارسل الله ملكاً اخر يهزّ مهد ولدها الحسين لئلّا يزعجها من نومها
ووكّل ملكاً اخر يسبّح الله تع قريباً من كفّ فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لانّ فاطمة لم تفتر عن ذكر الله
تعالى فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة ع فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطّحّان
ومن الّذي يهزّ مهد الحسين ع ويناغيه ومن المسبّح فتبسّم النّبيّ ص ضاحكاً وقال امّا الطّحّان فجبرئيل
وامّا الّذي يهزّ مهد الحسين ع فميكائيل ع وامّا الملك المسبّح فهو اسرافيل هذه رواية عن اللّيث بن
سعد قال انّ النّبيّ ص كان يصلّي يوماً في فئة من اصحابه وكان الحسين ع صغيراً جالساً بالقرب منه
فلمّا سجد النّبيّ ص قام الحسين ع وركب على ظهره فصار النّبيّ يطيل الذّكر في سجوده فاذا اراد النّبيّ ص
ان يرفع راسه اخذه اخذاً رفيقاً ووضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الحسين ع على ظهره ولم يزل يفعل
هكذا حتّى فرغ النّبيّ ص من صلوته وكان رجل يهوديّ واقفاً ينظر ما يصنع الحسين ع بجدّه رسول الله
صلّى الله عليه واله فقال اليهوديّ يا محمّد انّكم تفعلون شيئاً لم نفعله نحن فقال النّبيّ ص لو انّكم تؤمنون
بالله وبرسوله لرحمتم الصّبيان الصّغار فقال اليهوديّ ما احسن سجيّتك وما احسن خلقك ثمّ انّه
اسلم على يد رسول الله ص حيث راى كرم خلقه مع جلالة قدره عن النّبيّ ص انّه كان يقول للحسن
والحسين انّما شنفا عرش الرّحمن انّما اللّؤلؤ والمرجان فقيل له يا رسول الله وكيف ذلك وكيف
يكونان شنفي عرش الرّحمن فقال النّبيّ ص اذا كان يوم القيمة زيّن عرش الرّحمن بكلّ زينة ثمّ يؤتى بمنبرين
من نور كلّ منبر طوله مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثمّ ياتي بالحسن
والحسين فيقف الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزيّن الرّبّ تع بهما عرشه كما تزيّن المرءة قرطاها
ثمّ قال ص ويوضع يوم القيمة منابر تحت العرش لشيعتي ولشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا فيقول

الله تع هلمّوا يا عبادي الىّ لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في دار الدّنيا روي بطريق الجمهور عن الحسن
البصري في تفسير قوله تع مثل نوره كمشكوة الاية فقال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين و
الزّجاجة كانّها كوكب درّيّ قال كانت فاطمة كوكباً درّيّاً بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشّجرة
المباركة ابرهيم لا شرقيّة ولا غربيّة لا يهوديّة ولا نصرانيّة يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق
منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتنا
من يشاء عن سلمان الفارسي قال دخلت الى النّبيّ ص فاذا الحسين على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه وهو
يقول انت سيّد بن سيّد انت امام بن امام انت حجّة بن حجّة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم ايضاً
عن سلمان الفارسي ره قال خطبنا رسول الله ص يوم الجمعة خطبة بليغة فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال ايّها
النّاس انّي راحل عن قريب ومنطلق للمغيب وانّي اوصيكم في عترتي خيراً فلا تخالفوهم ولا تخاصموهم ولا تنابذوهم
واياكم والبدع فان كلّ بدعة ضلالة والضّلالة واهلها في النّار معاشر النّاس من افتقد منكم الشّمس
فليتمسّك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسّك بالفرقدين وان فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنّجوم الزّاهرة
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله ربّ العالمين ثمّ نزل عن منبره وسار الى منزله قال سلمان
فاتبعته حتّى دخل حجرته وانا معه فقلت يا رسول الله سمعتك تقول اذا فقدتم الشّمس فتمسّكوا بالقمر
واذا فقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين واذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنّجوم الزّاهرة فما الشّمس والقمر
والفرقدان وما النّجوم الزّاهرة فقال النّبيّ ص انا الشّمس وعلي القمر فاذا فقدتموني فتمسّكوا به وامّا
الفرقدان فهما الحسن والحسين فاذا فقد القمر فتمسّكوا بهما وامّا النّجوم الزّاهرة فهم الائمّة التّسعة
من نسل الحسين ع تاسعهم قائمهم ثمّ قال انّهم هم الاولياء والاوصياء والخلفاء من بعدي ائمّة ابرار
واوصياء اطهار وهم بعدد اسباط يعقوب وبعدد حواري عيسى وعدد نقباء بني اسرائيل فقلت سمّهم لي يا
رسول الله ص فقال اوّلهم وسيّدهم علي بن ابي طالب وسبطاه بعده وبعدهما علي بن الحسين زين العابدين
وبعده محمّد باقر العلوم وبعده الصّادق جعفر ع وبعده الكاظم موسى سمّي النّبيّ موسى بن عمران الّذي يقتل مسموماً
بارض الغربة على دينه وايمانه وابنه علي بن موسى الرّضا وابنه محمّد الجواد والصّادقان علي والحسن نور الحجّة

١٠٤ القائم بالامر المنتظر فانهم عترتي ولحمي ودمي محبي وعظمي وعروقي علمهم علمي وحكمهم حكمي فمن اذاني
فيهم فلا انا له الله شفاعتي يوم القيمة روي ان النبي ص مرض مرض الموت وكان راسه في حجر ام الفضل
امراة العباس فاستعبرت ام الفضل وبكت وقطرت دموعها على خد رسول الله ص فقال لها رسول
الله ص ما يبكيك يا ام الفضل قالت بابي انت وامي يا رسول الله انك نعيت نفسك فقلت والله
انك ميت وانهم ميتون فان كان هذا الامر فينا فبينه لنا وان كان في غيرنا فاوص بنا فقال ادعي
ابني الحسن والحسين فلما اقبلا اسندناهما وضمهما الى صدره ووضع خد احدهما على خده الايمن
وخد الاخر على خده الايسر ثم استعبر وبكى وبكى من كان حاضرا فصاحت فاطمة وقالت وابيض يستسقي
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل فقال رسول الله ص يا فاطمة هذا قول عمك ولكن قولي وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انتم المقهورون بعدي
المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب في دار البوار كان له الدوام الباقي في دار القرار والاخرة خير وابقى
قالت ام الفضل يا رسول الله الى من نفزع بعدك قال الى اخي ووصيي وخليفتي امير المومنين علي بن
ابي طالب فلما اشتد الامر برسول الله خلى بعلي يوم الاثنين وقال لعايشة وسائر نسائه واصحابه
واهل بيته هذا اليوم لا يجتمع فيه عندي غير عترتي اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فانهم شركائي
في ديني ودنياي ودقيق اموري وجليلها فكان علي عند راسه وبيده اليمنى عند ذقنه وفاطمة من الجانب
الاخر والحسن والحسين الى جانبيه ثم ان عليا غمض رسول الله فلما مات النبي ص سمع هاتفا
البيت يتلو كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون المحمد في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا في الله خلف من كل هالك ودرك من كل فائت ومن
كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه والمغبون من غبن دينه والمصاب من ذهب منه يقينه عن سنوت
الله ص قال حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات ان الله تعالى ليتحمل عن محبنا اهل البيت
ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار وظلم للمومنين فيقول للسيئات كوني حسنات

ان يريد الله ان يذهب والملائكة بعد رسول الله ص

يستغني

سرور قلب لاحبائهم وهم وغم لاعدائهم ومنكريهم عن ابي سلمان راعي رسول الله صلى الله ١٠٠
عليه واله قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول
بما انزل اليه من ربه قلت والمومنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن
ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما
من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها
عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارض فمن قبلها
كان عندي من المومنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع
او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت
نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت واذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و
المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هولاء
الحجج وانه يعني المهدي الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي وفي انوار النعمانية وفي كشف الغمة
في حديث طويل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي ص يا ابن مسعود ان الله خلقني وعليا والحسن والحسين من
نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا والله
اجل من السموات والارض وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل منهما ففتق نور الحسن
فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله اجل من اللوح والقلم ففتق نور الحسين ع فخلق منه الجنان والحور
والولدان والحسين والله افضل منهم فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملئكة الى الله تعالى الظلمة
فخلق الله روحا وخلق نورا وقرنها باخرى فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام العرش فاضائت
المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء فمن ذلك سميت بالزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله لي
ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد والكفار من جحد نبوتي والعنيد من عاند

ابهم شمس ضوئها

عليا واهل بيته وشيعته والحديث بتمامه في كتابنا الموسوم بطوالع الانوار في فضائل علي اجلّ الائمة الاطهار
فانه وضع لفضائله ومعجزاته عليه السلم نور بصر ومن اعظم فضائله ع حديث الملك فطرس كما ذكرناه
في بناء ولادته ع اما اجمالا كما هو مقتضى المقام فهو ان الملك لما مسح جناحه المكسور بالحسين ع فعوفي من
بركة الحسين ع فصار كما كان اولا فقال يا محمد لا يزوره زائر الا بلغته عند الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته
سلامه ولا يصلي مصل الا بلغته صلوته ثم ارتفع طائرا الى السماء بركة الحسين سيد الشهداء وهو يقول
من مثلي وانا عتيق الحسين بن فاطمة وعتيق جده النبي الامي قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السما ابين
الملئكة الا ان يقال هذا مولى الحسين ونقل عن ابي جعفر الطوسي ره في مصباح الانوار ان الله تع لما غضب
هذا الملك خيره في عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة
فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة عام لا يمر به حيوان الا احترق من دخان يخرج منه منقطع فلما احس
بجبرئيل والملائكة النازلين من السما كان ما كان من امره باذن الله فعفى الله عنه ببركة الحسين فضيلة
عن ابن عباس في تفسير قوله تع فما بكت عليهم السما والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا
من الانبيا بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا قبض الامام من الائمة الاوصيا تبكي عليه السما
والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين فتبكي عليه السما والارض
طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السما بالدماء وان هذه الحمرة التي ترى في السما
ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم ولله
در من قال تصرف في الصم الصياخيد قتله فما انقلع الاحجار الا مع الدم وفي تفسير علي بن ابرهيم ره عن امير
المؤمنين علي ع قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال ع وما بكت عليهم السما والارض وما كانوا
منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي ع فقال ع لكن بهذا لتبكين عليه السما والارض قال وما بكت السما
والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليه السلم ذكره ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه
قال قال الرضا ع عرى الحسن والحسين وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان
المدينة كلهم الا نحن فما بالك لا تزيننا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتي عيني

ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما قال
فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما
وقالت يا قرتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني بها زينتكما ان شاء الله قال فلما مضى من الليل وهن اذ قرع
الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن
والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا
ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان و
عمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة
فدخل النبي ص اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهناهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما
ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي
ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ما هو خياط وانما هو رضوان خازن الجنة
والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن الرب الجليل قال صاحب نهر الكمال لما اخرج ادم من الجنة
الخلد بلدة من بلاد الهند تسمى سرنديب بقي يبكي على مصيبته مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت اسنانا
لمحاكيه ولم يبق لها لحم بقية من بكائه الجليل بارسال جبرئيل فكشف له من بصره حتى اراه ساق العرش
فراى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة فتلالاها فاذا هي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ولده حصون من دخله كان امنا فقال يا اخي يا جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم مني قال نعم هؤلاء قال
خلقوا قال قبل خلق السموات والارضين وقبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقك الله وهم من ولدك فقال
ادم ع اللهم يا من شرفت هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له قال صاحب الدر الثمين في تفسير
قوله تع فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه راى في ساق العرش اسماء النبي والائمة عليه فلقنه جبرئيل
قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما
ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي فقال
جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا

عزيزا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو ينادي وا عطشاه وا قلة ناصراه
يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح
الكبش من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان نسوق
في علم الواحد المنان فبكى ادم مع جبرئيل بكاء الثكلى روي عن ام سلمه ره قالت ان الحسن والحسين دخلا
يوما على رسول الله ص وكان عنده جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي
بيده الى السماء كالمتناول شيئا فاذا بيد جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما الجميع فتهللت
وجوههما فرحا وسعيا الى جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى منزلكما وابدءا بابيكما ففعلا كما امرهما
جدهما ولم ياكلا منه شيئا حتى جاء النبي ص اليهم فجلسوا جميعا فاكلوا حتى شبعوا ولم يزل ياكلون من
ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولا وقبض النبي ص ولم يلحقه التغير والنقصان في مدة
ايام حيوة فاطمة ع قال ع فلما توفيت فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل مدة ايام حيوة
ابي فلما استشهد ابي علي بن ابي طالب فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هيئته الى الوقت الذي منعت
فيه شرب الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفنا
قال علي بن الحسين ع سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريح التفاح في مصرعه
فالتمست التفاح فلم اجد لها اثرا فبقي ريحها بعد قتله ولقد زرت قبره فشممت فيه رايحة التفاح
تفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزايرين قبر الحسين فليلتمس ذلك في اوقات السحر
فانه يجد رايحة التفاح عند قبر الحسين ان كان مخلصا مواليا صادقا. غرة ان الحسين لم يرضع
من ثدي فاطمة شيئا ولا رضع من انثى لبنا ولكنه كان يؤتى به الى رسول الله ص فيضع ابهامه في فيه فيمص
منه لبنا يكفيه وبعد يومين او ثلثة ايام فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه من دمه وعظمه
من عظمه ومخه من مخه وشعره من شعره ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن فاطمة
وفي خبر اخر ان فاطمة لما اغتسلت بعدما ولدت الحسين جف لبنها فطلب رسول الله مرضعة فلم يجد
مرضعة فكان ياتيه الحسين مع ام سلمة فيلقمه ابهامه فيمصه ويجعل الله له من ابهام النبي ص رزقا

يغتذي به بقدرة الله تع وفي خبر اخر بل كان رسول الله ص يدخل لسانه في فم الحسين ع فيغره كما يغر الطير
فرخه فجعل الله في ذلك له رزقا بقدرة الله تع ففعل به ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من
لحم رسول الله ص فيا شيعة الحسين فانظروا الى هذه الملاعين كيف حاربوا المثل هذا السبط من رسول
الله ص وقتلوه عطشانا بشط فرات فلعنهم الله الى يوم الدين. نور العين روي عن عبد الله بن عباس
قال جائني رجل من بني امية فقال اريد ان اسالك عن سؤال فقلت له سل عما تريد فقال لي يا عبد الله
ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له ثكلتك امك
يا عديم الراي تسأل عن دم البعوضة فلم لا تسأل عن دم الحسين ابن بنت رسول الله فكيف سفكتم
دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره وسبيتم حريمه ومنعتموه من
شرب الماء الا لعنة الله على القوم الظالمين ثم التفت عبد الله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين
كيف يسئلني عن دم البعوضة ولا يخاف ان الله يسئله عن دم الحسين ابن بنت رسول الله ص ثم قال
لاصحابه والله اني سمعت بهاتين اذني من رسول الله ص يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتي
في الدنيا وهما مني وانا منهما احب الله من احبهما وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذيهما
ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي وسبطاي وقرتا عيني وسيدا شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله ص اي اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين
احب الناس الي وكان يقول ع يا فاطمة ادعي لي ابني فياتيان اليه فيضمهما اليه ويشمهما ويقبلهما
ويقول احب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهما فمن احبهم لم يمس جسده نار جهنم ولو كانت
ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه عن الايمان. جوهرة روي ان رجلا من الخوارج قال
لمحمد بن الحنفية لم غرر بك ابوك في الحروب لم يغرر بالحسن والحسين قال له يا ويلك اما علمت انهما
عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه. درة روي ان الرسول ص كان يوما مع جماعة من اصحابه
مارا في بعض الطرق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل
يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده في حجره وهو مع ذلك يكثر من تقبيله فقال له بعض الاصحاب

يا رسول الله ما نعرف هذا الصبي الذي قد شرفته بتقبيلك وجلوسك عنده واجلسته في حجرك ولا
نعلم ابن من هو فقال النبي ص يا اصحابي لا تلوموني فاني رايت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ورايته
يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه مع صغر سنه فانا من ذلك اليوم احب هذا الصبي
حيث انه يحب ولدي الحسين فاحببته لحب الحسين وفي القيمة اكون شفيعا له ولابيه ولامه كرامة
له ولقد اخبرني جبرئيل ع انه يكون هذا الصبي من اهل الخير والصلاح ويكون من انصار الحسين في وقعة
كربلا فلاجل ذلك احببته واكرمته كرامة للحسين المجمع عن الحسين بن علي ع قال اتيت يوما جدي رسول الله
فرايت ابي بن كعب جالسا عنده فقال لي جدي مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال ابي يا رسول الله
وهل احد سواك زين السموات والارض قال النبي ص يا ابي بن كعب والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي ع
في السموات اعظم مما هو في الارض واسمه مكتوب عن يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة
قال ان النبي ص اخذ الحسين وقال ايها الناس هذا الحسين بن علي الا فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله تع
نو الله لجده على الله اكرم من جد يوسف بن يعقوب هذا الحسين جده في الجنة وامه في الجنة وابوه في الجنة
واخوه في الجنة وعمه في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة ومحبوه في الجنة ومحب محبيه في الجنة عن سلمان
الفارسي ره قال اهدي الى النبي ص قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ايتني بولدي الحسن والحسين
لياكلا معي من هذا العنب قال سلمان فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت الى منزل اختهما ام كلثوم
فلم ارهما فجئت فخبرت النبي ص بذلك فاضطرب ووثب قائما على قدميه وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من
يرشدني اليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السما وقال يا محمد علام هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين
فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد لا تخف عليهما من كيد اليهود بل خف عليهما من كيد
المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح
فسار النبي ص من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما
الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما راى الثعبان النبي ص القى ما كان في فيه وقال السلم
عليك يا رسول الله لست ثعبانا ولكني ملك من الملئكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب

علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله
فاسئله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجثى النبي ص
يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي ص فقال لهما النبي ص انظرا يا ولدي هذا الملك من الملئكة
الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله بكما فاشفعا له فوثب
الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصلى كل منهما ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد
المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما
واذا بجبرئيل قد نزل من السما في رهط من الملئكة وبشر ذلك الملك برضى الله عنه ورده الى سيرته الاولى ثم
ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله عز وجل ثم رجع جبرئيل الى النبي ص وهو متبسم وقال يا رسول الله
ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة سبع سموات ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الامامين
الحسن والحسين كذا في المجمع بيضاء عن فاطمة الزهراء عليها السلم قالت دخل علي ابي رسول الله في بعض
الايام فقال لي يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقالت له فاطمة اعيذك بالله يا ابت من الضعف
فقال يا فاطمة ايتيني بالكسا اليماني وغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ
كانه البدر في ليلة تمامه قالت فاطمة فما كان الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلم عليك يا اماه
فقلت وعليك السلم يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول
الله ص فقالت ان جدك نائم تحت الكسا فاقبل الحسن نحو الكسا وقال السلم عليك يا جداه اتاذن لي ان
اكون معك تحت الكسا فقال له قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا ساعة واذا بالحسين الشهيد قد اقبل
وقال السلام عليك يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله ص فقالت نعم يا بني ان
جدك واخاك تحت الكساء فدنا الحسين ع وقال السلم عليك يا جداه السلم عليك يا من اختاره الله اتاذن
لي ان اكون معك تحت الكساء فقال له قد اذنت لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة فاقبل عند ذلك
ابا الحسن علي بن ابي طالب وقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلم فقال كاني
اشم رائحة اخي وابن عمي رسول الله ص فقالت نعم ها هو مع ولديك تحت الكسا فاقبل نحو الكسا وقال

 السلم عليك يا رسول الله اتاذن لي ان اكون معكم تحت هذا الكسا قال نعم قد اذنت لك فدخل علي تحت
الكساء ثم اتت فاطمة وقالت السلم عليك يا اباه السلم عليك يا رسول الله ص اتاذن لي ان ادخل معكم تحت
الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله تع يا ملائكتي
وسكان سموتي اني ما خلقت سما مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضية ولا فلكا يدور
ولا بحرا يجري ولا ملكا يسري الا في محبة هولاء الخمسة الذين هم تحت الكسا فقال الامين جبرئيل
يا رب ومن تحت الكسا فقال اهلبيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال
جبرئيل يا رب اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله تع قد اذنت لك فهبط الامين
جبرئيل فقال السلم عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلم ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضية ولا بحرا يجري
ولا فلكا يدور ولا ملكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت الكسا فهل تاذن لي انت يا رسول
الله فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله تع قد اوحى اليكم يقول انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله اخبرني
ما لجلوسنا هذا تحت الكسا من الفضل عند الله تع فقال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني
بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض فيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت
عليهم الرحمة وحفت بهم الملئكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي ع اذا والله فزنا وفازت شيعتنا
ورب الكعبة فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا
في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله
غمه ولا طالب حاجة الا وقضي حاجته فقال علي ع اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا
في الدنيا والاخرة من بعضه روي ان الاشعث بن قيس وجوهرة الحلبي قالا يوما لعلي ع يا امير المومنين
حدثنا عن بعض خلواتك وفاطمة فقال نعم بينما انا وفاطمة في كساء واحد نائمان اذ اقبل رسول الله ص
البنا نصف الليل وكان ص ياتينا بالتمر واللبن ليعيننا على تربية الحسن والحسين ع ونحن نيام فوضع

رجلا بجانبي ورجلا بجانبها فلما رات فاطمة اباها وافدنا اهممنا ان نجلس فلم نستطع فبكت فقال لها
النبي ص وما يبكيك يا بنت محمد المصطفى فقالت ما ترى حالنا ونحن في كسا واحد نصفه تحتنا و
نصفه فوقنا فقال يا بنية اما تعلمين ان الله اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه واختار منها بعلك
علي بن ابي طالب وامرني ان ازوجك به وان الله تع اتخذه لي وصيا وخليفة من بعدي يا فاطمة اما تعلمين
ان العرش سئل ربه ان يزينه بزينة لم يزين بها شيا من خلقه فزينه بالحسن والحسين وجعلهما في ركنين
من اركان العرش فالعرش يفتخر بزينته على كل شيء عن ابن عباس قال قال رسول الله ص فاطمة مهجة قلبي
وابناها ثمرة فوادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين
خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هلك في المنتخب عن عروة البارقي قال حججت في بعض
السنين فدخلت مسجد رسول الله ص فوجدت رسول الله ص جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل
هذا مرة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون
لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال انهما
ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن
احزنه يحزنني ويحزنه يحزنني فقلت له قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك
ايها الرجل بحديث اني لما عرج بي الى السما ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من
طيب رايحتها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل
يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي كل يا محمد من هذه
الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رايحة قال فجعل جبرئيل يتحفني
بثمرها ويشممني من رايحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن
من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن
والاخرى الحسين فاذا اهبطت يا محمد الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك
وساعتك فانه يخرج منك طيب ريح الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهرا

ثم زوجها اخاك عليا فتلد ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله ص ففعلت
ما امرني اخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل
ما اشوقني الى تلك الشجرتين فقال لي جبرئيل كلما تشتاق الى الشجرتين فشم الحسن والحسين قال
فجعل النبي ص كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اودّ ان اقسم بهما
في حيوتي لمحبتي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي ص للحسن والحسين كذا في المجمع
ناقلا عن المنتخب وروى الطبرسي عن طاوس اليماني ان الحسين ع كان اذا جلس في المكان المظلم تهتدي اليه الناس
ببياض جبينه ونحره وكان رسول الله ص كثيرا يقبّله في نحره وجبهته وان جبرئيل ع نزل يوما الى الارض
فوجد الزهراء نائمة والحسين ع في المهد يبكي على جاري عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل عنده
الحسين ع وجعل يناغيه ويسكته عن البكاء ويسليه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة من نومها
فسمعت انسانا يناغي الحسين ع فالتفتت اليه ولم ترَ احدا فاعلمها رسول الله ص ان جبرئيل كان يناغي الحسين
روى عن ابن عباس في حديث طويل قالت فاطمة للحسين يا ولدي والله لقد سمعته يقول مرارا كثيرة
حسين مني وانا من حسين ومن اذى منه شعرة فقد اذاني عن عبد الله ابن عباس قال كنا مع رسول الله ص
واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت وهي تبكي فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتاه
الحسن والحسين قد غابا عني هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان عليا راح
الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي بستانا واذا ابو بكر قائم بين يديه فقال له يا ابا بكر اطلب قرة عيني
ثم قال يا عمر ويا سلمان ويا اباذر ويا فلان ويا فلان قوموا فاطلبوا قرتي عيني قال فاحصينا على رسول
الله انه وجه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي ص لذلك غما
شديدا فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابرهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كانا قرتا عيني
وثمرتا فؤادي اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا قد هبط جبرئيل
من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسن والحسين فاضلان في الدنيا والاخرة وقد وكّل
ملكا يحفظهما ان ناما وقعدا او قاما وهما في حظيرة بني النجار ففرح النبي ص بذلك وصار وجبرئيل عن يمينه

وميكائيل عن شماله والمسلمون من حوله حتى دخلوا على حظيرة بني النجار ورأوا ان ملكا موكلا بهما
قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا
الحسن معانق الحسين ع وهما نائمان فجثى النبي ص على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي
الحسين ع وحمل جبرئيل الحسن ع وخرج النبي ص من الحظيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما
فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن اكرمهما كان اجره على الله سماهما في التورية شبرا وشبيرا
يا شيعة ال الرسول هذا جملة من فضائل آل محمد وابن البتول عليهم السلام من الان الى يوم القيما
فانظروها وتدبروا فيها لينكشف عليكم شرفهم الرفيع وفضلهم المنيع ومجدهم الفاخر ونورهم
الزاهر فعند ذلك لا تمنعوا انفوسكم عن الحزن والبكاء فتثابوا وتجازوا بثواب عظيم واجر جسيم لا
يجازى بمثله الا بمثله فلمثل ذلك فليعمل العاملون جعلنا واياكم من اشياعهم واتباعهم بمحمد واله
الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين الروضة الثانية في ذكر سخاوة سيدنا وامامنا سيد
الشهداء خامس آل العبا الحسين بن علي روحي لهما الفداء وجسمي لحبهما الوقا عليهم سلام الله من
الان الى يوم اللقاء روى ان رجلا يسمى عبد الرحمن كان معلما لاولاد الحسين ع في المدينة فعلّم ولدا للحسين
يقال له جعفر فعلّمه الحمد لله رب العالمين فلما قرأها على ابيه الحسين ع استدعى المعلم واعطاه الف
دينار والف حلة وحشى فاه درا فقيل له ع في ذلك فقال ع واني تساوي عطيتي هذه بتعليم ولدي
الحمد لله رب العالمين وفي بعض زاد ذلك انه انشد الحسين ع وقال شعرا اذا جادت الدنيا عليك
فجد بها على الناس طرا قبل ان تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما
تولت وروى ان الحسين ع كان جالسا بمسجد جده رسول الله ص بعد وفاة اخيه الحسن ع وكان عبد الله
بن زبير جالسا في ناحية المسجد وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها
بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان وسلم عليه ورد عليه السلام فقال الاعرابي واعلم
اني قتلت ابن عم لي عمدا وطولبنا بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع راسه الى غلامه وقال له ادفع
اليه مائة درهم فقام الاعرابي مغضبا وانتهره وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى عبد الله

بن بهر وقال له اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال لغلامه ادفع
اليه مائتي درهم فقام الاعرابي مغضبا وقال ما اريد الا الدية تماما واتى الى الحسين ع فسلم عليه وقال
له يا ابن رسول الله ص اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي
نحن قوم لا نعطي المعروف الا قدر المعرفة فقال له سل ما تريد يا ابن رسول الله فقال له الحسين ع يا اعرابي
ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله فقال له ما اروح الهمة فقال له الثقة بالله فقال وما
يتخلص به العبد قال محبتكم اهل البيت فقال له ما ازين ما يتزين به الرجل قال علم وعمل يزينه حلم
فقال له فان اخطأ ذلك كله قال فعقل يزينه نقاء فقال له فان اخطأ ذلك كله قال سخاء يزينه حسن
خلق فقال له فان اخطأ ذلك كله قال فمعرفة يزينها عفة فقال فان اخطأ ذلك كله قال شجاعة يزينها
ترك عجب قال فان اخطأ ذلك كله قال والله يا ابن رسول الله ان اخطأ هذه الخصال فالموت خير له من الحيوة
فامر له الحسين ع بعشرة الاف درهم وقال هذه لقضاء دينك وعشرة الاف درهم اخرى تلم شعثك و
تحسن بها حالك وتنفق منها على عيالك فانشأ الاعرابي يقول طربت وما هاج لي معنق ولا بي
مقام ولا معشق ولكن طربت لآل الرسول فلذ لي الشعر والمنطق هم الاكرمون هم الانجبون
سبقت الانام الى المكرمات وانت الجواد فلا تلحق ابوك الذي ساد بالمكرمات فقصر عن سبقه
السبق بكم فتح الله باب الرشاد وباب العثار بكم تغلق روي شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي انه لما
قتل الحسين في طف كربلاء وجد في ظهره اثر فسئل زين العابدين ع ما هذا الاثر الذي نراه في ظهر ابيك
فبكى طويلا وقال هذا اثر مما يحمل قوتا على ظهره الى منازل الفقراء والارامل واليتامى والمساكين
وانه كان ينقل لهم طعاما في جراب ينقله اليهم طول الليلة وكانت نفقته سرا لا جهرا لان صدقة
السر تطفي غضب الرب فيا شيعة آل الرسول فلا تستبعدوا ذلك عنه وعن آبائه واولاده عليهم السلم
فانهم معادن البذل والكرم والسخاء فان من الذي يجود بنفسه ويبذل مهجته في سبيل الله لا يعباء
ولا يبخل عن بذل الدنانير والدراهم الوفا مؤلفة من جاد بمهجته في سبيله هل يبخل في جود الدنيا
بالله فلما جادوا في الله انفسهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود ايضا من كرمه وسخائه ما روي

في البحار

في البحار باسناده عن عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه
فقال الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال ع هو علي قال اني اخشى ان
اموت فقال الحسين ع لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان ع يقول شر خصال
الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء الثالث والثلثون
في ذكر نبذ من معجزاته صلوات الله عليه في الخرايج باسناده عن علي بن الحسين قال اقبل اعرابي
الى المدينة ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار قرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل (الاستمناء باليد ق)
على الحسين ع فقال له ابو عبد الله ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم
معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل
ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه فيه عن ابي جعفر ع قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما صرنا في الصحراء
فاستقبله شيخ عظيم الشان فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمع وهو يقول جعلت فداك ثم
تحادثا طويلا ثم ودعه ابي فانصرف الشيخ وانا انظر اليه حتى غاب فقلت لابي من هذا الشيخ الذي
سمعته تعظمه في مسألتك قال يا بني هذا اخي الحسين ع في المجمع عن ابي عبد الله ع قال رجلان
اختصما في زمن الحسين ع في امرأة وولدها فقال هذا الولد لي وقال هذه الى فمر بهما الحسين ع فقال لهما
فيما تمرجان قال احدهما ان المرأة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال ع للمدعي الاول اقعد فقعد وكان
الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد
لي ولا اعرف هذا فقال ع يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذه
وما ابي الا راع لآل فلان فامر الحسين ع برجمها قال فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها في
البحار باسناده عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث قال ان مريضا شديد الحمى عاده
الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب
عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى
الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين عليه السلم امرك الا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني

كفارة

في بعض معجزات الحسين ع

كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي وهذا الحديث قد رواه
محمد بن شاذان في كتابه عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع هكذا ولكن فيه انه خاطب الحمى وقال ما خلق
الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا يا كباسة وتقول لبيك وايضا رواه ابن شهراشوب عن زرارة بن
اعين كما رواه صاحب البحار عنه فيه باسناده عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن ربعي
على امرءة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت وأي
اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي قال
قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن علي عليه السلم فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي و
احتبست عليه اياما فسئل عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها
فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطأ
بك علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بي قالت فكشفت القناع فتفل عليه الحسين ع فقال يا حبابة
احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك قالت فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري
في مرآتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله تعالى فيه باسنادنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان امرءة كانت تطوف وخلفها رجل واخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها
على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى امير المدينة واجتمع الناس
وارسل الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله
فقالوا نعم الحسين ع قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاذن استقبل الكعبة و
رفع يده فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا روي
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لما منع الحسين ع واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجئ
فاتاه رجل ويجعل ابهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل ارتووا فقال بعضهم
لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين ع وكان في
اليوم الثالث عند المغرب تفقد الحسين ع رجلا رجلا منهم فيسميهم باسمائهم وابائهم فيجيبه الرجل بعد

في نبذ معجزاته عليه السلم

الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها
ثم قال ابو عبد الله عليه السلم والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا قال ثم
خرج لرسلهم فعاد كل واحد منهم الى بلده ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى احد منهم من المؤمنين الا
اتاه وهو على سرير من نور قد حفت به ابرهيم وموسى وعيسى وجميع الانبيا ومن ورائهم المؤمنون
ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين ع قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم ع واذا قام
بينهم الحسين ع حتى ياتي كربلاء فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين ع حتى ان الله
يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذا والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا
ورائها الطالب مطلب كذا في النظم نا قلا عنه اقول وفي مختصر الصحاح قال ورضوى جبل في
المدينة قيل الظاهر ان المراد انه اتى بجبال رضوى ومن فيها من الارواح والملئكة واري ع اصحابه
مكانهم ومنزلهم كي يحتملوا السيوف ويتحملوا الحتوف ولا يجزعوا من كثرة الاعدا ويصبروا على
الباسا واللاواء فهم بعد الشهادة ايضا كما راوهم الى قيام القائم ع في النظم باسناد عن راشد بن
زيد قال شهدنا الحسين بن علي ع وصحبته من مكة حتى اتينا القطقطانية ثم استاذنته في الرجوع
فاذن لي فرايته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له فقال ما حال الناس بالكوفة قال
قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقتل ابن عقيل ايضا من جملة
معجزاته ع انزاله النبي وعليا والحسن والحمزة وجعفر عليهم السلم من السماء لشهادتهم له على ما
كما سيذكر في الروضة الثالثة والعشرين ايضا من معجزاته في الخرايج قال الصادق ع اتى رجل
الحسين ع فقال حدثني بفضلكم الذي جعلكم الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال حدثني يا ابن رسول الله
احمله فحدثه الحسين بحديث فلما فرغ الحسين ابيض راس الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال ع ادركته
رحمة الله حيث نسي الحديث الروضة الرابعة في الاخبار والاحاديث التي نزل بها جبرئيل
وغيره من الملئكة واخبر بها النبي ع على شهادة سبطه الحسين في ارض كربلا في الكافي باسنادنا
عن الصادق ع قال نزل جبرئيل ع الى النبي ع فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلم ويبشرك بمولود من

ابنتك فاطمة وتقتله امتك بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام قل لربي لا حاجة لي في مولود
يولد من فاطمة وتقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل ثم هبط وقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى
ربي السلم لا حاجة لي في مولود يقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرئك
السلم ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبي رضيت بذلك ثم ارسل
النبي الى فاطمة يقول ان الله يبشرني بمولود يولد منك وتقتله امتي من بعدي فجزعت فاطمة فارسلت
اليه ان لا حاجة لي في مولود يقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة
والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي الاية فلو قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم
ائمة فهذه نزلت في شان الحسين روي ان ملكا من ملئكة الصفح الاعلى اشتاق لرؤية النبي
فاستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقه فلما
اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل ولده
الطاهر ابن الطاهرة نظيرة مريم بنت عمران فقال الملك الهي قد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك
فكيف اخبره بهذا الخبر الفضيع واني لاستحيي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال
فنودي الملك من فوق راسه افعل ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله ونشر اجنحته بين يديه
وقال يا رسول الله اعلم اني استاذنت ربي في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت
ربي كان حطم اجنحتي ولم اتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي تعالى اعلم يا محمد ان رجلا من امتك
اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا والاخرة يقتل ولدك الطاهر ابن الطاهرة ولم يتمتع قاتله في الدنيا
من بعده الا قليلا ويأخذه الله مقاصا على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي بكاء شديدا
وقال ايها الملك هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا بل يرميهم الله تعالى في اختلاف قلوبهم
والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم في المنتخب عن شرحبيل بن عوف انه قال لما ولد

الحسين هبط ملك من ملئكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض
يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور
ثم جاء ذلك الملك الى النبي وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة
باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين ابن بنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا
وهذه تربته ثم ناوله قبضة من ارض كربلاء وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تريها قد تغيرت
واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين على
بعض اجنحته وصعد الى السماء بها فلم يبق ملك في السماء الا وشم من تربة الحسين وتبرك بها قال فلما
اخذ النبي تربة الحسين جعل يشمها ويبكي ويقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه في نار جهنم
اللهم لا تبارك في قاتله واصله حر نارك وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين الى زوجته
ام سلمة واخبرها بقتل الحسين بطف كربلاء وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك وتعاهديها
بعد وفاتي واذا رايتها قد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف
كربلا في البحار عن ام سلمة زوجة النبي قالت دخل على رسول الله ذات يوم ودخل في اثره الحسن
والحسين وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا
تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا
احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال
وما هو يا اخي جبرئيل قال حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل
نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال
النبي يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي
في الاخرة للعصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء قبسة عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين ذات يوم
في حجر النبي يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك
وكيف لا احبه ولا اعجبه وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله قبسة عن زوجة العباس

ام الفضل لبابة بنت الحارث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين ع كان قطعة من لحم رسول الله ص ١٧٢
قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله ص فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ع
ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال
فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته فبكى فقال مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت
ابني قالت فتركته ومضيت لآتيه بماء فجئت فوجدته يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال
ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا الحديث في البحار عن ابي مالك ان عظيما من
عظماء الملئكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين
فقبله النبي ص واجلسه في حجره فقال له الملك تحبه قال اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله
قال امتي تقتل ولدي قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما
عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل فيه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين ع عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل ع
فقال يا محمد ص اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل
ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله ص الى كربلاء
حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله ص
ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك
فيه فلما اتت من مولد الحسين ع سنة كاملة هبط على رسول الله اثنى عشر ملكا احدهم على صورة
الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة بني ادم والثمانية الباقون
على صور شتى محمرة وجوههم قد نشروا اجنحتهم وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين بن فاطمة
ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى اجر هابيل ويحمل على قاتله وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك
الا ونزل على النبي ص كل يعزونه على الحسين ويخبر بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته والنبي ص يقول اللهم
اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه وهذا الحديث قد روي في بعض الكتب المعتبرة في

١٧٣ اخر الخبر المروي عن شرحبيل بن عوف كما ذكرناه نقلا عن المنتخب فيه باسناده عن النبي ص قال لما اسري بي
اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة
ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت
لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي ابن ابي طالب ع ثم تقدمت امامي فاذا برطب الين من الزبد واحلى
من العسل فاخذت رطبة فاكلتها واشتهيتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة
في الكافي باسناده عن علي بن ابي طالب ع قال زارنا رسول الله ص ذات يوم فقدمنا اليه طعاما
اهدته الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد وقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت
الماء على يديه فلما اغتسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت
فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسئله من شيء فقام
الحسين يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس
رسول الله ص ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت سرورا لم اسر بكم
قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسئلته
لكم الخيرة فقال يا ابه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون بذلك
بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدائده في المجمع
عن ابن قولويه عن ابي عبد الله ع قال لما اسري بالنبي ص قيل له ان الله سيختبرك في ثلث لينظر كيف
صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة على
نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر
اما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك
والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت
ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر اما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل

اما اخوك على فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم واخر ذلك القتل
فقال يا رب قبلت وسلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر اما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها
غصبا الذى تجعلها لها وتضرب وهى حامل ويدخل على حريمها بغير اذن ثم تمسها هوان وذل ثم لا تجد
ما نعا وتطرح ما فى بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قال قلت انا لله قبلت يا رب وسلمت ورضيت
ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن يفعل ذلك
به امتك قال قبلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر اما ابنها
الاخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسبون
حرمه فيستعين بى وقد مضى القضاء منى فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من نظرها
فتبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملئكة لم تدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه
ذكرا ابه انصرك وان شبحه عندى تحت العرش يملاء الارض بالعدل ويطيفها بالقسط يسير معه الرعب
يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس
صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الى وعليه ثياب النور وسيما
كل خير حتى قبل بين عينى ونظرت الى ملئكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن يغضب
هذا ولمن اعددت هولاء وقد وعدتنى النصر فيهم وانا انظره منك فهولاء اهلى واهل بيتى وقد اخبرتنى
بما يلقون من بعدى ولو شئت لاعطيتنى النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت
ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لى اما اخوك فجزاؤه عندى جنة الماوى نزلا بصبره
افلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقى منه اولياءكم ويمنع منه اعداءكم واجعل ابح المطهر
جهنم عليه بردا وسلاما يدخلها فيخرج من كان فى قلبه مثقال ذرة من المودة واجعل منزلتكم فى درجة منفا الجنة من خردلة
واحدة من الجنة واما ابنك المقتول المخذول وابنك المغدور صبرا فانهما مما ازين بهما عرشى ولهما من
الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلى فتوكل ولكل من اتى من الخلق
من الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زوارى وعلى كرامة زوارى وانا اعطيه ما سئل واجزيه جزاء

يغبطه من نظر الى عظمتى اياه وما اعددت له من كرامتى واما ابنتك فاوقفها عند عرشى فيقال لها
ان الله قد حكمك فى خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمى فيه بما احببت فانى اجيز حكومتك فيهم فتشهد
العرصة فاذا اوقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم واحسرتا على ما فرطت فى جنب الله ويتمنى
الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وقال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون او الحكم لغيرك فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل
الله يبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون واول من يحكم فيه محسن بن على ع وقاتله ثم فى قنفذ
فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار ولو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها
ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثى امير المؤمنين بين يدى الله
للخصومة مع الرابع وتدخل الثلاثة فى جب فيطبق لا يراهم احد ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا فى
ولايتهم ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال
الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون فبعد ذلك ينادون بالويل والثبور
ويأتيان الحوض فيسئلان عن امير المؤمنين ومعهم حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وتخلصنا فيقال
لهم فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون بامرة المؤمنين ارجعوا
ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين فما ينفعكم شفاعة الشافعين فى البحار
باسناد عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال على بن الحسين ع بلغنى يا زائدة انك تزور قبر ابى عبد الله ع احيانا
فقلت ان ذلك كما بلغك فقال لى فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذى لا يحتمل احد
على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك
الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه فقال والله
ان ذلك لذلك فقلت والله ان ذلك لذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك
بخبر كان عندى فى النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابى عبد الله ع وقتل من كان

١٧٦ معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبيّنت ذلك عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على مرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم من تلك الحريرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله ص يده وعلي ع يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه الى السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلم وحزنت معهم لما راينا من رسول الله ص وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وفاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على نفسك وعرف

سرورك

سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنأك العطية بان جعلهم وذرياتهم ١٧٧
ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال لي جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهو اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما يكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله تعالى الى السموات والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل

الجنة

الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب
وصلى الملئكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك
الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء
يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملئكة من كل سماء مائة الف ملك في كل
يوم وليلة ويصلون ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا
من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم
بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة يطلع في وجوههم
من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل
وعلي امامنا ومعنا من ملئكة الله ما لا يحصى ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلايق حتى
ينجيهم من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك وقبر اخيك وقبر سبطيك
لا يريد به غير الله ويجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا
اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص فهذا ابكاني واحزنني قالت
زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ع ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد
احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك سبايا بهذا
البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالله الذي فلق الحبة وبرء النسمة
ما لله على ظهر الارض ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم لقد قال رسول الله ص حين اخبرنا بهذا الخبر ان
ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد
ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا
شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق
وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق ابليس ظنه وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا
يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر ثم قال علي بن الحسين بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك

اما لو ضربت في طلبه اباط الابل حولا كان قليلا **الروضة الخامسة** في ذكر اخبار النبي ص
بها النبي ص بشهادة الحسين ع في ارض كربلاء في الامالي للصدوق قدس سره عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رض قال ان رسول الله ص كان ذات يوم جالسا اذ اقبل الحسن ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني
فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه
حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع فلما راها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه
ثم اقبل امير المؤمنين ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال
له اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم من تسر برؤيته فقال والذي
بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه
الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا
والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي
وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة
وبعداوته صارت المخالفة منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى
انه يزال عن مقعدي وقد جعل الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته
في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس الاية واما ابنتي فاطمة ع فانها
سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي
روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها
لملئكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل يا ملئكتي (لملئكته) انظروا الى امتي فاطمة
سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني
قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها
وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه
فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن

بينها مرة وتذكر فراق اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كان تستمع اليه اذا تهجدت
بالقران ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملئكة فنادتها
بما نادت به مريم بنت عمران فيقول يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين
يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها
مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل
الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة
مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد في نارك
من ضرب جنبيها حتى القت جنينها فتقول الملائكة عند ذلك امين واما الحسن فانه ابني وولدي
قرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله
قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا
يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملئكة والسبع الشداد لموته ويبكيه
كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه
لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب ومن زاره في بقعته ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما
الحسين فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة
رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على الخلق اجمعين وهو سيد شباب اهل
الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي ومن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما
نظرت اليه تذكرت ما يصنع به بعدي كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري
وامره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء
وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه قد رمي بسهم
فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله ص وبكى من حوله وارتفعت الاصوات
بالضجيج ثم قال وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي في البحار عن عبد الله بن

يحيى قال خرجنا مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله
وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا كان
عندي جبرئيل فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد
يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلا فلما اتت عليه
سنتان خرج النبي ص فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا
جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر
اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي
الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه
وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي ص من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد
معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن
واليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار
ارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر
شهيد مضرج بالدماء اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك
في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل
فقال لهم النبي ص ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم من المودة في القربى واحذروا ان
تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم فيه عن ام سلمة انها قالت
خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة
فقلت له يا رسول الله ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق
يقال له كربلاء فاريت مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم

فبينا هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة
وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها الى العراق كنت اخرج تلك القارورة
في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي
قتل فيه الحسين ع اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها آخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت
في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت
واليوم حتى جاء الناعي ينعي فحقق ما رأيت في المنتخب عن ام سلمة رض انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم فبينما هو راقد على الفراش جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا
بالحسين ع وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلما رآه قال مرحبا بقرة عيني وثمرة فؤادي ولم يزل يمشي
حتى ركب على صدره فابطأ فخشيت ان النبي ص تعب فاحببت ان اجنبه عنه فقال دعيه مهلا اذا اراد ان يجد
واعلمي بان من آذى منه شعرة فقد آذاني قالت ومضيت فما رجعت الا ورسول الله ص يبكي فعجبت
من ذلك فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينيك وهو ينظر الى شيء بيده ويبكي فنظرت واذا بيده تربة فقلت
ما هي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال هذه طينة من ارض كربلاء وهي طينة ولدك الحسين ع
وتربته التي يدفن فيها فصيرها في قارورة فاذا صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدك قد قتل قالت فبكيت
واخذتها واذا لها رائحة كانها المسك الاذفر فلما مضى الاول وقد سار الحسين الى كربلا احس قلبي بالشر
وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك اذا بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت بقتله وجعلت
انوح وابكي يومي الى الليل ولم اتهنا بطعام ولا منام الى طائفة من الليل واذا بالطيف برسول الله ص
مقبل وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفدا متى اهملت نفسك هذا
يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين قالت فانتبهت مرعوبة
لا املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه وامهجة قلباه حتى علا نحيبي فاقبلت الي نساء المدينة الهاشميات
وغيرهن وقلن ما الخبر فحكيت لهن فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين وفاة رسول الله ص وسعين
الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل الحسين ع فوالله الذي لا اله الا هو

لقد رأينا كان القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فاخرجت بين مشقوقة
الجيب ومنشورة الشعر وباكية العين في البحار عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي
فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك
واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ولا يزورك
ولا يزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي في المنتخب عن ابن عباس رض قال لما اشتد برسول الله
مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد
لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان
ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل في المجمع عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين
مع امه تحمله فاخذه النبي ص وقال لعن الله قاتلك ولعن الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين
من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابه اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من
الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني
انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع
يقال له كربلا وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له
من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه
وما قتل قتلة احد كان قبله وتبكيه السموات والارضون والملئكة والوحش والحيتان في البحار والجبال
ولو يؤذن لهم ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا
منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في الظلمات وهم الشفعاء وهم
واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم
ينزل الغيث فقالت الزهراء عليها السلم يا ابه انا لله وانا اليه راجعون وبكت فقال لها يا بنتاه ان
افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله

 فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً فما عند الله خير من الدنيا وما فيها فقتلة اهون من ميتة من
كتب عليه القتل خرج الى مضجعه لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تامرين غدا
بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون
ابوك ياتونه يسئلونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش من الحوض فيسقي
منه اوليائه ويذود عنه اعدائه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار والجنة يامر النار فتطيعه
يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملئكة على ارجاء السماء ينظرون اليك
والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلايق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع
بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلايق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين
ان يكون الملئكة تبكي لابنك وياسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائراً في ضمان الله ويكون
من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيداً وان بقي لم
تزل الحفظة تدعو اليه ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابت سلمت ورضيت
وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابناك في مكان تقر عيناك
ويفرح قلبك **في المجمع** عن علي ع قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم عند رسول الله
اذ التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي لما يصنع بكم بعدي فقلت فما ذلك يا رسول
الله قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة ع خدها وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقاه
ويقتل الحسين قال فبكى اهل البيت جميعاً فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر
يا علي ان الله عز وجل قد عهد الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق **في البحار** عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان النبي م في بيت ام سلمة فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت
معه شيئاً حتى دخل النبي م فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين ع على صدره واذا النبي م يبكي واذا في يده
شيء يقلبه فقال النبي م يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه تربته التي يقتل عليها
فضعيه عندك فاذا صارت دماً فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله سل الله عز وجل ان يدفع

ذلك

ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله تعالى الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة
يشفعون وان المهدي م من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين ع وشيعته هم والله الفائزون
الروضة السادسة في ذكر الاخبار والاحاديث التي اخبرها علي عليه السلام بشهادة ولده
الحسين ع في ارض كربلا **في المنتخب** عن الصادق ع قال ان علياً عليه السلم حين مر بمصارع الشهداء
قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه الارض ما تا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء
واتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه
من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم
ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل يبكي **في المجمع** عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى
مع امير المومنين ع في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء حرزه عن الناس فشكى المسلمون
العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين امضي اليه
يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمه وحط فوارسه واتى اباه
واخبره فبكى علي عليه السلم فقيل له ما يبكيك يا امير المومنين وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال
ذكرت انه سيقتل عطشاناً بطف كربلا حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت
ابن بنت نبيها **فيه** عن جرداء بنت سمين عن زوجها هرثمة ابن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب
في صفين فلما انصرفنا نزلنا كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها
التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة علي ع فقال
الا احدثك من وليك ابي الحسن نزل كربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها التربة
ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المومنين لم يقل الا حقا
فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الذي بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما رايت المنزل و
الشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعته من ابيه
في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية

١٨٦ اخاف عليهم عبيد الله بن زياد قال فامض حيث لا نرى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فو الذي
نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم في
كتاب البصائر للشيخ الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار وهو من الاصول المعتبرة التي روى
عنها الكليني وغيره باسناده عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل فقال يا
امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين انه لم يمت فاعادها
عليه فقال علي لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه
مات وتقول لم يمت فقال علي لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته
حبيب بن حمار قال فسمع بذلك الحبيب فاتى امير المؤمنين فقال له اناشدك في واني لك شيعة وقد
ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ان كنت حبيب حمار لتحملنها فولى حبيب بن حمار وقال
ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد لعنه الله الى الحسين وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب
صاحب رايته ايضا من اخباره عليه السلام على شهادة الحسين اخباره علي بن عباس في خروجه الى صفين
عند نزوله بنينوى وامره اياه بطلب بعار الظباء التي قد شمها عيسى بن مريم وقال اللهم فابقها ابدا
حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء فطلبها ابن عباس فوجدها واخذها علي فشمها وقال قد بقيت الى
يومنا هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كربلا ثم قال يا علي صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك
في قتله والخاذل له الحديث قد ذكرناه بتمامه في ذكر فضيلة البكاء على الحسين تفريع ومن اخباره
بقاتل الحسين ما روي في المنتخب ان امير المؤمنين كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام رجل
فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين والله لقد حدثني خليلي رسول الله
بما سئلت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا
يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله ص واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي
سئلت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما انباتك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابنه في

ذلك

وكان الامر في ذلك

ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ما كان تولى قتله كما قال امير المؤمنين تفريع ١٨٧
في اخبار الحسن بن علي ع بشهادة اخيه الحسين عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده ان
الحسين بن علي ع دخل يوما على الحسن فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي
لما يصنع بك فقال الحسن ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله
يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون
على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل
ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار
فصل السابعة في ذكر الاخبار التي اخبر بها الحسين بشهادته وقتله في ارض كربلا في
الخرائج ان الحسين لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول
يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله كذلك وان لم اخرج
الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففتح
الله عن بصرها حتى اراها ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال
اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد
الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط
وفي المنتخب لابن طريح ره مثله لكن فيه انه ع قال يا اماه والله اني اعلم ذلك واني مقتول لا محالة
وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن
فيها واني اعرف من يقتل معي من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي
ومكاني ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض باذن الله تعالى حتى اريها مضجعه ومدفنه
وموضع عسكره وموقفه ومشهده كما هو الآن وهي من بعض فضائله ع ومعجزاته في كتاب كامل
الزيارة باسناده عن ابن عبد ربه انه قال لما صعد الحسين عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا
مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي قال رايت كلابا تنهشني

اشدها

في ذكر أخبار الحسين بشهادته

١٠٠ اشد ها على كتد بقيع قيد عن ابي عبد الله عن الحسين بن علي عليهما السلم قال والذي نفس حسين
بيده لا تنهي بني امية حتى تقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعًا ابدًا ولم يأخذوا عطاء
في سبيل الله جميعًا ابدًا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفس حسين بيده لا تقوم
الساعة وعلى الهاشمي بطرف وروي عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع خرج من مكة قبل يوم التروية بيوم
تشيعه عبد الله بن زبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتأتي العراق فقال ابن زبير لان ادفن
بشاطي الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة كذا في العوالم عنه قال كتب الحسين بن علي ع الى من قبله
من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل والسلم وكتب الى محمد بن علي ع ومن قبله
من هاشم اما بعد من لحق بي استشهد ومن لم يلحق لم يدرك الفتح والسلام تفريع من اجادة بقائله
عن سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد لعنه الله تع للحسين يا ابا عبد الله ان قبلنا اناس سفهاء
يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه تقر عيني ان لا تاكل بر
العراق بعدي الا قليلا ا قول قوله فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعًا ولم يأخذوا عطاء الظاهر ان
المعنى انهم لم يصلوا الصلوة جماعة مع امام حق الا مع امام فسق والمعنى انهم لما قتلوا امامهم فكفروا
وارتدوا عن دينهم فلم تقبل منهم صلوة ولا زكوة ولا بر ولا احسان **الروضة الثامنة** في فضيلة
البكاء والحزن على الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وفضل انشاء الشعر في مصيبته وفضل بذل الاموال
في تعزيته عن الصادق المصدق ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سره جهاد في سبيل الله
ثم قال يجب ان يكتب هذا الحديث بما الذهب عن الرسول ص قال من ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه بقدر
جناح الذبابة كان ثوابه على الله تع ولم يرض له بدون الجنة عنه قال من ذكرنا عنده ففاض عيناه
ولو مثل راس الذبابة غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر عنه قال من بكى وابكى مائة فله الجنة
ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى
واحدًا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكي فليقشر قلبه من الحزن عن الباقر ع انه قال ايما
موٴمن ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع حتى تسيل على خده بوأه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما

موٴمن

في فضيلة البكاء على الحسين ع

موٴمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة وامنه من سخط النار عن الصادق ع قال ان ١٦٩
ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السموات والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في
الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلثة اشياء لم تبك عليه
سئل عنه ع ما هذه الاشياء الثلث جعلت فداك قال لم تبك البصرة ولا دمشق ولا ال عثمان بن عفان
عليهم اللعنة كذا في كامل الزيارة والمجمع عنه عن الرضا ع قال ان الحسين ع ذبح كما يذبح الكبش
وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع و
الارضون لقتله وقال ع ان شهر المحرم هو الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال
لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا
نسائه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم عن ابي هرون المكفوف قال قال لي الصادق ع يا ابا هرون
انشدني في الحسين ع شعرا فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديدا وكل اصحابه فقال انشدني قصيدة اخرى
فانشدته فبكى طويلا وسمعت ايضا نحيبا من وراء الستر من اهل بيته ولم ازل اسمع نحيب عياله واهل
بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين ع فبكى وابكى واحدا
كتب الله لهما الجنة عن دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع في مثل
هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله كذلك فلما راني مقبلا قال لي مرحبا بناصرنا
بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام
ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا سيما بني امية لعنهم الله يا دعبل
من بكى وابكى على مصابنا ولو كان واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا
من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه
البتة ثم انه نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين
ثم التفت الي وقال يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما
استطعت قال فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت اقول افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا

بشط

١٩٠ بشط فرات اذا الطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي
نجوم سموات بارض فلات قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات وقبر بطوس يا لها من مصيبة
الظاهر ان هذا البيت كتب هنا سهوا
توقدت الاحشاء من حرقات قبور ببطن النهر من جنب كربلا معرسهم فيها بشط فرات
توافوا عطاشا بالعراء فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم
سقتني بكاس الثكل والفصعات اذا فخروا يوما اتوا بمحمد وجبريل والقران والسورات
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة والعباس ذا الدين والتقى
وجعفرها الطيار في الحجبات اولئك مشئومون هند وحربها سمية من نوكى ومن قذرات
هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات سابكيهم ما حج لله راكب
وما ناح قمري على الشجرات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد ان للتسكاب والهملات
بنات زياد في القصور مصونة وال رسول الله منهتكات ديار رسول الله اصبحن بلقعا
وال زياد تسكن الحجرات وال رسول الله تدمى نحورهم وال زياد غلظ القصرات
وال رسول الله نحف جسومهم وال زياد ربة الحجلات وال رسول الله تسبى حريمهم
وال زياد امن السربات اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا من الاوتار منقبضات
سابكيهم ما ذر في الارض شارق ونادى منادي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها
وبالليل ابكيهم وبالغدوات اسكبت دمع العين بالعبرات دبت نفاسي شدة الزفرات
ونبكي على ال النبي محمد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات الا فابكهم حقا وبل عليهم
عيونا لريب الدهر منسكبات ولا تنس في يوم الطفوف مصابهم وداهية من اعظم النكبات
سقى الله اجداثا على ارض كربلا مرابيع امطار من المزنات وصل على روح الحسين حبيبه
قتيلا لدى النهرين بالفلوات قتيلا بلا جرم فجعنا بفقده فريدا ينادي اين اين حماتي
انا الظامي العطشان في ارض غربة قتيل ومظلوم بغير تراة وقد رفعوا راس الحسين على القنا

وال زياد في الحصون منيعة وال رسول الله في الفلوات

وسائرنا و لها حسرات فقل لابن سعد عذب الله روحه ستلقى عذاب النار باللعنات ١٩١
غرة روي ان موسى ؏ قال في مناجاته يا رب لم فضلت امة محمد ص على سائر الامم قال الله تع لعشر خصال
قال موسى ؏ وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تع الصلوة والزكوة و
الصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم وعاشورا قال موسى ؏ يا رب وما عاشورا قال البكا
والتباكي على سبط محمد ص والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك
الزمان بكى وتباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق ماله في محبة
ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما
وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه بامري وعزتي وجلالي ما من رجل او امراة سال دموع عينيه
في يوم عاشورا وغيره قطرة واحدة الا كتبت له اجر مائة شهيد في البحار عن الصادق ؏ انه كان
اذا اهل هلال عاشورا اشتد حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين والناس ياتون اليه من كل جانب
ويعزونه بالحسين ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم
ايها الناس اعلموا ان الحسين حي عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو دائما ينظر الى موضع عسكره ومصرعه
ومن حل فيه من الشهداء وينظر الى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو اعرف بهم وباسمائهم
واسماء ابائهم وبدرجاتهم في الجنة ومنازلهم وانه ليرى من يبكي عليه فيستغفر له ويسئل جده واباه
وامه واخاه ان يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزاه ويقول لو يعلم زائري والباكي علي ما له
من الاجر عند الله لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائري والباكي علي لينقلب الى اهله مسرورا وما يقوم من
مجلسه الا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته امه روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة ؏ بقتل ولدها الحسين
وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني
ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال يا فاطمة
ان نساء امتي يبكين على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل
في كل سنة فاذا كان يوم القيمة انت تشفعين للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى على مصاب الحسين

اخذنا بيده وادخلناه في الجنة في العيون عن ريان بن شبيب في حديث طويل عن الرضا ع قال يا ابن
شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل الحسين امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على
الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب عليك اذنبته صغيرا كان ام كبيرا يا ابن شبيب ان
سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان تكون في الغرف المبنية في الجنة مع النبي
فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك ثواب مثل ثواب من استشهد مع الحسين فقل متى
ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة في المنهج
عن الصادق ع رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا و
عجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم
حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقوننا ولا نفارقهم
يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في
ملكنا وملكنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافون الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه
بالنار عن علي بن الحسين ع انه قال ايما عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه دمعة الا بوّأه في الجنة حقبا
وعنهم ع انهم قالوا من بكى او ابكى ولو واحدا ضمنا له على الله الجنة ومن لم يتأت له البكاء وتباكى فله الجنة
عن النبي ص من شرب الماء وذكر عطش الحسين وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم
كتب الله له اربعة الاف حسنة وحط عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وكان كمن اعتق
اربعة الاف نسمة وحشره يوم القيمة ثلج الفؤاد لن يظمأ ابدا حكى عن السيد علي الحسيني ره قال كنت مجاورا
في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل
من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو
مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا رجل جاهل مركب يدعي العلم
ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من هذا المجلس وهو مصر

على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كان القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد
صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الميزان وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت
النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت
يمينا وشمالا فاذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج
واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم
مع ذلك باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه فاطمة الطاهرة الزهراء
فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم قتل الحسين
فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان
فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد
المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا
واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله
من نكر فضلهم عن ابن عباس في حديث طويل الى ان قال واذا جبرئيل قد نزل على النبي ص من رب العالمين وقال
يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك الا ومن انفق درهما على زيارته او على زيارة ابنه بكل درهم سبعون
حسنة ويبنى له قصر في الجنة الا ومن ذكر مصابه وبكى عليه حفظت الملائكة دموعه في قوارير من زجاج واتى
بها يوم القيمة وقالوا له خذ دموعك كلما هم عليك عنق النار ارم عليها فانها تفر عنك قال فتهلل وجه
النبي ص فرحا فقالت فاطمة مما تهللت فرحا يا ابتاه فاخبرها بمقالة جبرئيل فسجدت لله شكرا فقال الحسين
فما يكون جزاؤهم يوم القيمة عندك يا جداه قال اشفع بذنوبهم عند الله الله تعالى قد اعطاني ذلك فنظر الى
ابيه امير المؤمنين وقال له وانت يا ابتاه قال علي ع فتمالني لا اسقي احدا قبلهم فقال وانت يا اخا الحسن
قال انا احرم على دخول الجنة الا ان يكونوا معي وقال الحسين وانا وحقك يا جداه ان لم يدخلوا واراهم بين
يدي لم ادخل قبلهم وقالت فاطمة فوعزة ربي وحق ابي وبعلي لاقفن على باب الجنة براس مكشوف ودمع ذروف
فلا اطلب على ربي سواهم فاذا دخلوا دخلت معهم فيا شيعتهم ابكوا السادات الكرام العظام المتصفين الكرام

ومواليكم الرتب الفخام ومخاديكم من بين جميع الانام عليهم سلام الملك العلام ولا تمنعوا نفوسكم
عن البكاء والجزع والعنا عليهم فلا تمنعوا عن مثل هذه الفيوضات العظام والمراتب الفخام فلمثل هذا
فليبك الباكون ولينُدب النادبون وليضج الضاجون ليستشفع بذلك العاصون يوم لا ينفع مال
ولا بنون روى علي بن بابويه القمي في كتاب الزيارة باسناده الى زراره قال قال ابو عبد الله ع يا زراره ان السما
بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا
بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين
وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة
بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملا عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من راه وان الملائكة الذين
عند قبره ليبكون ويبكي لبكائهم كل من في الهواء والسما من الملئكة ولقد خرجت نفسه ع فزفرت جهنم
زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت
جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها ولو يؤذن لها ما
بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها
بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت
الارض واكفت من عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله من عين بكت ودمعت
عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه وما من عبد يحشر الا وعينا باكية الا الباكين
على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بين وجهه والخلق في الفزع وهم امنون والخلق
يعرضون وهم حداث الحسين تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب فيقال لهم ادخلوا الجنة
فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما
يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعدائهم من بين مسحوب بناصيته
الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم ولا يقدرون ان يدنوا اليهم ولا
يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون

ناتيكم ان شاء الله ثم فيرجعون الى ازواجهم بمقالتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروا بما هم فيه من الكرامة
وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون
بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والصلوة على محمد رسول الله وعلى اله
حتى ينتهوا الى منازلهم كذا في البحار وفيه عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين
اذ دخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلت فداك قال بلغني
انك تقول الشعر في الحسين وتجيده قال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده فبكى ع ومن حوله حتى صارت
له الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهد الملئكة المقربون ههنا يسمعون قولك
في الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر الجنة باسرها وغفر لك وقال ايضا
يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة
وغفر له وعنه ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملئكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة من
البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون على الحسين فيجمعون دموعهم في تلك القوارير
فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن الباكي على الحسين
مسيرة ستين الف فرسخ عن الحسن العسكري ع في تفسير قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم
ولا تخرجون انفسكم من دياركم الاية قال قال ابي عن ابائه عليهم السلم عن رسول الله ص لما نزلت هذه
الاية في ذم اليهود الذين ينقضون عهد الله وجادوا عن امر الله وكذبوا رسول الله وقتلوا انبياء
الله فقال النبي ع يا اصحابي الا انبئكم بما يضاهيهم من يهود امتي فقالوا بلى يا رسول الله فقال قوم
من بني امية يزعمون انهم من امتي ويظنون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي
وذريتي ابني ويبدلون شريعتي ويتركون سنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود
زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث على بقايا ذراريهم يوم القيمة اماما هاديا مهديا
من ولد الحسين ويقتلهم عن اخرهم ويأخذ بثار جده الحسين ولهم يوم القيمة اشد العذاب الا لعن الله قتلة
الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين في لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمظهرين

عزائه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورقة له الا وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم
والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الله لما امر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب
الحسين يجمعون دموعهم وينقلونها الى خزنة الجنان ويمزجونها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها وطيبها و
طعمها الف ضعفها وان الملئكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصابه ويلقونها
في الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعظم عذابها الف
ضعفها يشتد الله على المنقولين اليها من اعداء ال محمد في عذابهم الى يوم القيمة قال فقام ثوبان مولى رسول
الله ص فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرني متى قيام الساعة فقال ص ما اعددت لها فقال ثوبان ما اعددت
لها كثير عمل الا اني احب الله واحب رسوله واهل بيته فقال رسول الله والى ما ذا بلغ حبك لرسول الله ص
واهل بيته فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتكم ما لو اني قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير
وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنار وطحنت برحى الحجارة كان احب واسهل علي من ان اجد لك في قلبي مثل
غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك ومن عترتهم فهم احب الخلق الي من بعدك وان ابغض الناس
الي من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض
من يبغضك ويبغض احدا من اهل بيتك فان قبل هذا مني فقد سعدت وان رد مني فما اعلم ان لي عملا غير
هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة فقال رسول الله ص ابشر يا ثوبان فان المرء يحشر يوم القيمة
مع من احب واعلم يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى عنان السماء لانحسرت وزالت
عنك بهذه الموالاة اسرع من انحسار الظل عن الصخرة المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس
اذا غابت عنها غرة في حديث طويل ان الله تع خاطب لموسى ع وقال اعلم ان من بكى على الحسين او تباكى
حرمت جسده على النار الخبر بتمامه وروى في الروضة الخامسة انتهى في البحار عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا ع يقول لما امر الله ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان
يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد
الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله تع اليه

وان الارضين تفقد الحسين عم كذا فقتله الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ص

يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله اليه
يا ابرهيم افهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده
قال فذبح ولده ظلما على يد اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبح ولده
على يد اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طايفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي قال فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل
يبكي فاوحى الله تع يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين
وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تع وفديناه بذبح عظيم
وكذا في عيون اخبار الرضا ع في المنتخب لابن طريح حكى ان امرأة ذات فحش كانت معهودة في المدينة ولها
جار وكان مواظبا على ماتم الحسين وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على الحسين فامرهم
باصطناع طعام فدخلت الامرأة الفاحشة تريد نارا واذا بالنار قد انطفت من غفلتهم عنها فعالجها
تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة حتى اتسخت يدها وذرفت عيناها فلما اتقدت اخذت منها و
مضت لقضاء مآربها فلما صار الظهر وكان الوقت قيظا فرقدت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة فرقد
واذا نرى طيفا كان القيمة قد قامت واذا بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون يا زانية
غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك في قعر جهنم فهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت و الله
لقد صرت على شفير جهنم واذا برجل اقبل يصيح بهم خلوها فقالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال نعم انها
دخلت على قوم يعملون وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا اكرامة لك يا ابن الشافع والتحكي
قالت فقلت ومن انت الذي من الله علي بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت وانا مدهوشة ومضيت
المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم فتعجبوا فقاموا البكاء والعويل وتبت على ايديهم من فعل القبيح و
الامالي للصدوق علي بن موسى بن بابويه القمي ره عن ابي عمار المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا عمار
انشدني في الحسين بن علي ع قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى ثم قال فوالله ما زلت انشده ويبكي
حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال لي يا عمار من انشد في الحسين بن علي ع فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد

في الحسين شعرا فابكى ثلثين فله الجنة ومن انشد في الحسين فابكى عشرين فله الجنة ومن انشد في الحسين
فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في الحسين فبكى وابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين فبكى فله
الجنة ومن انشد في الحسين فتباكى فله الجنة تنبيه عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع
اذا استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين
فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين
ولعن قاتله واعدائه الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحي عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان
كانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الوجه وفي تفسير علي بن ابرهيم عن امير المؤمنين ع قال مر
عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال ع وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين
فقال علي ع لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض وقال ع وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين
بن علي ع وقال الباقر ع ان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تمطر السماء دما الا يوم قتلهما
ولم يحمر الافق الا يوم قتل الحسين ع ويحيى وان هذه الحمرة التي ترى في السماء لم تر قبل الحسين ولا رؤيت بعد قتله
ونقل عن الشافعي في شرح الوجيز ان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا
وحكى ابن حجر الشافعي في صواعقه ونقل عن الشافعي قال ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين ع الا وجد
تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء يوم قتل الحسين دما حتى بقي اثره على الثياب حتى فنيت فائدة عن رسول الله ص
قال تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول
يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي قال ع فيحكم لابنتي ورب الكعبة فيا اخواننا معاشر الشيعة
ابشروا وبشروا فان لكم لشفاعة من شفعائكم لمصابكم بالحسين ع ولبكائكم عليه لرزيته العظيمة و
لتشيعكم عليهم في حزنهم وسرورهم فلكل ذلك عند الله لكم لاجر عظيم وثواب جسيم ومقام كريم
ومرتبة فخيم كما روي عن امير المؤمنين علي عليه السلم انه كان يقول لغلامه قنبر ابشر وبشر المؤمنين ان
رسول الله ص مات وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الاسلام الشيعة
الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد الاسلام الشيعة و

المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض يسكنها الشيعة والله لولا من في
الارض منكم ما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الاخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا وصاموا
وصلوا كثيرا لن يدخلوا الجنة وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب بسخط الله والله ان
فقرائكم اهل الغنى وان اغنيائكم اهل القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته انتم الطيبون
ونسائكم الطيبات وكل مؤمن منكم صديق في الجنة وكل مؤمنة حوراء في الجنة بشارة عن
مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي
قبر الحسين قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى الخليفة واعدائنا كثيرة من
اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا علي عند ولد سليمان فيمثلون بي قال لي
افما تذكر ما صنع به قلت بلى والله قال فتجزع قلت اي والله واستعبر حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع
من الطعام والشراب حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون في اهل
الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى
عند موتك حضور ابائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك ولملك
الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال
الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالوصية وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء
لتبكيان منذ قتل امير المؤمنين ع رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ
قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سالت دموعه على
خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا
ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا
اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل
والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان يجري على رضراض

الدرّ والياقوت فيه من القدحات اكثر من عدد نجوم السّماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فايحة يقول الشارب منه ليتني كنت قد تركت ههنا لا ابغي بدلا ولا عنه تحولا اما انك يا مسمع ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الّا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعدائنا فيقول الرجل منهم انّي اشهد الشهادتين فيقول له انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول تبرّء منّي امامي الذي تذكره فيقول له ارجع وراك فقل للذي كنت تتولاه وتقدّمه على الخلق ان يشفع لك فانّ خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول انّي اهلك عطشا فيقول له زادك الله ظماء وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنوّ من الحوض ولم يقدر غيره فقال ورع عن اشياء كثيرة قبيحة وكفّ عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبّنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدّة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس واما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباعه اهل النصب وتولّى الماضين وتقدمهما على كل احد كذا في البحار كشف سره في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة للصدوق القمي ره في الباب السابع والاربعين في حديث سعد بن عبد الله القمي وسؤاله عن القائم الصاحب ع عن غوامض العلوم ومعضلاتها حيث قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله تع عليها عبده زكريا ثم قصّها على محمد ص وذلك انّ زكريا ع سئل ربّه ان يعلّمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلّمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سرى عنه همّه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسلّيت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تع عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره ع ولما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهنّ الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت مرثيته الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه

المصيبة

٢٠١ المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقرّ به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محله منّي محل الحسين ع فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى ع وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وفي كتاب الامالي للصدوق القمي في المجلس السابع والعشرين برفعه الى جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار يقول والله لتقتلن هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشرة مضين وليتخذن اعداء الله ذلك يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى اعلم ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين لقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار والطير في جو السماء وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس والجن وجميع ملائكة السموات ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين ع كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم فقال يزعمون بحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله توبة داود ع وانما قبل الله توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرجه الله من بطن الحوت في ذي القعدة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي الشهيد سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين وفي كتاب اكمال الدين واتمام النعمة وفي الامالي للصدوق القمي ره في اواخر المجلس السابع والثمانين مسندا عن ابن عباس ره قال كنت مع امير المؤمنين في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته

كمعرفتي

٦٢ كمعرفتى لم نكن بجوزه حتى يبكى كبكائى قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره
وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالى ولآل ابى سفيان ولآل حرب الشيطان واولياء الكفر صبرا عليك
يا ابا عبد الله فقد لقى ابوك مثل الذى تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء ان يصلى
ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا
قال الا احدثك بما رأيت فى منامى انفا عند رقدتى فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين قال رأيت
كانى برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا اسيوفهم وهى بيض تلمع وقد خطوا حول
هذه الارض خطة ثم رأيت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض فرأيتها تضطرب بدم عبيط و
كانى بالحسين سخلى وفرخى ومضغتى ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا
من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدى شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله
اليك مشتاقة ثم تعزوننى ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب
العالمين ثم انتبهت هكذا والذى نفس على بيده لقد حدثنى الصادق المصدق ابو القاسم انى سأريها
فى خروجى الى اهل البغى علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدى
وولد فاطمة وانها لفى السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال يا ابن عباس اطلب لى حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهى مصفرة لونها لون الزعفران
قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التى وصفتها لى
فقال على صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها فقال هى هى بعينها تعلم يا ابن عباس ما
هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها مع الحواريين فرأى هيهنا الظباء مجتمعة فاقبلت اليه
الظباء وهى تبكى وجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا
يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اى ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول
احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امى ويلحد فيها وطينتها اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد
وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ

المبارك

المبارك وزعمت انها آمنة فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعر فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذا
الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يومنا هذا
وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء وقال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك فى قتلته والحامل
عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكا طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر
فصره فى ردائه وامرنى ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اكثر من حفظى لبعض ما افترض الله
على وانا لا احلها من طرف كمى فبينما انا فى البيت نائم اذا انتبهت فاذا هى تسيل دما عبيطا وكان كمى قد امتلأ
عبيطا فجلست وانا باك فقلت قتل والله الحسين والله ما كذبنى على قط فى حديث حدثنى ولا اخبرنى بشئ قط
انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر
فرأيت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين اثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كانها كاسفة ورأيت كان حيطان المدينة
عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قتل والله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت اصبروا آل الرسول قتل
الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندى تلك الساعة وكان شهر
المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا الخبر وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه
فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن فى المعركة لا ندرى ما هو فكنا نرى انه الخضر صلوات الله عليه وعلى
الحسين ولعن الله قاتله والمشنع عليه فى كتاب المنتخب لابن طريح ره قال روى ابن وهب قال دخلت يوم عاشورا
الى دار امامى جعفر الصادق ع فرأيته ساجدا فى محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال فى سجوده وبكاء
فسمعته يناجى ربه وهو ساجد يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة
وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السابقة وخصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وما بقى وجعل
افئدة من الناس تهوى الينا اغفر لى اللهم ولاخوانى ولزوار ابى عبد الله الحسين ع الذين بذلوا اموالهم
فى حبنا واشخصوا ابدانهم رغبة فى برنا ورجاء لما عندك فى صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد ص
واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا وارادوا بذلك رضوانك اللهم فكافهم بالرضوان
واكلأهم بالليل والنهار واخلفهم فى اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف واكفهم شر

كل

[illegible]

كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شيطان الانس والجن واعطهم افضل ما
املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعداءنا
عابوا علينا خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا منهم على من خالفنا فارحم
اللهم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام
وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت لاجلنا واحترقت بالحزن
علينا وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى
ترويهم من الحوض يوم العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل عليهم الحساب انك انت الكريم الوهاب قال فما
زال الامام ع يدعو لاهل الايمان ولزوار قبر الحسين وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه وسلمت
عليه وتاملت وجهه واذا هو كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ
الرطب فقلت له يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي او في غفلة عن هذا
اليوم اما علمت ان جدي الحسين قد قتل في مثل هذا اليوم قال فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له
يا سيدي فما الذي افعل في هذا اليوم فقال لي يا ابن وهب زر الحسين ع من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد
الحزن عليه واكثر البكاء والشجو له فقلت يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان
لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل ان احج فقال
لي فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب لم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الاجر يبلغ هذا
كله حتى سمعت دعائك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذي يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في
الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف راى الحسرة والندامة حتى انه يتمنى ان قبره عنده
يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله ص يوم القيمة قلت
يا سيدي فما قولك في صومه من غير تبييت فقال لي لا تجعله صوم يوم كامل ولكن افطارك بعد العصر
ساعة على شربة من ماء فانه في ذلك الوقت انجلت الهيجاء عن ال الرسول وانكشفت الغمة عنهم ومنهم في
الارض ثلثون قتيلا من مواليهم ومن اهل البيت يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان حيا لكان هو

المعزي بهم قال وبكى الصادق ع حتى اخضلت لحيته بدموعه ولم يزل حزينا كئيبا طول يومه ذلك وانا
معه ابكي لبكائه واحزن لحزنه عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت دخل علي رسول الله ذات يوم ودخل في اثره
الحسن والحسين ع وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين ع على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول
الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل
يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي يا جبرئيل قال قد حكم على هذا الحسن
ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ع ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت
دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة
في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي ص يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده
وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان النبي
كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال لهم يا اهل بيتي كيف لي بكم اذا
كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين ع يا جدي نموت موتا او نقتل قتلا قال يا بني تقتل انت ظلما وعدوانا
ويقتل اخوك الحسن ظلما وعدوانا وتشرد ذراريكم في الارض شرقا وغربا فقال الحسين ع ومن يقتلنا يا جداه
فقال يقتلكم اشرار الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا احد من امتك قال نعم طائفة من امتي يزورون قبوركم
ويبكون عليكم ويندبون وينوحون حزنا على مصابكم يريدون بذلك بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم
الى الموقف فاخذ باعضادهم فاخلصهم من اهوال يوم القيمة وشدائدها كذا في المنتخب لابن طريح رفع
عن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان
فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها
مصيبة لا تنسى مصيبة الحسين ع وهي الفساد الذي ذكره الله في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر
والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن ادم وختم بقتل الحسين ع اولا تعلمون انه تفتح
يوم قتله ابواب السماء ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان
السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لم تفعل السماء كذلك ولا بكت دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين ع

 فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين والوصيين وانه يقتل علانية مبارزة ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه ويذبح بعرصة كربلا فو الذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكائهم عليه الى اخر الدهر وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي الا ويأتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلاء كل يوم زوار من الملئكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وانه يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط البحار فلولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تتعجبون بما احدثكم من امر الحسين وان الله تع لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى ادم ع في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال ادم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لادم مقتل الحسين ع ومصرعه ووثوب امة جده عليه فنظر اليهم فراهم وجوههم مسودة فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام عن الصادق ع قال ان اكمل المؤمنين احسنهم خلقا واكثرهم رقة علينا اهل البيت واشدهم حبا لنا واكثرهم حزنا علينا واكثرهم مودة لنا عن النبي ص من شرب الماء وذكر عطش الحسين وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتلهم وظالميهم كتب الله له اربعة الاف حسنة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد لم يظمأ ابدا روي ان فاطمة الزهرا عليها السلم ندبت ولدها الحسين ع من قبل ان تحمل به ولقد ندبته بالغريب العطشان البعيد عن الاوطان الظامي اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت لابيها يا رسول الله من يبكي على ولدي

الحسين من بعدك فنزل جبرئيل ع من الرب الجليل يقول ان الله تع ينشئ له شيعة تندبه جيلا بعد جيل فلما سمعت كلام جبرئيل ع سكن بعض ما كان عندها من الوجل عن الصادق ع انه قال لما قتل الحسين ع بكت عليه السموات السبع ومن فيهن وما بينهن من الجن والانس والوحوش والدواب والاشجار والاطيار ومن في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى كل ذلك يبكون على الحسين ع ويحزنون لاجله الا ثلث طوايف من الناس فانهم لم تبك عليه ابدا فقيل له فمن هذه الثلثة التي لم تبك الحسين فقال هم اهل دمشق واهل البصرة وبنو امية الا لعنة الله على الظالمين عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال واما الحسين فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر كما مر الحديث بتمامه في الروضة السابقة في **مجمع البيان** قال السدي لما قتل الحسين ع بكت السماء عليه وبكاؤها حمرة اطرافها وروى زرارة ابن اعين عن ابي عبد الله ع انه قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين ع اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وعن امير المؤمنين علي ع انه قال للحسين ع يا بني ان الله عير اقواما في القران بقوله فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله لتقتلن ثم تبكيك السماء والارض **يقول المؤلف** ان هذا تمثيل في مقام المبالغة في عدم الاعتناء وعدم الاعتبار بشان الجماعة التي مثل لهم ذلك لان السماء والارض بكت عليهم لاظهار الاعتناء بشانهم والتعظيم على احوالهم وهذه الجماعة الممثل لهم ذلك هو فرعون وقومه حيث كانوا من المغرقين فاخبر الله تع عن احوالهم تعبيرا عليهم وتوبيخا لهم بقوله فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين فلا يعطى لهم المهلة فما كانوا من المستمهلين ويؤيد ما ذكرنا ما في تفسير علي بن ابرهيم عن امير المؤمنين ع قال مر عليه رجل من عدو الله ورسوله فقال ع وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر الحسين ع فقال علي ع لكن بهذا لتبكين عليه السماء والارض قال وما بكت السماء والارض الا على يحيى والحسين واعلم ان السماء والارض بكتا على الحسين دما حقيقة كما روي عن الباقر ع قال ان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا لم تمطر السماء دما الا يوم قتلهما ولم يحمر الافق الا يوم قتل الحسين الحديث كما مر وعن علي بن الحسين قال سئل عنه ع اي شيء بكاء السماء قال كانت اذا

كما يقال في مقابل ذلك ٢

في فضيلة البكاء على الحسين ع

استقبلت بالثوب فوقع فيه شبه البراغيث من الدم الحديث وعن زرارة عن ابي عبد الله ع قال يا زرارة
ان السماء بكت على الحسين ع اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت
اربعين صباحا بالكسوف والحمرة الحديث وتمامه مامر واعلم ان يوم قتله ع لم يرفع حجر الا ومن تحته دم ولم
يبسط ثوب على الارض الا عليه دم عبيط يسقط من السماء الى ثلثة ايام وفي المناقب ان بعد شهادته ع الحمرة
ظهرت من المشرق وحمرة من المغرب حمرة فربا بحيث كادا ان يتلاقيا في وسط السماء وكانت هذه الى ستة
اشهر ثم زال بعده وروي انه انكسفت الشمس الى ان ظهرت النجوم ورآها الناس كلهم وحسبوا ان القيامة
قد قامت وروي في قولويه انه نزل ملك من ملائكة الفردوس الى البحار ونادى يا اهل البحار البسوا اثواب
الحزن فان فرخ الرسول مذبوح وعن النبي ص في خبر طويل الى ان قال الله عز وجل له ص في معراجه ويكون قتله
يعني الحسين ع حجة على من نظرها فتبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملئكة لم تدركوا
نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط
يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون **الروضة التاسعة** في فضيلة
ارض الطف المسمى بكربلاء **في التهذيب** عن ابي جعفر الباقر ع قال خلق الله كربلاء قبل ان يخلق الله
الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت قبل ان يخلق الله الخلق مقدسة مباركة
ولا تزال كذلك وجعل الله افضل الارض في الجنة **في المنتخب** عنه ع قال خلق الله تعالى كربلاء
قبل ان يخلق الله الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت ارض كربلاء مقدسة
مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الله الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله عز وجل
افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في الجنة وهي اعلا وارفع مكان
الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما تربتها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض
الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون واولوا العزم من الرسل وانها لتزهر
بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري لاهل الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا الارض المقدسة
والطينة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين عليه السلم

في فضيلة ارض الكربلاء

وروي ان الله تع لما خلق ارض الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلي وقد بنى الله تع البيت على ظهري
ويأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها يا ارض الكعبة كفي وقري فوعزتي
وجلالي ليس ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة التي اغمست في البحر ولولا تربة كربلاء ما
فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري
وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلاء والا سخطت بك وهويت
بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما واجلالا للحسين ع **في التهذيب والمنتخب** عن ابي عبد الله ع قال
خرج امير المؤمنين ع يسير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين تقدم بين ايديهم حتى اذا صار
مصارع الشهداء قال قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط شهداء باتباعهم فطاف بها على
بغلته خارجا رجليه من الركاب وانشا يقول مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا
يلحقهم من كان بعدهم وزاد في نسخة المنتخب في وسط الحديث بعد قوله خارجا رجليه من الركاب قوله وهو
يقول هنا والله مناخ ركاب وزاد في اخر قوله ثم نزل وجعل يبكي **الروضة العاشرة** في بيان حد حرم
الحسين ع وبيان فضله وفضل تربته والاستشفاء بها لكل داء والدعاء تحت قبته ع **في التهذيب**
باسناده عن ابي عبد الله ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معروفة من عرفها واستجار بها اجير فقلت يا
مولاي فصف لي موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره الان خمسة وعشرين ذراعا من ناحية
راسه ومن ناحية رجليه كذلك واعلم ان ذلك روضة من رياض الجنة ومنه معراج الملئكة تعرج الملئكة
تعرج فيه الى السماء باعمال زواره وليس ملك في السموات ولا في الارض الا وهم يسئلون الله تع في زيارة
قبر الحسين ع ففوج ينزل منهم وفوج يعرج الى يوم القيمة **فيه** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول قبر الحسين ع عشرون ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة **فيه** عن منصور بن العباس رفعه
الى ابي عبد الله ع قال الحريم قبر الحسين خمسة فراسخ من اربع جوانبه **اقول** وليس في هذه الاخبار تناقض
ولا تضاد وانما وردت على الترتيب في الفضل فان كلما زاد في القرب زاد في الفضل فان من حصل له
بين القبر عشرون ذراعا ازيد فضلا عمن حصل له خمسة فراسخ او خمسة وعشرين ذراعا ومن حصل له خمسة

في فضيلة ارض الكربلاء

وعشرون ذراعا ازيد فضلا عمن حصل له خمسة فراسخ ومن حصل له خمسة فراسخ ازيد فضلا عمن ١٠ ٢٤
حصل له ستة فراسخ وهكذا **فيه** عن ابي عبد الله ع قال يؤخذ طين قبر الحسين ع من عند القبر الى
سبعين ذراعا **عنه** ع قال التربة من قبر الحسين بن علي ع على عشرة اميال والمعنى في هذين الخبرين ايضا
فاذكرناه **روى** ان رجلا جاء الى الصادق ع وشكى اليه عن علة ردية فقال له الصادق ع يا هذا استعمل
تربة جدي الحسين ع فان الله تع جعل الشفا فيها من جميع الامراض والامان من جميع الخوف واذا اراد احد
ان يستعملها للشفا فليأخذ من تلك التربة ثم تقبلها ويضعها على وجهه وعينيه ويمرها على جميع بدنه ويقول
اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها وبحق جده وابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملئكة
الحافين به الا جعلتها شفاء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم استعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك تبرء باذن الله قال الرجل فوالله اني فعلت ذلك
فشفيت من علتي من بركات سيدي وابن سيدي ابي عبد الله الحسين ع **في التهذيب** باسناده عن احدهما
قال ان الله تع خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال قلت فما تقول في طين قبر الحسين بن علي قال
يحرم على الناس اكل لحومهم ويحل للناس اكل لحومنا ولكن اليسير منه مثل الحمصة **فيه** عن بعض اصحابنا
قال قلت لابي عبد الله ع اني رجل كثير العلل والامراض وما تركت دواء الا قد تداويت به فقال لي اين
انت عن طين قبر الحسين ع فان فيه الشفاء من كل داء والامن من كل خوف فقل اذا اخذته اللهم اني اسئلك
بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي اخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل
على محمد واهل بيته واجعل فيها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف ثم قال اما الملك الذي اخذها
فهو جبرئيل اراها النبي ص فقال هذه تربة ابنك تقتله امتك من بعدك والنبي الذي قبضها محمد ص و
الوصي الذي حل فيها فهو الحسين ع سيد شباب اهل الشهداء الجنة قلت قد عرفت الشفاء من كل داء وكيف
الامان من كل خوف قال اذا خفت سلطانا او غير ذلك ولا تخرج من منزلك الا ومعك من طين قبر الحسين
وقل اذا اخذته اللهم ان هذه طينة قبر الحسين وليك وابن وليك اخذتها حرزا لما اخاف ولما لا اخاف
فانه يرد عليك ما تخاف وما لا تخاف قال الرجل فاخذتها كما قال لي فاصح الله بدني وكان لي امانا من كل خو

روى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لما من الحسين الى السماء مختلف الملئكة

في فضيلة ارض الكربلاء وتربته

ثما خفت ومما لم اخف كما قال قال فما رايت بحمد الله بعدها مكروها **فيه** عن ابي عبد الله ع قال في ١١
طين قبر الحسين ع الشفاء من كل اذى وهو الدواء الاكبر **عنه** يقول حنكوا اولادكم بتربة الحسين فانها
امان **غرة** واما استجابة الدعا تحت قبته فروي عن الصادق ع انه اصابه مرض فامر مولى له ان يستاجر له اجيرا
يدعو له بالعافية عند قبر الحسين ع فخرج المولى فوجد رجلا مؤمنا على الباب فحكى له ما امره الصادق ع فقال
الرجل انا امضي لكن الحسين ع امام مفترض الطاعة والصادق ع امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه
وعرفه بمقالة الرجل فقال الصادق ع صدق الرجل في مقالته لكن لله بقاعا يستجاب فيها الدعاء فتلك
البقعة من تلك البقاع وان الله تع عوض الحسين من قتله بثلاثة اشيا اجابة الدعاء تحت قبته والشفا
في تربته والائمة من ذريته **في التهذيب** باسناده عن ابي عمير عن رجل عن ابي جعفر ع قال قال للرجل يا فلان
ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تاتي قبر الحسين ع فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسئل حاجتك فان الصلوة
المفروضة عنده تعدل حجة الحديث **غرة** في فضل الصلوة عند قبره ع **في التهذيب** في حديث طويل في زيارة
الحسين ع قال ابو عبد الله ع لمفضل يا مفضل تمضي الى الصلوتك ولك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج الف
حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكان كمن وقف في سبيل الله تع الف مرة مع نبي مرسل **فيه** عن
ابي جعفر ع قال الصلوة المفروضة عنده تعدل حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة وعن جابر الجعفي عن ابي
عبد الله ع قال يا جابر ولك بكل ركعة تركعها عند قبر الحسين ع ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق
الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا قمت من عند القبر نادى مناد لو سمعت مقالته
لافنيت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما
سلف فاستانف العمل **فيه** عن ابي عبد الله ع من اتى الحسين ع وزاره وصلى عنده ركعتين كتب له حجة مبرورة
فان صلى عنده اربع ركعات كتب له حجة وعمرة مبرورة ثم سئل الراوي عنه قال جعلت فداك وكذلك كل
من زار اماما مفترضة طاعته قال وكذلك كل من زار اماما مفترضة طاعته قال السبحة من طين قبر ابي عبد الله ع
فيها ثلث وثلثون حبة من قلبها ذاكرا الله كتب له بكل حبة اربعون حسنة واذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب
له عشرون حسنة **فيه** باسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري كتب الى الفقيه اسئله هل يجوز ان يسبح

غرة في فضل اتخاذ السبحة من طين قبر الحسين ع **في التهذيب** باسناده عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب قرات التوقيع ومنه نسخت ايّما تسبّح به فما شئ من التسبيح افضل منه
وان المسبّح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح

الروضة الحادية عشر في ذكر ما
اصابت به الانبيا عليهم السلم في مرورهم بارض كربلا من الحزن والكرب والبلاء واخبار الله عز وجل ايّاهم بشهادة
الحسين فيها واخباره تع بقاتله ولعنهم على قاتله ع **في البحار** روي ان ادم ع لما هبط الى الارض لم يرحوا
فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم واغتاظ وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي
قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني
به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في ذلك الموضع فاوحى الله تع اليه يا ادم ما حدث
منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون
الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ص قال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال
ادم فاي شئ اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى اربع خطوات الى جبل عرفات فوجده
رافع السموات فوجد حوا هناك روي ان نوحا ع لما ركب في السفينة وطافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا
اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني
في هذه الارض فنزل اليه جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم النبيين وابن
خاتم الوصيين فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح
اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه **في البحار** ان سليمان ع كان يجلس على
بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلثة دورات حتى
خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان ههنا
يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار قال ومن يكون قاتله
قال لعين اهل السموات والارض وهو يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس
والجن فهبت الريح وسار البساط **فيه** ان ابرهيم عليه السلم مر في ارض كربلاء وهو راكب فرسا فعثرت به
وسقط ابرهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار فقال الهي اي شئ حدث مني فنزل جبرئيل وقال

يا ابرهيم ما حدث منك شئ ولكن هنا يقتل سبط محمد خاتم الانبيا وابن خاتم الاوصيا فسال دمك موافقة
لدمه قال يا جبرئيل من يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارض والقلم جرى بلعنه بغير اذن ربه فاوحى على اللوح
الله تع الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم ع يديه ولعنه لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان
فصيح فقال ابرهيم ع لفرسه اي شئ عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك علي
فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله **فيه روي** ان اسمعيل ع
كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال
ربه عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذه المشرعة فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين
سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشربة حزنا عليه فسئلها عن قاتله فقالت لعين
اهل السموات والارض والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين ع **روي** ان موسى ع كان
ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك
في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شئ حدث مني فاوحى الله تع اليه ان هنا يقتل الحسين ع وهنا
يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال يا رب ومن يكون الحسين فقيل له سبط محمد المصطفى
وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطيور في الهواء
وهو يزيد لعنه الله تع فرفع موسى ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه
في البحار ان عيسى بن مريم ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا
قد اخذ الطريق فتقدم عيسى ع الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه فقال
الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ع ومن يكون الحسين
فقال هو سبط محمد النبي الامي ص وابن علي الولي قال ومن قاتله قال لعين الوحوش والذئاب والسباع
جمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى
الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم فيا شيعة الحسين والمحبين له ع فعليكم ان توافقوا الانبياء
العظام والرسل الكرام بمصابكم وحزنكم لسبط الرسول بالحزن والنحيب والبكاء والعويل في ايام

مصيبتهم وحزنهم لتعيبوا ائمتكم باراقة الدمع والعبرات بالوجنات واظهار اللطم والكربات با
با نوجوهات واعلان اللعن والعداوة باعدائهم **الروضة الثانية عشر** في سنن زيارته ع
وادابها وطريقها **في التهذيب** باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا اردت الحسين ع فزره وانت حزين
مكروب شعث مغبر جائع عطشان واسئله الحوائج وانصرف ولا تتخذه وطنا **وفيه** عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال اذا اتيت الحسين فما تقول قلت اشياء سمعتها من رواة الحديث ممن سمع عن ابيك
قال فلا اخبرك عن ابي عن جدك علي بن الحسين ع صم قبل ان تخرج ثلثة ايام يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم
الجمعة فاذا امسيت ليلة الجمعة فصل صلوة الليل ثم فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل
المغرب ثم تنام على طهر فاذا اردت المشي اليه فاغتسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تاتي القبر عن محمد
بن يعقوب كليني ره باسناده عن الحسين بن ثوير قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج
جلوسا عند ابي عبد الله ع قال كيف اصنع وكيف اقول قال له اذا اتيت ابا عبد الله ع فاغتسل على شاطئ
الفرات والبس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فانك في حرم من حرم الله وحرم رسول الله وعليك بالتكبير
والتهليل والتحميد والتعظيم لله كثيرا والصلوة على محمد واهل بيته حتى تصير الى باب الحاير ثم تقول
السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله ثم اخط عشر خطا
ثم قف وكبر ثلثين تكبيرة ثم امش عليه حتى تاتيه عن قبل وجهه استقبل بوجهك وجهه وتجعل القبلة
بين كتفيك ثم قل السلام عليك يا حجة الله وابن حجته الى اخر الزيارة وله ع زيارات عديدة مبسوطة و
مقصورة فارجع بكتب الزيارات فان هنا ليس موضع ذكرها ثم انك اذا قرات زيارته واتممتها تقوم فتاتي
ابنه عليا ع وهو عند رجليه وتقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي امير المؤمنين
السلام يا ابن الحسن والحسين السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى وفاطمة صلى الله عليك لعن الله من
من قتلك تقولها ثلاثا انا الى الله منهم بريء ثلثا ثم تقوم فتومي بيدك الى الشهداء وتقول السلام عليكم فزتم
والله فزتم والله فزتم والله فليت اني معكم فافوز فوزا عظيما ثم تدور فتجعل قبر ابي عبد الله ع بين
يديك فتصلي ست ركعات وقد تمت زيارتك فان شئت فانصرف قال محمد بن حسن الطوسي ره في التهذيب

في كتاب المزار منه وقد ذكر الشيخ في كتابه في مناسك الزيارات ترتيبا للزيارة ابي عبد الله الحسين بن ٢١٥
علي ع احببت ايراده على وجه ذكره رحمه الله اذا انتهيت الى باب المشهد فقف على بابه وكبر اربعا ثم قل اللهم
هذا مقام اكرمتني وشرفتني به الخ ثم ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل بسم الله وبالله الخ ثم امش
حتى تدخل الصحن فاذا دخلت فكبر اربعا وتوجه الى القبلة وارفع يديك وقل اللهم اني اليك توجهت الخ
ثم اقرا الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر واية الكرسي واخر الحشر وقل الحمد
لله الواحد في الامور كلها الخ ثم امش حتى تعاين الجدث فاذا عاينته فكبر اربعا واستقبله بوجهك واجعل
القبلة بين كتفيك وقل اللهم انت السلام الخ ثم امش حتى تقف على الجدث فاذا وقفت عليه فاستقبل بوجهك
وقل السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله الخ ثم ضع يدك اليسرى على القبر واشر بيدك اليمنى وقل السلام
عليك الخ ثم ارفع يدك الى السماء وقل اللهم اني اشهد الخ ثم حط يديك واشر باليمنى منهما الى القبر
وقل السلام عليك يا وارث الانبياء الخ ثم ارفع يديك الى السماء وقل اللهم قد ترى مكاني الخ ثم انكب
على القبر وقل السلام عليك يا حجة الله وامينه الخ ثم ارفع راسك وقل الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن نبيه
الخ ثم اخرج عن القبر وحول وجهك الى القبلة وارفع يديك الى السماء وقل اللهم من تهيا وتعبا
الخ ثم انصرف الى عند الراس فصل ركعتين تقرا في الاولى منهما بفاتحة الكتاب وسورة الرحمن وفي
الثانية فاتحة الكتاب ويس فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام ومجد الله كثيرا واستغفر
الله لذنبك وصل على رسول الله صلى الله عليه واله ثم ارفع يديك الى السماء وقل اللهم انا اتيناه
مؤمنين به مسلمين الخ ثم استغفر لذنبك وادع بما احببت فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في
سجودك اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ الى قوله اللّهُمَّ أَنْتَ الرَّاحِمُ
المَظْلُومُ ثلثا اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآلائِكَ على نفسك الى قوله اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر
ثلثا ثم تضع خدك الايمن على الارض وقل يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق الارض بما رحبت الخ ثم
ضع خدك الايسر على الارض وقل يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَمُعِزَّ كُلِّ عَزِيزٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي
ثم قل يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم عد الى السجود وقل شكرا شكرا مائة مرة واسئل

في سنن زيارة الحسين وادابه

حاجتك ثم امض الى عند الرجلين وقف على علي بن الحسين ع وقل سلام الله وسلام ملائكته المقربين
وانبيائه المرسلين الخ ثم امش الى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فهم هناك وقل السلام عليكم ايها
ايها الربانيون ورحمة الله وبركاته ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي ع فاذا اتيته فقف على
باب السقيفة وقل سلام الله وسلام ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين الى قوله قتل الله امة
قتلتكم بالايدي والالسن ثم ادخل وانكب على القبر وقل وانت مستقبل السلام عليك ايها العبد
الصالح المطيع لله الى قوله فانه ارحم الراحمين ثم انحرف الى عند الراس وصل ركعتين تطوعا امام
مسئلة حوائجك ثم تصلي بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيرا فاذا اردت ان تودعه عليه السلام فأت
قبره ع وقف عليه كوقوفك في اول الزيارة وتستقبله بوجهك وتقول السلام عليك يا ولي الله
السلام عليك يا ابا عبد الله الى قوله والحمد لله رب العالمين ثم اشر الى القبر بمسبحتك اليمنى وقل
سلام الله وسلام ملائكته المقربين الى قوله اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم ارفع يديك الى السماء
وقل اللهم صل على محمد وال محمد ولا تجعل اخر العهد من زيارتي الى قوله السلام عليكم يا ملائكة الله
وزوار قبر ابي عبد الله صلوات الله عليه وسلامه ثم ضع خدك الايمن على القبر مرة والايسر مرة والح
في الدعاء والمسئلة ثم حول وجهك الى قبور الشهداء رضوان الله عليهم فودعهم وقل السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته الى قوله واحشرني معهم يا ارحم الراحمين ثم اخرج وول وجهك القبر حتى تغيب
عن معاينتك وقف على الباب متوجها الى القبلة وقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد الى قوله
ومن علي وردني من فضلك يا ارحم الراحمين ثم انصرف وانت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره ان شاء الله
تفريع في فضل غسل الزيارة في التهذيب باسناده عن ابي عبد الله قال اخبرني ابي ان من خرج الى قبر الحسين
عارفا بحقه غير مستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب
واذا مشى الى الحسين ع فرفع قدما ووضع اخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات فيه
عن ابي عبد الله ع جعفر بن محمد الصادق ع قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم الرجل بزيارته
فاغتسل ناداه محمد ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة وناداه امير المؤمنين ع انا ضامن لقضاء

في فضل غسل الزيارة

حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفهم النبي ص وعلي ع عن ايمانهم وعن شمائلهم
حتى ينصرفوا الى اهاليهم فيه عن جعفر بن محمد ع انه سئل عن الزائر لقبر الحسين ع فقال من اغتسل
في الفرات ثم مشى الى قبر الحسين ع كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة بمناسكها ثم [illegible]
عن ابي اليسع قال سأل رجل ابا عبد الله ع وانا اسمع عن الغسل اذا اتى قبر الحسين فقال لا [illegible]
بن القاسم عن ابي عبد الله ع قال سألته عن زيارة قبر الحسين ع هل لها غسل قال لا قلت في هذين الخبرين
ما ينافي ما قدمنا لان قوله ع بعد سؤال السائل عن غسل الزيارة لا لم يتناول الحظر وانما اراد ليس
فيه غسل مفروض واجب يستحق بتركه العقاب وان كان فيه غسل مندوب مستحب فيه فضل كثير واذا
كان المراد ما ذكرناه فلا تنافي بين هذه الاخبار ويستحب ان يقال عند الغسل اذا فرغ منه اللهم اجعله
لي نورا وطهورا وحرزا وكافيا من كل داء وسقم ومن كل افة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي وعظامي
ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما اقلت الارض مني واجعل لي شاهدا يوم القيمة يوم حاجتي
وفقري وفاقتي الروضة الثالثة عشر في فضيلة زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما
السلام في التهذيب عن الرضا ع يرفعه الى الصادق ع انه قال ايام زائر الحسين ع لا تعد من اجالهم
عن عاصم عن ابي عبد الله ع قال يا عاصم من زار الحسين وهو مغموم اذهب الله غمه ومن زاره وهو
فقير اذهب الله عنه الفقر ومن كانت به عاهة فدعا الله ان يذهبها استجيب دعوته وفرج همه وغمه
فلا تدع زيارته فانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر حسنات ومحا عنك عشر
سيئات وكتب لك ثواب شهيد في سبيل الله اهرق دمه فاياك ان تفوتك زيارته واما في الاخرة
فبولايتهم يحصل الفوز بالنعيم الدائم المقيم وبحبهم يحصل الخلاص من العذاب الاليم عن جابر
الجعفي عن ابي عبد الله ع قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين ع قال يوما او بعض اخر قال فقال
لي اتزوره قال قلت نعم قال الا افرحك الا ابشرك بثوابه قلت بلى جعلت فداك قال ان الرجل منكم
ليتهيأ لزيارته فيتباشر به اهل السماء فاذا خرج من بابه راكبا او ماشيا وكل الله به اربعين
ملكا من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين ع وثواب كل قدم يرفعها كثواب المتشحط بدمه

في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاستلمه بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه ثم انهض الى
صلوتك فان الله يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ من صلوتك ولك بكل ركعة تركعها عنده ثواب
من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل
فاذا انت قمت من عند القبر ناداك مناد ولو سمعت مقالته لافنيت عمرك عند قبر الحسين وهو يقول
طوبى لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما سلف فاستانف العمل قال من مات من
عامه او من ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله ويقوم معه الملئكة يسبحون ويصلون عليه حتى
يوافي منزله فتقول الملئكة ربنا عبدك وافد قبر وليك وقد وافى منزله فاين نذهب فناديهم النداء
من قبل السماء يا ملئكتي قفوا بباب عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى
يوم وفاته فاذا توفي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب
عبدك وتوفي فاين نذهب فناديهم الندا يا ملئكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني
واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم القيمة عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين ع من زارني بعد موتي زرته
يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته وفي حديث طويل عن ابن وهب عن الصادق ع الى ان قال يا ابن وهب
ان الذي يدعو لزواره ع في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض الخ وقد ذكرته بتمامه في ذكر فضيلة البكاء
عليه ع فارجع ثمة عن هرون بن خارجة قال قال لي ابو عبد الله ع كم حججت قال قلت له تسعة عشر حجة و
تسع عشر عمرة فقال لي لو كنت تممتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين ع عن علي بن معمر عن بعض اصحابنا
قال قلت لابي عبد الله ع ان فلانا اخبرني انه قال لك اني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة فقلت
له حج حجة اخرى واعتمر عمرة اخرى يكتب لك زيارة الحسين ع فقال لي انما احب لك تحج عشرين
حجة وتعتمر عشرين عمرة او تحشر مع الحسين ع فقلت لا بل احشر مع الحسين ع قال فقال ابو عبد الله ع
وفي الامالي للصدوق الهورة عن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج واعرف عند
قبر الحسين عارفا بحقه تعالى احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب
الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل

ومن اتاه في عيد كتب الله له الف حجة والف عمرة مبرورات مقبولات والف غزوة مع نبي مرسل او امام
عادل قال قلت وكيف لي مثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين
يوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا وقال
عمرة عن الصادق ع قال كان الحسين عليه السلام يوما في حجر رسول الله ص وهو يلاعبه ويلاطفه ويقبله
ويضاحكه فقالت له عائشة ما اشد حبك لهذا الصبي وما اشفقك به وما اشد اعجابك به فقال
لها ويلك كيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادي وقرة عيني ومهجة قلبي ولكن اعلمي يا عائشة ان
قوما من اشرار امتي تقتله من بعدي ويكون قاتله مخلد في النار وعليه غضب من الله ومن زاره بعد وفاته
كتب الله له ثواب حجة من حججي فقالت عائشة يا رسول الله وحجة من حججك يكتبها الله لزائر الحسين ع
قال نعم وحجتين من حججي قالت وحجتين من حججك قال نعم بل ثلاث حجج من حججي قال فلم تزل عائشة
تزيده بالقول وهو يضاعف لها الحجج حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله ص ثم قال يا عائشة من
اراد الله به خيرا قذف في قلبه حب الحسين ع وحب زيارته ومن زار الحسين عارفا بحقه كتبه الله في اعلا
عليين مع الملائكة المقربين في التهذيب عن ابي جعفر ع قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ع فان اتيانه
يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء واتيانه مفترض على كل مؤمن يقر بالامامة من الله ع
فيه عن ابي عبد الله ع قال لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين ع لكان تاركا حقا من حقوق رسول
رسول الله ص لان حق الحسين ع فريضة من الله تع واجبة على كل مسلم عنه ع قال حق على الغني ان ياتي
قبر الحسين في السنة مرتين وحق على الفقير ان ياتيه في السنة مرة في التهذيب عن سيف ابن عميرة عن
منصور بن حازم قال سمعته يقول من اتى عليه حول لم يات قبر الحسين ع نقص الله من عمره حولا ولو
قلت ان احدكم يموت قبل اجله بثلثين سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعوها
يمد الله في اعماركم ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في
زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين بن علي ع شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند فاطمة عليهم
السلام عن ابي عبد الله ع في البحار قال زار نبي ثم ابا عبد الله ع فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل والنهار

من امر دنيا وانه يجلب الرزق عليه ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله ٢٢١
وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملئكة فغسلته وفتح له
باب الى الجنة يدخل عليها روحه عن الكليني باسناده رفعه الى ابي الحسن الرضا قال من زار ابا عبد الله ع
بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن ع قال من اتى قبر الحسين في السنة ثلاث مرات امن من
الفقر عن ابي عبد الله ع قال من احب ان يصافحه مائة الف نبي وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن
علي ع في النصف من شعبان فان ارواح النبيين يستاذن الله لهم في زيارته فيؤذن لهم فيزورونه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش
ان الله تع قد غفر لمن اتى قبر الحسين في هذه الليلة عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن الحجاج قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من زار قبر الحسين ليلة من ثلث غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت اي الليالي جعلت فداك
قال ليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان عنه ع قال من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كتب الله
له الف الف حجة مع القائم عليه السلام والف الف عمرة مع رسول الله ص وعتق الف الف نسمة وحمل
الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله تع عبدي الصديق وامن بوعدي وقالت الملئكة فلان الصديق
زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا عن علي بن اسباط عن ابي عبد الله ع قال قلت والله يبدأ
بالنظر الى زوار قبر الحسين ع عشية قبل نظره الى الموقف قال نعم قلت وكيف ذلك قال لان في اولئك اولاد
زنا وليس في هؤلاء اولاد زنا عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار قبر الحسين ع في كل شهر
من الثواب قال له من الثواب ثواب مائة الف شهيد مثل شهداء بدر عن ابي عبد الله جعفر الصادق ع
قال ان الله تع ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناديه محمد ص يا وفد الله
ابشروا بمرافقتي في الجنة وناديه امير المؤمنين ع انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في
الدنيا والاخرة ثم اكتنفهم النبي ص وعلي ع عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم عن جابر
عن الصادق ع قال دخلت عليه ع وهو جالس مع اصحابه يوم عاشورا فاشار الى بعضهم وقال هؤلاء
زوار الله في عرشه وحق المزور ان يكرم الزائر فقلنا له وكيف ذلك قال من زار الحسين يوم عاشورا

٢٢٢ من الحفظة تحضروا الملئكة الذين بالحير فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء ينظرونهم حتى تزول
الشمس حتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسئلونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين فانهم
لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم
اذا انطلقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسئلونهم عنه وايهم يسئل صاحبه الحفظة او اهل
قال اهل الحاير من الملئكة لا يرجعون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسئلونهم عنه قال انهم
يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص وعنده فاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم
السلم من مضى منهم فيسئلونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحير ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة
كيف نبشرهم ولا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا
انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانهم وانا نستودعهم الذي لا يضيع ودايعه ولو يعلمون ما في
زيارته ع من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة
اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها
على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى ياتيها
النبي ص فيقول يا ابنتي قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقدسوا فان
الله بالغ امره وانها لتنظر من حضر منكم فتسئل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه
اكثر من ان تحصى عن ابي عبد الله ع قال من اراد زيارة قبر الحسين ع لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة
محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب الله بكل خطوة حجة وكل ما رفع قدمه
عمرة عنه ع قال من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل على الف
فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة في التهذيب عن ابي عبد الله ع قال من لم يات قبر الحسين ع حتى يموت
كان منتقص الايمان منتقص الدين وان دخل الجنة كان دون المؤمنين فيها عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
قلت له جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين ع وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق
رسول الله ص وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه

يسئلون الحفظة لان اهل الحاير

٢٢٢ عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه ثم قال من بات عند الحسين ليلة عاشورا لقي الله يوم القيمة وهو
ملطخ بدمه كانما قتل معه في عصره وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار الحسين يوم عاشورا حتى يظل
عنده باكيا حزينا كان كمن حج الف الف حجة واعتمر الف الف عمرة وغزى الف الف غزوة وثواب كل حجة
وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزى مع رسول الله ص والائمة الراشدين قال الصدوق القمي ره في اماليه
باسناده عن الصادق ع قال من زار قبر ابي عبد الله الحسين ع وهو يعلم انه امام مفترض الطاعة على العباد غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقبل شفاعته في سبعين مذنبا ولم يسئل الله تع احد عند قبره ع حاجة
الا قضاها له وعن ابي الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلم قال من زار الحسين ع عارفا بحقه غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعن الصادق ع يقول وكل الله تع بقبر الحسين ع اربعة الاف ملك شعثا غبرا يبكونه
الى يوم القيمة فمن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه مامنه وان مرض عادوه غدوة وعشيا وان مات شهدوا
جنازته واستغفروا له الى يوم القيمة عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة بنت محمد ص تحضر زوار قبر
ابنها الحسين ع فتستغفر لهم عن ابي عبد الله ع قال اخبرني ابي من خرج الى قبر الحسين ع عارفا بحقه غير مستكبر
وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب فاذا مشى الى الحسين فرفع قدما
ووضع اخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات عن سليمان بن الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة
وكان لي جار وكنت اتي اليه واجلس عنده فاتيت اليه ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع
فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه
غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه بشيء من فضائل الحسين فان اصر على العناد قتلته قال
سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ناديته باسمه واذا بزوجته تقول انه قصد زيارة الحسين
من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين ع فلما دخلت الى القبر واذا انا بالشيخ ساجد الله تع
وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسئله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرآني قريبا منه فقلت
له يا شيخ بالامس كنت تقول كذلك واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت
امامة حتى كانت ليلتي تلك فرايت رؤيا اهالتني وروعتني فقلت له وما رايت ايها الشيخ قال رايت رجلا

جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله ٢٢٣
وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس وعلى راسه تاج والتاج له اربعة اركان وفي
كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى وقلت ومن
هذا الاخر فقال هذا علي المرتضى وصي رسول الله ص ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور
وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهرا
ثم رايت غلاما حسن الوجه فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي فقلت والى اين يريدون
باجمعهم فقال لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلاء الحسين بن علي المرتضى ثم اني قصدت الى نحو الهودج الذي
فيه فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسئلت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع
فيها امان من النار لزوار الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارة الحسين
بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت
من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين ع وانا تائب الى الله تع فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى
تفارق روحي جسدي روى عن ابن محبوب قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين ع في زمان ولاية المروان
وكانوا قد اقاموا اناسا من بني امية على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين ع فاخفيت نفسي
الى الليل ثم دخلت الحاير الشريف في الليل فلما اردت الدخول للزيارة خرج الي رجل وقال لي يا هذا
انك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فرجعت الى مكاني فصبرت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت
للزيارة فخرج الي ذلك الرجل ايضا وقال لي يا هذا الرجل انك لا تقدر على زيارة الحسين في هذه
الليلة فقلت له ولم تمنعني من ذلك ۲ من الملئكة الموكلين بقبر الحسين ع فطار قلبي ورجعت الى مكاني
وبقيت احمد ربي واشكره حيث لم يرد لي لقتح علي وصبرت الى ان اصبحت فاتيت ودخلت لزيارة مولاي الحسين ع
ولم يردني احد وبقيت نهاري كله في زيارة الى ان هجم الليل وانصرفت على خوف من بني امية فنجاني الله
تع منهم **الروضة الرابعة عشر** في بيان ان مصيبة المرء وكربه وبلائه في الدنيا بقدر قربه عند الله
وقدر منزلته لديه تعالى شانه واعلم انه اذا عرفت مرتبة الحسين وعلمت قدره ومنزلته عند الله عز وجل

۲ وانا فلان ابن فلان [illegible] من الكوفة [illegible] امامكم ابراهيم خليل الرحمن [illegible] موسى كليم الله [illegible] استأذنوا الله في زيارة الحسين [illegible] من اول الليل [illegible] من الملئكة [illegible] فاعلم

فاعلم ان مصابه وكربه وحزنه بقدر مرتبته وقربه عند الله لان العبد كلما قرب اليه تع عظم مصابه في دار الدنيا كالانبياء والمرسلين والاولياء والوصيين والاصفياء والمقربين عليهم السلم من اله العالمين حيث ابتلوا بما لم يصب احد غيرهم كما نطق به الاخبار عن الائمة الاطهار عن ابي جعفر الباقر ع قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الاماثل فالاماثل وعن النبي ص قال اشد الناس بلاء النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد ذلك على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلائه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلائه وروي مثل ذلك عن ابي عبد الله ع وزاد في ذلك وقال فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلائه وذلك لان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا للمؤمن وعقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلائه وان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض اقول قوله لم يجعل الدنيا ثوابا للمؤمن اي لم يجعل الله تع الدنيا محل ثواب للمؤمن ومحل جزاء عمله ليستراح فيها بل محل جزائه الاخرة فعليه ان يستعد فيها على البلاء ولم يجعل الدنيا عقوبة للكافر ليبتليه بالبلاء بل هي جنته فلا بلاء له فيها على خلاف المؤمن ثم ان ذلك لا للقهر والغضب والعذاب والنكال عليهم كالمتمردين والعاصين عليه وعليهم بل لعظم مرتبتهم وجزيل ثوابهم وحسن جزائهم وعلو درجاتهم بذلك الابتلاء في اقل من دار الدنيا الفانية في دار باقية غير فانية كما صرح بذلك نصوص الاخبار عن الائمة الاخيار عن ابي عبد الله ع قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم وعنه ع قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده وعن ابي جعفر الباقر ع قال ان الله تع اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه ثجا فاذا دعا قال لبيك عبدي لئن عجلت ما سئلت اني على ذلك لقادر ولكن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعنه ع قال ان الله تع تعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض عن ابي عبد الله ع قال ان لله تع عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم عن عبد الله بن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله ع ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له في الاخرة من الاجر في المصائب لتمنى ان قرض بالمقاريض وعنه ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا امسك

ذنوبه

ذنوبه حتى يوفي بها يوم القيمة فيا شيعة ال الرسول فلذلك النعم العظمى والدرجات القصوى والغرفات ٢٢٥
العليا صبر الانبياء والمرسلون والاوصياء المرضيون في المحن العظيمة والملاحم والوقايع الشديدة و الكربات المهلكة واستغاثوا من الله واستعانوا منه بالصبر جعلنا الله واياكم من الصابرين ثم ان ذكر احوال الانبياء وذكر مصائبهم وغاية صبرهم في البلاء ليس هنا موضع ذكرها فاني قد استقصيناها في كتابنا المسمى بمنتخب القصص فقد كتبت احوالهم بالفارسية ثمة مشروحا فليراجع ثمة فانه يشبعك واما ذكر احوال نبينا محمد خير البشر وائمتنا الاثنى عشر عليهم سلام الملك القوي والقدير وذكر مصائبهم وصبرهم في مصيبتهم تفصيلا فهو على ما سنذكر بعد ذلك ان شاء الله واما اجمالا فهو على ما روى علي بن موسى ابن بابويه القمي ره ان جميع الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة اما امير المؤمنين عليه وعلى اله السلم فقتله ابن ملجم ضربه ضربة بسيفه على راسه في محرابه فبقي يوما او بعض يوم والحسن الزكي كان سبب قتله امرأته جعدة بنت الاشعث بن قيس بالسم بامر اللعين معاوية واما الحسين بن علي فقتله عبيد الله بن زياد بامر يزيد اللعين واما علي بن الحسين ع زين العابدين فقتله الوليد بن عتبة بالسم واما محمد الباقر ع فقتله ابن الوليد ابرهيم بالسم واما جعفر الصادق عليه السلم فقتله ابو جعفر المنصور بالسم واما موسى الكاظم ع قتله الرشيد بالسم واما علي بن موسى الرضا فقتله المامون بالسم واما محمد الجواد فقتله المعتصم بالسم واما علي الهادي ع فقتله المعتز واما الحسن العسكري فقتله المعتمد واما القائم المهدي فقد روي انه هرب خوفا من المتوكل لانه اراد قتله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وروي ان زيد بن علي بن الحسين ع قتل على يد نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه يوسف بن عمر بالكناس عريانا فكسي من بطنه جلدة سترت عورته وبقي مصلوبا اربع سنوات وكان لا يقدر احد ان يدنو عليه والقوا امراة زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت ثم انه هكذا امر على ذراريهم العلوية والسادات الرضوية بعدهم عليهم السلم في قرون امراء بني امية وبني العباس لعنهم الله كما روي في عيون اخبار الرضا ع ان ابا جعفر المنصور بنى جامعا في بغداد وجعل اساسه على السادات من ال الرسول ويقال انه دس في سور الرقة كثيرا منهم في عيون اخبار الرضا ع نقل انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوي طلبا حثيثا ويجعل من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية بالجص والاجر فظفر ذات يوم

بغلام

بغلام منهم حسن الوجه من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب فسلمه الى البناء الذي كان يبني له فامره ان يجعله
في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يرى ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهد فجعله
البناء في جوف اسطوانة فدخله رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال
للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء
في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي
وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
فيها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله تعالى ثم قطع شعره بالآلات الجصاصين ما امكن
وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام ان كان هكذا فعرف امي اني قد نجوت
وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودي اليها وجه قال فهرب الغلام ولا يدري
اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع ذلك قال ذلك البناء وكان ذلك الغلام قد عرفني مكان امه
واعطاني شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت
انها امه فدنوت منها فعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت فيا اخواني الصالحين فاعلموا
ان من له تقرب الى الله تعالى ونسبة له الى الائمة المعصومين عليهم السلم بالنسب والصهر والمحبة والتشيع
فهم مبتلون بانواع البلاء لعناد اهل الباطل باهل الحق كما عرفت وايضا روى فخر الدين ابن طريح في منتخبه
انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله فقال له استعد للبلاء
فقال يا رسول الله اني احبك فقال استعد للفقر فقال اني ايضا احب علي بن ابي طالب فقال استعد
الاعداء لكثرة العدد وفيه ان موسى عليه السلام لما توجه الى مناجاة ربه تعالى اعترضه رجل من عباد الله وقال له يا موسى ابلغ
ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من مناجاته نودي يا موسى الا تبلغني رسالة عبدي فقال الهي
انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال انا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح
فلما رجع من مناجاته بقي يتفقد الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد قد افترسه فتعجب موسى وحزن عليه وقال
الهي رجل صالح يحبك وتحبه تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاني انا نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي

واوليائي ابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان اقول وذلك لان ابتلائهم في دار
الدنيا يجرهم بالصبر على البلاء واذا صبر على البلاء كان ايمانه كاملا ويقينه زائدا ومعرفته تاما فيستحق
بلوغ على مراتب الرضوان والقرب كاستحقاق الذهب بالذوب في الخلاص مستعدا لسكة السلطان كما روي عن
النبي صلى الله عليه وآله الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر واذا كمل الايمان فيستحق لغرف الجنان وعن امير المؤمنين عليه السلام
عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وعن ابي عبد الله عليه السلام الصبر راس الايمان وعنه عليه السلام الصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اقول وذلك
لانه اذا لم يصبر لم يرض بقضاء الله لم يؤمن بعبده كما قال تعالى مخاطبا لعباده من لم يرض بقضائي ولم يؤمن
بقدري فليلتمس الها غيري ثم ان الصبر كما في جامع الاخبار عن سيد الاخيار ثلثة صبر على المعصية وصبر
على الطاعة وصبر على المصيبة ومن صبر على المعصية اعطاه الله ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
اعطاه الله ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى
العرش ومن صبر على المصيبة اعطاه الله سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى الارض
الى الثرى مرتين فلذا قال الله تعالى والله يحب الصابرين وخاطب عز شانه لداود عليه السلام تخلق باخلاقي فان من
اخلاقي اني انا الصبور كذا في ارشاد الديلمي ره وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحر حر على جميع احواله
ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف
الصديق الامين ولذا قال ايوب في جواب زوجته حيث قالت له عليه السلام ادع يا ايوب واسئل عن ربك ليشفيك
قال لها قد متعنا الله بالنعم سبعين فدعنا نصبر على بلائه مثل ذلك فلذا قال تعالى في وصفه انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فركض رجله فاذا ماء موضوع
فشرب واغتسل فازيل عنه جميع امراضه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين يوما
ببلاء ومصيبة اما في ماله او ولده او في نفسه فيوجر عليها وهو لا يدري من اين هو وفي الكافي قال عليه السلام ما
اختلاج عضو ولا خدش عود ولا نكبة حجر الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر **الروضة الحادي عشر**
في ذكر اسماء خلفاء بني امية ومدة خلافة كل واحد منهم وذكر بعضهم وعنادهم بالائمة الهادين في حياتهم

 وبعد وفاتهم عليهم السلام سيما بعد علي بن ابي طالب المتعصبة بخلفا معاصر الائمة والاستبداد بلحوالهم وظلما
عنادهم بهم عليهم السلام وحرصهم باذاتهم وحبهم بقتلهم واهراق دمائهم وسبيهم اطفالهم وذراريهم
واخوانهم قبورهم واجرائهم الماء على قبرهم لاندراس عليهم السلام كما ستعرفه في الرياض الاتية انشاء الله عن ابن
طريح انه نقل في المجلس العاشر من منتخبه انه كانت الدولة لبني امية لعنهم الله لعنا وبيلا الف شهر وكانوا
لا يزالون يامرون الخطباء بسب علي بن ابيطالب عليه السلام على رؤس المنابر فاول من امر منهم معوية عليه اللعنة
ومدة خلافته عشرين سنة وقال ره في المجلس الاول من المنتخب ثم ان معوية بعد وفات الرسول بالغ في محاربة
علي ع وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة وطال حربه معه مدة ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع
قومه على سب علي ع ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى توصل الى سب الحسن ع ولما هلك معوية تولى الامر من بعده
ولده يزيد فنهض الى حرب الحسين ع وجهز له العساكر وقتله وسبى عياله وذرضوا الضلاعه بعد قتله ونهبوا امواله
وكذا في المجلس الرابع منه في اواخر خبر طويل وقال في المجلس العاشر منه ثم تخلف من بعد معوية ولده يزيد
ثلث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوما ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد شهرا واحدا واحد عشر يوما
وترك الخلافة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعرف الناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته
على ذلك فقالت ليتك كنت حيضة ولم تكن تبرا العزل بنفسك عن منصب ابائك فقال لها يا اماه وددت
ان اكون حيضة ولا اطاء موطا لست ناله باهل ولا القى الله بظلم ال محمد ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه
اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات ثم تخلف من بعده عبد الملك بن مروان احدا وعشرين سنة وشهرا ثم
تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن
عبد الملك تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف من بعده مروان خمس سنين وشهرا وثلثة عشر
يوما فملك بني امية ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون عليا
حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وابطل السب عن علي ع فلما قتل الحسين ع لم يقم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله
ملكهم واضمحل ذكرهم فلما تولى السفاح احمد بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس عم النبي ص استاصل الاكثر
منهم الا لعنة الله على القوم الظالمين وحكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي ص وهو في مسجده فسمعته يقول

لجلسائه الان يطلع رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه اذ طلع علينا معوية وجلس معنا في المسجد
فقام النبي ص يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي ص خارجا مع ابنه قال
لعن الله القائد والمقود ثم ان معوية بعد وفات الرسول ص بالغ في محاربة الامام علي ع وقتل جمعا كثيرا من
خيار الصحابة وطال حربه معه مدة ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي ع ثمانين
سنة ولم يكفه ذلك حتى توسل الى سب الحسن ع ولما هلك معوية تولى الامر من بعده ولده يزيد فنهض الى حرب
الحسين وجهز له العساكر وجيش له الجيوش وامر عليهم عبيد الله بن زياد وامرهم بقتل الحسين وقتل رجاله
وذبح اطفاله وسبي عياله ونهب امواله ولم يقنعهم ذلك حتى انهم بعد قتله رضوا اضلاعه وصدره بحوافر
الخيول عادمي الراي والعقول وحملوا رؤسهم على القنا وحرمهم على اقتاب الجمال في اشد العنا عن ابن طريح
في المجلس الثامن من منتخبه قال روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض
لاهل البيت وهو الذي امر الحراثين بحرث قبر الحسين ع وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه
الماء من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل
رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله و
اخفاء ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون لكنه ذو عقل سديد وراي
شديد وانما القب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ويمل من الخطاب
فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين
وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام خرج من مصر ماشيا هائما على
وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد
المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال يا هذا اعلم
ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول
يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني
وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني

ونغص عليه عيشه واجرى دموعه واقلق هجوعه فقال البهلول انا والله كذلك فقال زيد قم بنا نمضي الى كربلا
لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين ع واذا هو على حاله
لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة
واحدة الى القبر وكان القبر اذا جاءه الماء ترتفع ارضه باذن الله فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر
يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولم يزل المتوكل
يامر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث
قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله ص والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن
بنت رسول الله ص وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ص ولا اتعظ
ولا اعتبر ثم انه طرح الفدان وحل الثيران واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ
قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا واني اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني
حرث قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي قال فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول
فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين اقبلت اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني آمنت بالله
وبرسوله واني لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الحرث وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين ع غار وحار
واستدار ولم يصل الى القبر منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك الي وتمثل بهذه
الابيات يقول تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتته بنو ابيه بمثله هذا
لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما فبكى الحارث وقال
يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل بسر من راى اعرفه
بصورة الحال ان شاء يقتلني او يتركني فقال له زيد وانا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما
دخل الحارث الى المتوكل واخبره بما شاهده من برهان قبر الحسين ع استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل
البيت عليهم السلم وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب
في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد

حزنه

حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه فاحتمله ٢٣١
الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده
فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء منشرات الشعور مشققات
الجيوب مسودات الوجوه ورجالا كثيرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة
محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من
الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا
الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا
شديدا ثم انهم دفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورود والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة
عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم على وجهه ويمزق اطماره
ويحثي التراب على راسه وهو يقول وا ويلاه وا اسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا
وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل
ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفى نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان
العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي والناس
كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من حنى عليه فلما افاق من غشوته انشا يقول ايحرث بالطف قبر
الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانيه الا لعن الله اهل
الفساد ومن يامن الدنية الفانيه قال ثم ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب
المتوكل اللعين قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضروه وجرى بينهما من الوعظ والتوبيخ
ما اغاظ المتوكل حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سئله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله
انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا
كل منافق كذاب وشرع يعد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل
الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله

٢٣٢ غاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد فقال اريد
عمارة قبر الحسين ع وان لا يتعرض احد بزواره فامر له بذلك وخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في
البلدان وهو يقول من اراد زيارة قبر الحسين ع فله الامان طول الزمان **غرة** روي ان هرون الرشيد
اللعين لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع عرض قتله على ساير جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم
فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله ورسوله فاني اريد ان استعين بهم
على مهم فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من شرايط الاسلام كلمة واحدة ولا يعرفون من اللغة العربية كلمة
واحدة وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم واعزهم وانزلهم في دار الكرامة وحمل اليهم الهدايا
والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم وسئلهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف ربا ولا نبيا ابدا
فقال هذا مرادي ومقصدي فقال للوزير قل لهم ان الملك له عدو في هذا البيت جالس يعني موسى بن
جعفر ع فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجايزة العظمى فقالوا سمعا وطاعة فان اردتم قطعناه قطعا
واكلنا لحمه فقاموا ودخلوا على الامام ع والرشيد ينظر اليهم من طاقة حجرته ويبصر ما يفعلون قال
فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا له سجدا يبكون رحمة له قال فجعل الامام ع يمر
يده الشريفة على رؤسهم وهم يبكون وهو مع ذلك يخاطبهم بلهجتهم ولغتهم قال فلما راى الرشيد
ذلك منهم خشي الفضيحة وصاح بالوزير اخرجهم عنه ع فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا للامام
عليه السلم ثم انهم ركبوا خيولهم واخذوا الهدايا التي وصلتهم منه ومضوا الى شانهم من غير اذن
الرشيد **نور** بصره وسرور قلب لاحبا ال محمد صلى الله عليه واله وهم وغم لاعدائهم روي ان المتوكل
اللعين من خلفا بني العباس لعنهم الله كان في تخت ملكه بسر من راى فاستدعى الامام الهادي الحسن
العسكري عليه السلم الى مجلسه وعرض عليه صلوات الله عليه جميع حجابه ونوابه وارباب دولته وعساكره
ليرهبه بهم وامر كل جندي ان يملا مخلاة فرسه ترابا ويطرحه في مكان واحد فصار كالجبل العظيم وسما
التل المخلاتي وهو الى الان موجود بسر من راى قال ثم ان المتوكل اخذ بيد الامام عليه السلم وصعد
معه الى الجبل وقال له ما اصعدتك الى هنا الا لتنظر جنودي وعسكري وقومي وجندي وكان

قد البس عسكره الدروع المجلية واعتقلوا بالرماح الخطية وتقلدوا بالسيوف الهندية وامرهم ان يعرضوا على ٢٣٣
الامام عليه السلم باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وهو مع ذلك جالس مع الامام ع فقال له الامام
عليه السلم يا خليفة الزمان اتحب ان اعرض عليك عسكري كما عرضت علي عسكرك فقال المتوكل اللعين
ومن اين لك عسكر مثل عسكري فان كان لك عسكر فارنيه فقال انظر يمينا فنظر فراى الارض مملوة من
الملئكة وبايديهم اعمدة من نار فطار عقله وطاش لبه ثم قال عليه السلم انظر شمالا فنظر فراى ملئكة بعدد
الرمل والنمل وهم محيطون بالدنيا بصور مختلفة وبايديهم حراب من نار لا يحصى عددهم الا الله تعالى
فغشي على الخليفة من شدة رعب خله معهم فلما افاق من غشوته قال له الامام عليه السلم يا خليفة
الزمان اما نحن لا نشاجركم على زينة الدنيا وزخرفها وانما نحن مشغولون عنكم بامور الاخرة وكان
الحسين ع لما احاط به الكفرة اتى اليه افواج كثيرة من الملئكة في ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار كما سيذكر في
محله ان شاء الله **في العيون** عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلم ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على
الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن ع تناول رغيفا من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون اللعين
الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله
خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون
اللعين وندمائه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من
ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن ع اسئلك بحقي عليك لما سئلت الصورة ترد ما ابتلعته من هذا
الرجل فكان ذلك عمل الاشيا في افاته نفسه **قيل** ان هرون الرشيد اللعين ارسل الى موسى الرضا
الفضل بن الربيع وهو قائم في مقام رسول الله ص فامر اللعين بالقبض عليه وحبسه ولما قبضه الرشيد
وهو عند راس النبي ص يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما
القى واقبل من كل جانب يبكون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه **نجاة** عن الشعبي الحافظ لكتاب
الله انه قال استدعاني الحجاج بن يوسف في يوم عيد الاضحى فقال لي ايها الشيخ اي يوم هذا فقلت

يوم عيد الاضحية فقال بما يتقرب الناس في مثل هذا اليوم فقلت بالاضحية والصدقات وافعال البر والتقى فقال لي اعلم اني قد عرفت ان اضحي اليوم برجل حسيني فقال الشعبي فبينما هو يخاطبني اذ سمع من خلفي صوت سلسلة وحديد فخشيت ان التفت فيستخفني واذا قد مثل بين يديه رجل علوي وفي عنقه سلسلة وفي رجليه قيد من حديد فقال الحجاج الست فلان بن فلان العلوي قال نعم انا ذلك الرجل فقال له انت القائل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما قلت ولا اقول ولكني اقول ان الحسن والحسين ولدا رسول الله فانهما في ظهره وخرجا من صلبه على رغم انفك يا حجاج قال وكان متكئا على مسنده فاستوى جالسا وقد اشتد غيظه وغضبه وانتفخت اوداجه حتى تقطعت ازرار بردته فدعا ببردة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تأتني بدليل من القرآن يدل على ان الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلا في ظهره وخرجا من صلبه ولأقتلنك في هذه الحال اشد قتلة وان اتيتني بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البردة التي بين يدي وخليت سبيلك قال الشعبي وكنت حافظا لكتاب الله كله واعرف وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه فلم يخطر على بالي آية تدل على ذلك فحزنت وقلت في نفسي يعز والله علي ذهاب هذا الرجل العلوي قال فابتدأ الرجل يقرأ الآية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال لعلك تريد ان تحتج علي بآية المباهلة وهي قوله تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم فقال العلوي هي والله حجة مؤكدة معتمدة ولكني اتيتك بغيرها ثم ابتدأ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وسكت فقال الحجاج فلم لا قلت وعيسى انسيت عيسى فقال نعم صدقت يا حجاج فبأي شيء دخل عيسى في صلب نوح وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل في صلب نوح من حيث امه فقال العلوي وكذلك الحسن والحسين دخلا في صلب رسول الله بامهما فاطمة الزهراء قال فبقي الحجاج كانما القم حجرا فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين امامان فقال العلوي يا حجاج لقد ثبت لهما الامامة بشهادة النبي صلى الله عليه وآله في حقهما لانه قال ولداي هذان امامان فاضلان ان قاما وان قعدا ويميل عليهما الاعداء فيسفكون دمهما ويسبون حريمهما ولقد شهد النبي صلى الله عليه وآله بالامامة

ايضا

ايضا حيث قال ابني هذا يعني الحسين امام بن الامام اخو الامام ابو الائمة التسعة فقال الحجاج يا علوي كم عمر الحسين في الدار الدنيا قال ثمانية وخمسون سنة فقال له وفي اي يوم قتل قال اليوم العاشر في شهر عاشورا بين الظهر والعصر فقال له ومن قتله فقال يا حجاج لقد جند عليه الجنود ابن زياد بامر اللعين يزيد فلما اصطفت العساكر لقتاله قتلوا اخوانه وانصاره واطفاله وبقي فريدا فبينما هو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار ويطلب جرعة من الماء ليطفي بها حر الظماء وهو واقف يستغيث الى ربه اذ جائه سنان وطعنه بسنانه وفاجوله بسهم مسموم فوقع في لبته وسقط من ظهر الجواد الى الارض يخور في دمه فجائه الشمر واجتز راسه بحسامه ورفعه فوق قناته واخذ قميصه اسحق الحضرمي واخذ سيفه قيس النهشلي واخذ نعلته الحارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن نجبة الشعبي واحاط القوم بخيامه وحاتوا في نوق اثاثه وسوا حرمه ونسائه فقال الحجاج هكذا اجرى عليهم يا علوي والله لو لم تأتني بهذا الدليل من القرآن وبصحة امامهما لاخذت الذي فيه عيناك ولقد نجاك الله مما عزمت عليه من قتلك ولكن خذ هذه البردة لا بارك الله لك فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطائك يا حجاج ثم ان العلوي بكى وجعل يقول صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على النبي الناصح وعلى قرابته الذين تعلقوا بالنائبات وكل خطب فادح طلبوا الحقوق فابعدوا عن ودهم وعوى عليهم كل كلب نابح خلاص في المنتخب لابن طريح في المجلس الاول منه روى عن بشار بن عبد الله قال دخلت على مولاي الصادق عليه السلام وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرأيت قدامه طبقا فيه رطب وهو ياكل منه فقال يا بشار ادن فكل من هذا الرطب فقلت هناك الله به وجعلني الله فداك فقال لي لم لا تاكل فقلت اني على هم عظيم من شيء رايته في طريقي هذا فاوجع قلبي واهاج حزني فقال بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي رايت ظالما يضرب امراة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسوله ولم يغثها احد فقال ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق عليه السلام اكله وتظاهر حزنه ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وقال نهضت على يا بشار فمر بنا الى مسجد سهلة لندعو الله ونسئله خلاص

السادس عشر في ذكر احوال اواخر عمر معوية واحوال مرض موته ووصيته فيه لابنه يزيد ودعوة
يزيد الحسين الى بيعته واباؤه عن بيعته وخروجه من المدينة الى حرم جده هربا من يزيد الى مكة حرم الله عز
وجل وذلك بطرق المخالف والموالف روى الثعلبي انه لما حضرته الوفاة مرض مرضا شديدا وكان ولده
يزيد غائبا وذلك انه كان واليا على حمص قال فدعا معوية بدوات وقرطاس وكتب الى ولده يزيد كتابا
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله تعالى قد خلق كل شيء بمقدار وميقات الى يوم معلوم
واجل محتوم ولو خلد في هذه احد لكان احق بالبقاء سيد الاولين ورسول رب العالمين محمد فعزته
النصارى وقالوا ان المسيح لم يمت ولو كان محمد نبيا لم يمت قال فهبط جبرئيل وقال اقرا يا محمد
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون واعلم يا بني انه قد قرب مني ما كان بعيدا من
الموت المحتوم في جميع العباد وهو المفرق بين الاهل والوطن فاذا قرات كتابي هذا فسر الي من قبل ان
تقراه والسلم قال فطوى الكتاب وانفذه على خليل البريد قاصدا وتزايدت امراض معاوية وثقل حاله
فدعا بدوات وبياض وكتب وصيته يقول فيها يا بني ان خير الاشياء الجاريات التقدم بالوصيات
وقد قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولو كان في هذه الدنيا احد
يبقى لكان احق بالبقاء سيد الاولين والاخرين محمد واعلم يا بني اني اوصيك بوصية لم تزل بخير ما دمت
على حفاظها وكنت لها راعيا ولعهدك حافظا اوصيك باهل الشام فانهم منك وانت منهم ومن قدم
عليك اكرم مثواه ومن غاب منهم فتطلع على خبره واذا دهمك عدوك الى بلادك فسر بهم اليه واذا انتصرت
على عدوك فردهم الى بلادهم فانهم متى اقاموا في غير بلادهم تخلقوا بغير اخلاقهم ومن قدم عليك
من اهل الحجاز فاستوص به خيرا فانظر لاهل العراق في امورهم فان سئلوك ان تعزل عنهم في كل يوم
عاملا اهون من شق العصا على السلطان واعلم يا بني اني قد وطئت لك البلاد وذللت لك الرقاب
الشداد وليس اخشى عليك الا من اربعة نفر فانهم لا يبايعونك على هذا الامر اولهم عبد الرحمن ابي بكر فاعلم ان … الله
فانه صاحب دنيا فامدده بدنيا فلا همه لا لك ولا عليك والثاني عبد الله بن عمر فانه صاحب قرآن ذو
محراب قد تخلى عن الدنيا ورغب في الاخرة ولا اظنه يقاتل على هذا الامر ولا يريده والثالث عبد الله

بن زبير فانه يراوغك مراوغة الثعلب ويجثو عليك جثوة الاسد وان خاربك خاربه وان سالمك سالمه
وان اشار عليك بشور فاقبل مشورته والرابع الحسين فان اباه خير من ابيك وامه خير من امك و
جده خير من جدك وهو الراس فان الناس لا يدعوه حتى يخرج اليك فان ظفرت به فاحفظ قرابته من
رسول الله ص وهذه وصيتي اليك قال فطوى الكتاب وانفذه على يد الضحاك ابن قيس الفهري وامره ان
يوصله الى ولده يزيد عند قدومه قال ثم لم يلبث الى ان قضى نحبه فحركوه واذا قد فارق الدنيا وذلك
وذلك ليلة النصف من رجب سنة ستين من الهجرة قال فضجت دمشق بموته قال وخرج الضحاك بن قيس
وكان صاحب جيشه بدمشق ومعه اكفانه فصعد المنبر فحمد الله واثنى وذكر النبي ص ثم قال ايها الناس
ان معاوية كان عبدا من عباد الله وكان بمنزلة عالية قد نصره على عدوه وقد دعاه فاجابه وقد هلك
وهذه اكفانه ها نحن مدرجوه فيها وندخله في قبره ونتصرف عنه ونخلي بينه وبين ربه فمن اراد
ان يشهد فليحضر وقت الظهر الصلوة قال ثم ان الضحاك نزل من المنبر وارسل رسولا الى يزيد بن معوية
يعرفه بموت ابيه وكان يزيد على سطح داره اذ سمع صوت وطي البريد فوثب قائما ثم قال للرسول
ويلك مات معاوية قال اجل يا امير قال ثم ان يزيد انشا يقول جاء الرسول بقرطاس يحث به
فاوجس القلب من قرطاسه فزعا الخ ودخل يزيد الى داره ولم يظهر الى ثلثة ايام فلما كان يوم الرابع
خرج اشعث اغبر فجلس لا يدري الناس يعزونه بابيه او يهنونه بالخلافة فقام عبد الله بن هشام السلولي
قال اجرك الله يا امير على الرزية واعانك على الرعية فاقد رزيت عظيما واعطيت جسيما فاشكر الله على
عطيته واصبر على بليته واستغفره على نوايبه وانشا يقول اصبر يزيد فقد لاقيت معضلة واشكر
اباك الذي في الملك صفقا كالح قال ثم دخل من بعده الضحاك ابن قيس الفهري وقال السلم عليك
يا خليفة اصبحت خليفة ورزيت بخليفة وهناك الله بالعطية التي لا شيء اعظم منها ثم دفع اليه الوصية
فكسر ختامها وقراها وخر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته خرج والناس من حوله حتى اتى المنبر
وهذا اول مقام اقام بعد ابيه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص وصلى عليه ثم قال ايها الناس ان
معاوية كان عبدا من عباد الله استخلفه في الارض فعاش باجل ومات باجل ولقد كان محمود الحقوق

مفقود الممات والآن قد صار الى ربه فان يعذبه فبذنوبه وان يغفر له فهو ارحم الراحمين وقد ٢٤٢
وليت انا من بعده وقد اوصاني بوصيته ان احسن الى محسنكم واتجاوز عن مسيئكم ولست والله معتذراً
اليكم قال ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد كتاباً وكان على المدينة والياً ينعى اليه موت ابيه وان يأخذ
له البيعة عليهم وولى عمرو بن العاص مكة وامره ان يأخذ البيعة عليهم وولى ساير الامصار الا بلدتين
الكوفة والمدينة فان اهلها لم يبايعوه فكتب يزيد الى الوليد بن عتبة كتاباً يقول فيه بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد يا ابا محمد اذا قرأت كتابي هذا فخذ لي البيعة على من في المدينة وعلى هؤلاء الاربعة نفر خاصة
اولهم عبد الرحمن بن ابي بكر والثاني عبد الله بن زبير والثالث عبد الله بن عمر والرابع الحسين ومن
لا يبايعك منهم فانفذ الى براسه مع الجواب ثم انفذ الكتاب مع رجلين من اصحابه الى المدينة الى
الوليد بن عتبة وكان قدومهما الى المدينة لعشرة ايام خلون من شهر شعبان فلما قرأ الوليد بن
عتبة كتاب يزيد بعث الى مروان بن الحكم فدعا به اليه لان كان جفا لاجل الامارة حيث كان اميراً
من قبله على المدينة وانما عزل عنها لاجل الامارة فقال له ابن الحكم الرأي عندي ان تبعث الى هؤلاء الاربعة
نفر تدعوهم الى البيعة والدخول في الطاعة فان فعلوا فبها والا فاضرب اعناقهم كما علمت فانهم ان
علموا بموت معوية طلب كل واحد منهم الرياسة لنفسه واما عن طرق المؤالف فهكذا روى ابو مخنف
ايضاً بلا تفاوت واما ابن طريح فهو روى كذلك لكن بتفاوت كثير ثم ان ابا مخنف وابن طريح روياه
قالا انه فارسل وانفذ الوليد يطلبهم فقيل للرسول ان هؤلاء اربعتهم مجتمعون عند قبر رسول
الله ص فاقبل اليهم وذلك في وقت لم يكن الوليد يجلس للناس فيه فقال لهم الرسول اجيبوا الامير
فقالوا له انصرف فنحن نأتيه فلما انصرف الرسول اقبل عبد الله بن زبير على الحسين وقال له يا ابن رسول
الله اندري ماذا يريد منا الوليد قال نعم ان معاوية قد مات وقد ولي الامر من بعده يزيد وقد وجه
الوليد في طلبكم ليأخذ عنكم البيعة ليزيد فما انتم قائلون فقال عبد الرحمن ابن ابي بكر اما انا فادخل
داري واغلق ولا ابايعه وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب اما انا فعلي بقراءة القران ولزوم المحراب
والمطالعة في الكتب وقال عبد الله بن زبير اما انا فلا ابايع يزيد ولا ثم به وقال الحسين بن علي ع اما ولا انطوي

انا فاجمع فتياني واتركهم بباب الدار وادخل الى الوليد فاناظره ويناظرني واطلب بحقي فقال عبد الله ٢٤٣
بن زبير اني اخاف عليك منه فقال اني لست اتيه الا وانا قادر على الامتناع منه انشاء الله ثم ان الحسين نهض
الى منزله وارسل الى اهل بيته ومواليه من كل مكان فخرج بهم الى دار الوليد وقال لهم اني داخل على
هذا الرجل فاذا سمعتم صوتي قد علا فاجمعوا علي والا فلا تبرحوا من مواضعكم حتى اخرج اليكم ثم انه
دخل على الوليد ابن عتبة فسلم عليه فرد السلم ومروان الحكم جالس الى جانبه فقال له الحسين وهو
كانه لم يعلم بموت المعوية قد اراكما مجتمعين اصلح الله بينكما فلم يجيبا على ذلك شيئاً فلما استقر المجلس
قرء الوليد كتاب يزيد ونعاه بموت معاوية ودعاه الى بيعة يزيد فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون
بهاء عظم الله لكما الاجر انها مصيبة عظيمة ولنا بها اشغل عن يزيد فقال الوليد لا بد من ذلك يا ابا عبد الله
قال ان مثلي لا يبايع سراً ولا اظنكم ترضون بذلك دون الجهر وبالكتمان دون الاعلان بل اذا خرجت
ايها الامير الى الناس ودعوتهم الى البيعة كنت اول مبايع وكان الامر واحداً قال ابو مخنف كان الوليد رجلاً
الثعلب يحب العافية في الامور فقال انصرف يا ابا عبد الله فقال له مروان الحكم ان خانك الاسد لم تر الا
غباره فاحبسه ولا يخرج حتى يبايع او تضرب عنقه فلما سمع الحسين كلامه وثب قائماً على قدميه وقال يا ابن
هيجت الزرقاء انت تقتلني ام هو لا ام لك يا ابن اللخناء كذبت والله لقد هيجت علي وعلى صاحبك حرباً طويلا
ثم خرج واهله قيام بالسلاح وانطلقوا الى منزلهم فقال مروان الحكم خالفتني والله ما قدرت على مثلها
ابداً فقال له الوليد ويحك انك اخترت لي ما فيه هلاك وهلاك ذريتي والله ما احب ان يكون لي ملك
الدنيا واكون اطلب بدم الحسين وان كل امرء يطالب بدم الحسين لخفيف الميزان يوم القيمة فقال
له مروان اذا كان هذا رايك فقد احسنت ونعم الامير انت ان مثلك يليق ان يكون سائحاً في الجبال و
البراري ولا يلي امور الخلافة وقام مروان مبغضاً على الوليد لان ذلك خلاف رايه ثم قال ابو مخنف
ولج ان الوليد بعث الى عبد الله بن زبير ولج عليه في الطلب فوجده ممتنعاً في اصحابه فالح عليه وعلى الحسين
بالرسل واما الحسين ع ارسل اليه يقول لا تعجل واكفف حتى ننظر واما عبد الله بن زبير فارسل اليه
يقول اياك والعجلة فان امهلتني اتيتك وان عجلتني عصيتك فالح الالحاح عليه وعلى الحسين وكان

على الحسين ع امتثالًا وانفذ مواليه الى عبد الله بن زبير فضاحوا به لتاتين الامير او لا قتلناك فقال
لهم ما تريدون مني يا ويلكم اذهبوا فانا اتيه فاذهبوا فلبث نهاره حتى اذا جن عليه الليل خرج هو واخوه جعفر
فاخذا الطريق الفرع خيفة من الطلب فلما اصبح الوليد ارسل في طلبه قومًا من موالى بنى امية فلكو
بجادة فلم يروا لهما اثرًا وبعد ارسل الوليد في طلب الحسين رسلا في الليل وقال لهم لا ترجعوا الا
به فثاروا واستعدين للقتال فاذا هو كذلك قد خرج من اول الليل سائرا يريد مكة ومعه بنوه وبنو اخيه وجميع اهل
بيته ومواليه الا محمد بن الحنفية فانه قال يا اخي انت اعز الخلق علي واكرمهم لدي ولست انصح لاحدا
اولى منك ولا احق بالنصيحة فنحن عليك يا اخي الا ابعدت شخصك من يزيد بن معوية واياك التعرض له
دون تبعث رسلك ودعاتك في الامصار وتدعو الناس الى بيعتك فان فعل الناس ذلك حمدت الله
تعالى واثنيت عليه وان اجمعوا على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك واني خائف عليك ان تاتي مصرًا من هذه
الامصار فيه جماعة من الناس فيختلفون عليك فتكون طائفة معك وطائفة عليك فيقتلوا فتكون
اول الناس صريعًا فيذهب دمك ويهتك حرمتك فقال الحسين يا اخي فما اجهد ان انزل مكة ~~فقال له انزل~~
مكة فان اطمانت بي الدار امنت بها وان تكن الاخرى لحقت بالرمال وسكنت في الجبال وخرجت من بلد
الى بلد وانظر ما يكون من الناس واستقبل الامور ولا استدبرها ثم قال الحسين لمحمد بن الحنفية احسن الله جزاك لقد
نصحت واحسنت **وايضًا** عن طرق المؤالف والشيعة في امالي الصدوق القمي ره باسناده عن عبد الله
بن منصور قال سئلت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول
الله ص قال لما حضرت معاوية الوفاة دعى ابنه يزيد لعنهما الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد
ذللت الرقاب الصعاب ووطئت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك جهدهم
وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله بن الزبير والحسين بن علي ع فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه
ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربًا اربًا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته
ويواريك مواراة الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله ص وهو من لحم رسول
الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به

فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلم

[illegible]

فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ص ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك
ان تناله بسوء او يرى منك مكروهًا قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد لعنه الله واخذ الامر
بعث عامله على مدينة رسول الله ص وهو عمه عتبة ابن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم
وكان عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه
وبعث عتبة الى الحسين وقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين يا عتبة قد علمت
انا اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به
السنتنا فنطقنا باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول ان الخلافة محرمة على ولد
ابي سفيان فكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله ص هذا فلما سمع عتبة ذلك دعى الكاتب وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن
علي ليس يرى لك الخلافة ولا البيعة فرايك في امره والسلم فلما ورد الكتاب الى يزيد لعنه الله كتب الجواب
الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابي وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها
وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي فبلغ ذلك الحسين ع فهم بالخروج من ارض الحجاز الى العراق فلما
اقبل الليل راح الى مسجد النبي ص ليودع القبر وروى المفيد ره انه لما مات معوية وذلك للنصف من رجب
سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان
ياخذ الحسين بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك فان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي براسه
فتدبر ايها الطالب للحق والفلاح ان هذه الوصية المذكورة عن معاوية عن طرق المخالف والمؤالف
يدل على كفر يزيد ومعاوية وبطلانهما وغصبهما حق الحسين والحسن وابيهما عليهم السلم وذلك
لان معاوية اقر بنفسه على خيرية جد الحسين وابيه وامه عن جده وابيه وامه كما عرفت في رواية الثعلبي
فكيف تقدم عن علي والحسن والحسين وصار امامًا لهم و تقديم المفضول على الفاضل غير جائز
واما كفر يزيد فهو خالف وصية ابيه معاوية ومخالفته عليه كفر لان معاوية على مذهبهم امام
وخليفة مفترض الطاعة فكيف خالف امر الامام المفترض طاعته وقتل النفس الزكية المحرمة نفس

انوسول الاتحا لى صنو السبا الحغرشتر في ذكر خروج مولانا الحسين بن علي عليهما السلم
الى المدينة الى مكة شرفها الله تعالى قيل انه خرج من المدينة في ثمانية وعشرين من رجب ووصل مكة
في الثالث ستة من شعبان وقيل توجه مكة لثلث مضين من شعبان كما سيأتي ان شاء الله تعالى قال ابن طريح انه لما
اراد الحسين ع الخروج الى مكة قال له محمد بن الحنفية يا اخي اني خائف عليك ان تاتي مصرا من هذه
الامصار فيختلف عليك فتكون قتيلا بينهم ويذهب ملك ويهتك حرمك قال له الحسين اني اقصد
مكة فان اطمأنت بي البلاد اقمت بها وان كانت الاخرى لحقت بالرمال والشعاب حتى ننظر ما يكون
وقال علي بن موسى ابن بابويه القمي في اماليه انه كتب يزيد الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل
علي بجوابي وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي عليهما السلم
فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من ارض الحجاز الى العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ص ليودع
القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع
القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي ص وهو في منامه فاخذ الحسين وضمه
الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه
الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون
اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين ع من نومه باكيا فاتى اهل بيته
فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي عليهما
السلم ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعمر بن علي
وعثمان بن علي والعباس وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي ابن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر
عليهم السلم وقال ابو مخنف ذكر عمار في خبره ان الحسين ع لما اراد الخروج من المدينة اتى الى قبر جده
رسول الله ص والتزمه وبكا بكاء شديدا وسلم عليه وقال بابي انت وامي يا رسول الله لقد خرجت
من جوارك كرها وفرق بيني وبينك حيث اني لم ابايع ليزيد شارب الخمور وراكب الفجور وفاعل الشرور
فان انا فعلت كفرت وان ابيت قتلت وها انا خارج من جوارك على اكراه مني فعليك السلم يا سيدي

يا رسول الله ثم نزل عليه الكرى فنام فراى رسول الله ص واقفا فسلم عليه وقال يا بني ان اباك وامك
واخاك قد لحقوا بي وهم مشتاقون اليك فعجل بالقدوم الينا واعلم يا بني ان لك في الجنة درجة معا
بنور الله تعالى لن تنالها الا بالشهادة ... تقدم مثلها ونفكه الذي ابن طريح في منتخبه بتفاوت
يسير لكن زاد في اخر الحديث وقال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويسمع كلامه وهو يقول يا جداه
لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك الى قبرك فقال النبي ص يا حسين انه لا بد لك
من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك
واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا
مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم ... في الارض وغربها قوم
اشد غما من اهل بيته ولا اكثر باك ولا باكية منهم وايضا ذكر ابن طريح ان الحسين ع لما عزم على الخروج
الى العراق من المدينة جاءت اليه ام سلمة زوجة رسول الله ص وقالت له يا بني لا تحزني بخروجك الى
العراق فاني سمعت من جدك رسول الله ص يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها
كربلاء فقال لها يا اماه والله اني اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله
لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل معي
من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ومكاني ثم اشار بيده الشريفة
الى جهة كربلا فانخفضت الارض باذن الله تعالى حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه
ومشهده كما هو الان وهي من بعض فضائله ع فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء عظيما وسلمت امره الى
الله تعالى فقال لها يا اماه قد شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء الله ان يرى
حرمي ورهطي ونسائي مسبيين مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مقيدين وهم يستغيثون
ولا يجدون لهم ناصرا ولا معينا انا لله وانا اليه راجعون وايضا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة
وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني
ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي

٢٤٦ انّي قد قتلت وايضًا عن ابن طريح ره انّ الحسين لمّا تهيّأ وعزم على الخروج الى مكة دعا محمد
بن الحنفية وقال له يا اخي انّي عازم على الخروج الى مكة وقد تهيّأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي
وامرهم امري ورأيهم رأيي وامّا انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم ولا تخف
علي شيئا من امورهم قال ثم دعا الحسين بدواة وبياض فكتب هذه وصيّة الحسين لاخيه محمد
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين الى اخيه محمد بن علي المعروف بابن الحنفية انّ الحسين بن
علي يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانّ محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وانّ
الجنة والنار حق وانّ الساعة آتية لا ريب فيها وانّ الله يبعث من في القبور وانّي لم اخرج اشرا ولا
بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانّما خرجت لطلب الصلاح في امّة جدّي محمد ص وسيرة ابي علي بن ابي طالب وسيرة
الخلفاء الراشدين المهديين فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن ردّ علي هذا اصبر حتى يقضي الله
بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم بالحق وهو خير الحاكمين هذه وصيّتي اليك يا اخي وما
توفيقي الا بالله العلي العظيم ثم طوى الوصية وختمها بخاتمه ودفعها الى اخيه محمد بن الحنفية ثم ودّعه
وخرج في جوف الليل يريد مكة في جميع اهل بيته وذلك لثلث ليال مضين من شعبان سنة ستين
من الهجرة فلزم الطريق الاعظم فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية وخرج منها خائفا يترقّب يقول ربّ
نجّني من القوم الظالمين وايضا عن ابن الطاوس ره في كتابه الملهوف انّ الحسين توجّه الى مكة
لثلث مضين من شعبان جاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما
انّ رسول الله ص قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول وا حسيناه ثم جاءه عبد الله
بن عمر الحديث وتمامه على ما سيذكر في الورقة الآتية ايضا في البحار قال وخرج الحسين من منزله
ذات ليلة فاقبل الى قبر جدّه فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن
فرختك وسبطك الذي خلّفتني في امّتك فاشهد عليهم يا نبي الله انّهم قد خذلوني وضيّعوني
ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم صفّ قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقال
وارسل الوليد الى منزل الحسين لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي

اخرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلمّا كانت الليلة الثانية خرج الى ٢٤٧
القبر ايضا وصلّى ركعات فلمّا فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيّك محمد وانا ابن بنت نبيّك
وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم انّي احبّ المعروف وانكر المنكر وانا اسألك يا ذا الجلال والاكرام
بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان
قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملئكة عن يمينه
وعن شماله وبين يديه حتى ضمّ الحسين ع الى صدره وقبّل بين عينيه وقال يا حبيبي يا حسين كأنّي اراك
من قريب مرمّلا بدمائك مذبوحا بارض كربلا من عصابة من امّتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى
وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين انّ اباك وامّك واخاك قدموا
عليّ وهم مشتاقون اليك وانّ لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين
في منامه ينظر الى جدّه ويقول يا جدّاه لا حاجة الحديث وتمامه هو ما ذكرنا عن المنتخب بعينه بغير تفاوت
ايضا في البحار قال وتهيّأ الحسين ع للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امّه فودّعها
ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ع ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال
يا اخي انت احبّ الخلق اليّ واعزّهم عليّ ولست والله ادّخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احقّ بها منك لانّك مزاج مائي
ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لانّ الله تعالى قد شرّفك عليّ وجعلك
من سادات اهل الجنة الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمأنّت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت
الى بلاد اليمن فانّهم انصار جدّك وابيك وهم ارأف الناس وارقّهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمأنّت
بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤل اليه امر الناس و
يحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى
لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك
الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيّأت لذلك انا واخوتي
وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي وامّا انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم في

۲۴۸ تخفى عليّ شيء من امورهم الحديث وتمامه ما ذكرناه آنفاً عن ابن طريح ره من غير تفاوت في كتاب
كامل الزيارة والبحار ايضاً عنه عن محمد بن علي ع قال لما هم الحسين ع بالشخوص عن المدينة اقبلت
نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر
معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم
مات رسول الله ص وعلي وفاطمة عليهم السلام ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله
فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد
سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون   وان قتيل الطف من آل هاشم   اذل رقاباً من قريش فذلت
حبيب رسول الله لم يك فاحشاً   ابانت مصيبتك الانوف وجلت   وقلن ايضاً ابكين بني هاشم
ابكوا حسيناً سيداً   فلقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم   ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السما
من العشية والسحر   وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور   ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق
والبشر   اورثتنا ذلاً به   جدع الانوف مع الغرر   في البحار عن المفيد ره عن ابي عبد الله ع قال
لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقيه افواج من الملئكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب الجنة فسلموا
عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله تع امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله
امدك بنا فقال ع لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فأتوني
فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال
لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي قبره قال واتته افواج مسلمي الجن فقالوا
يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك
لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيراً وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله ص اينما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تع لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا
وقد اختارها الله يوم دحى الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ويكون لهم اماناً في الدنيا والآخرة

ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ۲۴۹
بيتي وبني واخوتي ويسار رأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك
طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر
عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة في الملهوف ثم جاء عبد الله بن
عمر فاشار اليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان
الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما علمت ان بني اسرائيل كانوا
يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبياً ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون
كان لم يصنعوا شيئاً فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز مقتدر اتق الله يا ابا عبد الرحمن
ولا تدعن نصرتي وهكذا روى ابن طريح ايضاً بتفاوت يسير لكن زاد في آخر الحديث وقال يا عبد الله
اتق الله لا تدعن نصرتي ولا تركن الى الدنيا لانها دار لا يدوم فيها نعيم ولا يبقى احد من شرها سليم
متواترة محنها متكاثرة فتنها اعظم الناس فيها بلاء الانبياء ثم الائمة الامناء ثم المؤمنون ثم الامثل فالامثل
ثم قال يا عبد الله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي
اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات
بين النواويس وكربلاء فيملان مني اكراشاً جوفاً واجربة سغباً لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله
رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته هي
مجموعة لنا في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء
الله نفسه فليرحل معي فانا راحل مصبحاً ان شاء الله تع ثم لقيه ابو هريرة الاسلمي فقال له يا ابن رسول الله ما
الذي اخرجك من حرم جدك محمد المصطفى فقال يا ابا هريرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا
عرضي فحلمت وطلبوا دمي فهربت من حرم جدي وكان يزيد انفذ عمرو بن سعد في جيش عظيم وولاه
امر الحاج واوصاه ان يقبض الحسين سراً ويقتله غيلة الا لعنة الله على القوم الظالمين قال ثم جاء اليه
عبد الرحمن بن الحارث واشار اليه بترك ما هو عازم عليه من المسير الى الكوفة وبالغ معه وذكره ما فعله

 اهل الكوفة بابيات حين من قبله فحذره منهم غاية الحذر فشكر له الحسين وقال لقد اجتهدت برايك
هذا ولكن مهما يقضي الله يكن وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وسيلبسهم الله بعد قتلي ذلا شاملا
وسيفا قاطعا في رقابهم ثم يسلط عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة فحكمت
في اموالهم واولادهم ودمائهم وكذلك بنو امية لعنهم الله **وايضا** عن الصدوق القمي ره في
اماليه انه لما سمع عبد الله بن عمر بخروجه من المدينة فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه
في بعض المنازل فقال اين تريد يا بن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى
الحسين فلما راى ابن عمر اباه فقال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله ص يقبله
منك فكشف الحسين ع عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى وقال استودعك الله تعالى يا ابا عبد الله فانك
مقتول في وجهك هذا فسار الحسين واصحابه عليهم السلم وروى ابي مخنف عن عمار انه خرج الحسين
عليه السلم من المدينة كما خرج موسى بن عمران من مصر خائفا يترقب وهو يقول رب نجني من القوم الظالمين
قال عمار بن ياسر وقالت سكينة بنت الحسين خرجنا من المدينة وما من اهل بيت اشد خوفا منا قال
وركب الحسين الجادة العظمى فقالوا له مواليه واهل بيته لو سلكنا الطريق الاقرب لكان اصلح كما فعل
عبد الله بن الزبير قال ع اني اخاف ان اضل عن الطريق قال ثم انه توجه سائرا حتى جاوز الربوة استقبله
عبد الله بن المطيع فقال جعلت فداك يا بن رسول الله اين تريد قال اريد مكة قال كان الله لك وليا
وحافظا وناصرا وجعلني من كل سوء فداك اما انا فناصحك اذا انت دخلت مكة فلا تبرح فهي حرم
الله وامان الله تعالى فاقم بها ونالقنا اهلها وخذ البيعة على كل من دخلها من الناس وعدهم العدل
وارفع الجود واقم خطباء يخطبون على الناس بشرفك وفضلك ويخبرهم بان جدك محمد المصطفى
وان اباك علي المرتضى وانك اولى بهذا الامر من غيرك واياك ان تذكر مدينة الكوفة فانها مشؤمة
قتل فيها ابوك ولا تبرح في حرم جدك فان معك من الحجاز واليمن والعرب كلها وسيقدم الناس من
الافاق ويضربون الى امصارهم ببيعتك اقبل نصيحتي فداك ابي وامي ومضى حتى مكة فلما اقبل
عليها قال اللهم اهدني سواء السبيل هكذا عن ابن طريح بتفاوت قليل وروى ايضا وقال ثم ان الحسين

اشرف

ركب الجادة فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل يا بن رسول الله لو عدلنا عن الطريق وسلكنا غير الجادة
كما فعل عبد الله الزبير كان عندي الراي انا نخاف ان يلحقنا الطريق الطلب فقال له الحسين ع لا والله
يا بن العم لا فارقت هذا الطريق ابدا او انظر ابيات مكة ويقضي الله في ذلك ما يحب ويرضى فسار الحسين ع
يقول المؤلف ان هذا الخبر يدل على ضعف قوله في الخبر السابق انه ع قال في الجواب اني اخاف ان اضل عن
الطريق **الروضة الثامنة عشر** في ذكر نزول مولينا الحسين بن علي عليهما السلم بمكة شرفها
الله تعالى عن المفيد ره قال كان دخوله ع بمكة يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقرء ولما توجه
تلقاء مدين قال عسى ان يهديني ربي سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه وعن ابي مخنف وابن
طريح وصاحب كشف الغموض ان الحسين ع سار حتى اشرف مكة وبلغها فلما نظر الى جبالها قال اللهم خر لي
واقر عيني واهدني سواء السبيل ثم دخل مكة وجعل الناس يترددون اليه ولا ينقطعون عنه ويأتون من
كل جانب ومكان من العرب واهل الافاق والامصار وكان عبد الله بن الزبير قد سبقه اليها بلازم الكعبة
ويصلي بالناس ويطوف بالبيت وكان يأتي الحسين ع فيجلس عنده جلسة خفيفة وكان اثقل الناس قلبا
على الحسين ع لانه كان يعلم ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع مقيما عندهم لانه كان اعظم
منزلة واجل قدرا من ابن الزبير وابيه ومن ساير الناس وبجعل الناس يختلفون الى الحسين ويكثرون التردد
اليه في كل وقت وساعة فلما بلغ اهل الكوفة وفاة معوية وسمعوا بوصول الحسين الى مكة وامتناعه
من البيعة ليزيد فامتنعوا من البيعة ليزيد قالوا لسنا نبايع ليزيد ابدا قال ابو مخنف كان العامل بالكوفة يومئذ
النعمان بن البشير الانصاري فاجتمع جماعة من الشيعة الى منزل سليمان بن صرد الخزاعي فقالوا معاشر الناس
انكم قد علمتم ان معاوية قد هلك وقعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين بن علي قد امتنع من البيعة
ليزيد وصار الى مكة هاربا من طواغيت آل ابي سفيان ونحن شيعته وشيعة ابيه علي من قبله وقد احتاج
الى نصرتكم اليوم فان كنتم تظنون انكم تنصرونه وتجاهدون بين يديه فاكتبوا اليه بالبيعة وان كنتم تخافون
الوهن والفشل فلا تغروا ولا تمكروا الرجل من نفسه فقالوا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال
فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي بن امير المؤمنين من سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة

[illegible]

في ذكر نزول الحسين بمكة

ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله ابي وائل وشيعة امير المؤمنين ع من اهل الكوفة سلام عليك
اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه
الامة امرها وغصبها وتامر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله
دولا بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود ثم اعلم يا بن محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء
ان ليس لنا امام سواك فاقبل واقدم علينا لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى ويكون لنا ما لك وعلينا
ما عليك واعلم ان العيون جارية والجنود مجندة وان النعمان بن البشير في قصر الامارة لا نشهد معه
جمعة ولا جماعة ولا نطيعه طاعة ولا نخرج معه الى عيد ولو انك اقبلت الينا لاخرجناه بارض الشام
انشاء الله فان لم تقدر على ذلك فابعث الينا رجلا من اهل بيتك يحكم فينا بحكم الله وسنة جدك رسول الله ص
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته يا بن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وبعثوا الكتاب مع عبد الله بن السبيع الهمداني وعبد الله بن وال التميمي فخرجا مسرعين حتى قدما
الى الحسين ومعهما خمسون صحيفة ولبث القوم يومين آخرين وبعثوا اليه جماعة معهم نحو مائة وخمسين
صحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة والاربعة يسئلونه القدوم عليهم وهو مع ذلك يتأنى ولا
يجيبهم فورد عليه في يوم ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمعت عنده في ايام متفرقة اثنا عشر الف
كتاب ثم قدم عليه من بعد ذلك هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بهذا الكتاب وهو
آخر ما ورد على الحسين ع من اهل الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ع من شيعته
وشيعة ابيه علي امير المؤمنين اما بعد فان الناس ينتظرونك فما لهم امام غيرك العجل العجل يا بن رسول
الله فقد اخضرت الجنات واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم اذا شئت فانما
تقدم على جنود مجندة والسلام عليك ورحمة الله وعلى ابيك من قبلك فقال الحسين ع لهاني بن هاني
وسعيد بن عبد الله خبراني من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب معكما فقالا يا بن رسول الله شبث بن ربعي
وحجار بن ابجر ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير بن عطارد ويزيد بن الحارث
قال فعندها قام الحسين ع وصلى ركعتين بين الركن والمقام وسأل الله الخيرة في ذلك ثم دعا

مسلم بن

مسلم بن عقيل واطلعه الحال وكتب معه جواب كتبهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ
من المؤمنين من اهل الكوفة اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وفهمت ما ذكرتموه
انه ليس لكم امام فاقبل وسئلتموني ان اقدم اليكم لعل الله يجمعكم بي على الحق والهداية وبعثت اخي وابن عمي
والمفضل عندي من اهل بيتي مسلم بن عقيل اليكم ليعرفني ما انتم عليه من راي جميل وامرته ان يكتب الي
بحسن رايكم وما قدمت به من كتبكم واني اقدم اليكم انشاء الله ووجهت معه قيس بن مسهر وعمارة بن عبد الله السلولي
وامرته بتقوى الله والتلطف للناس ان راى الناس مجتمعين رايه يعجل الينا بالخبر والسلام ثم ان ذلك
كله منقول من الكتب الثلاثة للعلماء الثلاثة المذكورة في اول الروضة فكل واحد منهم رحمهم الله قد ذكر
جملة وشيئا من هذه القصة فنحن بحمد الله قد جمعنا جميع ما ذكروا فيها فجعلنا الباب تماما فنحمد الله
على ما انعم وتفضل عن الشعبي قال بايع الحسين ع اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حاربه
ويسالموا من سالمه فعند ذلك كتب جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وعن ابن نمارة
قال ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف **الروضة التاسعة عشرة** في ارسال الحسين
مسلم بن عقيل من مكة الى الكوفة وانطلاقه اليها وشهادته فيها عن ابي مخنف وابن طريح ان الحسين ع
دعا مسلم بن عقيل وانفذ معه رجلين قيس بن مسهر وعمارة بن عبد الله السلولي وامره بتقوى الله والتلطف
بالناس وقال فان رايت الناس مجتمعين عليك فعجل الي بالخبر فاقبل مسلم ره وسار على ما امره الحسين بالسمع
والطاعة ودعا الحسين ع بدليلين يدلانه على الطريق فخرج مسلم ره والدليلان معه فصلى في مسجد رسول
الله ص بمكة وودع من احب ان يودع وسار هو معهما ووصلوا الى بعض الطرق فضل الدليلان عن الطريق
واصابهم عطش شديد فقالا له هذا الطريق ينتهي بك الى الماء فلا تفارقه ثم انهما لم يلبثا وماتا
عطشا ونجى مسلم باصحابه ومات بعض رواحلهم حتى انتهوا الى الماء بعد ان اشرفوا على الهلاك
وكتب مسلم ره الى الحسين من موضع يقال له المضيق اما بعد فاني اخبرك يا بن رسول الله اني اقبلت مع
الدليلين فضلا عن الطريق واشتد بهما العطش فماتا وذلك في موضع يقال له المضيق وقد تطيرت
من توجهي هذا فان رايت تعفيني وتبعث غيري فافعل قال فلما وصل الكتاب الى الحسين ع قرأ وكتب

في ما صحابه

جوابه

جوابه يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى ابن عمه مسلم بن عقيل اما بعد
يا بن العم لي قرأت كتابك وفهمت ما فيه واما قولك تطيرت فيه فاني سمعت جدي رسول الله يقول
ليس منا من تطير ولا تطير به واذا قرأت كتابي هذا فسر لما امرتك به والسلم قال فلما ورد الكتاب الى مسلم
فراد سار من وقته وساعته فبينما هو ساير اذ هو بماء فنزل عليه واذا برجل قد رمى ظبيا فقال مسلم
نقتل عدونا ان شاء الله هكذا وفي رواية اخرى رمى الظبي فصرعه فقال مسلم نقتل اعدائنا كذلك وسار
حتى وصل الى الكوفة ودخلها ليلا ونزل في دار المختار بن عبد الله الثقفي فجعل الناس يختلفون اليه
وقرأهم كتاب الحسين ع وجعل الناس يبكون وينحبون فقام عباس بن حبيب السلوي فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي ص فصلى عليه ثم اقبل على مسلم وقال له اني لا اعلم ما في قلوب الناس ولكني اخبركم عن
نفسي والله ان دعوتموني اجبتكم واضرب بسيفي عدوكم حتى القى الله تعالى على ذلك ثم جلس وقام حبيب
بن مظاهر وقال يرحمك الله لقد قضيت ما يجب عليك وانا والله على ما ذكرت قال وجعل اهل الكوفة
يدخلون عليه عشرة عشرة وعشرين عشرين واقل واكثر ويبايعونه حتى بايعه في ذلك اليوم من اوله الى
آخره ثمانون الف رجل وقيل القائل ابن الطاوس في الملهوف وابن طريح في المنتخب والقول الاول لابي
مخنف وقيل ثمانية عشر الف رجل فبلغ ذلك النعمان بن البشير وكان واليا وعاملا من قبل يزيد على
الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال معاشر الناس اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اجترى
من لا يجترى بي ولا ابث من لا يبث علي فاحذروا الفتنة وشق العصا على السلطان واياكم ومخالفة
اميركم وامامكم يزيد والله ان صح عندي ذلك على احد منكم واي من اصبح مخالفا منكم لقولي لاضربن عنقه
ولو لم يكن لي ناصر ومعين قال فقام اليه عبد الله بن شعبة الحضرمي واستضعف راي النعمان وقال
ايها الامير هذا الامر لا يكون الا بالغشم والقهر وسفك الدما وهذا الكلام الذي تكلمت به كلام
المستضعفين في ذات الله قال له النعمان احب ان اكون من المستضعفين ولا اكون من الظالمين ونزل
عن المنبر قال وخرج عبد الله بن شعبة الحضرمي وكتب الى يزيد كتابا يقول فيه من عبد الله بن شعبة
الحضرمي الى يزيد بن معوية اما بعد فان مسلم بن عقيل قدم الى الكوفة وقد بايعه من جميع الامصار

شيعة الحسين ع وان كان لك في الكوفة حاجة فانفذ اليها واليا فان النعمان ضعيف لا ينفذ على ذلك
كذا في ابي مخنف وقال ابن طاوس في ملهوفه انه كتب عبد الله بن مسلم الباهلي وعمارة بن الوليد وعمر بن
سعد الى يزيد يخبرونه بامر مسلم ره ويشيرون عليه بصرف النعمان بن بشير وولاية غيره وقال صاحب كشف
الغموض ان عبد الله الحضرمي كان اول من كتب الى يزيد في امر الحسين ع انتهى فلما اجتمعت الكتب عند يزيد
دعا بمولى معوية يقال له سرجون وقال له اما ترى واما تنظر الى الحسين ع كيف انفذ وبعث الى
العراق مسلم بن عقيل يبايع له اهل الكوفة وقد بلغني عن النعمان انه ضعيف عن الحكم فيهم ثم قرأ الكتب
التي اتته من الكوفة فقال له وما الراي عندك في هذا فمن ترى ان استعمل على الكوفة فقال فاشار
عليه بتولية عبيد الله ابن زياد وعزل النعمان بن البشير ففعل ذلك واخذ برايه وضم الى عبيد الله بن
زياد المصرين الكوفة والبصرة وذلك ان ابن زياد كان معه البصرة لا غير فكتب اليه يزيد اما بعد فان شيعتي
من اهل الكوفة قد كتبوا الي يخبروني ان مسلم بن عقيل قدم الى الكوفة وورد وانه قد جمع الجموع وبايع
الناس للحسين بن علي عليهما السلم وقد نفضت كتابي ولم اجد فيها احدا اخير منك ارمي به عدوي فاذا
قرأت كتابي هذا فسر وارحل من وقتك وساعتك الى الكوفة ولا تدع من نسل علي بن ابي طالب احدا
يمشي على الارض واطلب مسلم بن عقيل واقتله وانفذ الي براسه والسلم وكتب هذا في عشرة ذي الحجة
الحرام سنة ستين من الهجرة وهي السنة التي قتل فيها الحسين ع ودفع الكتاب الى مسلم بن عمر الباهلي
وقال له امض بكتابي هذا الى البصرة وادفع هذا الى عبيد الله ابن زياد فاخذ المسلم الكتاب وسار
حتى دخل البصرة ودفع الكتاب الى ابن زياد فلما قرأه تاهب للمسير الى الكوفة فبينما هو كذلك اذ قدم رسول
الحسين ع ومعه كتاب الى رؤسا البصرة والاشراف يدعوهم الى نصرته منهم الاحنف بن قيس التميمي و
عبد الله الازدي وعبد الله بن معمر والمنذر بن جارود ومسعود بن عمر الاسكي وعمر بن عبد الله القرشي
وقيس بن قاسم ابن حباب وغيرهم بنسخة واحدة وكان نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
بن ابي طالب ع ان الله اصطفى محمدا ص على جميع الخلق واكرمه بنبوته وحباه برسالته ثم قبضه اليه تعالى وقد
بلغ الرسالة ونصح العباد وكان اهله وذريته واوليائه احق الناس بمقامه ومنزلته من بعده وقد تامر علينا

كيفية مسلم بن عقيل ره

ابن عمي مسلم بن عقيل وهو احق بذلك ممن يتولى علينا ظلما وقد بعثت اليكم كتابي هذا وانا ادعوكم
الى كتاب الله وسنة نبيه محمد ص فاسمعوا قولي واطيعوا امري اهدكم الى سبيل الرشاد والسلم عليكم و
رحمة الله وبركاته قال فلم يبق احد من الاشراف الا وقد قرأ كتاب الحسين ع الا وكتمه ما خلا المنذر بن الجارود
وكانت ابنته تحت ابن زياد وكان قريب العهد بعرسها وكان المنذر من اصحاب يزيد فلما قرأ الكتاب قبض
رسول الحسين ع وادخله على عبيد الله بن زياد وكان اسم الرسول داعا وكان اخو الحسين ع رضاعا
قال فلما قرأ ابن زياد كتاب الحسين ع امر بضرب عنق الرسول وكان اول رسول قتل في الاسلام قال وصعد
ابن زياد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص وصلى عليه وقال يا اهل البصرة ان يزيد قد ولاني بالكوفة
وقد عزمت الى المسير اليها وقد استخلفت عليكم اخي عثمان بن زياد فاسمعوا واطيعوا واياكم والخلاف
والاراجيف والاختلاف والله ان بلغني ان رجلا منكم خالف امري لاقتل عريفه ووليه ولاخذ الادنى بالاقصى
والحاضر بالغائب والجار بالجار والاصغر بالاكبر حتى يستقيموا ولا تكون فتنة ابدا قال ثم خرج ابن زياد
من البصرة يريد الكوفة ومعه عشيرته ومواليه واشراف البصرة منهم مسلم بن عمر الباهلي والمنذر بن الجارود
العبدي وشريك بن الاعور الحارثي الا مالك بن مسمع فانه تعلل عليه وشكى وجع خاصرته وسار ابن زياد حتى
دخل الكوفة وكان يجوله مما يلي البر عليه ثياب بيض وعمامة سوداء متلثم وبيده قضيب خيزران وهو
راكب بغلة شهباء واصحابه من حوله متشبهين بالحسين ع وكان قدومه يوم الجمعة وقت انصراف الناس من
الصلوة يتوقعون قدوم الحسين ع فجعل لا يمر على ملاء من الناس الا ويسلم عليهم بالقضيب وهم يقولون
السلم عليك يا بن رسول الله والناس يزعمون انه الحسين ع على بغلة رسول الله ص لانهم يتوقعون قدومه
فلما راى ابن زياد ما ساءه اغتاظ غيظا شديدا وكبر لديه فعلهم فلما قرب من قصر الامارة قال لهم مسلم
بن عمر الباهلي تاخروا اياويلكم عن الامير عبيد الله بن زياد فليس هو طلبتكم ثم اشرف عليه النعمان ابن بشير من
فوق علو القصر وهو يظن انه الحسين ع قد سبق الى الكوفة قال فلما اسفر ابن زياد عن لثامه وقال يا نعمان
حصنت نفسك وقصرك وضيعت مصرك ثم نادى في الناس للصلوة جامعة فاجتمع خلق كثير فعند ذلك
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال يا اهل الكوفة هل تعرفون من انا قالوا نعم

احوال مسلم بن عقيل في الكوفة

انك الحسين بن علي ابن ابي طالب قال لهم عبيد الله بن زياد ما انا الحسين انا عبيد الله بن زياد سيف
يزيد بن معوية وهو الخليفة قد ولاني عليكم وقد امرني ان احسن الى محسنكم واتجاوز عن مسيئكم و
بانصاف المظلوم على الظالم وانا متبع بكم امره ثم نزل عن المنبر وامر مناديا ينادي في قبائل العرب
بالكوفة ان ثبتوا على بيعة يزيد من قبل ان يبعث عليكم من الشام عساكر يقتلون رجالكم ويذبحون اطفالكم
ويسبون نسائكم قال فلما سمع اهل الكوفة ذلك جعل كل واحد ينظر بعضهم الى بعض وقالوا
والله ما لنا قدرة ولا طاقة على ذلك وما لنا وللسلاطين وما لنا ان ندخول بين السلاطين فنقضوا بيعة
الحسين وبايعوا يزيد بن معوية بلا درهم ولا دينار **تفريع** اعلم انه قد عرفت انفا ارسال الحسين
رسولا الى رؤسا البصرة واشرافها وهو ذارع اخوه ع رضاعا واخذ ابن زياد اياه وضرب عنقه على ما ذكر
تفصيلا من ابي مخنف وصاحب كشف الغموض لكن ذكره السيد ابن طاوس ره في ملهوفه برواية اخرى
وقال انه كتب يزيد اللعين الى عبيد الله بن زياد وكان واليا على البصرة بانه قد ولاه الكوفة وضمها اليه
ويعرفه امر مسلم بن عقيل وامر الحسين ع ويشدد عليه في تحصيل مسلم وقتله فتاهب عبيد الله للمسير الى الكوفة
وكان الحسين ع قد كتب الى جماعة من اشراف اهل البصرة كتابا مع مولى له يسمى سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم
فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود
بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم ونسبي وحسبي منكم
فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وقد تقدمت فيه فرطا قال فاني
قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم عليه واستعين بكم فيه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك
في الراي فقل نسمع قال ان معاوية قد مات فاهون به والله هالكا مفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور
والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد احدث بيعة عقد بها امرا ظن انه قد احكمه وهيهات والذي اراد
اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين
ويتامر عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطأ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا
لجاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل والراي

لجهاده

النبيل وفضل لا يوصف وعلم لا ينزف هو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ٢٥٨
ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت به الحجة وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحق ولا تغسلوا
تكسعوا في وهدة الباطل وقد كان صخر بن قيس قد انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله
ونصرته ولا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا ذا قد لبست للحرب
لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل لم يغلب ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله الجواب فتكلمت
بنو حنظلة وقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت
بنا فتحت لا نخوض والله غمرة الا خضناها ولا نلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك
بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن يزيد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج
من رايك وقد كان صخر بن قيس قد امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فامهلنا نراجع المشورة ونأتيك
راينا وتكلمت بنو تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفائك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان
ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك وامرنا نطعك والامر اليك اذا شئت فقال والله يا بني سعد
لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد وصل كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني من الاخذ بحظي في طاعتك والفوز من نصيبي
في نصرتك وان لم تخل الارض من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته
في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك
بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين الكتاب
قال امنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش الاكبر فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين
بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله
ابن زياد وابنة المنذر زوجة لعبيد الله فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر وخطب وتوعد
اهل البصرة على الخلاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم عثمان بن زياد واسرع هو الى قصد
الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا فظن اهلها انه الحسين الروضة العشرون

في ذكر انطلاق مسلم بن عقيل في الكوفة الى دار هاني بن عروة هربا عن خوف الملاعين الكوفيين ومخاديعهم ٢٥٩
هاني بهم وشهادته رض لان الكوفي لا يوفي كما لم يوفوا بعهدهم اعلم انه قد عرفت نزوله رض في الكوفة و
نزول عبيد الله ابن زياد بعده عن قبل يزيد اللعين وتخويفه للناس عن يزيد بالقتل والسبي حتى نقض
اهل الكوفة المبايعون للحسين ع وهم ثمانون الف رجل بيعتهم التي عقدوها للحسين فبايعوا عبيد الله
وكان ذلك يوم الجمعة وكان مسلم رض حينئذ كما روي موكوعا لم يقدر على الحضور للاجتماع فلذلك
لم يجيء الى الصلوة في الصبح فلما كان وقت الظهر خرج مسلم الى الجامع للصلوة واذن واقام للصلوة
وصلى وحده ولم يصل معه احد من اهل الكوفة وقد كان تابعه منهم ثمانون الف رجل فلما فرغ من
الصلوة خرج واذا هو بغلام فقال له يا غلام ما فعلوا اهل هذه البلدة فقال يا سيدي انهم نقضوا
بيعة الحسين ع وبايعوا يزيد بن معوية فلما سمع مقالة الغلام صفق يدا على يد وجعل يخترق الشوارع
والسكك والمحال متحيرا حتى اتى محلة بني خزيمة فوقف هناك فرأى بابا شاهقة فجعل ينظر اليها فخرجت
جارية سوداء فقالت له يا فتى ما وقوفك بباب هذه الدار فقال يا جارية لمن هذه الدار فقالت
لهاني ابن عروة المذحجي فعرفه مسلم وقال لها يا جارية ادخلي اليه وقولي له ان بالباب رجلا من اهل
البيت فان سالك عن اسمي فقولي مسلم بن عقيل فدخلت جارية واخبرت هيئته وخرجت اليه
وقالت له ادخل فدخل مسلم وكان هاني بن عروة يومئذ عليلا فنهض ليعتنقه فلم يقدر على النهوض
فجلسا يتحدثان حتى خرج في حديثهما الى ذكر عبيد الله بن زياد فقال هاني يا سيدي انه صديقي و
سيبلغه مرضي ويعودني فخذ هذا السيف وادخل هذا المخدع فاذا جلس عندي فدونك واياه فاقتله
واحذر ان يهونك فان فاتك لن تقدر عليه ابدا وان انت لم تقتله فانه يقتلك والعلامة بيني و
بينك اني اقلع عمامتي عن راسي واضعها على الارض فاذا رايت ذلك فاخرج واقتله فقال مسلم رض
افعل ذلك ان شاء الله وارسل هاني بن عروة الى ابن زياد يستجفيه لم لا يعوده مع العواد قال فاعتذر اليه
وقال والله ما علمت بعلتك وانا رائح اليه العشية قال فصلى ابن زياد العصر ثم اقبل ليعوده ومعه حاجبه
فقيل لهاني ان الامير على الباب يريد الدخول اليك فقال لجارية يا جارية ادفعي لمسلم السيف

٢٠٠ فلم وقته اليه ودخل المخدع ودخل عبيد الله بن زياد ومعه حاجبه وجلس جنبها وجعل يحدثه ويسئله
عن حاله وهاني يشكو اليه مما يجده وهو مع ذلك يستبطئ مسلم في خروجه فقلع عمامته ووضعها على
الارض وتناولها عن الارض ووضعها على راسه ولم يزل يفعل ذلك ثلث مرات ومسلم في موضعه لم
يخرج فجعل صوته كانه يهدي ليسمع مسلم ما يقول وهو ينشد ويقول ما الانتظار لسلمى لا تحييها
حيوا سليما وحيوا من يحييها هل شربة عذبة اسقى على ظماء ولو تلفت وكانت منيتي فيها وان تخشيت
من سلمى مراقبة فلست تامن يوما من دواهيها قال وجعل يردد هذه الابيات وابن زياد يسمع ولا
يفطن ما يريد فلما اكثر ذلك منه قال ابن زياد ما لهذا الشيخ يهدي فقيل له ايها الامير من شدة المرض
فخرج عبيد الله بن زياد ومضى الى قصر الامارة فخرج مسلم بن عقيل من المخدع فقال له هاني بن عروة
يا مسلم ما الذي منعك عن قتله والله لا ظفرت بمثل هذا اليوم ابدا فقال مسلم بن عقيل منعني من
ذلك خبر سمعته عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول لا ايمان لمن يقتل مسلما فقال هاني اما والله
لو قتلته لقتلت كافرا فاجرا وقال ابو مخنف قال مسلم والله يا اخي ما ضعفت ولكن كلما هممت بالخروج
كانت قابضا بقبض على يدي ولقد سمعت يقول سألتك بالله وبحق محمد لا تخرج اليه فقال هاني لا بل جزيت
عن قتله ليقتلك ويقتل الحسين من بعدك قال ثم لم يزل مسلم عند هاني قال فدعا ابن زياد بمولى
له يقال له معقل وكان الملعون داهية دهياء اعطاه ثلثمائة درهم وقيل ثلثة الاف دينار وقال له
اريد ان تدور في الكوفة وتسئل عن مسلم بن عقيل وتانس به وتعطيه هذه الدنانير وتقول له استعن
بها على حرب عدوك وتقول له انا من شيعتكم وانصاركم فاذا اطمان اليك وامنك على نفسه ولم يكتم
عنك شيئا من امره وتروح اليه وتعود الي بالخبر وفي نسخة ابي مخنف قال قال ابن زياد على عبده معقل
امض الى دار هاني بن عروة ودق عليهم الباب وقل لهم انا رسول ابن عم مسلم الحسين بن علي وقد نفذ له شيء
من المال ليستعين به على حرب عبيد الله بن زياد فسوف يدخلك اليه فلا تسلم المال الا من يدك الى يده
بحضور هاني بن عروة فمضى يسعى معقل الملعون الى ان وصل دار هاني بن عروة فطرق الباب فقال من
بالباب فقال رسول الحسين بن علي فدخلت الجارية فعرفت هاني فخرج اليه وهو متغير من المرض فقال

ما تقول

ما تقول يا مبارك قال انا رسول الحسين وهو يسلم الى ابن عمه مسلم بن عقيل ويتعرف اخباره وقد انفذ اليه ٢٠١
شيء من المال من ابن عمك الحسين وهي مبلغ ثلثمائة درهم فخذها واستعن بها على امورك فقال مسلم
هاتها بارك الله فيك ان كنت صادقا فسلم اليه الدراهم بحضورها وصار معقل داخلا وخارجا على
مسلم فلما حقق فعله خرج ان وصل الى قصر الامارة الى ابن زياد فحدثه بالخبر فغضب ابن زياد غضبا شديدا
وانفذ الى هاني لم لا تزورنا فانفذ اليه يقول انا موعوك فقال له ابن زياد تحضر عندنا المنبر فلما
لح عليه ركب بغلة وتقلد بسيفه فلما وصل اليه احست نفسه ببعض ما كان قد جرى فوقف وسلم على
عبيد الله بن زياد فلم يرد عليه السلام فوقف هاني ثلث ساعات من النهار ولم ياذن له بالجلوس الا
متكيا على قائم سيفه حتى قدم عليه بعض قواده وقال له ايها الامير ان لهذا الشيخ من اشراف الكوفة و
من الذين يرجعون الناس الى قولهم فلم لا تاذن له بالجلوس فقال عبيد الله ان هذا الشيخ قد صار داره
حوضا للاعداء امير المؤمنين يزيد فقال هاني ايها الامير ما ذاك بصحيح قال عبيد الله ان الذي اخبرني
هو عندي اصدق منك فقال هاني ايها الامير ما هذا الا كذب علي فقال يا معقل اخرج فكذبه قال
فلما خرج معقل قال اتعرفني يا هاني فقال اعرفك فاجرا كذابا فقال عبيد الله ايتني بمسلم فقال هاني
والله لا اسلم ضيفي ولو ضربت رقبتي قال فكثر بينهما الكلام والمشاجرة فغضب هاني وضرب يده الى
قائم سيفه وامتصاه وهوى به عبيد الله بن زياد وجرحه جرحا عظيما فامر عبيده ان يحبسوه فلم يزل
يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم التي في الدار اثنى عشر رجلا فتكاثرت عليه الرجال فقام اليه
عبيد الله وكان في يده عمود من الحديد يتوكؤ عليه فقذفه به فاصاب وجهه فخر مغشيا عليه فعجل الله
بروحه الى الجنة وفي نسخة ابن طريح وصاحب كشف الغموض بادنى تفاوت بينهما ان ابن زياد بعث عبده
معقل في طلب مسلم وبذل في ذلك الجوائز الكثيرة والعطايا الخطيرة فخرج معقل يدور في الكوفة وجعل
يتجسس ويتحيل على الاستطلاع على خبر مسلم حتى وقع بمسلم بن عوسجة الاسدي وكان صاحب مسلم بن عقيل
وقال له يا عبد الله اعلم اني رجل من اهل الشام وقد انعم الله علي بحب اهل البيت وحب من يحبهم ومعي
ثلثة الاف دينار ذهبا وقد احببت ان القى هذا الرجل الذي اتى الكوفة يبايع الناس لابن رسول الله

في ذكر انطلاق مسلم في دار هاني

ولم ادر من نكاد وقد احببت ان اقام كلا ابايعه واني ثقة من ثقاته وعندك كتمان امره والنصرة له
فقال له مسلم بن عوسجة لقد سمعت منك ما لم اسمعه فما اصاب تلك ارشدك الي فقال يا عبد الله لا
ينقطع رجائي مما اطلبه فقال لا اتي اليك حتى تحلف لي بالايمان فحلف فاخذ عليه ايمانا مؤكدة فاعطاه من
ذلك كلما اراد قال ولم يزل يختلف اليه حتى ادخله على مسلم بن عقيل وهاني فاخذ معقل خبرهما على
فوثق به مسلم واخذ بيعته وقبض ابو ثمامة الصيداوي المال وكان هو الذي يقبض المال ويجهز به يشتري
به على يزيد بن معاوية فاخذ معقل اخبارهم واسرارهم وانطلق بها الى عبيد الله بن زياد قال فلما اصبح
عبيد الله بن زياد بعث الى محمد بن الاشعث الكندي واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج وكانت بنت عمرو بن
الحجاج تحت هاني بن عروة وقال لهم انطلقوا الى هاني بن عروة وائتوني به قال فانطلقوا اليه وقالوا له يا هاني
ان الامير يدعوك فسار معهم القوم حتى دخل على ابن زياد وسلم عليه اعرض عنه كانه ما يراه ولم يرد عليه
جوابه فقال له ما الخبر ولماذا اصلح الله الامير قال له يا هاني خبأت مسلم بن عقيل وادخلته دارك وجمعت
له الرجال وظننت ان ذلك يخفى علي فقال له هاني معاذ الله ايها الامير ما فعلت ذلك فقال بلى فعلته
فقال له عبيد الله بن زياد ان الذي اخبرني عنك فهو اصدق منك قال ثم نادى يا معقل اخرج اليه وكذبه
فخرج معقل وقال مرحبا يا هاني ما تعرفني قال نعم انك لكافر فاجر وقال انك عين لابن زياد فالتفت هاني
لابن زياد وقال ايها الامير ما خبأت مسلما ولكن جاءني وضفته فلزمني ضمانه فخل سبيلي حتى امضي اليه
واخرجه من منزلي لاخرج من ضمانه فقال له ابن زياد والله لا تفارقني حتى تأتيني به في هذه الساعة واني لك
وحسبك فغضب هاني من كلامه وقال له ما اتيك به ابدا وتكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد لعنه الله
والهفا عليك بالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته يسمعون ثم قال ادنوه مني فادنوه منه فاستعرض
وجهه بالقضيب فضرب هاني يده الى سيف شرطي لابن زياد فقطع عليه جبته من خزه وطرف من جلده
والقاه جرح منكر قال فاعترضونه معقل فضربه بنصف وجهه فقطعه فنادى ابن زياد دونكم اياه
فجعل هاني يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل منهم ثلاثة وخمسين رجلا وهو يقول يا ويلكم والله لو كان
رجلي على طفل من آل محمد لم ارفعها حتى تقطع وكان بيده السيف لا يعلوا به احدا فيعود اليها ابدا

قال

في ذكر انطلاق مسلم في دار هاني

قال فتكاثر عليه الرجال فيهم حتى انكسر السيف وخرج اكثر القوم منهزمين وقال ابن طاوس رحمه الله فغضب ابن زياد
فضرب في وجهه بقضيب كان عنده فضربه هاني بسيف كان عنده فقطع اطماره وجرحه جرحا منكرا فاعترضه
معقل لعنه الله فقطع بالسيف فجعل هاني يضربهم يمينا وشمالا فتكاثر عليه الرجال فاخذوه وادنوه
كتافا وادنوه من يدي ابن زياد وكان بيده عمود من حديد فضربه به فقتله رحمه الله ولعن الله قاتله
واصلاه جهنم وبئس المصير وقال ابن طاوس في ما هو فيه انه قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه
بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدم على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه
وانكسر القضيب فضرب هاني الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل فصاح ابن زياد خذوه فجروه
فاخذوه والقوه في البيت واغلقوا عليه بوابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل به ذلك فقام اسما
بن خارجة الى عبيد الله بن زياد وقيل ان القائم حسان بن اسما فقال ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل
اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دمه على لحيته وفعلت به ما فعلت وزعمت انك تريد ان تقتله
فغضب ابن زياد وقال وانت هاهنا ثم امر به فضرب حتى ترك وقيد واجلس في ناحية من القصر فقال انا
لله وانا اليه راجعون الى نفسي انعاك يا هاني قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هاني قد قتل وكانت بنت عمرو تحت هاني
بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاطوا بالقصر ثم ان عمرو بن الحجاج نادى يا ابن زياد انت الذي تقتل
صاحبنا والله لا عرفنك قال ثم ضجت مذحج يا هاني ان كنت حيا فكلمنا فقد اتاك قومك
وبنو عمك وعشيرتك ليقتلوا عدوك قال فعلم عبيد الله بن زياد باجتماعهم وسمع كلامهم فامر شريح
القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته عن القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا
بقوله وانصرفوا وقال ابو مخنف انه اذا بلغ خبر هاني الى قومه آل مذحج فركبوا في اربعة مائة فارس وراجل
فدعاصوا في الحديد وفي ايديهم الجحف والرماح حتى وصلوا الى قصر الامارة فسمع عبيد الله صهيل
الخيل فقال ما هذه الاصوات فقالوا هؤلاء آل مذحج يريدون هاني سيدهم فقال عبيد الله اخرج
اليهم وعرفهم ان صاحبهم سالم طيب فخرج الحاجب فقال يا آل مذحج ان صاحبكم سالم فما هذا الذي
يجري منكم فلم يقبلوا منه حتى خرج اليهم شريح القاضي فقال لهم يا آل مذحج ان هاني سالم وانما الغضب

 الامير لاجل اشيا يسئله عنها فرجع المدحج **الروضة الحادية والعشرون** في ذكر خروج
مسلم رة عن دار هاني بن عروة بعد شهادته وانطلاقه رحمه الله وهربه الى دار المرأة الكوفية عن ابي مخنف
وابن طريح قال فلما وصل خبر هاني الى مسلم بن عقيل خرج من دار هاني وحده هربا ولم يزل يتخرق السكك
والمزال والمسالك حتى اتى الى باب الحجرة وجعل يدور فيها واذا هو بباب عالية وفيها امرأة جالسة تجعل
ينظر اليها فقالت المرأة يا فتى ما هذا الوقوف في هذا الموضع وقال مسلم والله ما وقع في قلبي شئ
غير اني رجل مطلوب اريد ان تجيرني بقية يومي هذا لعل يزول عني الطلب واخرج في الليل من مصركم هذا
فقالت المرأة من اي الناس انت قال من بني هاشم من المحمدية مسلم ابن عقيل قالت انا والله من بني هاشم
من بنات عمك وانا احق من اجارك فادخلته دارها واجلسته في منزل واكرمته فاعرضت عليه شيئا
من الماكول فابى ان يطعم بطعام غير الماء فلما جن عليه الليل اراد الخروج قالت له لا تخرج واقم عندي
الى ان ينفي عنك الطلب فلما قام ليلته واذا اقبل ولدها وكان من قواد عبيد الله وخواصه فلم يمكن
لمسلم الخروج من دار العجوز وهي تكثر من الدخول والخروج الى ذلك البيت من غير عادة فانكر شانها
فاقبل اليها وقال يا اماه اراك تكثرين الدخول والخروج الى هذا البيت قالت له يا بني اقصر عن هذا
الكلام قال لا بد من ذلك فخشيت المرأة من ولدها قالت له يا بني لا تخبر الناس فيما اخبرك به فاخذت
عليه العهود على انه لا يعلم بذلك احدا قالت له يا بني هذا من اهل بيت رسول الله صم هذا مسلم بن عقيل
استجار بي فاجرته حتى يسكن عنه الطلب ويلحق باهله ولنا في هذا الاجر العظيم فاياك تفتش الامانة
وتنقض العهد والميثاق فسكت عنها ولم يرد عليها وبات ليلتها هكذا في كشف الغموض والمنتخب
لابن طريح بتفاوت يسير بينهما قال ابو مخنف قال ولدها لها احذري ان يكون مسلم بن بن عقيل فما
عرفت مطلوبيته فقالت لا اعلم فاقبل الغلام الى ان وقف بباب البيت والمخدع وفرش ونام بالقرب
من بابه فلما كان وقت طلوع الفجر خرج مسلم ره لينظر طلوع الفجر واذا بالمرأة وافقة وبيدها اناء فيه
ما قالت يا فتى تريد ما قال اجل فناولته الماء وقال له يا فتى ما رايتك رقدت في هذه الليلة قال
لها اعلمي اني رقدت في هجودي فرايت عمي امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يقول الوحا الوحا العجل

العجل الينا وما المنية الا اخر ايامي من الدنيا واولها من الاخرة قال ابو مخنف فلما سمع الغلام كلام
المسلم صح عنده انه مسلم بن عقيل فخرج من وقته وساعته مسرعا حتى دخل دار عبيد الله رسو بيان الفجر
فخرج اليه ابوه من باب قصر الامارة وكانت نوبته على الباب فقال يا بني ما ضيحتك قال يا ابي ان اتي قد وقت
بحي العقد وبخبر اعداء امير المؤمنين يزيد وان عندها مسلم بن عقيل قال فسمع عبيد الله بن زياد كلامهم
فقال ما يقول الغلام قال يقول ان مسلم بن عقيل في منزله فقام عبيد الله فنزع طوقا كان في رقبته
من الذهب فطوق به الغلام وحمله على سائق من الخيل ثم دعا بمحمد بن الاشعث الكندي وضم اليه الفا وخمسمائة
رجل وكذا في كشف الغموض وقال ابو مخنف وابن طريح ان ابن زياد دعا بمحمد بن الاشعث وضم اليه الف
فارس وخمسمائة راجل وقال له خذ هذه الخيل والرجال مع هذا الغلام الى منزله واتوني بمسلم بن عقيل
قتيلا او اسيرا فان حاربكم فاتوني براسه **الروضة الثانية والعشرون** في قتال مسلم بن عقيل
مع الاعداء وشهادته ره في هذه المقاتلة اعلم ان ابن زياد اللعين لما بعث محمد بن الاشعث اللعين الى
محاربة مسلم بن عقيل وامره بقتله كما عرفت انفا فاتى ابن الاشعث بالعسكر العظيم الى دار المرأة التي
اجارت مسلم بن عقيل ره فاذا وصل العسكر بسككها ومحلتها فسمعت المرأة صهيل الخيل وقعقعة
اللجم واشتباك الرماح واصطفافها وزعقات الرجال فاقبلت المرأة الى مسلم بن عقيل واخبرته بمجي القوم
اليه فقال لها مسلم ائتني على بدرعي وسيفي فسلمت عليه الدرع والسيف فتدرع وشد وسطه بمنطقة
وجعل ينظر الى القوم ويهز حسامه وعاد يهدر كما يهدر الاسد على فريسته فقال له المرأة يا سيدي هذا
من الشجاعة او من الخوف من الموت واراك قد تهيات للموت قال لها يا عجوز ما طلب القوم غيري وانا
اخشى ان يهجموا علي في دارك فلا يكون لي فسحة ولا مجال فاكون بذلك قتيلا قالت المرأة لا اراني الله
فيك مكروها والله لئن قتلت لاقتلن نفسي معك وبعدك فداء لك فعمد مسلم الى الباب فقلعها
وخرج الى القوم وصاح بهم وقاتل قتال الاشد بيده حتى قتل من القوم خمسين فارسا وقيل القائل ابو مخنف
رحمه الله والقول الاول لصاحب كشف الغموض ره قتل اربعين وانهزم الباقون من بين يديه والمرأة من
فوق السطح تحرضه على القتال فلما راى ابن الاشعث قد قتل من رجاله اربعين وخمسين تعجب تعجبا

شديدًا فانفذ الى عبيد الله يقول ادركني بالخيل والرجال فرد اليه يقول ثكلتك امك وعدمتك
قومك هذا كله من رجل واحد يابن الاشعث رجل واحد يقتل منكم مقتلة عظيمة كيف ولو ارسلتك
الى من هو اشد باسًا واصعب مراسًا يعني بذلك الحسين ع فكتب ابن الاشعث ويقول وعسالك وتحسبني و
ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفة اوجرمقاني من جرامقة الحيرة وانما وجهتني الى ليث همام وبطل
قمقام وسيف من سيوف محمد ص فلما قرأ ابن زياد ذلك انفذ اليه خمسمائة فارس ورجع مسلم بن عقيل
الى الدار وعزّ لثامه وشدّ وسطه بمنطقه وتهيّا وخرج وحمل على القوم حملة ثانية فاختلف بينه وبين
ابن حمران ضربتان فعاجله مسلم بالضربة على ام راسه وثناه بالاخرى على عاتقه فقتل لعنه الله قال فلما
نظروا الى ذلك اشرفوا على السطوح وجعلوا يرمونه بالحجارة ويلهبوا عليه النيران باطناب القصب
ويلقونها عليه فلما راى ذلك حمل عليهم وصاح فيهم فانكسروا من بين يديه وانشا مسلم يقول
اقسمت لا اقتل الا حرًا وان وجدت الموت كأسًا مرًا هكذا في كشف الغموض وقال ابن طريح رجع
مسلم الى الدار وتهيّا وحمل عليهم حتى قتل منهم رجالًا كثيرًا وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل فارسل
ابن الاشعث الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فارسل اليه بذلك يقول لهم يا ويلكم اعطوه الامان
والا افناكم عن اخركم وتفضحونا في العرب فنادوه بالامان فقال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء
رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم وقيل حمل على القوم فقتل في حملته اربعمائة رجل ولم يزل يقاتل حتى
صار جلده كالقنفذ من النبال والسهام فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد يقول انجدني بالخيل و
الرجال فارسل اليه ثمانية فقال اعطوه الامان يا ويلكم والا افناكم عن اخركم فصاح ابن الاشعث يا مسلم
بن عقيل لك الامان فقال مسلم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم حمل على القوم فقاتل قتالًا
شديدًا حتى قتل خمسمائة فارس فاقبل اليه رجل منهم وقال ايها الامير انا انصب شركًا قالوا وما هو قال
اشغلوه بالحرب والقتال حتى احفر له بئرًا في الطريق وغطوها بالعشب والتراب فحفروا له بئرًا على جانب
الطريق وغطوه بالوعد والتراب الخفيف وحمل القوم على مسلم فالتقاهم وجعل يضرب فيهم ويكثر
القتال والجولان يمينًا وشمالًا فولوا قدامه منهزمين وهو يكرّهم الى ان وصل الى ذلك البئر فسقط

فيها فاحاطوا به من كل جانب فحمل عليه محمد بن الاشعث فضربه على محاسن وجهه فلعب السيف على عرنين
انفه ومحاجر عينيه حتى بقيت اضراسه تلعب في فمه فاخذوه اسيرًا وجعلوا يسحبونه على وجه الارض
حتى اتوا به الى قصر الامارة فنظر مسلم بن عقيل الى كيزان معلقة في الدهليز فيها ماء بارد وكان
مسلم بن عقيل يومين ما شرب فيهما ماء لانه كان ليله ونهاره ساجدًا وراكعًا وبكروا القوم اليه بكرة
وعاد يقاتل الى وقت عصره فقال مسلم رض للبواب بحق محمد ص اسقني شربة من الماء اوديها معي فان
عشت كافيتك وان مت كان جزائك على الله وعلى اكرم البشر ابن عمي رسول الله فبكى ودفع اليه كوزًا
فيه ماء فاخذه فهمّ ان يشرب فقربه الى فمه امتلا فمه دمًا فوصلت برودة الماء لحرارة الدم فسقطت
ثناياه في البرادة وقال ابو مخنف فوقعت اضراسه في الكوز فصار الماء دمًا عبيطًا فرمى الكوز والبرادة و
قال خذه لا حاجة لي فيه ثم ادخلوه على ابن زياد فلما نظر اليه قال السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب
الردى واطاع الملك الاعلى وصدق نبوة المصطفى وولاية علي المرتضى عليهما والهما فتبسم ابن زياد
ضاحكًا فقال له بعض الحجاب يا مسلم الا ترى الامير يضحك في وجهك ما عليك لو قلت السلام عليك
ايها الامير فقال مسلم رض والله ما هو لي بامير ما امره وسيدي وقرة عيني الا الحسين ع وانما يسلم
عليه بالامارة من خشي الموت فقال له ابن زياد وسواء عليك سلمت او لم تسلم فانك مقتول في هذه
الساعة فقال له مسلم ان كان لا بد من ذلك فلي اليك حاجة فقال وما هي فقال اريد منك رجلًا
قرشيًا اوصيه بوصيته فقام اليه عمر بن سعد وقال اوصيني بما تريد قال هلم الي يا ابن العم حتى اوصيك
قال قد نامنه فقال اوصيتك بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وبالاقرار ان محمدًا ص عبده ورسوله
وان علي بن ابي طالب وصيه وخليفته في امته والوصية الثانية ان تبيعون درعي هذا وتقضي عني
سبعمائة درهم اقرضتها في مصركم هذا والوصية الثالثة ان تكتب الى سيدي الحسين بن علي بن ابي طالب
ان لا يقرب بلد الكوفة فيصيبه ما اصابني فقد بلغني انه متوجه باهله واولاده الى الكوفة هذه وصيتي
اليك وان تبعث اليه من يخبره يصرفوا الى حيث يشاء فقال له ابن سعد اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا
نقولها واما ما ذكرت من بيع الدرع وقضا الدين فنحن اليوم اولى منك فيه وان شئنا قضينا وان

في قتال مسلم بن عقيل مع الاعداء

١٠١ شئنا الو نقض وامّا ما ذكرت من امر الحسين فلا ابدا ان يعلم علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة
ثم اتى ابن سعد لعنه الله الى ابن زياد فاخبره ذلك فقال له قبحك الله من مستودع سرّ الواستر ذلك الى
لكتمته عليه والفعلت الذي امرني فاذا كان قد افشيت سرّه فوالله لا اخرج الى حرب الحسين عزيزك وقال
ابو مخنف اذ دخل عليهم غلام امرد فقال للامير انه قتل اخي في يومنا هذا فقال عبيد الله بن زياد
سلموه اليه ليرى فيه رايه فسلموه اليه فقال ايها الغلام اصعدني الى فوق السطح لعلي اصلي ركعتين
واسلم على ابن عم الحسين فاخذه الغلام وصعد به الى اعلى قصر الامارة ففعل به ما كان يسئله فبينا
هو قائم اذ دفعه فرما على ام راسه فوقع قتيلا وعجل الله بروحه اليه فعند ذلك اخرجوا هاني بن
عروة ره ورموه معه وجعلوا يجرون بارجلهما في الاسواق وشوارع الكوفة قال فخرج الفرزدق
يبكي ويرثيهما بهذه الابيات اذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانئ في السوق
وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوى من جدار قتيل اصابهما امر اللعين فاصبحا
احاديث من يسري بكل سبيل فتى كان احيى من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل اتركب
اسماء المهاليج امنا وقد طالبته مذحج بذحول فان انتم لم تاخذوا لاخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل
ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل وقال ابن طريح وصاحب كشف الغموض
بتفاوت يسير بينهما انه امر مسلم بن عقيل ان يصعد الى اعلى القصر وامر رجلا من عنده ان يرميه على ام
راسه منكسا فقال مسلم للرجل دعني اصلي ركعتين وافعل ما بدا لك قال ما لي الى ذلك سبيل قال
قال فعند ذلك بكى مسلم بكاء شديدا على فراق الحسين متاسفا وانشا يقول جزى الله عنا
قومنا شر ما جزى شرار الموالي بل اعق واظلما هم منعونا حقنا وتظاهروا علينا وراموا ان نذل
ونرغما اغاروا علينا يسفكون دمائنا ولم يرقبوا فينا ذماما ولا دما ونحن بنو المختار لا شيء
مثلنا نبي ابا ركانه ان تهدما فاقسمت لولا جيشكم ال مذحج وفرسانها والحرق فيها المقدما
قال فلما فرغ من شعره نادى لبن ياياويلك لقد ضعف فدفعه من اعلى القبة فقضى نحبه وعجل الله
بروحه الى الجنة فبلغ المذحج شعره وذكره لهم فركبوا على احرهم واقتتلوا قتالا شديدا ثلثة ايام

في شهادة مسلم بن عقيل رحمه

وكانوا يسحبون مسلما وهانيا بعد قتلهما في الاسواق فاخذوهما منهم وغسلوهما وكفنوهما
ودفنوهما قال ابن طاوس ره في ملهوفه انه لما ادخل مسلم على عبيد الله بن زياد لعنه الله قال له الحرسي
سلم على الامير فقال له اسكت ويحك ما هو لي بامير فقال له ابن زياد لا عليك سلمت ام لا تسلم فانك
مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو اشر منك من هو خير مني وبعد فانك لا تدع سوء
القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولوم الغلبة لا حد اولى منك بها فقال ابن زياد اللعين يا عاق
يا شاق خرجت على امامك وشققت عصى المسلمين ليزيد اللعين قال مسلم واما الفتنة فانما القيتها
انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يد شر بريته
فقال ابن زياد لعنه الله منتك نفسك امرا احال الله دونه وجعله لاهله فقال مسلم ومن اهله يا بن
مرجانة قال اهله يزيد بن معاوية اللعين فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال
ابن زياد لعنه الله اتظن ان لك من الامر شيئا فقال والله ما هو الظن ولكنه اليقين فقال ابن زياد فاخبرني
يا مسلم بماذا اتيت هذا البلد وامرهم ملتئم فشتت شملهم وفرقت كلمتهم فقال مسلم ما لهذا اتيت
ولكنكم اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتامرتم على الناس بغير رضا منهم وحملتموهم على غير ما امركم الله
به وعملتم باعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامرهم بالمعروف وننهيهم عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب
والسنة وكنا اهل ذلك فجعل ابن زياد اللعين يشتمه ويشتم عليا والحسن والحسين عليهم السلم فقال
له مسلم انت وابوك احق بالشتم فاقض ما انت قاض يا عدو الله فامر ابن زياد اللعين بكر بن حمران
يصعد به الى اعلى القصر فيقتله وهو يسبح الله ويستغفره ويصلي على النبي ص فضرب عنقه ره
ونزل مذعورا فقال له ابن زياد اللعين ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيء
الوجه حذاي عاض على اصبعه او قال على شفتيه ففزعت فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك
دهشت ثم امر بهاني بن عروة فاخرج ليقتل فجعل يقول وامذحجاه واين مني مذحج واعشيرتاه و
اين مني عشيرتي فقال ابن زياد مد عنقك فقال ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه
غلام له يقال له رشيد فقتله وفي قتل مسلم وهاني رحمهما الله قال الفرزدق اذا كنت ما تدرين

 الموت فانظري الخ وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم بن عقيل وهانی بن عروة الى يزيد بن معاوية فاعاد
الجواب اليه يشكره على فعله وسطوته ويعرفه انه قد بلغه توجه الحسين الى جهته ويامره عند ذلك
بالمواخذة والانتقام قال ابن طريح ثم ان ابن زياد بعث كتابا الى يزيد يخبره عنها اى قصة مسلم بن عقيل
وهانی بن عروة فكتب اليه الجواب يقول كنت كما اردت وفعلت ما احببت وصدق ظنی فيك وقد بلغنی ان
الحسين متوجه الى العراق فضع عليه المراصد واكتب الى بما يحدث من الامور والسلام وقيل ان ابن زياد
لما قتل مسلم بن عقيل وهانی بن عروة رحمهما الله انفذ برؤسهما الى يزيد بن معاوية واخبره بما كان من
امرهما مع هانی بن حية الودعی والزبير بن الاروح التميمی وامر كاتبه ابن نافع ان يكتب الحمد لله الذی اخذ
للامير حقه وكفاه شر عدوه واعلم ان مسلم بن عقيل ورد على الكوفة الى هانی بن عروة وجعلت عليهما
العيون والمراصد ومكرت بهما واستخرجتهما وامرت بضرب اعناقهما وقد انفذت برؤسهما مع هانی
بن حية الودعی والزبير بن الاروح التميمی وهما من اهل السمع والطاعة فاسئلهما عما احببت فان
عندهما صدقا قال فلما وصل الكتاب الى يزيد بن معاوية كتب الجواب يقول اما بعد فانك كنت كما
احب وعملك عمل الحازم وصلت صولة الاسد وقد دعوت رسلك وسالتهما عما شرحت فوجدتهما
كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وقد بلغنی ان الحسين قد توجه الى العراق فضع عليه المراصد والعيون
واكتب الى كل ما يتجدد قال وكان محمد بن الاشعث اخذ سيف مسلم ابن عقيل ولامة حربه وفی ذلك يقول
القائل اتركت مسلما لا تقاتل دونه   حذر المنية ان تكون صريعا   وقتلت وافد بيت ال محمد
وسلبت اسيافا له ودروعا   لو كنت من اسد عرفت مكانه   ورجوت احمد فی المعاش شفيعا

الروضة الثالثة والعشرون فی ذكر خروج مولينا ومولى الثقلين خامس العباء سيد الشهداء

الحسين بن على عليهما السلام من مكة الى العراق عن ابن طريح الغروی ره قال ان محمد ابن الحنفية لما بلغه الخبر
ان اخاه الحسين خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طشت فيه ماء وهو يتوضأ فجعل يبكی بكاء
شديدا حتى سمع وكف دموعه فی الطشت مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم صار الى اخيه الحسين فلما
صار اليه قال له يا اخی ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم بابيك واخيك من قبلك وانی

اخشى

اخشى عليك ان يكون حالك كحال من مضى من قبلك فان اطعت رايی اقم بمكة وكن اعز من فی الحرم الشريف
فقال يا اخی اخشى ان يغتالنی اجناد بنی امية فی حرم مكة فاكون كالذی يستباح دمه فی حرم الله
فقال يا اخی سر الى اليمن او الى بعض النواحی البر فانك امنع الناس به فقال الحسين يا اخی لو كنت
فی حجر هامة من هوام الارض لاستخرجونی منه حتى يقتلونی ثم قال له يا اخی سانظر فيما قلت قال فلما
كان وقت السحر عزم الحسين على الرحيل الى العراق فجائه اخوه محمد بن الحنفية واخذ بزمام ناقته التی
هو راكبها وقال يا اخی الم تعدنی النظر فيما اشرت به عليك فقال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا
فقال يا اخی ان جدی رسول الله اتانی بعد ما فارقتك وانا نائم فضمنی الى صدره وقبل ما بين عينی وقال
لی يا حسين يا قرة عينی اخرج الى العراق فان الله تعالى قد شاء ان يراك قتيلا مخضبا بدمائك فبكى محمد بن
الحنفية بكاء شديدا وقال له يا اخی اذا كان الحال كذا فلا معنى لحملك هؤلاء النسوة وانت ماض الى القتل
فقال يا اخی قد قال جدی ايضا ان الله تعالى قد شاء ان يرى نسوتك سبايا مهتكات يساقون فی اسر الذل   فی اشر
وهن ايضا لا يفارقونی ما دمت حيا فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا وجعل يقول اودعتك الله يا حسين
فی دعة الله وقال الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينی فی كتابه الموسوم بالرسائل وبالرسايل يرفعه الى
ابی عبد الله قال قال حمزة بن حمران عن ابی عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف محمد بن الحنفية
عنه ع فقال ابو عبد الله ع يا حمزة انی ساحدثك بحديث لا تسئل بعد مجلسنا هذا ان الحسين ع لما
فصل متوجها دعا بقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ع الى بنی هاشم اما بعد فمن لحق بی
منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام وفی رواية اخرى عن ابی جعفر ع انه ع كتب بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى محمد بن على ومن قبله من بنی هاشم اما بعد فان الدنيا لم تكن ابدا و
ان الاخرة لم تزل والسلام عن ابن طاوس ره فی ملهوفه وابن طريح فی منتخبه بتفاوت يسير بينهما قال ان
الحسين بعد ما توجه الى العراق كتب كتابا الى اهل العراق يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين
بن على ع الى اخوانه المؤمنين سلام عليكم انی احمد الله الذی لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم ابن
عقيل اتانی يخبرنی بحسن رايكم واجتماع ملئكم على نصرتنا والطلب بحقنا فسئلت الله ان يحسن لنا ولكم

الصنيع وان يثيبكم على ذلك عظيم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة
يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكتموا امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء الله
والسلام وفي الملهوف بعث بالكتاب مع قيس بن مسهر الصيداوي فلما اقبل الرسول بالكتاب عن رضه
الحصين بن نمير وبعث به الى ابن زياد فاستخرج الكتاب فمزقه ولم يمكن منه فقال ابن زياد من انت قال
رجل من شيعة امير المؤمنين قال فلم مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال ممن الكتاب والى من قال من
الحسين الى اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد وقال لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء
القوم او اصعد المنبر وسب الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم
فلا اخبرك باسمائهم واما اللعنة فافعل فصعد المنبر فصلى على محمد وعلي واولاده ثم لعن عبيد الله
ابن زياد ثم قال انا رسول الحسين وفي المنتخب قال اصعد المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي
عليهما السلام فلما صعد المنبر حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق
الله ابن فاطمة بنت رسول الله وانا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه ثم لعن عبيد الله و
استغفر لعلي ع قال فامر عبيد الله بن زياد بان يلقى من اعلى القصر ففعل به فمات من ساعته وعجل الله
بروحه الى الجنة وفي الملهوف قال فبلغ الحسين عليه السلم موته فاستعبر باكيا وقال اللهم اجعل
لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وفي المنتخب
قال الراوي فبينما الحسين ع في المسير اذ طلع عليه ركب مقبلون من الكوفة وفيهم هلال بن قيس بن نافع
البجلي وعمر بن خالد فسالهما عن الناس فقالا اما الاشراف فقد استمالهم ابن زياد بالاموال واما باقي
الناس فقلوبهم معك وسيوفهم عليك وبلغاه الخبر عن مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انهما قتلا
فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال للركب لكم علم برسولي قالوا نعم قتله ابن زياد فاسترجع وبكى
وقال جعل الله له الجنة ثوابا اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما انك على كل شيء قدير ثم انه عليه السلم
قام خطيبا بالناس وقال انه قد نزل بنا من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها
ولم يبق الا صبابة كصبابة الاناء الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن

في لقاء الله

في لقاء الله محقا ولا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما ثم صار الى نصف النهار فرقد او سفط ٢٧٢
وقال رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه يا ابتاه السنا على الحق
قال يا بني اي والذي يرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي بالموت وذلك كان في منزل العذيب على ما حكي
به الصدوق القمي ره في اماليه كما سيجيء وعن ابن طاوس في ملهوفه قال ان الحسين ع سار فاصد لما دعاه الله
اليه فلقيه الفرزدق فسلم عليه فقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن
عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع وقال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه
وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا فانشا يقول عليه السلم فان تكن الدنيا
تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق
اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل وان تكن الابدان للموت انشات فقتل
امرئ بالسيف في الله اجمل ايضا عن ابن طاوس ره عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي في كتابه دلائل
الامامة يرفعه الى ابي محمد الواقدي وزرارة بن خلج قالا لقينا الحسين ع قبل ان يخرج الى العراق بثلث ليال
فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده الى السماء فنزلت الملئكة
عدد لا يحصى الا الله تعالى فقال لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما
ان هناك مصرعي وهناك مصارع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان
ره في كتاب مولد النبي ص ومولد الاوصياء عليهم السلم باسناده الى ابي عبد الله الصادق ع قال لما سار
ابو عبد الله الحسين ابن علي من مكة لقيه افواج من الملئكة المسومة والمردفة في ايديهم الحراب على
نجيب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله تعالى امد جدك
رسول الله ص بنا في مواطن كثيرة وان الله تعالى امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد
فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله ان الله تعالى امرنا ان نسمع لك ونطيع امرك فهل
تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته
افواج من الجن فقالوا يا مولانا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بما نشاء فلو امرتنا ان نقتل كل عدو لك

دانت

 وانت بمكانك لكفيناك ذلك وقال لهم اما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي المرسل قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا قمت بمكاني فبما يمتحن هذا الخلق المنعوس وبما يختبرون
ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله تعالى يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا
ومحبينا ويقبل فيها اعمالهم وصلواتهم ويستجاب دعائهم ويسكن اليها شيعتنا وتكون لهم امانا في
الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب
من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي ويسار راسي الى يزيد بن معاوية لعنه الله فقالت الجن والله يا حبيب
الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل
ان يصلوا اليك فقال ونحن اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
تتميم اعلم ان خروج الحسين من مكة شرفها الله الى العراق كان يوم الثلثاء لثمان خلون من ذي
الحجة يوم التروية وهو اليوم الذي قد قتل فيه مسلم بن عقيل ره وذلك بعد ان طاف وسعى واحل
من احرامه وجعل حجته عمرة مفردة لانه ع لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطش به وذلك لان يزيد
لعنه الله انفذ عمر بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه
بقبض الحسين سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا
من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين ع على كل حال اتفق فلما علم الحسين بذلك حل من احرام الحج
وجعلها عمرة مفردة وعن ابن طاوس ره قال ونقل انه لما خرج من مكة اعترضه رسول عمرو بن سعيد فيهم
يحيى بن سعيد ليردوه فابى عليهم وتدافع الفريقان وتضاربا بالسياط ثم امتنع الحسين امتناعا شديدا
ومضى لوجهه فنادوه فقالوا له يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال
لهم لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون عن الطرماح بن حكيم قال لقيت حسينا
وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك الله الا يغرنك اهل الكوفة والله ان دخلتها لتقتلن واني اخاف
ان لا تصل فان كنت مجمعا على الحرب فانزل على اجا فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي جميعا آجا
يرون نصرتك ما اقمت فيهم فقال ع ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفها فان يدفع الله فقديما

انعم

انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ومضى لوجهه **الروضة الرابعة العشرون**
في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين بعد خروجه من مكة الى سمت العراق وانطلاقه من مكة الى سمت كربلا
واعلم ان كتب المقتل من علمائنا رضوان الله عليهم مختلفة في ذكر ترتيب المنازل واما الصدوق ابن بابويه
القمي ره في اماليه ذكر منزل ثعلبية وبعدها العقبة وبعده الزهيمية وذكر نزول الحر فيها وبعدها القطقطانية
وبعدها كربلا واما ابو مخنف وابن طاوس وغيرهما فهم ايضا مخالفون بهم وبابن بابويه فيما ذكره في اماليه
فلذلك لم نكن نحن بصدد الترتيب لانه لا فائدة يعتد بها في ذكر الترتيب بل المقصود ذكر جميع المنازل
وذكر جميع ما وقع فيها من الوقايع فاعلم انه ع واصحابه خرجوا من مكة سائرين حتى اتوا ابذات الرمل فبعث
الحسين عبد الله بن يقطين وقيل قيس بن مسهر الصيداوي رسولا الى الكوفة واعلمهم بقدومه اليهم فاذا وصل
بقادسية فكان حصين بن نمير بعسكر عظيم قد رصد في الطريق فقبضه وارسله الى كوفة لعبيد الله بن زياد فاستشهد
فيها وقد مر تفصيله قبيل هذا في كشف الغموض قال ابن طاوس ره والرياشي في كتاب تاريخه برفعه الى زرارة
بن خديجة قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير به اذ رفعت لي ابنية و
فساطيط فانطلقت نحوها حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية قالوا للحسين ع قال قلت ابن فاطمة
بنت رسول الله ص قالوا بلى قال قلت في ايها هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحو الفسطاط
فاذا الحسين بن علي ع متكئا على باب الفسطاط يقرء كتابا بين يديه قال فسلمت عليه فرد على السلام
فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ص عليك ما انزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف
وليس فيها منفعة قال ان هؤلاء اخافوني وهذه اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله
محرما الا انتهكوه واذا فعلوا ذلك بعث الله عليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة قال انهتكوا
الرياشي قوم الامة ما تلقيه من حيضها ثم سار عليه السلم وحدثت جماعة من فزارة قالوا كنا مع زهير بن
قيس لما اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين حتى الحقناه فكان اذا اراد النزول عزلناه فنزلنا ناحية فلما
كان في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا ان ننازله فيه فبينما نحن نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول
الحسين فسلم ثم قال لزهير بن قيس ان ابا عبد الله الحسين ع بعثني لنا ما فيه فطرح كل انسان ما في يده حتى

كانما

كانّما يجزر بنا الطير فقالت له امرأته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ابعث اليك ابن رسول الله ثم
لا تأتيه فلو اتيته فسمعت كلامه فمضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشراً قد اشرق وجهه فأمر
بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين ع وقال لامرأته انت طالق اني لا احب ان يصيبك
بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين ع لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلّمها
الى بعض بني عمّها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه فبكت وودعته فقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني
في القيمة عند جدّ الحسين ع فقال لاصحابه من احبّ ان يصحبني والا فهو آخر العهد به ثم سار الحسين ع
حتى بلغ زبالة فأتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف بذلك جماعة ممن تبعه فتفرق عنه اهل الاطماع
والارتياب وبقي معه اهله وخيار الاصحاب قال وارتج الموضع بالبكاء لقتل مسلم بن عقيل وسالت
الدموع عليه سيلاً وقيل القائل ابو مخنف ره كما سيأتي بعيد هذا انه ع قيل ان نعي مسلم اتاه ثم سار حتى بلغ الثعلبية
وقال الصدوق القمي ره في اماليه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن
رسول الله ص اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه
اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله تعالى عز وجل
فريق في الجنة وفريق في السعير وقال ابن طريح ره ثم انه ع سار حتى بلغ الى موضع يقال له زبالة فنزل
بها وخطب الناس فقال ايها الناس اعلموا انما جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فضيع عن ابن
عمي مسلم بن عقيل يدل على ان شيعتنا خذلتنا فمن كان منكم يصبر على ضرب السيوف وطعن الاسنة
فليتم معنا والا فلينصرف عنا قال فجعل القوم يتفرقون يميناً وشمالاً حتى بقي معه من اهله وقومه
نيف وسبعون رجلاً وهم الذين خرجوا معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية وايضاً في الامالي للصدوق
ره بعد ان ذكر نزوله ع في الثعلبية ذكر نزوله ع في العذيب وقال ثم سار حتى نزل العذيب فنام فيها قائلة
الظهيرة ثم انتبه من نومه باكياً فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا
فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ومثل ذلك مروي
عن ابن طريح ايضاً كما مرّ في الروضة السابقة من غير تصريحه ره باسم المنزل واما ابن طاوس ره فروى في ملهوفه

في ذكر المنازل التي نزل الحسين ع بها

قصة نومه ورؤيته في منزل الثعلبية حيث قال ثم سار ع حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب وارداً
من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف عليك مع بني امية فقال صدق
اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم سار صلوات الله عليه حتى نزل الثعلبية وقت الظهر
فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رأيت هاتفاً يقول انتم تسرعون وتسرعون والمنايا تسرع
بكم الى الجنة فقال له ابنه علي ع يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذن
لا نبالي بالموت فقال له الحسين ع جزاك الله يا بني خير جزاء ولد عن والده ثم بات ع في الموضع فلما اصبح
اذا برجل من الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلّم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم
الله وحرم جدك محمد ص فقال الحسين ع ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وطلبوا دمي
فهربت وايم الله ليقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلطن الله
عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبأ اذ ملكتهم امرأة فحكمت في اموالهم ودمائهم وايضاً في
الامالي بعد ان ذكر منزل العذيب ذكر منزل الرهيمية قال ثم سار ع حتى نزل الرهيمية فورد عليه رجل
من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت
وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً
قاطعاً وليسلطن الله عليهم من يذلهم ثم اعلم ان ابن طاوس ره روى مجيء الرجل الكوفي وورود ع في
منزل الثعلبية كما عرفت آنفاً واما الصدوق ره في الامالي ذكره في منزل الرهيمية كما ذكر آنفاً ثم ان
الصدوق ره ذكره في اماليه نزول الحر بن يزيد وورود على الحسين ع في منزل الرهيمية فاسرى اليه الحر
بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجهاً نحو الحسين ع نوديت ثلثاً يا حر ابشر بالجنة
فالتفت فلم ار احداً فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة فرهقه عند
صلوة الظهر فامر الحسين ع ابنه علياً فاذن واقام فقام الحسين ع فصلى بالفريقين جميعاً فلما سلّم
وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين ع وعليك السلام
من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر علينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله

٢٢٨ لقد بت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبرى وناصيتى مشدودة الى رجلى ويدى مغلولة الى عنقى
واكب بها على وجهى فى النار يا ابن رسول الله ابن تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين
سامضى فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه
وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما ثم سار الحسين
حتى نزل القطقطانة كما سيذكر بعد ذلك انتهى واما ابن طريح ره فى منتخبه فذكر ورود الحر اليه فى منزل
الثعلبية حيث قال فسار الى الثعلبية فاعترضه الحر بن يزيد الرياحى قادما من نحو القادسية الخ وسيأتى
تفصيله بعد ذلك انتهى **اما منزل الشقوق** فقال ابن طريح فى منتخبه فى المجلس التاسع انه لما
وصل الحسين فى مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه شقوق جلس ناحية عن الناس واذا برجل قد قدم من
الكوفة فسأله الحسين عن الخبر فقال يا سيدى ما خرجت من الكوفة حتى رايت هانيا ومسلم بن عقيل
مقتولين وبعث براسيهما الى يزيد فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم
به احد من اصحابه قال وكان لمسلم بنت عمرها احد عشرة سنة مع الحسين فلما قام الحسين عن
مجلسه جاء الى الخيمة فقرب البنت وقربها من منزله فحسست البنت بالشر لان الحسين كان قد مسح على
راسها وناصيتها كما يفعل بالايتام فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم تفعل بى مثل ذلك اظن انه
قد استشهد والدى فلم يتمالك الحسين من البكا وقال يا بنية انا ابوك وبناتى اخواتك فصاحت ونادت بالويل
فسمع اولاد المسلم ذلك الكلام فنا قوا صعدا وبكوا بكاء شديدا وواموا بعمايمهم الى الارض قال وتامل
الحسين هذا الحال وقتل المسلم وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين ونهب الحسن
وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع وروى ابو مخنف ايضا فى مقتله
مثل ذلك عن عدى بن حرملة الاسدى عن عبد ربه قال كنا بمكة وقد حججنا فلم يكن لنا همة الا امر الحسين
فسرنا حتى لحقنا به فلما دنونا منه واذا برجل على بعيره مقبل من نحو الكوفة فقلنا له من اى الرجل
قال من بنى اسد قلنا ونحن ايضا اسديون اخبرنا عن الناس بالكوفة قال لم اخرج من الكوفة حتى قتل هانى
ومسلم بن عقيل ورايت رؤسهما فى الاسواق يلعب بهما الصبيان فاقبلنا الى الحسين قلنا يا ابا عبد الله

٢٢٩ يرحمك الله ان عندنا لخبرا ان شئت حدثناك به سرا وان شئت حدثناك به جهرا قال فنظر الحسين الى اهل
بيته وقال لهم ادونى هؤلاء القوم ستر فقلنا له هل رايت الراكب الذى استقبلنا قال نعم ولقد اردت مسئلته
فقلنا انه كفينا مسئلته ولقد اخبرنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة فقال
الحسين انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما قلنا له يا سيدى ناشدناك بالله الا قلت نفسك واهل
بيتك وارجع من ههنا فما لنا فى الكوفة ناصر ولا معين ونحن نخاف ان يكون عليك قال فوثب اولاد مسلم
بن عقيل ره وقالوا والله ما نبرح حتى ناخذ بثار ابينا او نذوق ما ذاق ابونا فنظر الحسين وقال لا خير فى
الحيوة بعد هؤلاء الفتيان فعندها علمنا انه لا بد له من السير الى الكوفة فقلنا له خار الله لك فى ذلك
فبات ليلته فلما طلع الفجر قال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء واسقوا خيولكم ففعلوا وساروا لا يمر بماء
الا ويتبعه منها اناس حتى انتهى الى زبالة فنزل بها ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى فصلى عليه
وقال ايها الناس انى جمعتكم على ان يكون العراق لى وقد جاءنى خبر فضيع عن مسلم بن عقيل وهانى بن عروة
وقد خذلتنا شيعتنا فمن كان منكم يصبر على حر السيوف والاسنة والا فلينصرف ما عليه من حرج شئ فامسكوا عنه
ولم يجيبوه وجعلوا يتفرقون يمينا وشمالا فى الاودية والشعاب حتى بقى من اهله ومواليه نيف و
سبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة لانه علم ان العرب لا يتبعه الا انه ياتى البلد فقد استقامت له
طاعة اهله فكره ان يسيروا الا وهم يعلمون على ما يقدمون قال ثم سار الحسين حتى نزل الثعلبية ثم اعلم
انه ما ذكر فى اخر هذا الخبر من بلوغ خبر مسلم على الحسين وتفرق اصحابه وتسقطها عنه وقد ذكره ابن
طاوس ره ايضا لكن فى منزل زبالة كما مر فى اخر خبر زهير بن قين فى اول الروضة واما ابن طريح ره فهو ايضا
ذكر تفرق الاصحاب وتسقطهم فى منزل زبالة لكن ذكر بلوغ خبر مسلم ره عليه واعلامه على اولاده فى
منزل الشقوق واما ابو مخنف ره فلم يذكر اسم المنزل لكن ذكر ذلك فى المنزل الذى قبل منزل زبالة وفيها ذكر
تفرق الاصحاب **اما منزل القطقطانة** فقال الصدوق القمى ره فى اماليه ثم سار الحسين حتى نزل
القطقطانة فنظر الى فسطاط مضروب قال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الجعفى فارسل اليه
الحسين فقال ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله

١٦٠ تعالى في بنا مثلك بهذه مصر فيكون جدك شفيعك بين يدي الله تعالى فقال يا ابن رسول الله والله
لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم
شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عنه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين بوجهه وقال لا حاجة
لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا
اهل البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا الخ وسيأتي تفصيله في محله
ان شاء الله تعالى وذكر مثل ذلك ابو مخنف وابن طريح ايضا بادنى تفاوت بينهما وقال الافتش الحسين و
الحر يسايره حتى اذا انتهى الى قصر بني مقاتل واذا هم بفسطاط مضروب ورمح مركوز وفرس مربوط فقال
الحسين لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق ويخفي السبيل يقال له الحر بن عبيد الله الجعفي فدعا
الحسين فابى ان يأتيه فعاد له ثانية حتى وقف بين يدي الحسين فقال له يا ويلك ارجع الى مولاك وخلع
هذه الثياب فابى فلما ابى الضلالة قال فرجع ولبس ثيابا اعزها وثيابا ووقف بين يدي الامام فقال
له يا هذا اعلم ان عليك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب فقال فماذا يا ابن رسول
الله قال له الحسين تنصر ابن بنت رسول الله وتجاهد بين يديه فقال يا ابن رسول الله ما خرجت من
الكوفة الا خوفا ان تقدم الينا فاكون ممن يقاتل من يحاربك مع ابن زياد ولكن هذا فرسي سابق من خيار
الخيل وهو يساوي الف دينار وما طلبت بها شيئا الا ولحقته فخذه مني وهذا سيفي ورمحي فخذهما
واعفني من ذلك فاعرض عنه الحسين وقال له بخلت علينا بروحك فلا حاجة لي في مالك قال ثم
تلا هذه الآية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدي رسول الله ص يقول من سمع دعاء
اهل بيتي ولم يجبهم اكبه الله على منخريه في جهنم قال ثم سار الحسين ع وفي نسخة ابن طريح هكذا ثم انه ع
سار فلما فارقه الرجل ندم على ما فاته من نصرة الحسين ع ولم يذكر فيه ذلك الشعر الذي ذكره ابو مخنف ره وهو
يضرب يدا على يد ويقول يا حر ما الذي صنعت بنفسك ثم انشد ويقول فيا لك حسرة ما دمت حيا
تردد بين صدري والتراقي حسين حين يطلب بذل مثلي على اهل العداوة والنفاق مع ابن المصطفى روحي
فداه تولى يوم يدعى بالتلاقي فلو اني اواسيه بنفسي لنلت الفوز في يوم التلاقي لقد فازوا

وفي نسخة عبيد الله بن الحر الجعفي

الذين

الذين نصروا حسينا وفازوا بالهداية والسعادة ثم قال ابن طريح فبينما هم يسيرون واذا براكب على ١٦١
نجيب قد اقبل من نحو الكوفة فلما وصل سلم على الحر ولم يسلم على الحسين ع ثم دفع الى الحر كتابا من ابن زياد
يامره فيه بالتعجيل فساروا جميعا الى ان انتهوا الى ارض كربلا الخ وسيأتي ذكره في محله انشاء الله ذكر بعض
من احوال المنزل الثعلبية ايضا قال ابو مخنف ره وسار الحسين ع حتى نزل الثعلبية واذا قد اقبل اليه رجل نصراني
ومعه والدته فقال السلام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله وبركاته فرد الحسين ع فقال يا مولاي اني رجل
نصراني وقد احببت ان اجاهد بين يديك فقال له الحسين ع اسلم على بركة الله وعلى بركة رسول الله فقال
يا مولاي مد يدك فمد يده ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا وليه
ووصي رسوله واسلمت والدته وحسن اسلامهما قال فبينما هو خارج بالثعلبية فاذا قد نظر الى سواد
قد ارتفع فقال لاصحابه ما هذا السواد قالوا لا نعلم قال انظروا ما هو فسار رجل منهم وغاب ساعة
ورجع وقال يا مولاي خيل مقبلة الينا وفي بعض نسخ ابي مخنف فقال الحسين ع يا قوم عوجوا بنا عن
الطريق ففعلوا ونزلوا على بئر هناك فاسبغوا الوضوء وصلوا صلوة الظهر فوصل الحر في الف
فارس فاصطف اليهم واذا فيهم يزيد بن الحصين اللخمي والحر بن يزيد الرياحي وفي بعض النسخ منه فقال ع لاصحابه
اعدلوا فلما راونا عدلوا الينا واقبلت الخيل يقدمها الحر بن يزيد الرياحي فوقفوا مقابل الحسين ع فسلموا
وقالوا يا ابا عبد الله اسقنا الماء فقال الحسين ع رحم الله من سقاهم وسقى دوابهم فجعلوا يملؤن القصاع والطشوت
ويدنوها من الفرس فاذا رويت عدلوا الى غيرها قال علي بن اليقطان كنت مع الحر وكنت اخر من جاء فلما راى الحسين
ما بي من العطش وما بفرسي قال يا ابن العم انخ الجمل وافتح الراوية واشرب واسق فرسك ولم يزل الحر واقف الحسين
حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين الحجاج بن مسروق بالاذان واقام الصلوة فاسبغوا الوضوء وصلوا خلف
الحسين صلوة الظهر فلما فرغ قام ابو عبد الله ع في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى و
عليه وقال ايها الناس اني لم اتكم حتى قدمت منكم كتبكم ورسلكم ان اقدم الينا ليس لنا غيرك امام فان كنتم على
ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما يطمئن به قلبي فان لم تفعلوا وكنتم كارهين انصرفت عنكم الى المكان
الذي جئت منه فقال له الحر اما والله لا ندري من كتب اليك ولا من ارسل اليك فقال الحسين لعقبة بن

الحسين ع خطيبا

سمعان

سمعنا اخرج الخرجين الذين فيه كتبهم فاخرج خرجين مملوة صحفا فنشرها بين ايديهم فقال له الحر لسنا من
من كتب اليك وانما ابن زياد قد ارسلني اليك وقد امرت ان لا افارقك حتى اقدم بك الى الكوفة فخذ الان
طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة تكون الان نصفة بيني وبينك حتى انا اكتب الى ابن زياد
كذا وتكتب انت الى يزيد ما احببت فلعل الله يأتي بالعافية الى ان قال فسار الحسين وهو يساير الحر وهو يقول
يا ابا عبد الله ويقول ناشدتك الله في نفسك والله لو قاتلت لتقتلن فقال الحسين ع ابالموت تخوفني
ولكني امضي كما قال اخو الاوس حيث يقول سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا و
جاهد مسلما الخ وتمامه قدم سابقا وقال ابن طاوس ره في ملهوفه قال الحسين ع للحر اذا كنتم على خلاف
ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم فانني راجع الى الموضع الذي اتيت منه فمنعه الحر واصحابه من ذلك
وقال بل خذ يا ابن رسول الله طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك المدينة لاعتذر انا عند ابن زياد
بانك رجعت عن الطريق فسار الحسين ع حتى وصل الى عذيب الهجانات قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد
الى الحر يلومه في امر الحسين ويامره بالتضييق عليه فعرض الحر واصحابه ومنعوه من المسير فقال له ع
الم تأمرنا بالعدول عن الطريق فقال له بلى ولكن كتاب الامير قد وصل يأمرني بالتضييق وقد جعل عينا
يطالبني بذلك فقام الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه
قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها
الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى
عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقا حقا لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام زهير
ابن القين فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين
لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال فوثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء
ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن حضير فقال يا ابن رسول
الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة
قال ثم ان الحسين ركب وسار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا وكان ذلك

في اليوم الثامن من المحرم وسيأتي ذكره تفصيلا انتهى قال ابن طريح ره فسار الى الثعلبية فاعترضه الحر بن يزيد ٢٩٣
الرياحي فلما دنا من نحو القادسية ورسولا للحصين بن نمير وقد كان الحصين بالقادسية في اربعة الاف فارس
فلم يزل الحر يساير الحسين حتى جاء وقت الظهر فخرج وصلى بالناس فقال ايها الناس المعذرة الى الله و
اليكم اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم بان لنا ما لنا وعليك ما علينا فان كنتم على ذلك فقد اتيتكم
وان كنتم كارهين لقدومي انصرفت عنكم فقال له الحر ما نعرف ما تقول ولا نعرف من كتب اليك ولا من ارسل
وانما امرنا ان لا نفارقك الا عند عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع ويلك الموت ادنى اليك من ذلك ثم انه
هم ان يرجع فمنعه الحر اشد المنع فلما كثر بينهما الخطاب قال الحر اذا ابيت ذلك فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة
ولا يرجعك الى المدينة قال فسار الحسين والحر يسايره اذ انتهى الى قصر بني مقاتل وقد تقدم ذكره تفصيلا انتهى
قال ابو مخنف ره وعاد الحسين الى الكوفة لا يمر بملأ من الناس ولا بقبيلة الا ويستنجدها ولا بعشيرة الا
ويستنهضها حتى وصل العذيب ومعه خمسة وعشرون الف فارس من حيا العرب وصناديدها وفرسانها
فبينما هم في المسير اذ اقبل عليهم رجل اعرابي من العراق فقال رجل من اصحاب الحسين ع من اين اقبلت قال من
الكوفة فقال كيف خليت مسلم بن عقيل وهاني بن عروة قال خليتهما ايهما ان بارجلهما في الاسواق و
الشكك في الكوفة ورؤسهما تنفض بالدم قال صاحب الحديث واقبل من الغاضرية على الحسين رجل فاخبره
بخبرهم فقال الحسين صح والله حسبنا الله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم قام الحسين قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال ايها الناس انما جمعتكم لامر
كان في ظني بوطئ لي واغتررت بايمان كاذبة واقوام فجرة واعلموا ان القوم قد نقضوا بيعتي وكفروا نعمتي
وقتلوا ابن عمي مسلما وهاني فمن كان منكم يصبر على حد السيوف وروس الاسنة والا فالطريق له واسعة
فامسك القوم عن اخرهم ولم يجيبوه بكلمة وصار القوم يتفرقون عشرة عشرة وعشرين عشرين حتى لم يبق
معه غير اهله ومواليه نحوا من سبعين رجلا ولم يزل سائرا حتى نزل الثعلبية اذ اقبل اليه رجل نصراني
ومعه والدته واسلما وقد تقدم ذكره تفصيلا وايضا قال فبينما الحسين في الثعلبية فوصل الحر في الف فارس
واذا فيهم يزيد بن الحصين والحر بن يزيد الرياحي فسلموا وقالوا اسقنا يا ابا عبد الله فسقوهم فشربوا و

في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين ع

شربت دوابهم واسبغوا الوضوء وصلوا خلف الحسين صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته قام فيهم
خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص وصلى عليه ثم قال ايها الناس الم تعرفوني انا ابن محمد وعلي المرتضى
وفاطمة الزهراء واني لم اتكم الى بلدكم هذا الا وردت علي كتبكم فاجابه يزيد بن الحصين وقال ان القوم
الذين كاتبوك قد خذلوك وهم اليوم خواص عبيد الله فقال الحسين يا ويلك تقابل مثلي بهذا الكلام
فغضب يزيد بن الحصين ثم قال واما انا الا اقدر على جوابك لانك ابن محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة
الزهراء ولو كلمني اهل المشرق والمغرب لما عجزت عنهم فبينما هم في ذلك الكلام اذ اقبل رجلان من القوم
لنصرة الحسين وهما ابو الشعثاء الكندي وعبد الرحمن بن عبد ربه فقام يزيد بن الحصين في وجوههم و
وقطع عليهم الطريق فنادوا يا ابا عبد الله الحسين نحن من مواليك قد وصلنا قاصدين لنصرتك
وقد منعنا هذا اللعين عن الوصول اليك فصاح الحسين خل عن القوم ثكلتك امك فاعتزل عنهم
حتى وصلوا الى الحسين وقالا يا ابا عبد الله نحن من شيعتك ولا نغشك ويجب علينا نصيحتك فان
رايت ان ترجع الى حرم جدك رسول الله فافعل فاجابهما الحسين وقال جزاكم الله من قوم ناصحين
خيرا والله لا ابرح من العراق واخذ ثار ابن عمي مسلم واطلب بحقي وانا ناظره فقال ابو الشعثاء الرأي
لله ولك فها نحن بين يديك نضارب بسيوفنا ونفديك بروحنا ويسرنا ما يسرك ويغمنا ما يغمك
فارتحل من وقته وساعته وهو يقول سامضي وما بالموت عار على الفتى الخ وتمامه قد مر سابقا
وسار الامام والكوفيون بين يديه حتى وصلوا قصر بني مقاتل وهو ايضا قد مر ذكره سابقا مفصلا
ثم قال ابو مخنف فعندها اقبل الحسين الى يزيد بن الحصين وقال يا يزيد اكتب الى عبيد الله بن زياد
ان هذا الحسين قد ورد ولا يطلب شططا ولا يدعو محالا ولا يرغب فيما ليس هو له وهو يقول لك
ان ناظرتني وانا اناظرك وان تركتني ارجع الى حرم جدي رسول الله وان ابيت فاني ادخل عليك بالكوفة
ويقضي الله بقضائه ما هو قاض فتعرض في الجواب فقال للحسين السمع والطاعة لله ولك يا ابن بنت رسول
الله فكتب كتابا وشرح فيه الذي دعاه اليه الحسين فرد الجواب اما بعد يا ابن الحصين فانك قد صح عندي
انك وقفت من جواب الحسين وقد عطفك بخدعه ومكره بمكرهم وبالله احلف وبراس مولاي

في ذكر المنازل التي نزل فيها الحسين ع

يزيد بن معوية لو كنت قريبا مني لقابلتك على ذلك اشد مقابلة وما يقوم لك عندي عذر فساعة ٢٦٥
وقوفك على كتابي هذا تجعجع بالحسين وتخرجه الى العراق حيث لا ماء ولا مرعى فاذا خرجت من الكتابة
فانفذ الي حتى اكاتبك بما تفعله فان خالفت بعثت لك بالعساكر من كل جانب ومكان فلما ورد الكتاب
على يزيد بن الحصين انفذه الى الحسين فلما قرأه وعرف ما فيه قال ارحلوا فرحلوا وساروا حتى وصلوا
الى كربلا فلما وصلوا اليها وقف حصان مولانا الحسين تحته لا يتقدم ولا يمشي فقال الحسين هل تعرفون
اسم هذه الارض فلم يتكلموا ثم نزل عن الجواد وركب غيره وضربه فلم يمض مثل الفرس الاول حتى ركب
ستة افراس وجميعها على تلك الحال فعندها اقبل الحسين على اصحابه قال من فيكم يعرف اسم هذه
الارض فقالوا نينوى الحديث وسيأتي تفصيله بعيد هذا انشاء الله قال فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس من الكوفة
ومعه كتاب من عبيد الله بن زياد الى الحصين يقول فيه اما بعد يا ابن الحصين فساعة وقوفك على كتابي
هذا فلا تضعه من يدك حتى تجعجع بالحسين وانت تنزل به حيث لا ماء ولا مرعى فلما قرا ابن الحصين الكتاب
نادى يا ابن بنت رسول الله امرت بنزولك ههنا فنزل الحسين فضرب مضرب كبير وسياتي تفصيله انشاء الله

الروضة الخامسة والعشرون في نزول مولينا ومولى الخافقين الحسين بن علي ع بارض كربلا

اعلم انه ع لما قطع المنازل وسار المراحل وانتهى اليها حتى وصل بكربلاء في اليوم الثامن من المحرم فوقف
الجواد الذي تحته ع وهو المهر وجعل ع يحثه فلم ينبعث من تحته على المسير خطوة واحدة واصطكت ركبتاه
ولم يتحرك قوائمه قال ابو مخنف وابن طريح فنزل عنه ودعا بفرس اخر فلم ينبعث من تحته ولم يزل
يركب فرسا بعد فرس قال ابو مخنف حتى ركب ستة افراس وهم لا ينبعثون من تحته فلما راى ذلك
قال يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا نينوى وقال هل لها اسم غير هذا الاسم قالوا نعم شاطئ
الفرات فقال هل لها اسم اخر قالوا نعم تسمى غاضرية فقال هل لها اسم اخر قالوا نعم تسمى بارض الطفوف
قال فهل لها اسم غيرها قالوا نعم تسمى كربلا فعند ذلك تنفس صعدا فقال هذه والله ارض كرب وبلا
ههنا والله تقتل الرجال وههنا والله تهان النسوان وتذبح الاطفال وههنا تهتك الحريم فانزلوا
بنا يا كرام فههنا محل قبورنا وههنا محشرنا ومنشرنا وفي هذه وعدني جدي رسول الله ولا خلف لوعده

ثم نزل عن فرسه وانشا يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب
بحقه قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيل ومنتهى الامر الى الجليل فما اقرب
الوعد الى الرحيل قال ابن طريح انه نزل عن فرسه وجلس بعد ذلك يصلح سيفه ويأتي اسباب الحرب وهو
يقول يا دهر اف لك من خليل الخ وقال ابن طاوس ره في ملهوفه فنزلوا ونزل الحر واصحابه وجلس الحسين
يصلح سيفه ويقول هذه الابيات قال الصدوق القمي ره في اماليه ثم سار حتى نزل كربلاء فقال اي
موضع هذا فقيل هذا كربلاء يا ابن رسول الله فقال هذا ارض كرب وبلاء وهذا الموضع الذي تهراق فيه
دماؤنا ويباح فيه حريمنا قال ابو مخنف وابن طريح بتفاوت يسير بينهما قال علي بن الحسين ولم يزل يردد
هذه الابيات ثلث مرات فحفظتها وعرفت ما اراد بها فخنقتني العبرة فرددت الدمعة ولزمت السكوت
واما عمتي زينب لما سمعتها صرخت واظهرت الحزن والجزع ولم تملك نفسها حتى اتت الى الحسين وقالت
يا اخي يا قرة عيني ليت كان الموت اعدمني يا خليفة الماضين وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت قال
نعم يا اختاه فقالت واثكلاه اليوم مات جدي رسول الله محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهرا
واخي الحسن المجتبى فقال لها يا اختاه لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل الارض يموتون
واهل السماء لا يبقون وكل شيء هالك الا وجهه ولي ولابي وجدي ولكل مسلم برسول الله اسوة حسنة فقالت
تقتل انت وانا حي انظر اليك فرددت عليه غصته وتغرغرت عينا بالدموع فقالت يا اخاه ردنا الى حرم
جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لغفا ونام قالت والله يا اخي لا فرحت بعدك ابدا ثم انها لطمت على
وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين ع اليها وقال لها يا اختاه بحقي عليك
اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي بالويل والثبور ثم حملها وادخلها الخيمة
ثم خرج الى اصحابه وامرهم ان يقربوا البيوت بعضها الى بعض ففعلوا ذلك وفي كتاب الملهوف زاد على ذلك
وقال ثم حملها الخيمة وبكت النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت ام كلثوم تنادي وامحمداه واعلياه
وا اماه واحسناه واحسيناه واضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله قال فعزاها الحسين ع وقال لها يا اختاه يا ام
كلثوم وانت يا زينب وانت يا رقية وانت يا فاطمة يا فلانة انظرن اذا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن

علي وجها ولا تقلن هجرا وفي نسخة ابي مخنف ره ثم انه ضرب عسكرا كبيرا وجعل حريمه ونساءه واهله
بنيه وحفر خندقا حول المضرب وكتب يزيد بن الحصين الى عبيد الله بن زياد ان وصل الي كتاب الامير ففعلت
ما رسم به وقد انزلته حيث لا ماء ولا مرعى وجميع جيشه مع اهل بيته ومواليه رجال من اهل الكوفة اثنان
وسبعون رجلا فلما قرأ عبيد الله ابن زياد نادى بمناديه بالكوفة اي رجل تخلف عن بدائي هذا ضربت
عنقه وانتهبت ماله وسبيت حريمه وفي بعض نسخ ابي مخنف قال ع ووكل بالكوفة النعمان بن المنذر وولي
البصرة كلثوم ابن عبد الله وقال لا يرجع احد الا واتوني براسه واقبل على عمر بن سعد وقال له هذا الحسين
بن علي قد اقبل من ارض الحجاز وجميع جيشه اثنان وسبعون رجلا فاريد ان تخرج اليه وتأتيني براسه واعطيك
اسلم اليك ديوان الري سبع سنين الى مكان واحد فقال له اعفني من ذلك ايها الامير قال ان كنت تريد
علينا عطاءك هذا وكان قد اخذ منه ما لا كثيرا ولم يبق معه منه شيئا فقال ايها الامير تحمل عني
فقال يا ابن سعد جبنت عن قتال الحسين والله لولا مخافة يزيد واهل الكوفة اذا خرجت من بينهم ولا ينقضون
بيعة يزيد بن معاوية لخرجت بنفسي وعرفتك الحال فقال له ابن سعد اذا غلبت الشقاوة فاجلني عشرة ايام
فقال له ما افعل قال فخرج من عنده ودخل الى المضرب قال فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار فقالوا
له يا ابن سعد اين يذهب عقلك وانت تخرج الى حرب الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء وتعرف موضعه
من رسول الله ص قال ابو مخنف وابن طريح ره ثم ان ابن زياد نادى في قبائل العرب معاشر الناس من يأتيني
براس الحسين فله ولاية الري عشر سنين وفي نسخة ابن طريح ره سبع سنين فقام عمر بن سعد اللعين وقال
اصلح الله الامير انا فقال انت لها فمض اليه وخذ بكظمه وامنعه عن شرب الماء وائتني براسه وفي نسخة ابي مخنف
فقال له سمعا والطاعة ثم عقد له راية على ستة الاف فارس وامره بالمسير ثم خرج ودخل الى منزله فدخل
عليه اولاد المهاجرين والانصار وفي نسخة ابن طريح فقال ايها الامير اخرني شهرا قال لا افعل قال
ليلتي هذه قال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته ودخل مضربه فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار
وقالوا يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ثم جعل يتفكر في ملك
الري وقتل الحسين ع فانشا يقول فوالله ما ادري واني لصادق افكر في امري على خطرين ءاترك

٢٦٨ ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين لعمري ولي في الري قرة عيني وان الله العرش
يغفر زلتي ولو كنت فيها اظلم الثقلين فان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة وملك عظيم دائم الطرفين
وان كذبوا فزنا بمال وغبطة وملك عظيم دائم الحجلين وان صدقوا فيما يقولون انني اتوب الى الرحمن
توبة عشين الا انما الدنيا كفيء معجل وما عاقل باع الوجود بدين فاضله الشيطان واعمى قلبه فاختار
قتل الحسين وملك الري واستعد للحرب وملأ العساكر وقال ابن طريح ره في المجلس السابع من منتخبه انه
قد نقل عن عمر بن سعد اللعين عند ما وبخه الرجل على خروجه على الحسين ومنعه الماء عليه وعلى اهل بيته
انه قال في جوابه يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين وحرمته عند الله ثم وعند رسوله
ولكني حائر في امري ما ادري كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت اتفكر وخطر ببالي ابيات من الشعر ثم قال
دعاني عبيد الله من دون قومه الى بعثة فيها خرجت لحين فوالله ما ادري واني لحائر افكر في امري
على خطرين الخ ثم قال يا اخا همدان ان النفس لامارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا قتلت حسينا
اكون اميرا على سبعين الف فارس وذكر ذلك ره في المجلس الثامن ايضا بتفاوت يسير كما سنذكره في محله انه
وذكره في المجلس السابع قيل انه لما جمع ابن زياد اللعين قومه لحرب الحسين كانوا سبعين الف فارس فقال
ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى امر قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى
بعمر بن سعد وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد
قد عفيتك يا عمر اردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له
قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر
عليه احد من اصحابه بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل كاسمه ذو راي وعقل
ودين كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه
فقال له ابن سعد اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانما قتله عندي واهل بيته عندي كأكلة
اكل او كشربة شارب واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر تريد ان تقتل الحسين
ابن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر لقد سفهت الحق واضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج

ومن يقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد لما فعلته ٢٦٩
فكيف تريد ان تقتل الحسين ابن بنت رسول الله صلعم وما تقول غدا لرسول الله صلعم اذا وردت عليه وقد قتلت
ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل
الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه
باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه
او على قتله لا تلبث بعده في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد افبالموت تخوفني فاذا فرغت من
قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح
ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي
عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب ذلك الدير
لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من
امة هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها
فقلت انا من الامة المرحومة امة محمد صلعم فقال انكم شر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد عدوتم الى عترة
نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتابنا انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نساءه وتقتلون
اطفاله وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت
السموات والارض والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لم
يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا اشرك في دمه الا قتله و
عجل الله بروحه الى النار قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو
ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت
رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه
اشد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله وابى ان يسقيني الماء
قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما

سمعته من الراهب فقال لي ابوك صدقت ثم ان سعدًا اخبرني انه نزل بهذا الراهب مرة من قبلي
فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابنا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي
ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه فان خرجت يكون عليك
نصف عذاب اهل النار قال فبلغ ذلك الى ابن زياد اللعين فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش
يومًا او بعض يوم ومات رحمه الله اقول فتدبروا اخواننا الصالحين فتح الله ابصارنا وابصاركم
ونور قلوبنا وقلوبكم بنور الايمان كيف عمي قلب هذا اللعين حيث لم يتبصر ولم يتفكر في امره ولم يتاثر
من قوله ولم يرتعش من نقله ولم يتذكر من خبره وانه قد سمع بابنه عن علي عليه السلام مثل ذلك كما
روي ان علي بن ابي طالب لقي عمر بن سعد يومًا فقال له كيف تكون اذا قمت مقامًا تتخير فيه بين
الجنة والنار فتختار لنفسك النار فقال له معاذ الله ان يكون ذلك فقال له علي ع سيكون ذلك
بلا شك **الروضة السادسة والعشرون** في ارسال ابن زياد اللعين العساكر الى ارض كربلا
لمحاربة الحسين ع قال الصدوق القمي ره في اماليه انه اقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة
وبعث الى الحسين ع رجلا يقال له عمر بن سعد قائده في اربعة الاف فارس واقبل عبيد الله بن الحصين
التميمي في الف فارس يتبعه شبث بن ربعي في الف فارس ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي ايضًا في الف فارس
وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه قال ابو مخنف ره كان اول راية سارت الى
حرب الحسين ع من الكوفة عمر بن سعد اللعين ومعه اربعة الاف فارس ثم عقد عبيد الله ابن زياد
لسنان بن انس النخعي راية على اربعة الاف فارس ودعا شبث بن ربعي وعقد له راية على اربعة الاف
فارس ودعا بالشمر بن ذي الجوشن الضبابي وعقد له اربعة الاف فارس ودعا بخولي بن يزيد الاصبحي
وعقد له اربعة الاف فارس في بعض النسخ قال ثم دعا بعروة بن قيس الخثعمي وعقد له اربعة الاف
فارس ثم دعا من بعده بخولي بن يزيد الرياحي وعقد له كذلك ثم دعا من بعده بالقشعم وعقد له ايضًا
كذلك وسار القوم حتى نزلوا على الحسين وقد تكامل عسكرهم في خمسة واربعين الف فارس ما فيهم شامي
ولا بصري ولا حجازي الا كلهم من اهل الكوفة ومعهم السيوف الهندية والرماح الخطية ونزلوا مقابل

الحسين ع فلما نزلوا واستقروا في منازلهم دعا ابن سعد برجل يقال له شهاب بن كثير وفي بعض النسخ كثير
بن شهاب قال له امض الى الحسين وقل له ما الذي اقدمك الينا فمضى شهاب الى ان قام بازاء الحسين ع ثم
نادى باعلى صوته يا حسين ما الذي اقدمك الينا قال الحسين ع من يعرف هذا الرجل قالوا نعم هذا شر اهل
الارض فقال سلوه ماذا يريد فقالوا له ماذا حاجتك فقال له حاجة الى الحسين فقال له زهير بن القين
القِ سلاحك فابى من ذلك ورجع الى عمر بن سعد وعرفه بذلك قال فارسل عمر بن سعد رجلا غيره يقال له
خزيمة قال فجاء ووقف بازاء الحسين ع ونادى السلام عليك يا ابن رسول الله قال ع وعليك السلام فقالوا ما
تريد قال الحسين ع فقال ع اتعرفون هذا الرجل قالوا نعم انه رجل خير دين الا انه حصل في هذا الموقف
الفضيع قال ع استلوه ماذا يريد قالوا له ماذا تريد قال اريد الدخول على الحسين ع قال له زهير القِ سلاحك
وادخل فقال سمعًا وطاعة فدخل الى الحسين ع فانكب على قدميه ويقول له يا سيدي ما الذي اقدمك الينا
قال ع كتبكم فقال يا سيدي لعن الله من كاتبوك وارعجوك فانهم اليوم خواص ابن زياد وقواده فقال له الحسين
ارجع الى صاحبك واخبره بذلك فقال يا مولاي معاذ الله ما انا بالذي يترك الجنة ويمضي الى النار فقال
واصلك الله اذا وصلتنا بنفسك ثم قام عند الحسين حتى قتل بين يديه ثم ان العساكر المشومة لابن زياد
لما اجتمعوا في ارض كربلا ونزلوا فيها ينتظرون المحاربة بالحسين ع فجعل يخلو وينصح لاميرهم عمر بن سعد
لاتمام الحجة عليه لعل ان يستبعد عن القتال ولا يكفر ولا يخرج عن دينه ولا يخرج الناس عن دينهم كما نوه
ذلك ما ذكره ابن طريح ره في المجلس السادس من منتخبه انه روي ان الحسين ع لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة
العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد ويقول اريد القاك فاخلو معك ساعة فخرج
عمر بن سعد من الخيمة وجلس مع الحسين ع ناحية عن الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسين ع ويحك يا ابن سعد
اما تتقي الله الذي اليه معادك اراك تقاتلني وتريد قتلي وانا ابن من قد علمت ذر هؤلاء القوم واتركهم
وكن معي فانه اقرب لك الى الله تعالى فقال له يا حسين اني اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب اموالي فقال له
اخشى ان ياخذ ضياعي بالسواد فقال له الحسين ع انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي عين عظيمة بارض الحجاز
وكان معوية قد اعطاه في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعها اياها فلم يقبل عمر بن سعد لعنه الله

شيئاً من ذلك فانصرف عنه الحسين ع وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك الله يا ابن سعد على
فراشك عاجلاً ولا غفر الله لك يوم حشرك ونشرك فوالله ارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيراً
فقال عمر بن سعد مستهزئاً يا حسين ان في الشعير عوضاً عن البر ثم رجع الى عسكره فيا اخواني ثبتنا
الله واياكم في حبال رسوله ان لكل عاقل بصير التفكر في عواقب الامور كلها والتبصر في احوالها جميعها
والاستعانة من الله سبحانه لاستخلاصه من خدع الشيطان اللعين وكذلك الاستعاذة من سوء النفس
الامارة اليه نعم فان النفس لامارة بالسوء فالعياذ بالله من عمى القلب ونكسه فانه داء لا دواء له
كما عمى ونكس قلب هذا اللعين حيث لم ينفعه النصائح الكاملة ولم يصلحه المواعظ البالغة مع انه
لعنه الله قد علم ما يعمله بسوء نفسه باخبار نفس الرسول علي زوج البتول لكما مر وبانذار الرسول المتقي
الهاشمي كما روي عن ابن مسعود قال فبينما نحن جلوس عند رسول الله في مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش
ومعهم عمر بن سعد فتغير لون رسول الله ص فقلنا له يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت
اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من بعدي من قتل وضرب وشتم وسب
وتطريد وتشريد وان اهل بيتي يشردون ويطردون ويقتلون وان اول راس يحمل على راس رمح في الاسلام
راس ولدي الحسين اخبرني بذلك اخي جبرئيل من ربه الجليل قال وكان الحسين ع حاضراً عند جده في ذلك
الوقت فقال يا جداه فمن يقتلني من امتك فقال يقتلك شر الناس واشار الى عمر بن سعد فقضى اصحاب رسول
الله اذا رأوا عمر بن سعد داخلاً من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين قال وجعل عمر بن سعد كلما لقي
الحسين يقول له يا ابا عبد الله ان في قومنا اناساً سفهاء يزعمون اني اقتلك فيقول له الحسين ع والله
انهم ليسوا سفهاء ولكنهم اناس حلماء اما انه ستقر عيني حيث لا تاكل من بر الري من بعدي الا قليلاً ثم
تقتل من بعدي عاجلاً وكان الامر كما قال ع اعلم انه قال ابو مخنف ره ثم ان عمر بن سعد عبر الفرات وكان
يخرج في كل ليلة ويبسط بساطاً ويدعوا الحسين ع ويجلسان ويتحدثان حتى يمضي من الليل شطره وكان خولي
بن يزيد الاصبحي من اشقى الناس قلباً على الحسين ع فلما نظر خولي الى ذلك كتب كتاباً الى ابن زياد يقول فيه
اما بعد فاني اعلمك ايها الامير ان عمر بن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطاً ويتحدث مع الحسين ع

حتى يمضي من الليل شطره وقد ادركته الرحمة والرأفة على الحسين فأمره ان ينزل عن حكمك ويصير الامر الى الحلف
امره قال فلما قرا ابن زياد كتابه كتب الى عمر بن سعد يقول فيه قد بلغني انك تخرج في كل ليلة وتبسط بساطاً
وتدعو الحسين ع وتتحدث معه الى ان يمضي من الليل شطره فانزل عن حكمي فان فعلت فهو الغرض فكتب ابن سعد
ايها الامير لا تصدق احداً على ان هذا الذي بلغك عني ليس بصحيح فقال ابن زياد الذي نقل عنك يريد ان ياخذ
موضعك ان لم ترجع عما انت فيه من محادثة الحسين ع ثم ان عمر بن سعد قال لشبث بن ربعي ادع لي الشمر اللعين كذا
فلما حضر بين يديه قال ما الذي كتبت الى عبيد الله لعنك الله قال ما فعلت شيئاً ثم ان ابن سعد عقد
لشبث بن ربعي راية على اربعة الاف فارس وفي بعض النسخ لحجر بن الحر وامره ان ينزل بمشرعة القاصرية
ويضيق على الحسين بشرب الماء ويمنعه منه كما رقم ابن زياد اللعين فبات تلك الليلة فنظر الى القوم فقد
دنوا منه من كل جانب كالجراد المنتشر وقد دلفوا نحوه وضيقوا على الحسين واصحابه فدعا براحلته
فوطأها ودلف نحو القوم ونادى باعلى صوته ايها الناس انصتوا فانصتوا ثم قال معاشر الناس انسبوني
وانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم فعاتبوها هل يحل لكم هتك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه
واول القوم اسلاماً والمصدق لرسول الله ص ولما جاء من عند الله اليس حمزة سيد الشهداء عمي اليس بلغكم
قول جدي رسول الله لي ولاخي والدي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما اليس قال اني
اخلف فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فان صدقتموني فيما اقول والا اسئلوا جابر بن عبد الله
الانصاري وسهلاً وزيد بن ارقم وانس بن مالك فانهم بذلك يشهدون وانهم سمعوا ذلك من جدي رسول
الله في هذا الامر فانهم يخبرونكم عن هذا القول واني ازجركم عن سفك دمي قال ثم دنى الامام ع وقال
يا شبث بن الربعي ويا كثير بن شهاب الم تكتبوا الي ان اقدم الينا ما لنا امام غيرك فقالوا لم نفعل ذلك
فقال يا سبحان الله ان كرهتموني وكنتم لقدومي كارهين دعوني انصرف عنكم الى ارض الله الواسعة
فقال له قيس بن الاشعث انزل على حكم الامير عبيد الله بن زياد فلست تنال الا ما تحب فقال له الامام
عليه السلام والله ما اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد اقر اقرار ثم قال اعوذ بالله من كل متكبر
فخور لا يؤمن بالله العلي العظيم ورسوله الكريم ثم اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها فجلس فخرج

زهير بن القين على فرسه شاكيا في سلاحه فنادى يا اهل الكوفة ان من حق المسلم على المسلم النصيحة ونحن الى الآن
على دين واحد ما لم يقطع بيننا وبينكم وانتم للنصيحة اهل نحن وانتم امة واحدة وقد ابتلانا
الله باهل هذا البيت لينظر ما نحن وانتم صانعون وانا والله ادعوكم الى نصرته وخذلان الطغاة
عبيد الله بن زياد واصحابه الذين قتلوا اسلما وهانيا واعلموا عباد الله ان الحسين بن على عليهما
السلم احق بالمودة من ولد سمية فان انتم لم تنصروه اعيذكم بالله ان تقتلوه وخلوا بينه وبين يزيد
فانه يرضى بدون القتل فرماه الشمر اللعين بنبلة وقال اسكت عنا فقد ابرمتنا بكثرة كلامك فقال
له زهير بن القين يا ابن البوال على عقبيه ابشر بالخزي من الله تعالى يوم القيمة والعذاب الاليم فقال
لو زهير يا ابن القين اعلم لي قاتلك فقال زهير يا لعين تخوفني بالقتل مع الحسين وهو احب الى
من الحيوة معكم قال ثم اقبل على الناس وقال معاشر المسلمين لا يغرنكم كلام هذا الفاجر واصحابه
وامثاله واعلموا انه لا ينال شفاعة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله من اهرق دم ذريته وقتل من نصرهم فاتاه رجل
منهم وقال يا زهير ان الامام يقول اقبل فقد نصحت فرجع الى الحسين **تكملة** اعلم ان ابن زياد لما
اشخص عمر بن سعد اخرته بلدنياه بتحريضه بملك الري فخرج اللعين لقتال الحسين واتبعه ابن زياد
بالعساكر حتى تكاملت عنده الى ست ليال خلون من المحرم ثلثون الفا وفي الامالي للصدوق القمي ره
قال وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي عم وخذ بكظمه وحل بين الماء
وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى
انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين عم واصحابه فقام الحسين في اصحابه
خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا خيرا من اصحابي و
قد نزل بي ما ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم
فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم يطلبونني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا
وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح

لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمائك فاذا نحن فعلنا ذلك
فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير القين البجلي فقال يا ابن رسول
الله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم
اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا **تتميم** في احتجاج الحسين بالملاعين والاشقياء
الكوفيين في الكتاب المذكور وفي الملهوف لابن طاوس ره بتفاوت يسير بينهما فضيق على الحسين حتى نال
منه العطش ومن اصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني فقال يا ابن رسول
الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا
بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها
وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من
كان قبله فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين متكئا على سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم
الله هل تعرفونني قالوا نعم انت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعرفون ان علي بن ابي طالب ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت
خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء
حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله وانا متقلده قالوا نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون
ان هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان عليا عم كان اولهم
اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون
دمي وابي الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد ابي يوم
القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا وفي الامالي للقمي ره قال فاخذ
الحسين بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين

فانوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح بن الله واشتد غضب الله على المجوس حين
عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة
الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين
واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك
يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك وفي الملهوف لابن طاوس ره قال ان الحسين
لما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخته زينب كلامه بكين وارتفعت اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس
وعليا ابنه وقال لهما اسكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال وورد كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد
يحثه على تعجيل القتال ويحذره عن التأخير والاهمال فركبوا نحو الحسين واقبل شمر بن ذي الجوشن فنادى
اين بنو اختي جعفر والعباس وعثمان فقال الحسين اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له
ما شانك فقال يا بني اختي انتم آمنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين فالزموا طاعة امير المؤمنين
يزيد قال فناداه العباس بن علي تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتامرنا ان نترك
اخانا وسيدنا الحسين ابن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره غضبا
قال ولما راى الحسين حرص القوم على القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لاخيه العباس
ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب
الصلوة له وتلاوة كتابه قال فسالهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج والله
لو انهم كانوا من الترك والديلم سالونا مثل ذلك لاجبناهم فكيف وهم آل محمد فاجابوه قال وجلس الحسين
فرقد ثم استيقظ وقال يا اختاه اني رايت الساعة جدي محمدا ص وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم
يقولون يا حسين انك رائح الينا غدا فلطمت زينب وجهها وصاحت فقال لها الحسين مهلا
ولا تشمتي القوم بنا وقال ابن طريح ره فلما كان اليوم التاسع من المحرم دعاه عمر بن سعد الى المحاربة فارسل
الحسين اخاه العباس يلتمس منهم التأخير تلك الليلة فكان لهم دوي كدوي النحل من الصلوة وتلاوة
القرآن وفي الملهوف والمنتخب قال ثم جاء الليل فجمع الحسين اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد

فاني لا اعلم اصحابا اوفى واصلح ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا افضل من اهل بيتي فجزاكم ٢٩٧
الله عني خيرا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم في حل ليس عليكم مني ذمام وهذا الليل قد غشيكم
فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني
وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري فقال له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله بن جعفر لم نفعل
ذلك ولا نبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بداهم بهذا القول العباس بن علي ثم تابعوه ثم نظر الى
بني عقيل فقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم فاذهبوا فقد اذنت لكم قالوا لا والله لا نفارقك
ابدا حتى نضرب باسيافنا ونقتل بين يديك وروي مثل ذلك عن الصدوق قال القمي ره وقد مر ذكره سابقا
وروي ايضا انه قام مسلم بن عوسجة وقال انحن نخليك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو
ولا والله لا يراني الله ابدا وانا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه
بيدي لو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك واموت معك وقام سعيد بن عبد الله
الحنفي قال لا والله يا ابن رسول الله لا نخليك ابدا حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك رسوله محمدا ص ولو علمت
اني اقتل فيك ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذر ثم يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي من دونك
وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا ثم قام زهير بن القين
وقال ما قال وقد مر ما قاله ره عند النقل عن الامالي وتكلم جماعة من اصحابه بنحو ذلك وقيل لمحمد بن بشير
الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يوسر وان ابقى
بعده فسمع الحسين قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع
حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها على فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها
الف دينار قال وبات الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وكذا
كانت سجية الحسين في كثرة صلوته وكمال صفاته قال فلما كان الغداة امر الحسين عليه السلم بفسطاط له
فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي وروي ان برير بن حضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه
الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له يا برير اتضحك ما

هذه ساعة ضحك و باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل
ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم
نعانق حور العين **ايضا** في احتجاج الحسين بعمر بن سعد ووعظه لهم لاتمام الحجة عليهم ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة كما روي انه ركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين برير بن خضير
فوعظهم فلم يسمعوا وذكرهم فلم ينتفعوا فركب الحسين ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم فانصتوا
فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على الملئكة والانبيا والرسل وابلغ في المقال ثم قال
تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا
لنا في ايمانكم وحششتم علينا نار الفتن اقدحناها على عدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير
عدل افشوه فيكم ولا امل صح لكم فيهم فهلا لكم الويلات اذ تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن
والراى لم يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا لكم
يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الاثام ونفثة الشيطان ومطفي
السنن اهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله الغدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم وتازرت
عليه فروعكم وسكنتم اخبث ثمر شجى للناصب واكلة للغاصب الا وان الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين
السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وجدود طابت وحجور طهرت
وانوف حمية ونفوس ابية من ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف في هذه الاسرة
مع قلة العدد وخذلة الناصر ثم وصل كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي فان نهزم فهزامون
قدما وان نغلب فغير مغلبينا اذا ما الموت رفع عن اناس كلاكله اناخ باخرينا فافنى ذلكم سروات
قومي كما افنى القرون الاولينا فلو خلد الملوك اذا خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا فقل للشامتين
بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم الله لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور
بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي
ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط

مستقيم

مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السما وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف
يسقيهم كاسا مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير
ثم نزل صلوات الله عليه نادى يا عمر بن سعد زعم ان الدعي بن الدعي يوليك بلاد الري وجرجان والله
لا تتهنا بذلك بعدي ابدا عهد معهود فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا اخرة
وكاني برأسك على قصبة بالكوفة يتراماه الصبيان بالحجارة فصرف عمر بن سعد وجهه وكان الشيطان
قد تمكن منه ثم دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه وعبا اصحابه للقتال لتشييع اعلم ان الحسين
واصحابه لما غلب عليهم العطش لان عمر بن سعد نزل بعسكره على شاطي الفرات وحالوا بين الحسين
والماء حتى كضهم العطش ارسل عليا ابنه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على
وجل شديد وانشا يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل الخ ثم قال لاصحابه
قوموا واشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم فصلى بهم
الفجر وعباهم تعبية الحرب كذا في امالي الصدوق ره قال ابن طريح قال الراوي ثم ان عمر بن سعد نزل
بعسكره على شاطي الفرات فحالوا بين الحسين وبين الماء حتى كضهم العطش فاخذ الحسين فاسا وجاء
الى وراء خيمة النسا فحفر قليلا فنبع الماء فشرب وسقى حرمه واطفاله وجميع اصحابه وملا القرب
وسقى الخيل ثم غار الماء فعلم الحسين انه اخر ما يشربه قال ابو مخنف ره ثم ان عمر بن سعد جمع اصحابه
فعباهم ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين ثم جعل في الميمنة سنان بن انس النخعي في اربعة الاف فارس
وجعل في الميسرة شمر بن ذي الجوشن الضبابي في اربعة الاف فارس ثم جعل في الجناح الايمن خولى
بن يزيد الاصبحي في اربعة الاف فارس ثم جعل في الجناح الايسر شبث بن ربعي في اربعة الاف فارس ووقف
هو وباقي العسكر في القلب جمع الحسين اصحابه ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وجعل في الميمنة
زهير بن القين في معه عشرون رجلا واوقف في الميسرة هلال بن نافع البجلي وعشرين رجلا واوقف
في الجناح الايمن حبيب بن مظاهر وعشرين رجلا واوقف في الجناح الايسر عبد الله بن جعفر وعشرين رجلا
ووقف الحسين في القلب في اصحابه وادخل في الاطفال والحرم في الخيمة وامر بحفر خندق حول

فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد قال الصدوق الصدوق ره واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد لعنه الله على فرس له يقال له ابن ابي جويرة المزني فلما نظر الى النار تتوقد صفق بيده ونادى يا حسين ويا اصحاب الحسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين من الرجل فقيل ابن جويرة المزني فقال الحسين اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه فالقاه في تلك النار فاحترق وروى ابو مخنف ايضا مثل ذلك بتفاوت يسير بينهما قال فاقبل رجل من اصحاب ابن زياد فوقف على شفير الخندق ونادى يا حسين لقد عجلت بالنار في الدنيا قبل الاخرة فقال له كذبت يا عدو الله ويلك تعيرني بالنار وانا اقدم على رب كريم رؤف رحيم ثم قال لاصحابه اتعرفون هذا الرجل فقالوا نعم هذا جبيرة الكلبي فقال عليه السلم اللهم احرقه بالنار في الدنيا قبل الاخرة قال فلم يتم الامام دعائه حتى شب به الفرس فرماه في النار وعجل الله به الى النار وسوء الدار فكبر الحسين واصحابه وقالوا يا لك دعوة ما اسرع اجابتها فنودي من فوق السماء ما منعكم الاجابة يا ابا عبد الله قال مسروق بن وائل لما رايت ذلك من الحسين رجعت عن حربه فقال لي عمر بن سعد ما بالك رجعت عن حرب الحسين فقلت اني رايت ما لم تر من اجل هذا اليت على نفسي والله لا حاربت الحسين ثم حدثته بما رايت وايضا روى الصدوق في اماليه وقال ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن الحصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب الحسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية الاية ثم قال والله ان محمدا لمن ال ابرهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد من الرجل فقيل محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين واصحابه ثم وثب الحسين.

منكأ

منكأ سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله الى قوله واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم وقد مر تفصيله سابقا نا قلا عن الكتاب المذكور وقال ابن طاوس ره في ملهوفه قال الراوي فتقدم عمر بن سعد اللعين فرمى نحو عسكر الحسين بسهم وقال اشهدوا لي عند الامير انني اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم قال فعندها ضرب الحسين يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الرحمن على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله وانا مخضب بدمي روى ابو مخنف ان عمر بن سعد اوتر قوسه وفوق سهما ورمى الى الحسين فقال لاصحابه اجتمعوا حتى اتيكم السهام فالوا ابل نحن نقيك بانفسنا حتى نقتل بين يديك في طاعة الله ورضا جدك وابيك فقال جزاكم الله خيرا قال فعطشوا اصحاب الحسين وشكوا اليه فامرهم ان يحفروا بئرا فلما خرج ماؤها طمها ابن سعد فحفروا بئرا اخر فطمها قال ره ووقف العسكران ثلاث ساعات من النهار ثم انشا يقول الحمد لله العلي الواحد نحمده في سائر الشدائد يا رب لا تفضل عن المعاند قد قتلوا افضل المناكد فاصله يا رب نار السرمد وانت بالمرصاد غير جاحد وروي ثم انه صاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم الله ورسوله قال واذا الحر بن يزيد قد اقبل الى عمر بن سعد فقال له امقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان تطيح الرؤس والايدي قال فمضى الحر ووقف على بعض من اصحابه واخذه مثل الافكل فقال له رجل من المهاجر يقال له اوس والله ان امرك لمريب لو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال والله اني مخير نفسي بين الجنة والنار فوالله ما اختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك ثم قال للحسين جعلت فداك انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وجعجعت بك ما ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى فانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين

نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارساً خير مني راجلاً والى النزول يصير آخر امري ثم قال فاذا
كنت اول من خرج عليك فائذن لي ان اكون اول قتيل بين يديك لعلي ان اكون ممن يصافح جدك محمداً صلى الله عليه
فاعلم ان قوله ره ان اكون اول قتيل الخ انما المراد منه اول قتيل الآن وبالنسبة الى باقي الاصحاب لان
قبله قد قتل جماعة كثيرة من اصحاب الحسين ع كما روى ابو مخنف ره بعد ذكر رمي الفرس فارسه في النار في الخندق
قال فقال زهير بن القين يا سيدي أتأذن لي ان اكلمهم قال له افعل فاقبل زهير بن القين على القوم وقال
يا اهل الكوفة أتدرون اي دم لرسول الله تسفكون ما هذا الحسين بن علي ابن ابي طالب وامه فاطمة
الزهراء سيدة نساء العالمين بنت رسول الله ص فما كان جوابهم الا ان رشقوه بالسهام من كل جانب
ومكان فقال له الحسين ارجع يا زهير لقد كلمت قوماً اصبحت اليهود خيراً منهم ثم حمل الفريقان
بعضهم على بعض فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل من اصحاب الحسين رجال وقتل من عسكر ابن سعد خلق
كثير نحو من اربعمائة فارس وراجل وعادوا الى مصافهم ورجع الحسين ع الى اهله فشكوا اليه العطش
فقال لهم انا والله عطشان مثلكم وقد تحلق لذلك تحلقاً شديداً وقد قدمت معه نظره من شدة العطش
وجعل يقول يا نفس صبراً فالمنى بعد العطش وان روحي في الجهاد تنكمش لا ارهب الموت اذا الموت
رهش جدي رسول الله ما فيه غش **مقصد للروضة الاتية** ذكر ابو مخنف ره شهادة
الحر بعد شهادة العباس وبعد شهادة جون عبد ابي ذر الغفاري وبعد شهادة ابراهيم بن حصين وبعد
شهادة ابو العلى وبعد شهادة رجل نصراني وبعد شهادة يحيى بن كثير وبعد شهادة معلى بن حنظلة
وبعد شهادة عبد الله بن مسلم وبعد شهادة عون بن عبد الله وبعد شهادة جابر بن عروة الغفاري
وبعد شهادة مالك بن داود وبعد شهادة موسى ابن عقيل وبعد شهادة احمد بن محمد الهاشمي وبعد
وقوع شهادة الحر فاعلم ان ابا مخنف ره ذكر ترتيب شهادة الشهداء من اصحاب الحسين ع هكذا وانا غيره ذكر
على نحو آخر في التقدم والتأخر كما سنذكر انشاء الله **الروضة السابعة والعشرون** في ذكر شهادة
اصحاب الحسين عليه السلم وذكر ترتيب محاربتهم وترتيب شهادتهم رحمهم الله واما الصدوق علي بن موسى
بن بابويه القمي ره في اماليه فقد ذكر شهادة الحر اولاً وبعده شهادة زهير بن القين البجلي وبعده شهادة

عبد الله ابي عروة الغفاري وبعده شهادة برير بن الخضير الهمداني وبعده شهادة مالك بن انس الكاهلي
وبعده شهادة زياد بن مظاهر الكندي وبعده شهادة وهب بن وهب وبعده هلال بن حجاج وبعده عبد الله
بن مسلم بن عقيل وبعده شهادة علي بن الحسين وبعده شهادة القاسم بن الحسن وبعده شهادة الحسين
فبالجملة ان حقيقة الترتيب بينهم والواقع في تقدمهم وتأخرهم عند الله وعند الائمة الراشدين ولكن
لنا غاية يعتد بها في العلم بتقدم شهادة بعضهم على بعض وتأخرها عنها بل الغاية والغرض المعتنى بها
انما هو في ذكر احوالهم ومصائبهم **اما محاربة زهير** قال ابو مخنف ره ثم برز من عسكر الحسين
زهير بن القين وانشأ يقول انا زهير وانا ابن القين وفي يميني صارم الحدين اذب بالسيف عن الحسين
ابن علي طاهر الجدين اضربكم ضرب غلام زين يا رب فانصرني على اللعين اليوم يقضى الدين اهل
الدين قال وجعل يقاتل القوم حتى قتل ثمانين رجلاً فجائه سهم غابر فخر له صريعاً وعجل الله بروحه الى
الجنة وفي بعض نسخ ابي مخنف حتى قتل نيفاً وخمسين وخشي ان تفوته الصلوة فاتى الى الحسين ع فقال
صل بنا يا ابن رسول الله فقام ع وصلى باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوته حرضهم على القتال
وقال يا كرام هذه الجنة فتحت ابوابها واتصلت انهارها واينعت ثمارها وزينت قصورها هذا
رسول الله والشهداء الذين قتلوا بين يديه يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم فحاموا عن دين الله وعن
حرم رسول الله ثم صاح بنسائه ان اخرجوا مكشفات الوجوه مهتكات الجيوب يبكين ويقلن معاشر
المسلمين ويا عصابة المؤمنين الله الله في ذرية نبيكم وحاموا عنهم ثم صاح الحسين ع يا امة التنزيل
ويا حملة القرآن حاموا عن هذا الحريم ولا تنكلوا ولا تملوا ابداً قال فلما سمعوا كلامه بكوا بكاءً شديداً
وقالوا يا ابن رسول الله نفوسنا دون نفسك وارواحنا دونك والله لا وصل اليك احد والله ما يصل اليهم و
اليك سوء وفينا عرق يضرب ثم قال زهير بن القين ابشر يا ابن رسول الله بلقاء ابيك وجدك
واخيك والقدوم عليهم في جنات النعيم ثم انشأ يقول اقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم
تلقى جدك النبيا مع الحسن المرتضى عليا وذا الجناحين الفتى الكميا مالله ثم صبري ولياً
سبحان ما زال وحدانيا قال وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعمائة رجل وقتل واستشهد

اتقوا الله في

امثالكم ما ... / ... الحسين

دنيا والناس ... / ... مع ...

رحمة الله عليه وروي انه قتل من القوم سبعين رجلا وفي البحار قال قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه قال الصدوق القمي ره ثم برز زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين ع اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين اذب بالسيف عن الحسين قال ابن طاوس ره في ملهوفه وحضرت صلوة الظهر فامر الحسين ع زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي ان يتقدما امامه ع بنصف من تخلف عنه منهم ثم صلى بهم صلوة الخوف فوصل الى الحسين ع سهم فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفي ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا تخطى حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة ذرية نبيك ع ثم قضى نحبه ره فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح في المنتخب عن ابن نما قال صلى الحسين ع واصحابه فرادى بالايماء **اما محاربة الجون** قال ابو مخنف ثم برز الجون عبد لابي ذر الغفاري وهو يقول سوف يرى الكفار ضرب الاسود بالمشرفي والصارم المهند اضرب عن المصطفى محمد اذب عنه باللسان واليد ارجوا بذاك الفوز يوم الموعد عند الاله والشفيع الماجد قال وجعل يقاتل حتى قتل من القوم عشرين رجلا ثم وقعت فيه ضربة في محاجر عينيه فكب عن جواده ووقع فاحاطوا به من كل جانب ومكان فقطعوه قطعا وعجل الله الى الجنة وقال السيد بن طاوس في الملهوف ثم تقدم جون مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين ع انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتلي بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه في البحار فوقف عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وال محمد وروي عن الباقر ع عن علي بن الحسين ع ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا

جونا بعد عشرة ايام تفوح منه رائحة المسك **اما محاربة ابرهيم بن الحصين** قال ابو مخنف وبرز من بعده ابرهيم بن الحصين وهو يقول انا كرار ابن الحصين الفارس مجيب ليث بطل موا عس ارجو بذاك الفوز لم يناس يضرب كرضرا على الفرايس فقتل منهم مائة وعشرين رجلا ثم قتل **اما محاربة ابو العلي الاسلمي** قال ابو مخنف ثم برز من بعده ابو العلي الاسلمي وكان فارسا معروفا وبطلا موصوفا وشجاعا مذكورا وهزبرا مشكورا راميا بالنبل وكان يكتب اسمه على النبل ويرميه عدوه قال فجعل نبله في القوس ويقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها ان المنون حسرت عن ساقها لاملان الارض من اطلاقها قال ورمى نبله فلم يخط رجلا من قواد عبيد الله بن زياد فذبحه الى ادنه ولم يزل يرمي حتى قتل من القوم خمسين رجلا فلما نظر القوم اليه حملوا عليه من كل جانب ومكان حتى احدقوا به فقطعوه قطعا وعجل الله روحه بالجنة **اما محاربة الرجل النصراني** قال ابو مخنف وبرز من بعده رجل نصراني اسلم على يد الحسين عليه السلم بالثعلبية وكانت معه والدته وانشا يقول يا حسين بن علي لدين يبغي القوم غيرا ما اكادوا بهذا بل اكادوا القوم حيلة فالى الرحمن نشكو فعسى يجزي عدله قال وجعل يقاتل قتالا شديدا حتى قتل من القوم سبعين رجلا نبلة وطعنة وضربة فجعلوا جواده قطعة دم فانجدل صريعا وعجل الله بروحه الى الجنة وحزوا راسه وقذفوا به الى عسكر الحسين فوقع بين يدي والدته فبكت بكاء شديدا فقالت يحكم الله بيننا وبينكم يا امة السوء يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ان اليهود في كنايسهم والنصارى في بيعهم دينهم خير من دينكم ثم عمدت الى فرس ابنها وركبتها واخذت الراس بيدها وحملت على عسكر ابن سعد وقذفتهم بالراس فوقع في فخذ قايد من قواده فقتله وعجل الله بروحه الى النار فناديها الحسين ارجعي يا امة الله فليس هذا موضع النسوان قالت يا مولاي دعني استشهد بين يديك واحشر في زمرتك انا وولدي يوم القيمة مصرجين بالدماء فقال لها الامام ع يا امة الله ابشري فانك وابنك معنا غدا في الجنة وكل نفس تحشر مع من يحبها فانت وولدك في زمرتنا الا يفرق الله بيننا وبين شيعتنا فرجعت وبركت قلبها وقال الصدوق القمي ره ثم برز من بعده وهب بن وهب وكان

٢ نصرانيا اسلم على يد الحسين هو وامه واتبعوه الى كربلاء وركب فرسا وتناول بيده عمود الفسطاط
فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتي به الى عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه
فضرب عنقه ورمي الى عسكر الحسين ع واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين يا ام وهب
اجلسي فقد وضع الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد ص في الجنة اما مبارزة يحيى بن كثير
فقال ثم برز من بعده يحيى بن كثير وانشا يقول اضربكم ضربا بحد السيف لاجل من حل بارض الخيف
بقدرة الرحمن رب الكيف اضربكم ضربا بغير حيف وجعل يقاتل حتى قتل من القوم رجالا كثيرة
ثم قتل ره اما مبارزة المعلى بن حنظلة فقال ابو مخنف ره ثم برز من بعده المعلى بن حنظلة الغفاري
وجعل يقاتل حتى اندق رمحه في كفه فانتضى سيفه وجعل يضاربهم حتى كانت ساعة وقتل منهم
رجالا كثيرا فكبا به فرسه فلفظه عن ظهره الى الارض فبادروا به من كل جانب فقتلوه ضربا وطعنا
وعجل الله بروحه الى الجنة اما مبارزة عبد الله ابن مسلم بن عقيل فقال ابو مخنف ره وبرز من
بعده عبد الله بن مسلم بن عقيل فوقف بازاء الحسين ع وقال يا سيدي اتاذن لي البراز فقال يا بني كفاك
وكفى اهلك من القتل والتنكيل ما هم فيه فقال يا ابن العم بابي وجه النبي الله ورسوله لا يكون ذلك ابدا
ثم انشا يقول نحن بنو هاشم الكرام نحمي عن ابن السيد الهمام نسل علي الاسد الضرغام سبط
رسول الملك العلام ثم حمل على القوم فقتل منهم خلقا كثيرا فرماه رجل منهم بسهم فقتله فلما نظر
الحسين ع الى ذلك قال اللهم اقتل قاتل آل عقيل وقال تالله آه ثم اقبل على اصحابه وقال لهم احملوا
بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة ودار الامان وقال الصدوق ره وبرز عبد الله بن مسلم بن عقيل
ابن ابي طالب وانشا يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا
فرا ان الجبان من عصى وفرا فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه في البحار باسنادنا قال
فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسيد بن مالك
اما مبارزة عون ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال وبرز عون وانشا يقول اقسمت لا ادخل
الا الجنة مصدقا باحمد والسنة والبعث من بعد انقطاع الزمنة هو الذي انقذنا بمنه ثم حمل

على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم احدا وعشرين رجلا ثم استشهد ره في البحار انه قاتل حتى ٤
قتل من القوم ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي لعنه الله اما مبارزة
جابر بن عروة الغفاري قال ابو مخنف كان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله ص يوم بدر وحنين فجعل
يشد وسطه بالعمامة ثم دعا بعصابة فعصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه والحسين ع ينظر اليه ويقول
شكر الله لك يا شيخ ثم حمل على القوم وانشا يقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف ثم بنو نزار
بنصرنا لاحمد المختار يا قوم حاموا عن بني الاطهار الطيبين السادة الاخيار صلى عليهم خالق
الابرار قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ستين رجلا قال الصدوق عشرين رجلا كما ياتي
انه ثم استشهد بين يدي الامام اما مبارزة مالك بن داود فقال ابو مخنف ره ثم برز من بعده
مالك بن داود وانشا يقول اليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام يرجو ثواب الملك العلام
سبحانه مقدر الاعوام ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسة عشر رجلا حتى قتل ره ثم برز
من بعده موسى بن عقيل ثم حمل وقاتل وقتل من القوم اربعة عشر رجلا ثم قتل ره اما مبارزة احمد بن
محمد الهاشمي قال ابو مخنف ثم برز من بعده احمد بن محمد الهاشمي ويقول اليوم ابلو حسبي وديني
بصارم تحمله يميني احمي به عن سيدي وديني ابن علي الصادق الامين ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى
قتل من القوم خمسة واربعين رجلا ثم قتل وروي انه قتل من القوم اربعة وعشرين ثم قتل فعند ذلك نظر
الحسين يمينا وشمالا فلم ير احدا فبكى بكاء شديدا عاليا وجعل ينادي وا محمداه وا علياه وا ابا القاسماه
وا حسناه وا جعفراه وا حمزتاه وا عباساه وا عبد المطلباه وا هاشماه وا قلة ناصراه وا وحدتاه ثم نادى يا قوم
اما من معين يعيننا اما من ناصر ينصرنا اما من طالب حق وطاعة فيطلب نصرتنا اما من خائف من عذاب
الله فيذب عنا ثم بكى بكاء عاليا وانشا يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا
حين افخر وفاطمة امي وجدي محمد وعمي هو الطيار في الخلد جعفر لقد اظلم الاسلام من بعد
نوره ونحن سراج الله في الخلد نزهر وشيعتنا في الخلق اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر
تفريع في رجوع الحر ره عن عسكر عمر بن سعد الى الحسين وشهادته عنده ع قال ابو مخنف قال ره

٢٠٨ كلام الحسين عليه السلام فى سمع الحر بن يزيد الرياحى فاقبل على ابن عم له يقال له مرة ابن قيس فقال
له يا ابن العم اما تنظر الى ابن رسول الله فهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار فلو رجعت عن
عسكر هذا اللعين حتى نقاتل بين يديه فنفوز بالشهادة وتكون لنا شفاعة جده يوم لا شفيعا
الا شفاعته وصحبة ابيه على بن ابيطالب يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال ابن عمه لا حاجة لى فى ذلك فشانك وما تريد فاقبل الحر على ولده
بحير فقال له يا ولدى لا صبر لى على حر النار ولا على غضب الجبار ويكون غدا خصمى يوم القيمة محمد
المختار وعلى صاحب ذى الفقار وفاطمة الزهراء سر بنا الى عسكر الحسين ع ونزل الحر عن ظهر جواده وجعل
يقبل الارض بين يدى الحسين فقال له الحسين ارفع راسك فرفع راسه فقال يا سيدى انا عبدك
الحر بن يزيد الرياحى الذى لا قبلك الثعلبية فهل من توبة تمحى ما جرى من تفريطى فاقاتل بين يديك
حتى اقتل فقال ع لا ينبغى الله لك ذلك وعرف لك مقامك **اما محاربة ولد الحر** قال ابو
مخنف ره فاقبل الحر على ولده قال يا ولدى احمل على اعداء الله الظالمين قال فحمل ولده على القوم
فقتل منهم ستة وعشرين رجلا ثم قتل ره فلما نظر اليه الحسين ع قال لقد مضيت شهيدا ابشر غدا
فى جنات عدن حيث استشهدت بين يدى ابن بنت رسول الله ص فقال ثم حمل والده الحر على عسكر ابن سعد
اللعين فقتل فى كرة وفرة مائة وعشرين رجلا وقال الصدوق ره ثمانية عشر رجلا كما سيذكر بعده
وانشا يقول هو الموت فاصنع كلما انت صانع فانت لكاس الموت لا شك جارع وحامى عن
ابن المرتضى وحريمه لعلك تلقى حصد ما انت زارع عجبت لقوم اسخطوا الله ربهم وقاموا
لهدم الدين والدين ناصع يريدون عمدا قتل احمد وجدهم يوم القيمة شافع ثم حمل على القوم
وهو ينادى واحمداه واعلياه فقتل من القوم رجالا كثيرا وجدل ابطالا فقال ابن سعد اللعين
الرماح احضروا بين يديه فقال لهم ارشقوه فرجل واحد بالنبل فرشقوه كلهم فصار كالقنفذ
فوقع على الارض وهو يهدر كهدر الجمل الهائج فقصدوه فقطعوه قطعا واجتزوا راسه ورموا
به الى الحسين ع وفى رواية اخرى انه طعن بين كتفه فخرج الرمح من صدره وانه طعن الذى طعنه

احضروا

اما عاقبة الحر بن يزيد

فقتله وانه استشهد عند مسناة الغاضرية وفيها قبره الان ره ثم ان الحسين اخذ راس الحر ووضعه ٢٠٩
على حجره وجعل يبكى ويقول رحمك الله ما اخطات امك حيث قالت سميتك الحر انت حر فى الدنيا
والاخرة وجعل يرثيه ويقول ونعم الحر حر بنى رياح صبور عند مختلف الكفاح ونعم الحر اذ نادى الرماح
حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ونعم الحر فى رهج المنايا اذا الابطال تخطر بالصفاح لقد
فازوا الذى نصروا حسينا وفازوا بالهداية والصلاح قال ابو مخنف ثم قام الحسين باكيا ودخل الخيمة
وسياتى ذلك بعد هذا انشاء الله فان ذلك ليس موضع ذكرها الان بعضا من احوال البعض الاصحاب لم
يذكر وعلينا ذكره **تتمة** فى بعض احوال الحر ره رجوعا عن ابن سعد وشهادته عند الحسين ع
قال الصدوق القمى ره فى اماليه فضرب الحر بن يزيد الرياحى فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد الى عسكر
الحسين ع قال هل لى من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لى فاقاتل فاذن له
فبرز وهو يقول اضرب فى اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية
عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين ع ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت فى الدنيا والاخرة
وانشا يقول الابيات المذكورة وقد مر تفصيل احواله السابقة عن شهادته سابقا عن الصدوق
وغيره ايضا فارجع ثمة ثم اعلم ان ما ذكرت من احوال البعض الاصحاب عن نسخة ابى مخنف وغيره منفردا غير
مؤيد بنسخة اخرى وغير معتضد بكتاب اخر فهو لعدم وجدان ذلك فى غيره من ساير النسخ التى عندى
واما ما وجدته فى النسختين او ازيد فقد ذكرته بتفاوت النسخ لمزيد التبصر فى مصائبهم وزيادة الاجر
فى ذكر مصائبهم كثيرا او سماع رثائهم كثيرا **اما محاربة حبيب بن مظاهر** فقال الصدوق
القمى ره ثم برز من بعده زهير بن القين حبيب بن مظاهر الاسدى رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب
وابى مظاهر لنحن ازكى منكم واطهر ننصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم احدا وثلثين رجلا
ثم قتل رضوان الله عليه قال ره **اما محاربة عبد الله بن عروة** فقال ثم برز من بعده عبد الله بن عروة
الغفارى وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار انى اذب فى طلاب الثار بالمشرفى والقنا الخطار
فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل ره **اما محاربة برير** فقال ثم برز من بعده برير بن الخضير الهمدانى وكان

الرماح

٣١٠ اقرع اهل زمانه وهو يقول انا بُرير وابي خضير لا خير فيمن ليس منه خير فقتل منهم ثلثين رجلا
ثم قتل ره هكذا روى ابن طاوس ره في ملهوفه **اقول ومنهم مالك** فقال الصدوق ره وبرز من بعده
مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان بأن ودودان
قومي قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان فصمّوا
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وهكذا رواه ابن طاوس ره في ملهوفه بلا تفاوت
بينهما **اقول ومنهم زياد** فقال الصدوق وابن طاوس رحمهما الله وبرز من بعده زياد بن مظاهر
الكندي فحمل عليهم وانشأ يقول انا زياد وابي مظاهر اشجع من ليث العرين الخادر يا رب اني
للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل ره قال الصدوق ره وبرز من
بعده وهب بن وهب وقد مر ذكر احواله **اقول ومنهم هلال بن حجاج** فقال الصدوق ره ثم برز
من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل
منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل ره **اقول ومنهم مسلم بن عوسجة ره** فقال ابن طاوس ره في ملهوفه
ثم خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق
فمشى اليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر فقال الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة
فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا اني اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي
بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين ع فقاتل حتى تموت دونه فقال
له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه قال ره فخرج عمرو بن قرظة الانصاري ره فاستأذن
الحسين ع فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا
كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا يأتي الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن
يصل الى الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي
في الجنة فاقرأ رسول الله عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **اقول ومنهم**

عمرو بن خالد فقال الصدوق ره وبرز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين يا ابا عبد الله جعلت فداك قد هممت ٣١١
ان الحق باصحابك وكرهت ان اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين تقدم فانا
لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **اقول ومنهم سويد بن عمرو بن ابي**
المطاع فقال السيد بن طاوس ره وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد وبالغ في الصبر على الخطب
النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين
فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم حتى قتل رضوان الله عليه قال ره وجعل اصحاب الحسين ع
يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الانفس **اقول ومنهم حنظلة بن سعد**
الشامي فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف
عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا
فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين ع فقال افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا
فقال بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال
وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل رضوان الله عليه **الروضة الثامنة والعشرون في شهادة**
العباس بن علي بن ابي طالب عليهما السلام اعلم ان ابي مخنف ره ذكر شهادته ع قبل شهادة سائر الشهداء
واما ابن طريح ره فذكر شهادته بعد شهادة جميع الاصحاب الا عن شهادة ولد علي اكبر فانه ذكر شهادته
بعد شهادة العباس فاما ابو مخنف ره فقال فعطش اصحاب الحسين وشكوا ذلك اليه فامرهم ان يحفروا
بئرا فلما خرج ماؤها طمها ابن سعد فحفروا بئرا اخرى فطمها قال فاشتد العطش على الحسين واصحابه
فنادى اخاه العباس وقال له يا اخي هل تنظر الى ما قد نزل بنا من شدة العطش واشد ما علينا عطش
النسوان والاطفال فقال العباس ما الذي تحب قال تمضي وتاخذ القربة وتاتينا بالماء فقال العباس
السمع والطاعة لله ولك يا اخي ثم ان الحسين ع ارسل مع العباس ثلثين فارسا ثم انشأ يقول اقاتل

اليوم بقلب مهتد انتبع نسل النبي محمد اضربهم بالصارم المهند ضرب غلام كشهاب
الموقد حتى يحيدوا عن قتال السيد نسل علي الطاهر المؤيد قال واقبل العباس واصحابه وقد
جردوا السيوف بايمانهم والقرب بشمائلهم حتى وردوا المشرعة الغاضرية فتبادرت اليهم الخيل فقالوا
من انتم قالوا نحن اصحاب الحسين قالوا واه ايصنع اصحابه في هذا الموضع ونحن ما نزلنا في هذا المنزل الا
لنمنعهم من الماء قال العباس ويلكم اتهلكون ذرية رسول الله عطشا واعظم الاشيا عطش الحسين
وعطش اهل بيته واطفاله قال فلما سمعوا القوم ذلك لم يتمالكوا حتى حملوا عليهم حملة رجل واحد
فقام العباس يقتل حتى قتلوهم ولم يبق من القوم الا العباس وحده فحمل على اربعة الاف فارس ثم انشا
يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقى اني انا العباس دينا ونقى وحمل على القوم فكشفهم عن المشرعة
فنزل العباس الفرات ومعه قربة وملأها ثم مد يده ليشرب واخذ ملأ كفه ماء فذكر عطش اخيه الحسين فرمى
الماء من يده وقال والله لا ذقت الماء والحسين عطشان ثم انشا يقول يا نفس من بعد الحسين هوني و
بعده لا كنت ان تكوني هذا الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين هيهات ما هذا فعال ديني
ولا فعال صادق امين وحمل على القوم واحاطت به الخيل من كل جانب ومكان فقاتلهم قتالا شديدا ثم
حمل عليه شبث بن ربعي وضرب على يمينه فقطعها مع السيف فوثب العباس على السيف فاخذه بشماله ثم
حمل على القوم وانشا يقول والله ان قطعتموا يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين
سبط النبي الطاهر الامين نبي صدق جاءنا بالدين مصدقا للواحد المعين قال وحمل على القوم
فقتل منهم رجالا وجدل ابطالا فضربه عبيد الله الشيباني على شماله فقطعها فاخذ السيف بفمه وانشا
يقول يا نفس لا تخشي من الفجار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد الابرار قد قطعوا ببغيهم يساري
وقد بغوا معاشر الكفار فاصلهم يا رب حر النار قال وجعل يحمل ويداه ينضحان دما وقد ضعف
منهما فحملوا عليه باسرهم فضربه رجل منهم بعمود حديد ففلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادي
يا ابا عبد الله ادركني فعليك مني السلام فلما نظر الحسين وقد صرع اطلق عنان فرسه نحوه وحمل عليهم
وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به راجعا الى الخيمة وطرحه بين القتلى ثم قال جزاك

الله من اخ خيرا ورجع الى اصحابه وقال اعلموا انه ما طلب القوم غيري وجميع من يقتل منكم من اجلي فاذا
جن عليكم الليل فسيروا في ظلمة الليل ودعوني انا والقوم فما قصدهم غيري فجزاكم الله خيرا فقالوا
يا ابا عبد الله وبابي وجهك نلقي غدا جدك رسول الله في القيمة واي عذر يكون لنا عنده وعند والدك
وامك لا يكون ذلك ابدا او ننحر قدامك كما تنحر الابل فجزاهم الله خيرا ثم تنفس الصعداء ورمق بطرفه الى
السماء ثم انشا يقول يا رب لا تجعلني وحيدا قد اظهروا الفسوق والجحودا قد صيروا بينهم عبيدا
يرضون في افعالهم يزيدا اما اخي فقد مضى شهيدا مضرجا بدمه فريدا في وسط قاع مفردا بعيدا
وانت بالمرصاد يا مجيدا قال ابو مخنف رحمه الله وغفا الحسين غفوة فراى في منامه جده رسول الله ص يقول
الوحي الوحي العجل العجل يا ابا عبد الله فانتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون قال صاحب الحديث
ثم ان عمر بن سعد عبا اصحابه ميمنة وميسرة كما مر تفصيلا واما ابن طريح فقال في المجلس الحادي عشر
من منتخبه فلما شرب القاسم كاس الشهادة بعد ان علا النهار وحرت الشمس تماما وكمالا فاشتد العطش
بالحسين واهل حرمه ومن معه فدعا باخيه العباس وقال له اجمع اهل بيتك واحفروا بئرا ففعلوا ذلك
فطموها الملاعين ثم حفروا بئرا اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم فقال العباس يا اخي ما ترى ما
حل بنا من العطش واشد الاشياء عطش الاطفال والحرم فقال الامام امض الى الفرات وائتنا
بشيء من الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه عشرة رجال وساروا حتى اشرفوا على المشرعة فتواثبوا
عليهم الرجال وقالوا لهم ممن القوم قالوا نحن من اصحاب الحسين قالوا وما تصنعون قالوا
قد كضنا العطش واشد ذلك علينا عطش الحرم والاطفال فلما سمعوا ذلك حملوا عليهم
فمنعوهم فحمل عليهم العباس فقتل منهم رجالا وجدل ابطالا حتى كشفهم عن المشرعة ونزل في
الماء قربته ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين فنفض يده وقال والله لا ذقت الماء وسيدي
الحسين عطشان ثم صعد المشرعة فاخذه النبل من كل مكان حتى صار كالقنفذ من كثرة النبل
فحمل عليه رجل من القوم فضربه ضربة فقطع بها يمينه فاخذ السيف بشماله فحمل عليه اخر فقطعها
فانكب فاخذ السيف بفمه فحمل عليه اخر فضربه بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته فوقع

٣١٤ على الارض وهو ينادي يا اباعبد الله عليك مني السلام فلما راى الحسين اخاه قد انصرع صرخ واخا
ه واعباساه وامهجة قلباه يعز والله علي فراقك ثم حمل على القوم فكشفهم عنه ثم نزل اليه وحمله على ظهر
فرسه واقبل به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه فلما افاق جعل يكرر قول انا لله وانا اليه
راجعون ثم قال احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل
المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وجادله على الظما بما وقال ره في المجلس الثامن من المنتخب
انه روي ان العباس بن علي ع كان حاملا للواء اخيه الحسين فلما راى جميع عسكر الحسين قتلوا واخوته
وبنوا عمه بكى وان والى لقاء ربه اشتاق وحن فحمل الراية وجاء نحو اخيه الحسين وقال يا اخي هل رخصة
فبكى الحسين بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من عسكري ومجمع عددنا
فاذا انت غدوت يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح اخيك
يا سيدي قد ضاق صدري من حيوة الدنيا واريد ان اخذ الثار من هؤلاء المنافقين فقال الحسين يا اخي
اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء قال فلما اجاز الحسين اخاه العباس للبراز
برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم لانه كان فارسا هماما وبطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن
والضرب في ميدان الكفاح والحرب اذا فارس على الخيل الجسيم والطويل يكون رجلاه من الارض ويقال
له في وقته في العرب قمر بني هاشم فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين بن بنت
رسول الله يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني اعمامه وبقي فريدا مع اولاده وعياله وهم عطاش قد احرق
الظما قلوبهم فاسقوهم شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول
لكم دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلي لكم الحجاز والعراق واشرط لكم ان غدا في القيمة لا اخاصمكم
عند الله حتى يفعل بكم ما يريد قال فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه الحسين فمنهم من سكت
ولم يرد جوابا ومنهم من جلس يبكي فخرج الشمر وشبث بن ربعي فجاءا نحو العباس وقالا يا ابن ابي تراب قل لاخيك
لو كان كل وجه الارض ماء وهو في ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة واحدة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد اللعين
قال فتبسم العباس من قولهم ومضى الى اخيه الحسين وعرض عليه ما قالوا فطاطا راسه الى الارض وبكى

حتى بل اردانه فسمع الحسين الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه ٣١٥
الى السماء وقال الهي وسيدي اريد ان اعتد بعدتي واملا لهؤلاء الاطفال قربة من الماء قال فركب فرسه
واخذ رمحه والقربة في كتفه وكان قد جعل عمر بن سعد اربعة الاف خارجي موكلين على الماء لا يدعون
احدا من اصحاب الحسين يشربون منه فلما راوا العباس قاصدا الى الفرات احاطوا به من كل جانب ومكان
فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم او في دينكم ان تمنعوا الحسين وعياله شرب
الماء والكلاب والخنازير يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل بيته يموتون عطشا اما تذكرون
عطش القيمة قال فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه بالنبل والسهام فحمل عليهم فتفرقوا
عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم وغاص في وسطهم حتى قتل منهم على نقل غيرها ثمانين فارسا فهمز
فرسه الى الماء واراد ان يشرب فذكر عطش اخيه الحسين واطفاله فرمى الماء من يده وقال والله لا اشرب
واخي الحسين واطفاله عطاش لا يكون ذلك ابدا ثم ملا القربة وحملها على كتفه الايمن وهمز فرسه
واراد ان يوصل الماء الى الخيمة فاجتمع عليه القوم فحمل عليهم فتفرقوا وسار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق
فحاربهم محاربة عظيمة فصادفه نوفل بن الازرق فضربه على يده اليمنى فبراها فحمل العباس القربة على كتفه
الايسر فضربه نوفل ايضا فبرى كتفه الايسر من الزند فحمل القربة باسنانه فجاء سهم فاصاب القربة فانفرقت
واريق ماؤها ثم جاء سهم اخر في صدره فانقلب على ام راسه الى الارض وصاح الى اخيه الحسين ادركني
فساق الريح الكلام الى الخيمة فلما سمع كلامه اتاه فراه طريحا فصاح واخاه واعباساه واقرة عيناه واقلة
ناصراه ثم بكى بكاء شديدا وحمل العباس الى الخيمة فجددوا الاحزان واقاموا العزاء وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون في البحار قال وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه
يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم فيه لما قتل العباس قال الحسين الان انكسر ظهري
وقلت حيلتي فيه قال كان العباس ابن علي ع يكنى بالفضل وامه ام البنين وهو اكبر ولدها وهو
اخر من قتل من اخوته لابيه وامه **الروضة التاسعة عشر** في شهادة القاسم بن الحسن ع
اعلم ان الصدوق القمي ره ذكر شهادته في اماليه بعد شهادة علي بن الحسين واما ابن طريح ره فذكرها متمما

في منتخبه قبل شهادة العباس وقبل شهادة علي بن الحسين امّا الصدوق ره بعد ان ذكر شهادة
علي بن الحسين ذكر شهادة القاسم وقال وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلم و
هو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل منهم ثلاثة ثم رمي به
عن فرسه رضوان الله عليه امّا ابن طريح ره فقال واشتد الجلاد بين العسكرين حتى شهد واصحاب
الحسين كلهم جميعا وبلغ النوبة على اولاد جعفر وعقيل وعبد الله بن جعفر وبعد شهدوا اخوته
جميعا سوى العباس وبلغ النوبة باولاد الحسن ع ومنهم قاسم بن الحسن المجتبى امّا كيفية شهادته فهي انه لما
آل امر الحسين الى القتال بكربلاء وقتل جمع اصحابه ووقعت النوبة على اولاد اخيه جاء القاسم بن الحسن
وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين يا ابن اخي انت من اخي علامة واريد ان تبقى
لاتسلّي بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب وجاز الحسين اخوته
للبراز ولم يجز فجلس القاسم متألما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن
وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة واقرأها وافهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها
فقال القاسم لنفسه مضى سنون علي ولم يصبني مثل هذا الالم والهم فحل العوذة وفضّها ونظر الى كتابتها
واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك اذا رايت عمك الحسين في كربلاء وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز
والجهاد لاعداء الله واعداء رسوله ولا تبخل بروحك وكلما نهاك عن البراز فعاوده ليأذن لك هيئة
لتحوز في السعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى عمه الحسين وعرض ما كتب ابوه الحسن عليه
فلما قرأ الحسين العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعدا وقال يا ابن الاخ هذه الوصية
من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة و
طلب عونا وعباسا وقال لام القاسم اليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق
فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبسه القاسم ولف راسه عمامة الحسن ومسك
بيد ابنته التي كانت مسمّاة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم
وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى بنت عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد

زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعت عن الخروج وهي تقول له ما يخطر ببالك وما الذي
تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز فلزمته ابنة عمه فقال خلّي ذيلي فان عرسنا
اخرناه الى الاخرة فصاحت وناحت وانّت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت
تقول عرسنا اخرناه الى الاخرة وفي القيمة باي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فمسك القاسم يده وضربها على
ردنه فقطعها وقال يا بنت العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قال فانفجع اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم
وبكوا بكاء شديدا ونادوا بالويل والثبور قال من روى فلما راى الحسين ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي
اتمشي برجلك الى الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيدا وفريدا لم تجد محاميا ولا صديقا روحي
لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين شق ازياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها
على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة ثم ان القاسم قدم الى عمر بن
سعد وقال يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله ص فقال عمر بن سعد اما
كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم لا جزاك الله خيرا تدعي الاسلم وآل رسول الله عطاشا ظاميا
قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف فما راى احدا تقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي فقال
لها ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل
القاسم الخيمة وقال يا بنت العم ما لي اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج وركب
جواده وجاء في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة
اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى
الخيمة واذا بالازرق الشامي لعنه الله قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله
وسار القاسم الى الحسين ع وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين واعطاه خاتمه
وقال له حطه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت منه ثم انقلب الى الميدان
وجعل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا به بالنبل فوقع القاسم على الارض فضربه شيبة بن سعد
الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم يخور بدمه ونادى يا عم ادركني فجاءه الحسين وقد

فقتله وحمل القاسم الى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينه فراى الحسين قد احتضنه وهو يبكي
ويقول يا ولدي لعن الله قاتلك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني فقتلوك الكفار
كانهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك وابوك ثم ان الحسين بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي و
جميع من كان منهم لطموا الخدود وشقوا الجيوب ونادوا بالويل والثبور في عظائم الامور في البحار
قال وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما
ثم استاذن الحسين في المبارزة فابى الحسين ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه فيه
قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما
ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله ما تريد بذلك و الله
لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه
فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه في الملهوف للسيد بن طاوس ره قال
وخرج غلام وكان وجهه شقة قمر فجعل يقاتل فضربه ابن فضيل الازدي على راسه ففلقه فوقع
الغلام لوجهه وصاح يا عماه فجلى الحسين كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث اغضب فضرب ابن فضيل
بسيف فاتقاه بالساعد فاطنه من لدن المرفق فصاح صيحة سمعه اهل العسكر وحمل اهل الكوفة
ليستنقذوه فوطاته الخيل حتى هلك قال وانجلت الغبرة فرايت الحسين قائما على راس الغلام وهو
يفحص برجله والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز و الله
على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم حمل الغلام
على صدره حتى القاه بين القتلى من اهل بيته في البحار قال ودموعه تسيل على خديه وهو يقول
ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين
اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة
وثلاثين رجلا الروضة الثلثون في ذكر شهادة عبد الله بن الحسن في البحار قال وخرج
عبد الله بن الحسن وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدره ضرغام آجام وليث قسورة على الاعادي

مثل ريح صرصره فقاتل وقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن شبيث الحضرمي لعنه الله واسود وجهه ٣٤
فيه باسناده قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي اللعين قتله فيه
عن ابي جعفر قال ان عقبة الغنوي قتله الروضة الحادية والثلثون في شهادة اخوة الحسين من اب
فمنهم ابو بكر بن علي بن ابي طالب واسمه عبيد الله وامه بنت مسعود التميمية فتقدم وهو يرتجز ويقول
شعر شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل هذا الحسين ابن النبي المرسل عنه
نحامي بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبيد الله بن
عقبة الغنوي وقيل ورد ان قاتله غير معلوم الروضة الثانية والثلثون في ذكر شهادة عمر بن علي بن ابي
طالب في البحار باسناده قال ثم برز من بعد اخيه ابي بكر عمر بن علي بن ابي طالب وهو يقول اضربكم ولا
ارى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر شر
مكان في حريق وسعر لانك الجاحد يا شر البشر ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم و
جعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول ويرتجز خلوا عداة الله خلوا من عمر خلوا عن الليث العبوس
المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فهو رضوان الله عليه لم يزل يرتجز ويقاتل
حتى قتل الروضة الثالثة والثلثون في شهادة عثمان بن علي بن ابي طالب في البحار قال وبرز
من بعد عمر بن علي اخوه عثمان بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول اني انا
عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الطاهر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن
فرسه وحز راسه رجل من بني ابان بن دارم وفي رواية ابي الفرج هو ابن احدى وعشرين سنة الروضة
الرابعة والثلثون في ذكر شهادة جعفر بن علي بن ابي طالب في البحار قال ثم برز من بعد عثمان
اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يرتجز ويقول اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذو النوال
ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه الروضة الخامسة والثلثون في ذكر شهادة عبد الله
بن علي في البحار قال ثم برز من بعد جعفر بن علي اخوه عبد الله بن علي وهو يقول انا ابن ذي النجدة
والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال قال ابو الفرج قتل عبد الله بن

 علی وهو ابن خمس وعشرین سنة ولا عقب له ثم آن العباس ابن علی ع وعبد الله بن علی ع لخوان من اب وام

الروضة السادسة التلقون فی ذکر شهادة علی بن الحسین الملقب بعلی اکبر قال الصدوق القوی ره فی اماليه

بعد ان ذکر شهادة عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب ثم برز من بعده علی ابن الحسین فلما برز الیهم دمعت

عین الحسین فقال اللهم کن انت الشهید علیهم فقد برز الیهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به فجعل

یرتجز ویقول انا علی بن الحسین بن علی نحن وبیت الله اولی بالنبی اما ترون کیف احمی عن ابی فقتل منهم

عشرة ثم رجع الی ابیه فقال یا ابه العطش العطش فقال له الحسین علیه السلام صبرا یا بنی یسقیك جدك رسول الله بالکاس الاوفی

فرجع فقاتل حتی قتل منهم اربعة واربعین رجلا ثم قتل ره قال ابن طریح ره فی منتخبه روی انه لما قتل العباس

تدافعت الرجال علی اصحاب الحسین فلما نظر ذلك نادی یا قوم اما من مجیر یجیرنا اما من مغیث یغیثنا اما

من طالب حق ینصرنا اما من خائف من النار فیذب عنا اما من احد یاتینا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه

لا یطیق الظما فقام الیه ولده الاکبر وکان له من العمر سبع عشرة سنة فقال انا آتیك بالماء یا سیدی

فقال امض بارك الله فیك قال فاخذ الرکوة ثم اقتحم المشرعة وملا الرکوة واقبل بها نحو ابیه وقال یا ابتاه

الماء لمن طلب سوی اخی وان بقی شیء فصبه علی فانی والله عطشان فبکی الحسین واخذ ولده الطفل واجلسه

علی فخذه واخذ الرکوة وقربها الی فیه فلما هم الطفل ان یشرب اتاه سهم مسموم فوقع فی حلق الطفل فذبحه

قبل ان یشرب من الماء شیئا فبکی الحسین ورمی الرکوة من یده ونظر بطرفه الی السماء وقال اللهم انت الشهید

علی قوم قتلوا اشبه الخلق بنبیك وحبیبك ورسولك والله ما لی انیس بعد فرقتکم الا البکاء ودمع

السن من ندم ولا ذکرت الذی ابکی الزمان لکم الا جرت دمعی ممزوجة بدمی ثم انه اشتد القتال بین

الفریقین حتی قتل مقتلة عظیمة ورجع الی ابیه یستغیث من العطش فقال له اصبر قلیلا تلقی جدك

امیر المؤمنین فیسقیك بکاس شربة لا تظما بعدها فرجع وحمل علیهم فقتل منهم مقتلة عظیمة ثم کمن

له ملعون من اصحاب ابن سعد فضربه ضربة علی مفرق راسه فانصرع فنادی یا اباه هذا جدی محمد المصطفی

وهذا جدی علی المرتضی وهذه جدتی فاطمة الزهراء وهذه جدتی خدیجة الکبری وهم الیك مشتاقون فاقبل

الحسین وفرق القوم عنه وصاح باعلی صوته فتصارخن النساء فقال لهن الحسین اسکتن فان البکاء امامکن

 فاخذ راس ولده ووضعه فی حجره وجعل یمسح الدم عن وجهه وهو یقول قتلوك یا بنی واغرورقت عینا

بالدموع فی البحار الی ان قال ابی مخنف القائل هو حمید بن مسلم وساق الحدیث الی ان قال فسئلت عنها فقیل هی زینب

علی وجائت وانکبت علیه فجاء الحسین فاخذ بیدها فردها الی الفسطاط واقبل ع بفتیانه وقال

احملوا اخاکم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتی وضعوه عند الفسطاط الذی کانوا یقاتلون امامه قال ابن

من شهد الوقعة کانی انظر امرءة خرجت من فسطاط الحسین وهی کالشمس الزاهرة ووضعت یدها

علی ظهرها وهی تنادی وا ولداه واقرة عیناه فقلت من هذه قالوا زینب اخت الحسین قال ابن طاوس ره

فی ملهوفه فلما لم یبق معه سوی اهل بیته خرج علی ابن الحسین وکان اصبح الناس وجها واحسنهم

خلقا فاستاذن اباه فی القتال فاذن له ثم نظر نظر آیس منه وارخی عینیه وبکی ثم قال اللهم اشهد

فقد برز الیهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا برسولك فتقدم علی بن الحسین فقاتل قتالا شدیدا و

قتل جمعا کثیرا ثم رجع الی ابیه وقال یا ابت العطش قد قتلنی وثقل الحدید قد اجهدنی فهل لی الی شربة من ما

من سبیل فبکی الحسین وقال یا غوثاه یا بنی قاتل قلیلا فما اسرع ما تلقی جدك محمدا ص فلیسقیك بکاسه

[illegible] الاوفی شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الی موقف النزال وقاتل اعظم القتال فرماه منقذ بن مرة العبدی

بسهم فصرعه فنادی یا ابتاه علیك السلام هذا جدی یقرئك السلام ویقول لك عجل القدوم علینا ثم شهق

فمات فجاء الحسین حتی وقف علیه ووضع خده علی خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم علی الله

وانتهاك حرمة الرسول علی الدنیا بعدك العفا قال وخرجت زینب بنت علی ع تنادی وا حبیباه یا ابن

اخاه وجائت فانکبت علیه فجاء الحسین فاخذها وردها الی النساء ثم جعل اهل بیته صلوات الله

علیهم یخرج منهم الرجل حتی قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسین فی تلك الحال صبرا یا عمومتی صبرا

یا اهل بیتی فوالله لا رایتم هوانا بعد هذا الیوم ابدا **فی البحار** بعد شهادة العباس رض قالوا ثم تقدم

علی بن الحسین وقال محمد بن ابی طالب وابو الفرج امه لیلی بنت ابی مرة الثقفی وهو یومئذ ابن ثمانی عشرة سنة

وقال ابن شهرآشوب یقال ابن خمس وعشرین سنة قیه عن ابی الفرج قال علی بن الحسین هذا هو الاکبر

ولا عقب له یکنی ابا الحسن وهو اول من قتل فی الوقعة قیه قالوا وخرج غلام من تلك الابنیة فی اذنیه

في شهادة علي بن الحسين عليه السلم

ويزدان فجعل يلتفت يميناً وشمالاً وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر ولا تتكلم كالمدهوشة قيل وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلاً ثم رجع الى ابيه وقد اصابه جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل لي شربة من ماء اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين ع وقال يا بني يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبونك وتستغيث بهم فلا يغيثونك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى القتال فاني ارجو يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابداً فرجع الى القتال وهو يرتجز ويقاتل ففعل ذلك مراراً فضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه فقتله قال ابو مخنف ره قال الحسين اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا ومحنها وقد صرت الى روح وريحان وقد بقي ابوك وما اسرع لحوقه بك

الروضة السابعة والثلثون في ذكر شهادة احمد وابي القاسم ابنا الحسن عليه السلم قال ابو مخنف ره ثم جعل الامام ع ينادي واغربتاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا اما من ناصر ينصرنا اما من مساعد يساعدنا قال فخرج من الخيمة غلامان كانهما قمران في غاية الصباحة ونهاية الملاحة احدهما احمد والآخر ابو القاسم ابنا الحسن وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا نحن بين يديك مرنا بامرك صلى الله عليك فقال الحسين يعز اليوم والله على عمكما اخرجا وحاميا عن حرمكما قال الراوي فبرز ابو القاسم وحمل على القوم ولم يزل يقاتل فقتل حتى سبعمائة وخمسين رجلاً فكمن له رجل منهم لعنه الله وضربه على ام راسه وجدله صريعاً وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الحسين وفرقهم عنه وهو يضرب الارض بيديه ورجليه حتى قضى نحبه ره فبكى الحسين بكاء شديداً ورفع طرفه الى السماء وهو يقول اللهم انك تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعداءنا بالظلم والعدوان اللهم احبس عنهم قطر السموات واحرمهم البركات اللهم فرقهم شعباً ولا ترض عنهم ابداً اللهم ان كنت حبست عنا النصر في دار الدنيا فاجعله لنا ذخراً في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين ثم حمله ع ابا القاسم وجعله مع من قتل من اصحابه ثم قال ع لاحمد بن الحسن يعز والله على عمك ان يدعوك الى البراز فبرز احمد وله من العمر ستة عشر سنة وانشا يقول اني انا نجل الامام بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اضربكم

في شهادة احمد وابو القاسم ابنا الحسن

بالسيف حتى ينثني والله لا يحكم فينا ابن الدعي قال وحمل على هؤلاء الظالمين الجاحدين ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ثمانمائة رجل وعاد الى مكانه وقد غارت عيناه من شدة العطش وهو ينادي يا عماه ادركني بشربة من الماء ابرد بها كبدي العطشان واتقوى بها على عدوي وعدو الله فقال الحسين يا ابن الاخ اصبر قليلاً حتى تلقى جدك محمداً ص فيسقيك بكاس لا تظمأ بعده عوض فانشا احمد يقول يا نفس صبراً فالمنى بعد العطش فان روحي في الجهاد تنكمش لا ارهب الموت اذا الموت وحش حلق رسول الله ما فيه فحش قال وحمل على هؤلاء القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل خلقاً كثيراً ثم قتل ره اعلم ان ابا مخنف ره ذكر شهادتهما قبل شهادة علي بن الحسين ولكن نحن لسنا على الترتيب لاختلاف كتب المقتل في ترتيب شهادتهم ولا فائدة معتد بها لضبط الترتيب فان الفائدة في ذكر مصائبهم والاجر والفيض في البسط في احوالهم وقتالهم **تتميم** واما شهادة علي اصغر ولده ع فقد عرفت في ذكر شهادة علي اكبر وروى ابو مخنف وابن طاوس رحمهما الله بطريق آخر كما سياتي انشاء الله في خروجه الى المعركة وذلك ذكره محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة وروى انه قال الصادق ع عن الباقر ع كان الحسين يضع قتلاه بعضهم على بعض يقول قتلانا مثل قتلى النبيين وآل النبيين عن الصدوق والقمي ره انه لما اشتد الامر بالحسين نظر اليه من كان معه واذا هو بخلافهم لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خواصه تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعض لبعض انظروا اليه لا يبالي بالموت والحسين يقول لاصحابه صبراً بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر واما هؤلاء الاعداء كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي حدثني بذلك عن جدي رسول الله ص قال ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هؤلاء الى جهنم وقال ع لا كذبت ولا كذبت

الروضة الثامنة والثلثون في توجه الحسين وخروجه الى المعركة للبراز والقتال والجهاد واحتجاجه مع اعداء الله ورسوله قال الصدوق والقمي ره ونظر الحسين يميناً وشمالاً ولا يرى احداً فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء قال ابن طريح ره في المجلس من

٣٢٦ احمله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النسا بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب
عتيق فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه
فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضا فشلت يداه في الحال وحل
به العذاب والنكال قال فلما لبس ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود قال
وكان عبد الله بن الحسن الزكي واقفا بازاء الخيمه وهو يسمع وداع عمه الحسين فخرج في اثره وهو
يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته زينب لتحبسه لانه صغير لم يبلغ الحلم والحسين يقول لها
يا اختاه احبسيه فانفلت الصبي من يدها وقال والله لا افارق عمي فاقبل حرملة بن كاهل اللعين الى الحسين
فضرب الصبي بالسيف فقطع يمينه الى الجلد فاذا هي معلقة فصاح الصبي يا عماه ادركني فاخذه الحسين
وضمه الى صدره وقال له يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك يا ولدي فبينما هو يخاطبه اذ رماه اللعين حرملة
بسهم فذبحه في حجر عمه فصاحت زينب وا ابن اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة ليت السماء اطبقت على
الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وكان عمر بن سعد قريبا منها فقالت ويحك يا عمر يقتل
ابن بنت رسول الله وانت تنظر اليه فلم يجبها قال من شهد الوقعة ثم ان الحسين ع اقبل على عمر بن سعد
وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركوني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول
الله قال وما الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من شدة الظما فقال
ولا الى الثانية سبيل قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال له ذلك فحمل على
القوم وانشا يقول انا ابن علي الحر من ال هاشم ‧ كفاني بهذا مفخرا حين افخر وفاطمة امي ثم جدي محمد
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر بنا بين الله الهدى من ضلالة ونحن بنا الالاء وتظهر علينا وفينا
انزل الوحي والهدى ونحن سراج الله في الارض نزهر ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا بكاس رسول الله
من ليس ينكر اذا ما الى يوم القيمة ظاميا الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر امام مطاع اوجب الله حقه
على الناس جمعا والذي كان ينظر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد
زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر قال ثم ان الحسين ع نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته

صرخة فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه ٣٢٧
استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابتاه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات
لو ترك القطا لغفا فتصارخن النسا فسكتهن الحسين ثم حمل على القوم وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا
عن ثواب الله رب الثقلين   يا لقوم من اناس قد بغوا   جمعوا الجمع لاهل الحرمين   ثم ساروا وتواصوا كلهم
باخذ الاوتار قدما بالحسين   لا لذنب كان مني سابقا   غير فخري بضيا الفرقدين   بعلي الطهر من بعد النبي
ذاك خير هاشم في الخافقين   خيرة الله من الخلق ابي   بعد جدي فانا ابن الخيرتين   والدي شمس وامي قمر
فانا الكوكب بين القمرين   امي الزهراء حقا وابي   وارث العلم ومولى الثقلين   فضة قد صفيت من ذهب
وانا الفضة بين الذهبين   ذهب في ذهب في ذهب   ولجين في لجين في لجين   جوهر من فضة مكنونة
فانا الجوهر بين الدرتين   من له جد كجدي في الورى   او كشيخي في جميع المشرقين   عبد الله غلاما يافعا
وقريش يعبدون الصنمين   يعبدون اللات والعزى معا   وعلي قائم بالقبلتين   مع رسول الله سبعا كاملا
ما على الارض مصلي غير ذين   هجر الاصنام لا يعبدها   مع قريش لا ولا طرفة عين   خصه الله بفضل وتقى
وانا الازهر بين الازهرين   حبتي الرسل مصباح الدجى   ابي الموفي له بالبيعتين   ايد الله بطهر طاهر
صاحب الامر ببدر وحنين   ذاك والله علي المرتضى   ساد بالفضل على اهل الحرمين   قتل الابطال لما برزوا
يوم احد ببدر وحنين   اظهر الاسلام رغما للعدى   بحسام صارم ذي شفرتين   ترك الاصنام منه حجة
ورقى بالمهد فوق النيرين   واباد الشرك في حملته   برجال برزوا في العسكرين   وله الحق علينا واجبا
ما جرى في الفلك احدى النيرين   وانا ابن العين والاذن التي   اذعن الخلق لها في الخافقين   نحن اصحاب العبا خمسنا
قد ملكنا شرقها والمغربين   ثم جبريل لنا سادسنا   ولنا البيت وسوى الحرمين   كل ذا العالم يرجو فضلنا
غير ذا الرجس لعين نو الدين   وكذا المجد لنا مفتخرا   نقضت عنا ابونا كل دين   فجزاه الله عنا صالحا
خالق الخلق ومولى المشعرين   عروة الوثقى علي المرتضى   صاحب الحوض معز الحرمين   والنبي صلى طوعا قائما
ثم سوى ظهره للركعتين   قال ولم يزل يحمل على القوم ويجادلهم بالسيف يمينا وشمالا حتى قتل منهم مقتلة
عظيمة الى ان انكشفوا من بين يديه واقتحم المشرعة ونزل الى الماء وقد كظه العطش العظيم وكان فرسه

في توجه الحسين الى المعركة

فلما احس الفرس ببرودة الماء يجري تحت قدميه حط ليشرب فصبر الحسين حتى يشرب وينفض ناصيته ثم جعل
ذوائب السيف في يده وغرف غرفة ليشرب واذا بصائح يا حسين ادرك خيمة النساء فرمى الماء من يده واقبل
مسرعا نحو الخيمة فراها سالما فعلم انها حيلة من الكفرة اللئام ليحرموه شرب الماء ويحولوا بينه وبين الماء
الا لعنة الله على الكاذبين وفي بعض نسخ ابي مخنف قال قال صاحب الحديث فلما فرغ الحسين من شعره حمل
على القوم حملة منكرة فكشفهم عن المشرعة ثم نزل الى الماء ليشرب فمد الفرس ناصيته الى الماء ليشرب فقال كلا انت
اشرب يا ميمون وانا عطشان فنفض الفرس ناصيته وامتنع من شرب الماء فلما راى الحسين ذلك منه قال
له اشرب يا ميمون فابى ان يشرب فمد الحسين يده ليشرب فغرف غرفة وهم ان يشربها فاذا بصائح يصيح يا ابا
عبد الله ادرك الخيمة الحرمة انقا فرجع وانشا يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى واجزل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق اجمل وان تكن الابدان للموت انشات فقتل الفتى
في الله بالسيف احمد وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل عليكم سلام الله يا ال
احمد فاني اراني عنكم سوف ارحل ارى كل ملعون جحود منافق يروم فنا ال النبي ويامل لقد
غرهم حلم الاله وانه حليم كريم لم يكن بالوليهم محمد **تاسف وتحزن** في ذكر شهادته اي شهادة
الحسين بن علي عليهما السلام قال ابن طاوس ره ثم ان الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز
اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك ينشد ويقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول
النار قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت
الرجال لتشد عليه فيشد عليها فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم
وقد تكملوا ثلثون الفا فيهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة تكاملوا
الا بالله العلي العظيم قال ولم يزل ع يقاتلهم حتى حالوا بينه وبين رحله فصاح ع ويلكم يا شيعة ال ابي
سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم
عربا كما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول اني اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن
جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك يا ابن فاطمة ذلك

في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

في البحار ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال ابن طاوس ره
فقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنان
وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة فقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته
فاتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال ع بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه الى السماء
وقال اللهم انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء
ظهره فانبعث الدم كانه ميزاب قال ابن طريح ره نقل ان الحسين لما كان في موقف كربلاء اتته افواج من الجن
الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فامرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرا وقال
لهم لا اخالف قول جدي حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا واني الان قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله
قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال يا حسين ان الله تعالى قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا
شيبك بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يرى حريمك سبايا على اقتاب المطايا واني ساصبر حتى يحكم
الله بامره وهو خير الحاكمين ثم انه ع لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر الشمر الى
ذلك قال لعمر بن سعد اللعين ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الدنيا لافناهم عن اخرهم فالراي ان
نفترق عليه ونملأ الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط به من كل جانب قال افعلوا ذلك وجعل
الحسين ع يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يتبين
النقص فيهم لكثرتهم حتى اثخنوه بالجراح قال ابو مخنف ره وحمل على القوم ولم يزل يضرب فيهم حتى قتل
منهم خلقا كثيرا فلما نظر الشمر اللعين الى ذلك اقبل الى عمر بن سعد اللعين وقال ايها الامير هذا الرجل
يقتلنا مبارزا فقال له ما نفعل قال الشمر الملعون نفترق عليه فرقتين فرقة بالنبل والسهام وفرقة
يرمونه بالنبال ويرزقونه بالرماح حتى اثخنوه بالجراح في البحار قال وكانت السهام في درعه
كالشوك في جلد القنفذ وانها كانت كلها في مقدمه قال ابو مخنف ره واعترضه خولي بن يزيد الاصبحي
لعنه الله بسهم فوقع في لبته فارداه عن ظهر جواده يخور بدمه وفي بعض نسخ ابي مخنف قال ان السهم اذ دما
فلما رماه العامري الغاضري اللعين جلس وجعل ينزع السهم من لبته ونحره بكلتا يديه ويتلقى بكفيه ويخضب به

وفرقة بالسيوف وفرقة بالرماح ففعلوا ذلك وجعلوا يرشقونه بالسهام

٢٣٢ شيبته ويقول هكذا القى جدي محمد المصطفى ص واشكو اليه ما قد نزل بي من بعده ويرى ما فعلوا بي الطغاة والارجاس وبعترته من بعده فلم يزل كذلك ثم خر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته وثب للقيام فلم يقدر على ذلك واراد القعود فلم يستطع فبقي ملقى على وجه الارض ثلث ساعات من النهار وقد وقع على القوم الحيرة والسكينة وجعل الحصان يدور من حوله وهو يصهل ويقول في صهيله الا لعنة الله على امة قتلت ابن بنت نبيها وعاد الحصان كل من لقي من القوم يخبطه بيديه ويرميه برجليه حتى قتل من القوم رجالا قال ابن طاوس ره ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال الحسين يا بن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرقها على اهلي احرقك الله بالنار ثم جاء شبث فوبخه فاستحيا وانصرف في البحار قال فوضع الحسين ع يده على الجرح فلما امتلات رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين ع بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا القى جدي رسول الله قال ابو مخنف وبقي الحسين ملقى على وجه الارض وهو مضرج بدمه يحرك رجلا ويمد اخرى وينظر الى السماء وهو ينادي من شدة الكرب الهي صبرا على قضائك يا رب لا اله سواك ولا معبود غيرك صبرا على حكمك يا غياث من لا غياث له يا دائما لا نفاد له يا محيي الموتى يا قائما على كل نفس بما كسبت احكم بيني وبينهم وانت خير الحاكمين في البحار قال فيقول ع هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا ص في عترته وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا بن فاطمة بماذا ينتقم لك قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دمائكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم قال ابو مخنف ره فقال بعضهم لبعض هذا الحسين مطروحا بين ايديكم ولا تامنوا ان الله يستجيب فيكم منه دعوة فانزلوا عليه واحتزوا راسه فتقدم اليه اربعة نفر منهم الشمر وسنان بن انس وعمر بن الحجاج وسيفه مشهور فلما راه الحسين ع فتح عينيه في وجهه فارتعدت يده ورد سيفه الى غمده وركب فرسه وولى راجعا فقال سنان يا ويلك لم لم تقتله وانت براسه فقال ثكلتك امك لقد فتح عينيه في وجهي فشبهتهما بعيني رسول الله ص فاستحييت

٢٣١ منه وكانهما عينا علي بن ابي طالب عند غضبه وما فعل بنا يوم بدر وحنين وباشياخنا فهل عفل منه فقال له الشمر انا اعرف ضربا انا اهلك السيف فوالله لاقطعن انفاسه ولاجزن الخيل عليه ولاجزن راسه فمن اولى مني بذلك ومن يدخل السرور على قلب يزيد غيري ثم جرد السيف ونزل عن جواده واقبل نحوه حتى جلس على صدره ففتح ع عينيه فلم يستحي منه فقال له يا ويلك من انت فلقد ركبت موضعا طالما كان يقبلها رسول الله ص فقال الشمر يا حسين ان كنت ما تعرفني اعرفك بنفسي انا الشمر ذو الجوشن الضبابي لعنه الله قال ع اتعرفني فقال انت قال اجيد المعرفة قال من انا قال انت الحسين بن علي ع وامك فاطمة الزهراء واخوك الحسن وابوك علي بن ابي طالب وجدك رسول الله ص فقال له يا ويلك هل لك عندي دم تطلبه واخذت لك مالا واستحقيت للتحنا قال لا ولكن اخذ علي راسك الجائزة من يزيد فقال يا ويلك الدنيا فانية والاخرة باقية تحت الجائزة في الدنيا ويخاصمك جدي غدا في القيمة وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء والله العلي الاعلى وهو جبار الارض والسماء فقال يا حسين ان الجائزة من يزيد احب الي منك ومن ابيك وجدك وامك واخيك وما عسى ان تقلعون علي وكلنا عبيد الله واليه نصير فقال انشدك الله العظيم ورسوله الكريم الصادق الامين الا ما كشفت عن وجهك حتى انظر اليه فابى عني فاقسم عليه بحق مولاه يزيد الا ما كشفت لي عن لثامك لاعرفك فكشف عن وجهه واذا ابرص اعور فقال الحسين صدق جدي رسول الله ص قال الشمر وما الذي قال جدك قال قال يقتلك يا حسين رجل ابرص وهو يشبه الكلب وعينه كعين الخنزير قال فخط السيف في نحره فانقلب في يده ولم يقطع شيئا لاجل ما كان رسول الله ص يقبله فقام فذبحه من قفاه وركبه على رمح طويل فارتجفت الارض واغبرت الدنيا وقطرت السماء دما المقدم ره قال السيد بن طاوس ره في ملهوفه ولما اثخن الحسين بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني لعنه الله على خاصرته طعنة فسقط الحسين ع عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وعلى ملة رسوله ص ثم قام صلوات الله عليه قال وخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء انطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل قال فصاح الشمر لعنه الله باصحابه ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا عليه من

كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين زرعة فصرعه قال ابن طريح وضربه آخر
من كندة على وجهه وآخر ضربه على مفرق راسه وعليه جوشن فقطعه وامتلأ السيف دمًا من راسه وسال الدم
واخذ البرنس فقال له الحسين لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين ولما
ابتلى هذا الملعون بالبلاء فسيذكر انشاء الله بعد ذلك قال وطعن سنان بن انس النخعي برمح وبادر اليه
خولي بن يزيد ليجتز راسه فرمقه بعينه فارتعدت فرائصه منه فلم يجترئ عليه وولى عنه ثم ابتدر اليه عشرون
فارسًا كل يريد قطع راسه عمر بن سعد اللعين يقول عجلوا فدنى اليه شبث بن ربعي وبيده سيف ليجتز
راسه فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربًا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القى الله بدمك قال
فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنان فنظر اليه ولم يجترئ عليه وولى هاربًا
وهو يقول ما لك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمي فنادى ابن سعد من
ياتيني براسه وله ما يتمنى به فقال الشمر لعنه الله نعم انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل
الى الحسين وقد كان غشي عليه فدنى اليه وبرك على صدره فحس به وقال له يا ويلك من انا فقال انت
الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال الحسين يا ويلك اذا عرفت هذا نسبي
وحسبي فلم تقتلني فقال الشمر ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال له ايهما احب اليك الجائزة
من يزيد او شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال له
الحسين اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال اللعين هيهات ما ارقت قطرة واحدة من الماء
حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له يا ويلك اكشف لي من وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو
ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين صدق جدي فيما قال في البحار قال والحسين
باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم
ان اباك على حوض النبي صلى الله عليه وآله يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده فيه قال فقبض على لحيته وهم
بقتله فضحك الحسين فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا فقال الشمر الحسين بن علي الحديث كما مر انفا عن
المنتخب قال ابو مخنف وهو لعنه الله يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علمًا يقينا ليس فيه مزعم ان اباك

خير من تكلم
بعد النبي المصطفى المعظم
مذ شاء مكرم وخير من لبى معا واحرم اقتلك اليوم وسوف اندم واصلي لقتلك في غد جهنم
قال الحسين كان يقول جدي لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابقع ابرص اشبه الخلق بالكلاب و
الخنازير في البحار قال ضربه برجله فالقاه على قفاه فيه فضربه بسيفه اثني عشر ضربة ثم حز راسه
قال ابن طريح فغضب الشمر اللعين من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك
ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه يقول المؤلف روحي له الفداء وجسمي له الوقاء يا ليتني كنت معه
فافوز فوزًا عظيمًا وكيف يكتب القلم هذه الحال وكيف ينطق اللسان بذلك المقال وقد كل في ذلك
لسان اللسن وعجزت عن جريانها الاقلام في الايدي على الصفحات وحارت العقول في هذا المنقول في
الكلمات واطرشت السماع في استماعها في المكالمات فعظم الله اجورنا واجوركم بمصابنا بالحسين عليه السلام
في الكربات قال صاحب الحديث وهو ينادي واجداه وامحمداه وابا القاسماه واباه واعلياه اقتل عطشانا
وجدي محمد المصطفى واذبح ظمآنا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما احتز الملعون راسه شاله
في قناة فكبر وكبر العسكر معه وشرع القوم في سلبه فاخذ سراويله بحر بن كعب واخذ عمامته اخنس بن
يزيد واخذ سيفه رجل من بني دارم وانتهبوا رحله فتزلزلت الارض واظلم الشرق والغرب واغبرت الدنيا
واخذت الناس الصواعق والرجفة من كل جانب وامطرت السماء دمًا وانكسفت الشمس لقتله قال ابو مخنف
ونادى مناد في السماء قتل والله الامام بن الامام اخو الامام الحسين بن علي بن ابي طالب قتل والله الهمام
بن الهمام قال السيد بن طاوس ره ارتفعت في السماء في هذا الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح
حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم قال
ابن طريح في اواخر المجلس الثالث من منتخبه وحكى عن بعض الاخبار ان الحسين لما سقط عن سرجه يوم الطف
عفر ابدمه رامقًا بطرفه الى السماء يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة السماء وقالوا
الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وانت شديد الانتقام فاوحى الله
اليهم يقول يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي فيرونه واقفًا
يصلي عن يمين العرش راكعًا وساجدًا ويقول يا ملائكتي سانتقم لهذا بهذا ثم يقول يا ملائكتي اني قد

بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وسيُقتل بثار الحسين سبعين الفا من بني امية على يد القائم
المهدي ولهم في الاخرة عذاب عظيم وقال محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الروضة ما اسناه عن بعض اصحابنا
مرفوعًا الى ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلومًا فقد جعلنا لوليه
سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفًا وروي عن ابن
عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيًا
من الانبيا بكت عليه السما والارض اربعين سنة واذا قبض امام من الائمة الاوصيا تبكي عليه السما
والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بكيا عليه اربعين يومًا واما الحسين فتبكي عليه السما
والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السما دمًا وان هذه الحمرة التي ترى في السما
ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدًا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم وفي
اصول الكافي عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ما كان ضجت الملئكة الى
الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين ع صفيك ابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا
انتقم لهذا وفيه عن ابي جعفر ع قال لما نزل النصر على الحسين بن علي ع حتى كان بين السما والارض
ثم خيّر النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله
الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع تتميم اعلم ان شهادته ع امر مُشا من الله منه ع لابتلاء العباد
ليعز لهم به فيخرج من خرج ويبقى من بقي كما خرج ما خرج وبقي ما بقي وامر مقضي منه تع ان يجعل حفرته ومشهده
المطهر يوم دحو الارض ارض كربلاء وان يسبي حرمه ويذبح اطفاله لا للعقاب عليه ولا بالسخط و
العذاب والنكال المستحق به العياذ بالله من تلك التوهمات الباطلة بل لاستعلاء درجته عند الله
وفوزه بالمراتب المهيئة في مقابله التي لم يفز بها الا من استفاضه بالسلطنة الكبرى والشفاعة
المشفعة لنا من المذنبين من امة جده ع وانقاذهم عن الخلود في نار الجحيم ولترويج دينه وابطال المذاهب
الباطلة وتبديل آرائهم الكاسدة الفاسدة حيث جعل الولي في امر الدين فسقا الزمان وجهالة لقرب
زمان الجاهلية وميل اكثر اهل الزمان اليهم وتنفرهم من اهل الدين والتقوى المعرض عن الدنيا وزخارفها
وصيّر السلطان في اجراء الاحكام طغاة الانام ومعين الظلام ومغير الدين والاسلام والتابع لهوا

انفسهم اللئام فارسل تع من باب اللطف والاكرام للانام لانه تع قال لا ينال عهدي الظالمين امام من
عنده ليصدهم عن الضلالة ويرجعهم عن الغواية ويوصلهم الى صراط حق مستقيم فلم يقبلوا قوله
ولم يطيعوا امره ولم يرضوا بامارته ولم يدعوا عنادهم ولم يتركوا حقدهم وحسدهم لقضية ان
الملك عقيم فنازعوهم وقاتلوهم فقتلوهم بعضهم بالسم وبعضهم بالقتل والذبح فكانوا مظلومين مقهورين
في يد اعداء الدين من ابتداء العالم الى انقراضه في الانبيا والاوصيا سيما في نبينا واوصيا نبينا لم يفعل
باحد ما يفعل بنبينا واوصيا نبينا عليهم السلام كما عرفت ثم ان الحسين ع لو اراد النصر والظفر لاعانوه
ملائكة الرحمن ولو كان ما بين المشرق والمغرب جنودًا وعدوًا له ع لكنه ع اختار لقاء الله حيث خير بين
النصر ولقاء الله كما مر وايضا روي في ع ان الحسين ع لما احاط به الكفرة اللئام بنو امية انشاه افواج كثيرة
من الملائكة وفي ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار وهم راكبون على نجب من نجب الجنة وقالوا له يا حبيبي
انت حجة الله على الخلق بعد جدك وابيك وان الله قد امد جدك واباك بنا في ساير الحروب وان الله قد
امدك بنا بنصرك على عدوك فامرنا بامرك نقتل عدوك فقال لهم ما قراتم قوله تع لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وان الله تع كتب على القتل فاذا قتلت اعدائي فبماذا يبتلي الله هذا الخلق
المنعوس ومن ذا يكون ساكنا في حفرتي بارض كربلاء وقد اختارها الله لي يوم دحو الارض وجعلها معقلا
لشيعتي وزوارى بان لهم امان في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون عندي يوم العاشر من شهر عاشورا ففي
اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت له الملائكة يا ابن
رسول الله لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
بسوء ابدًا حتى لا يبقى على وجه الارض منهم احدًا فقال لهم جزيتم خيرًا ولكن نحن والله اقدر منكم عليهم
والله على كل شئ قدير بقية قال الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في اماليه
عن ابي جعفر الباقر ع قال اصيب الحسين بن علي ع ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح و
ضربة بسيف ورمية بسهم فروي انها كلها في مقدمه لانه ع كان لا يولي قال ابن طاوس ره نقل انه وقع
فيه ع ثمانون جرحًا ما بين طعنة وثبلة ونقل اخر كان في جسد الحسين ع ثلثة وثلثون طعنة برمح و

في ذكر شهادة الحسين عليه السلام

واربع وثلثون ضربة بسيف ووجد في ثيابه مائة وعشرون رمية بسهم منقبا فبينا هو كذلك اذ رماه
اللعين خولي بن يزيد الاصبحي بسهم فوقع في لبته فارداه صريعا على الارض كما مر عن ابي مخنف قال
الصدوق ره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلم بسيف ثم ابتدر
ليقطع راسه فاذا نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة
المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع لاجرم والله ما وفقوا
ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين واما يوم قتله ع فسنذكر بعد هذا انشاء الله

الرقص [الفصل] التاسعة والثلثون في الوقايع والاحوال الصادرة بعد شهادة الحسين بن علي ع وفيه مقالات المقال الاول

في نهب لباس الحسين ونهب لباس عياله واطفاله وما بهم من اموالهم وخيمهم وملاحفهم قال ابو مخنف
ره ووقع النهب اخذوا سلبه عليه السلم فاول من اخذ قميصه قيس الكناني واخذ لباسه بحير بن كعب واخذ
تكته الاسود بن خالد واخذ سيفه نهشل قال وفي رواية اخرى واخذ عمامته عامر بن يزيد واخذ رداءه
يزيد بن نهشل واخذ درعه وخاتمه سنان بن انس النخعي واخذ كره وبغليه محمد بن الاشعث الكندي لعنه الله
واخذ ترسه وسيفه مالك بن بشير النخعي واخذ جوائه وسراويله بحير بن كعب واخذ رمحه وخوذته عيسى بن
تغلبة الازدي فهذه ثلاث روايات في امر سلبه وقتله وكان ذلك يوم الاثنين عاشر شهر الله الحرام و
في اصول الكافي قال وقبض الحسين في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة
وقتله عمر بن سعد لعنه الله بكربلاء يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم في التهذيب قال وقبض بكربلاء
من ارض العراق في يوم الاثنين قال وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة
احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى
النهرين في امالي القمي ره قال فاقبل فرس الحسين حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض
ويصهل قال ابو مخنف وابن طريح ايضا بتفاوت يسير بينهما انه لما قتل الحسين جعل جواده يصهل ويحمحم
ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فصاح بالرجال خذوه واتوني به وكان
من جياد خيل رسول الله ص قال فركضت الفرسان اليه فاحس المهر بذلك فجعل يلطم بيديه ويرفس برجليه

في الوقايع بعد شهادة الحسين

ويكدم بفمه حتى قتل من القوم خلقا كثيرا ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد الم
تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين حتى
اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه ومع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى
اعجب كل من حضر ثم اقبل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيله فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة
وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شيء من الماء فخرجت متحيرة من باب الخيمة تطلع الى الفرس فلما
نظرتها فاذا هي عارية من راكبها والسرج خاليا وهو ينعى صاحبه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت قتل
والله الحسين فسمعت زينب قولها فصرخت وبكت وانشات تقول شربت بكاس في اخي فجعت به
وكنت من قبل ارعى كل ذي غار الخ وقال البعض فلما نظرت سكينة الى المهر عاريا والسرج خاليا فهتكت عند ذلك
خمارها ونادت واحسيناه واقتيلاه واغربتاه واحسناه واعلياه وافاطمتاه وابا القاسماه واعباساه واحمزتاه وا
وابعد سفراه هذا الحسين بارض كربلاء المعفر العار صنيعه هذا الحسين مجزوز الراس من القفا بابي من اضحى
عسكره يوم الاثنين قتيلا بابي هذا الحسين راسه الى الشامات يهدى ثم انها وضعت يدها على راسها
وانشات تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والافاق والحرم واغلق الله ابواب
السماء فلا ترقى لهم دعوة تجلى بها الظلم يا اخت قومي انظري هذا الجواد اتى يخبرك ان ابن خير الخلق في اطم
مات الحسين فواسفا لمصرعه وصار يعلو ضياء الامة الظلم هل من فدى يا موت هل عوض ان كان يفدى
فدته الاهل والنعم الله ربي من الفجار ينتقم يا امة السوء لاسقيا لربعكم يا امة عجبت من فعلها الامم
قال فلما سمعت زينب كلامها وشعرها نادت واقتيلاه واغربتاه واحسيناه وانشات تقول
شربت بكاس في اخي فجعت به وكنت من قبل ارعى كل ذي خادر فالوهم احسبه شيئا فاندبه لولا
التخيل ضاعت فيه افكاري قد كنت امل امالا اسر بها لولا القضاء الذي في حكمه جاري فاليوم
ادركه في الترب منجدلا لولا التحمل طاشت فيه اسراري جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين
مدرك الثار ما للجواد لحاه الله من فرس ان لا يجدل دون الضيغم الضاري يا نفس صبرا على الدنيا
ومحنتها هذا الحسين الى رب السماء سار قال فلما بان في الحرم سمع شعرها اخرجن فنظرن الى الفرس عاريا

الخبا

هو ابو مخنف في بعض النسخ

فرسا في عبده ظهر على الحسين ... بالمعقول ... في البعض ... البعود والايام

هذا الحسين ... بالعبادة

والسرج

والسرج خاليًا فجعلن يلطمن الخدود ويشققن الجيوب ينادون يصحن وامحمداه واعليّاه وافاطمتاه واحسنا
واحسيناه واخيّاه واجداه واحزناه واعقيلاه اليوم والله فقد محمد المصطفى اليوم والله فقد علي المرتضى
اليوم والله فقدت فاطمة الزهراء في البحار قال وهو اى الفرس مازال يصهل ويضرب برأسه الارض عند الخيمة
حتى مات قال ابو مخنف وابن طريح فلما ارتفع الضجيج وعلا الصياح فصاح عمر بن سعد يا ويلكم اضرموا
عليهم النار في الخيمة فقال له رجل كان يهوديًا يهوى رسول الله يا ويلكم ما كفى ما فعلتم بالحسين ع
حتى تحرقوا حرمه واطفاله بالنار والله ان فعلت ذلك ليخسفن الله بك الارض فقال انهبوا الخيم واسروا
الحرم فقالت زينب كنت في ذلك الوقت في ركن الخيمة اذ دخل رجل ازرق العين واخذ كل ما كان في الخيمة
من المتاع والقماش ثم نظر الى علي بن الحسين وهو مطروح على نطع من الاديم وهو مريض لا يطيق النهوض فجذب
النطع من تحته ورماه على الارض ثم جاء الي واخذ القناع من راسي ونظر الى قرطين كانا في اذني فجعل يعالجهما
فاستأنه فخرم اذني ونزعهما وجعل الدم يسيل على ثيابي ومع ذلك يبكي ثم نظر الى خلخالين كانا في رجل فاطمة
الصغرى فجعل يعالجهما حتى كسرهما واخرجهما واخذهما كل ذلك هو يبكي فقالت له يا ويلك تسلبني و
تخرق اذني وانت تبكي فقال انما ابكي لما حل بكم يا اهل بيت محمد فقالت زينب فقد غاظني كلامه فقلت له
قطع الله يديك ورجليك خفقتني العبرة من وجع اذني وبكت فاطمة الصغرى مما صنع بها فقالت له قطع الله
يديك ورجليك واحرقك بنار الدنيا قبل نار الاخرة قال ابن طريح ره فوالله ما مر ايام حتى ظهر المختار
وفعل به ذلك ثم احرقه بالنار قال واما علي بن الحسين فاقبل اليه الشمر مع جماعة وارادوا قتله فقيل
له هو صبي عليل لا يحل قتله فتركه ثم اقبل عليهم عمر بن سعد لعنه الله فضج النساء في وجهه بالبكاء و
النحيب حتى ذهل اللعين وارتعدت فرائصه وقال لهم لا تقربوا هذا الصبي ووكل بعلي بن الحسين وعياله
من حضره وقال لهم احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد فلما رات ام كلثوم ما حل بهم بكت وانشات
تقول يا سائلي عن فتية صرعوا بالطف اضحوا رهن اكفاني وفتية ليس يجازي بهم بنو عقيل خير
فرسان ثم عون واخيه معًا فذكرهم هيج احزاني من كان مسرورًا بما مسنا او شامتًا يومًا بما شان
لقد ذللنا بعد عز فما ارفع ضيمًا حين يغشاني وفي بعض نسخ ابي مخنف ره قال فاقبل عمر بن سعد الى علي

بن الحسين ليقتله فقال له بعضهم من اصحابه هذا صبي لا يحل قتله صغير لم يبلغ الحلم ومع ذلك انه
مريض وما عليه حرج وما ندري يعيش ام لا وجعل يمانع عنه ذلك الرجل فلما رات ام كلثوم ما حل بهم انشات
تقول بتلك الابيات وسيأتي بعد ذلك في بيان عمر الشهداء ان عمر علي بن الحسين زين العابدين كان يوم قتل
ابيه الحسين ثلثين سنة وكان ولده الباقر في كربلاء وهو على اربعة سنين تتميم قال ابو مخنف
ره عن قيس قال رايت الجواد لما تفرق الناس عنه وهو راجع من الخيام قاصدًا الى الفرات وغاص في الماء
فلم يعرف الى يومنا هذا خبره وذكر انه يظهر على القائم المهدي من اهل البيت ع قال الصدوق في القمي ره في
اماليه عن ابي الجارود عن عبد الله ابن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عليهما السلم قالت دخلت الغانمة
علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة في رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو
يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب بنت رسول الله ص فقلت لا تسلبني
قال اخاف ان يجيئ غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا
في البحار قال تسابق القوم على نهب بيوت ال الرسول ص قال احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال
ادخلوا فاسلبوا برنسهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن
ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه
قال ومال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها وخرجن بنات الرسول وحرمه يتساعدن على
البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحبا فيه عن حميد بن مسلم قال رايت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها
في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفًا
واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا ال بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله ص لا حكم الا لله يا لثارات رسول
الله فاخذها زوجها وردها الى رحله المقال الثاني في ذكر ركض الاعداء الخيل على نعش الحسين
ورضهم جثته وصدره الشريف بالسنابك قال ابو مخنف وابن طريح في المجلس الثاني عشر من منتخبه وفي تتمتهما
يسير عنهما ان ابن سعد نادى باصحابه وقال لهم من منكم ينتدب على جسد الحسين ويوطئ الخيل على جثته
حتى ترضوا صدره بحوافر الخيل فانتدب اليه عشر نفار منهم اسحق بن حيوة الحضرمي وهو الذي

بقول نحن رضضنا الصدر بعد الظهر فداسوه بخيولهم حتى هشموا اصدره وظهره وغاص في التراب
وقال الصدوق الكليني ره في اصول الكافي في ذكر مولد الحسين ع قال لما قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه
الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال
يا ابا الحارث انا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية
فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت
اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يده
على جسد الحسين ع فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا
فانصرفوا ولله در من قال داووا ان يرضوا نعشه بالسنابك فخافوا ابصر غام وهابوا ضيغم ثم ان
الظاهر والمستفاد من قول ابي مخنف وابن طريح ره ان الخيل على اجسادهم بخلاف ما رواه الكليني ره كما
عرفت انفا ويؤيد الاول ايضا ما روى السيد بن طاوس ره وابو مخنف ره قال ابو مخنف ان عمر بن سعد لعنه الله
قال يا قوم من منكم ان يمضي على جثة الحسين ع ويدوسها ويرض اضلاعه فمضوا نحوه عشر فرسان قال السيد ره
وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين واخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي
ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك
فداسوا الحسين ع بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد
اللعين فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال
ابن زياد اللعين من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين ع حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم
بجايزة يسيرة قال ابو عمر فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد الزنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد
ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطا الخيل ظهورهم حتى هلكوا وعجل الله بروحهم الى النار عذبهم الله
عذابا يستغيث منه اهل النار وايضا يؤيد الاول ما سنذكره بعد ذلك في المقال السادس في خبر طرماح
وايضا يؤيد الاول ما روى ابن طريح ره في المجلس الخامس من منتخبه قال حكى ان فاطمة الصغيرة قالت كنت
واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا

اذكر ما يحل علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او ياسروننا واذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب
رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن وا جداه وا ابتاه وا علياه
وا قلة ناصراه وا حسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي وجعلت
اجيل بطرفي يمينا وشمالا فاذا نظرت الى رجل اقبل على عمتي ام كلثوم فهربت خشية منه ان ياتيني فبينما انا على
هذه الحالة واذا به قد قصدني فقلت ما لي الى البر ففررت منهزمة وانا اظن اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت
خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي واخذ مقنعتي من راسي وترك
الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيمة وانا مغشي علي واذا بعمتي عندي تبكي وهي تقول
قومي نمضي ما اعلم ما صدر على البنات واخيك العليل فقلت يا عمتاه هل خرقة استر بها راسي عن اعين النظار
فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك واذا براسها مكشوف ومتنها قد اسودت من الضرب فما رجعنا الى الخيمة
الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش
والسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وانشا يقول واني لتبكيني انكاري عصابة بالكناف ارض
الغاضريات قتلوا ومن بينهم سبط النبي محمد طريح ومن فوق الصعيد مجدل وقد طحنت منه جناجن
صدره ورض ومنه الراس في الرمح يحمل ورحل بني الهادي النبي موزع تقاسمه قوم اضاعوا وبدلوا
رجالهم صرعى بكل تنوفة ونسوتهم في السبي حسرى وثكل واطفالهم غرثى يمضهم الطوى لهم رب
هنالك يكفل في الارشاد قال سالت النسوة عن ابن سعد ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال
من اخذ من متاعهم فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا **المقال الثالث** في ذكر ارتحال عسكر ابن سعد
اللعين من ارض كربلاء الى الكوفة مع السبايا والاسراء واذهابهم الى عبيد الله بن زياد لعنه الله قال
ابن طريح ره ورجع ابن سعد اللعين من يومه ذلك اي يوم قتل الحسين وقيل اقام الى الغد فجمع قتلاه وصلى بهم
ودفنهم وترك الحسين ع واصحابه فلما ارتحلوا الى الكوفة وتركهم على تلك الحال عمد اهل الغاضرية من
بني اسد فكفنوا اصحاب الحسين ع ودفنوهم وكانوا اثنين وسبعين ثم ان عمر بن سعد امر بالرحيل فاخذوا
السبايا على الجمال وحملوا علي بن الحسين اسيرا وحملوا الرؤوس على الاسنة وتركوا القتلى مطرحين بارض

 الغاضريات وقال ره ايضا حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال عسكر بني امية فرايت عجايب لا اقدر احكي الا بعضا منها انه اذا هبت الريح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض وترقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ادري احدا اسئله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح الصباح وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم ارى من ساير القتلى فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار غروب الشمس واذا به قد اقبل فحققته واذا هو هايل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فتاملته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات واذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزانا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي كذا في المنتخب لابن طريح ره في المجلس الثامن منه وكذا في التظلم

المقال الرابع

عن الشعبي ره قال سمع اهل الكوفة ليلة قتل الحسين قائلا يقول

ابكي قتيلا بكربلاء   مضرج الجسم بالدماء
ابكي قتيل الطغاة ظلما   بغير جرم سوى الوفاء
ابكي قتيلا بكى عليه   من ساكن الارض والسماء
هتكوا اهليه واستحلوا   ما حرم الله في الاماء
بابي جسمه المعرى   الا من الدين والحياء
كل الرزايا لها عزاء   وما لذا الرزء من عزاء

قال ابن طريح ره روى ابن عباس قال كنت قائما في منزلي في المدينة قائلة الظهر فرايت رسول الله ص وهو مقبل من نحو كربلاء وهو اشعث اغبر والتراب على شيبه وهو باكي العين حزين القلب معه قارورتان مملوتان دما فقلت له يا رسول الله ما

 هاتان القارورتان المملوتان دما فقال هذه فيها دم ولدي الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيته واصحابه واني الان رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك يبكي لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس فاستيقظت من نومي فزعا مرعوبا حزينا على الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين فحسبته من يوم الرؤيا الى ذلك اليوم فاذا هو يوم قتل فيه الحسين في تلك الساعة كان مقتله فتعجبت من ذلك وتزايدت احزاني وتضاعفت اشجاني قال ابو مخنف قال الطرماح بن عدي كنت في واقعة كربلا وقد وقع في ضربات وطعنات فاثخنتني الجراح فلو حلفت لحلفت صادقا اني كنت نايما اذا رايت عشر فوارس قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح منها رايحة المسك فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل لطم جسد الحسين فرايتهم حتى نزلوا على القتلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى جسد الحسين فجلس قريبا منه ومد يده الى نحو الكوفة واذا براس قد ركبه على الجسد فعاد كما كان باذن الله تع واذا هو رسول الله ص ثم قال يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من معه قال يا ابي ادم ويا ابي ابرهيم ويا اخي موسى وعيسى انظرون ما صنعت امتي بولدي بعدي لا انا لهم الله شفاعتي يوم القيمة

في البحار باسناده عن الحلبي قال ابو عبد الله ع لما قتل الحسين سمع اهلنا قائلا يقول بالمدينة اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا ترون فرحا حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه وقالوا ان لهذا القول لحادث قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم قال ان الحسين لما قتل اتاهم ات وهم في العسكر فصرخ فقالوا لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قال قلت جعلت فداك من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم

المقال الخامس

في ذكر مرور اهل البيت

في الوقايع بعد شهادة الحسين

من المقتل و وداعهن نعش الحسين وساير القتلى عليهم السلم قال ابو مخنف ره ثم ان ابن سعد اخذ السبايا
ومعهم رؤس الحسين والشهدا فقالت سكينة ما تدعونا يا ابن سعد قال اريد اذهب بكم الى الامير
عبيد الله زياد فقال بعضهم لبعض لم لا تودعن اباكم فبادرن على جثة الحسين وهو مطروح بكربلا
بلا راس فوقفن على جثته الشريفة وبكين ولطمن الخدود وقلن السلام عليك يا غريب الغرباء مضيت
الى محمد المصطفى وابيك علي المرتضى وامك فاطمة الزهراء وعمك حمزة سيد الشهدا وجعفر ذي الجناحين
في الجنة والى اخيك الحسن والى جدنا ابرهيم ونظرن الى حور الجنة واذا هم صفا من الملائكة وهم
يصلون عليه فبكت سكينة وعاتكة وفاطمة بنت الحسين وام كلثوم وبنت القاسم ومعهن بعض
امرءة من نساء الشهدا فقعدن بنات الحسين ينادين واجداه واعلياه وافاطمتاه اعماه واحسناه
حسيناه يا محمد نحن ناعون اليك سيدنا الحسين ثم ان زينب اخت الحسين اخذت بيد ابنته فاطمة الصغرى
وكان يحبها حبا شديدا فجعلت تمرغ خدها وشعرها على نحر ابيها وهي تنادي يا ابتاه يعز علينا
اذ دعوناك فلا تجيبنا وعهدك بهن قد مرغن الشعور بدم النحور وهن يلذن حول الحسين ويقلن
غدا تلقون جدكم محمد المصطفى وعلي المرتضى وامكم فاطمة الزهراء وتشكون اليها قتل ولدها قال ابن تلقين
طاوس ره ثم ان عمر بن سعد اللعين لما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بحمل السبايا من بنات الحسين
واخواته ففعلوا بهم فمروا السبيل وفي نقل انه التمست زينب بنت علي ان اذهبوهن من المقتل فجاؤا
على مقتل الحسين واهل بيته فاذا بجثة الحسين ومن معه فصحن النسا ولطمن وجوههن فقامت زينب
بنت فاطمة على جسد الحسين ونادت باعلى صوتها وامحمداه صلى عليه مليك السماء هذا حسين بالعراء
مرمل بالدماء معفر بالتراب مقطع الاعضا مخضب اللحيا يا محمداه بناتك في العسكر سبايا وذريتك
مقتلة تسفي عليهم الصبا مهتوكة الحيا منهوبة الحبا واحمداه واعلياه هذا ابنك الحسين مجزوز الراس
من القفا لا هو غايب فيرجى ولا جريح فيداوى فمازالت تقول هذا القول حتى ابكت كل صديق وعدو
وحتى راينا والله دموع الخيل تنحدر على حوافرها كذا في المجلس الثاني عشر من المنتخب وقال ايضا في المجلس
الثالث منه روي انه لما كان من امر الحسين ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريف امر عمر بن سعد بدفن

في الوقايع بعد شهادة الحسين

جميع الخوارج والمنافقين من بني امية وتركوا الحسين على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه و
جاؤا بالنسا قصدا وعنادا وجروهم على مصارع ال الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين وهو مطروح
على الارض تسفو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب فرمت من على البعير على الارض وحضنت اخاها الحسين
وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى الجسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل وكفنه الرمل السافي
عليه وغسله دمه الذي من وريده وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم
ورءوس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار قال فلما احسوا بها عنفوها واركبوها وسارو
بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تبطل لها حسرة انتهى ولله در من قال بنفسي غريبا بان من اقربائه
بروحي وحيدا محتوى بالعرمرم ومن كان مطروحا على الترب شلوه وهامته فوق السنان المقوم وانثنيا
تبكي على حول نعشه بقلب جريح لا يداوى بمرحم ابا ابن معاوية زادك الله لعنة فانك في مولاي عظمت
ما تمي قال ابن طاوس ره ثم اخرجوا النسا من الخيمة واشعلوا فيها فخرجن حواسر مسلوبات حافيات باكيات
تمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا مامررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرن النسوة الى القتلى
صحن وضربن وجوههن قال فوالله ما انسى زينب بنت علي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب
كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضا وبناتك سبايا الى الله
المشتكى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهدا يا محمداه هذا حسين بالعراء يسفي عليه الصبا قتيل اولاد
البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية محمد المصطفى يساقون سوق
السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين
مجزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى
بابي من لا غايب فيرجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى
بابي من شيبته تقطر الدما بابي محمد المصطفى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النسا بابي خديجة الكبرى
بابي من ردت له الشمس حتى صلى فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع
عدة من الاعراب حتى جروها عنه في المنتخب قال راينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها **المقال السادس**

٣٤٦ في ذكر تلطخ الطير وتمرغه بدم الحسين واعلامه بالطيور قال ابن طريح ره في المجلس الثالث من منتخبه
والعلامة المجلسي ره في بحاره روي عن طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلا صريعا
ودمه على الارض مسفوحا واذا بطاير ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت
الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحبة والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير يا ويلكم
اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضا طامي
مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فراوا سيدنا الحسين ملقى في الارض جثة
بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش
القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضا التراب من انواره وازهر الجو من نهاره فلما راته الطيور
تصايحن واعلن بالبكا والثبور وتواقعن على دمه يتمرغون فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها
عن قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القضا والقدر ان طيرا من تلك الطيور قصد الى مدينة الرسول وجاء يرفرف
والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالندا الا قتل الحسين بكربلا الا نهب الحسين
بكربلا الا ذبح الحسين بكربلاء الا كسر الحسين بكربلا الا رمي الحسين بكربلا بلا غسل ولا كفن ولا دفن و
قطن ولا كافور فاجتمعت عليه الطيور وهم يبكون وينوحون عليه فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك
النوح وشاهدوا الدم الذي يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل
الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه
في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة انه كان في المدينة يهودي وله بنت عميا زمنا طرشا مشلولة والجذام
قد احاطت ببدنها فجاء ذلك الطير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج
ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيها فمن القضا والقدر
ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضا حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها
ابنته المعلولة والبنت لما نظرت ان اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها
ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت

٣٤٧ الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة
دم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة تلطخ بها جسدها
فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم
يعلم انها ابنته فسالها انه كان لي في البستان ابنة عليلة ولم تقدر ان تتحرك هل منها لك اطلاع وخبر فقالت
ابه والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فراه
واكرا على شجرة يان من قلب حزين محترق مما راى ما فعل بالحسين فقال له اليهودي بالذي خلقك ايها الطير ان
تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور وقت
الظهر واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر
على الرمضا طريحا ظامئا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعنا
بذلك تطايرنا الى كربلاء فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه والتراب
كافوره وقطنه شيبه واخوانه واطفاله في حوله مطروحون فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان
كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا
قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفا من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه
وايضا من الوقايع الواقعة بعد شهادته ع ما روي في البحار باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لما
قتل الحسين بن علي ع جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين ع
وهي الصغيرة فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه
ويلك قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلاء من الاسنة والضراب فابكي الحسين بعبرة
ترجى الاله مع الثواب قلت الحسين فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب
فبكيت مما حل بي بعد الرضا المستجاب قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد
المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين ع ثم ان فاطمة الصغرى التي كانت مع ابيها هي غيرها وايضا من الوقايع
الواقعة بعد شهادة الحسين ع واقعة الجمال اللعين وقد مر بيانه في ذكر مصائبه ع ايضا منها قصة زيد المجنون

وهو ايضاً قد ذكر بتفصيل في الروضة التاسعة **المقال السابع** في ذكر اخذ اهل البيت ع عن حبس الشهداء
فقراوا وذهابهن مع رؤس الشهداء والسبايا الى الكوفة لعبيد الله ابن زياد اللعين قال ابو مخنف ره ثم امر ابن
سعد اللعين باخذ النسوان فاخذوهن عن جسد الحسين بالرغم لا بالرضا وساروا بهم على اقتاب
الجمال بلا غطاء ولا وطاء الى الكوفة وتركوا القتلى بارض كربلا وتولى دفنهم قوم من بني اسد وان عمر بن
سعد ارتحل بالعساكر ومعهم ثمانية عشر راساً علويين على رؤس الرماح وقد رفعوهم واشهروهم على
الاعلام وراس مولينا الحسين ع على رمح طويل قد اخذ عمود هم نور من الارض الى عنان السماء كانه البدر
المنير وكان القوم يسيرون على نوره قال السيد ابن طاوس ره في ملهوفه ثم ان عمر بن سعد لعنه الله بعث براس
الحسين ع في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن
زياد لعنه الله وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وسرح بها مع شمر وقيس بن الاشعث
وعمرو بن الحجاج لعنهم الله فاقبلوا حتى قدموا الكوفة واقام بقيته ذلك اليوم واليوم الثاني الى زوال الشمس
ثم رحل بمن تخلف معه من عيال وحمل نسائه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء
وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما نساق سبي الترك والروم **في البحار** قال لما جاؤوا بالحرم اسارى الا شهربانو
فانها القت نفسها بالفرات **فيه** ان عمر بن سعد لعنه الله لما دفع الراس الى خولي ليحمله الى ابن زياد اقبل
به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها
النوار فاوى الى فراشها فقالت ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا راس الحسين معك في الدار فقالت
ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس الحسين ابن رسول الله ص والله لا يجمع راسي وراسك
وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى سلمة الدار ودعى الاسدية فادخلها عليه فما زلت والله انظر الى
نور مثل العمود يسطع من الدار التي فيها راس الحسين الى السماء ورايت طيوراً ابيضاً ترفرف حولها وحول
الراس **فيه** قال وروى ان رؤس اصحاب الحسين كانت ثمانية وسبعين راسا فاقتسمتها القبايل للتقرب
بها الى عبيد الله بن زياد لعنه الله والى يزيد بن معاوية لعنهم الله فجائت كندة بثلثة عشر راسا وصاحبهم
قيس بن الاشعث وجائت هوازن باثني عشر راسا وجائت بنو اسد بسبعة عشر راسا وجائت سائر الناس

بتسعة عشر راسا قال السيد ره ولما انفصل ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث
الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الان قال ابن طريح ره نقل انه لما ارتحل عمر بن سعد ومن معه
من ارض كربلا متوجها الى الكوفة ومعهم حرم رسول الله ورؤس العلويين وراس الحسين يقدمهم سمعوا
هاتفاً يقول مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا يبعد الله الديار واهلها
وان اصبحت عنهم برغم تخلت وكانوا رجاء ثم صاروا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت الا ان
قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد حسين
والبلاد اقشعرت فليت الذي اهوى اليه بسيفه اصاب بيمينه يديه فشلت **تمتيم** قال
ابو مخنف وابن طاوس ره بتفاوت يسير بينهما قال وسار ابن سعد لعنه الله بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة
اجتمع اهلها للنظر اليهن قال واشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى
محمد ص فنزلت من سطحها وجمعت لهن ملاحف وازارا ومقانع فاعطتهن فتغطين وكان مع النساء علي
بن الحسين قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما
ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال
علي بن الحسين ع تنوحون وتبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا قال بشير بن حذيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت
علي ع يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ عن لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد اومت الى
الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد واله الاخيار
اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل
التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف والصدر
الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله ابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد
ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب
سليل النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم فتعسا وسحقا وتعسا

٣٥٠ وبكتا وعلتا ولقد خاب سعيكم وخسرت اعمالكم وتبت ايديكم وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله و
رسوله وضربت عليكم الذلة والمسكنة يا اهل الكوفة يا ويلكم اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم
واي كريمة له ابرزتم واي دما له سفكتم واي حرمة له انتهكتم واي خلف له تضيعتم لقد جئتم شيئا ادا
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوآء فقماء وفي
بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما فلعذاب الاخرة اخزى وانتم
لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال
فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم على افواههم ورايت شيخا واقفا على جنبي وهو
يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير
النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى ولا يبزى **المقال الثامن** في دخول اهل البيت ورؤس الشهداء
بالكوفة عن ابي مخنف عن سهل بن سعيد الشهرزوري قال اقبلت تلك السنة اريد الحج الى بيت الحرام
فدخلت الكوفة واذا بالاسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس مجتمعون منهم من يبكي ومنهم من يضحك
جهرا فدنوت الى شيخ منهم وقلت ما الذي نزل بكم اراكم مجتمعين الكم عيد لا نعرفه قال فاخذ بيدي ناحية
عن الناس وقال يا سيدي ما لنا عيد ثم تبكي بحرقة قلبه قال فقلت له اخبرني يرحمك الله قال الشيخ اما بكائي
فمن اجل عسكرين احدهما منصور وعسكر الحسين مكسور ثم قال واحر قلباه في هذه الساعة يدخل علينا
راس الحسين فبينما نحن كذلك اذ سمعت البوقات تضرب والطبول تخفق والرايات منشورة فمددت عيني فاذا
بالعسكر قد اقبل بدخول الكوفة فلما انقضى دخوله فسمعت صيحة عظيمة واذا قد اقبل راس الحسين وهو
على رمح طويل قد لاحت شواربه والنور ساطع من فيه فخنقتني العبرة لما رايته ثم اقبلت من بعده ام كلثوم
وعليها برقع خز من مطرف خز دكين وهي تنادي يا اهل الكوفة نحن والله سبايا الحسين غضوا ابصاركم
عنا والنظر الينا اما تستحيون من الله تنظرون الى حرم رسول الله وحرم علي بن ابي طالب وحرم فاطمة الزهراء
قال فغضوا ابصارهم عنهم قال سهل بن سعيد فوقفوا بجنبه ساعة من النهار والراس على قناة طويلة
فقرء سورة الكهف الى ان بلغ الى قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال سهل لله

٣٥١ لما قرء كان العجب فغشي علي فلما افقت من غشوتي فاذا هو قد ختم السورة ثم ان ابن طريح ره ذكر حكاية سهل بن
سعيد ايضا في منتخبه لكن بتفاوت كثير وذلك انه قال روي عن سهل بن سعيد الشهرزوري قال خرجت
من شهرزور اريد بيت المقدس فصادف خروجي ايام قتل الحسين ع فدخلت الشام فرايت الابواب مفتحة
والدكاكين مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة والرايات مشهورة والناس افواجا افواجا
قد امتلأت منهم السكك والاسواق وهم في احسن زينة يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم اظن انه
حدث لكم عيد لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال الناس كافة فرحين مسرورين فقالوا اغريب انت ام لا عهد
لك بالبلد قلت نعم فماذا قالوا فتح لامير المؤمنين فتح عظيم قلت وما هذا الفتح قالوا خرج في ارض العراق
خارجي فقتل والمنة لله وله الحمد فقلت ومن هذا الخارجي قالوا الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة
بنت رسول الله قلت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون ان الفرح
والزينة لقتل ابن بنت رسول الله نبيكم وما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك
عن هذا الكلام واحفظ نفسك فانه ما من احد يذكر الحسين الا ضرب عنقه فسكت عنهم باكيا
حزينا قال فرايت بابا عظيمة قد دخلت منها الاعلام والطبول فقالوا الرؤس تدخل من هذا الباب
فوقفت هناك ولما تقدموا بالراس كان اشتد فرحهم وارتفعت اصواتهم واذا براس الحسين والنور
يسطع من فيه كنور رسول الله فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت يا حزناه
للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا غسل ولا اكفان واحزناه على الخد التريب والشيب
الخضيب يا رسول الله ليت عينيك ترى راس الحسين في دمشق يطاف به في الاسواق وبناتك مشهرات
الذبول على النياق مشققات الجيوب والاذيال ينظر اليهم شرار الفساق اين علي بن ابي طالب يراكم على هذه الحال
ثم بكيت وبكى لبكائي كل من سمع منهم صوتي واكثرهم لا يتفطنون بي لكثرتهم وشدة فرحهم واشتغالهم
بسرورهم وارتفاع اصواتهم واذا بنسوة على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر وقائلة منهن تقول وامحمداه
واعلياه واحسناه وافاطماه واحسيناه لو رايتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله بناتك اسارى كانهن بعض
اسارى اليهود والنصارى وهي تنوح بصوت شجي يقرح القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير والمذبوح

من القفا وبهتوا الخبأ العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت من الاعدا فعند الله نحتسب
مصيبتنا قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلى الصوت السلم عليكم يا اهل بيت محمد ورحمة الله وبركاته
وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي ع فقالت من انت ايها الرجل الذى لم يسلم علينا احد غيرك منذ قتل
اخى وسيدى الحسين ع قلت لها يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمى سهل رايت جدك محمد المصطفى ص قالت
يا سهل الا ترى ما صنع بنا اما والله لو عشنا فى زمان لم ير محمد ما صنع بنا اهله بعض هذا والله قتل اخى
وسيدى الحسين ع وسبينا كما تسبى العبيد والاما وحملنا على الاقتاب بلا ستر كما ترى فقلت يا سيدتى
يعز والله على جدك وابيك وامك واخيك وسبط نبى الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب
الرمح ان يتقدم بالراس ليشتغل النظارة به عنا فقد خزينا من كثرة النظر الينا فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت
اليه وسئلته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معى رفيق نصراني يريد بيت المقدس
وهو متقلد بسيف تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين ع وهو يقرء القران ويقول ولا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الاية فادركته السعادة فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ص ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة فتكاثروا
عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها بالحكاية فقالت واعجبا ان النصارى
يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون حرمه ولكن
العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن انفسهم يظلمون ولقد عجبت لتلك الاطواد كيف لا تزلزل ولذلك الولى
كيف لا يخسف ولا يحول ولكن ارتفع موجود اللطف من بين اظهرهم وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون **تتميم** قال ابو مخنف وابن طريح ره عن مسلم الجصاص قال دعانى عبيد الله بن زياد
لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب واذا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت
على خادم كان يعمل معنا فقلت ما لى ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد بن معاوية فقلت
من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا
وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول

السبايا والرؤس اذ اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنسا واولاد فاطمة واذا
بعلى بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم
يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية
كاننا لم نشيد فيكم دينا بنى امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لا تلبون داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا
وانتم فى فجاج الارض تسبونا اليس جدى رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد اورثتنى حزنا
الله يهتك استار المسيئينا قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت
بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدى الاطفال وافواههم
وترمى بهم الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل
وقالت صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نسائكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضا فبينما
هى تخاطبهم اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم قد اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين ع وهو راس زهرى قمرى
اشبه الخلق برسول الله ص ولحيته كسواد السبج قد انتصل بها الخضاب ووجهه كانه دايرة قمر طالع والريح تلعب
بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت
قناعها واومت اليه بخرقة وجعلت تبكي وتنوح وانشات تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله
خسفه فابدى غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادى كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخى فاطمة الصغيرة كلمها
فقد كاد قلبها ان يذوبا يا اخى قلبك الشفيق علينا ماله قد قسا وصار صليبا يا اخى لو ترى عليا لدى الاسر
مع اليتم لا يطيق وجوبا كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يفيض دمعا سكوبا يا اخى ضمه اليك وقبله
وسكن فؤاده المرعوبا ما اذل اليتيم حين ينادى بابيه ولا يراه مجيبا

المقال التاسع

فى الخطب التى خطب بها على بن الحسين ع وغيره من اهل البيت عليهم السلم لاهل الكوفة فدعا لهم
ولبيهم ذما لحالهم ولمذهبهم ثم ان زين العابدين ع اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما
فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى ص فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه
بنفسى ثم قال انا على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث انا ابن

من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لما قدمتم لانفسكم وسوءاً لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم ولا تعلمون فقال عليه السلام رحم الله امرء قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون طايعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنا خذن يزيد ونبرء ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في صدري ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعراً لا غرو ان قتل الحسين فشيخه قد كان خيراً من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصاب الحسين كان ذلك اعظما قتيل بشاطي النهر روحي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما ثم قال رضينا منكم راساً براس فلا يوم لنا ولا علينا وامّا الخطبة الصادرة من زينب عليها السلام فقد مرّت في اخر المثال السابع وامّا الخطبة الصادرة من فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلاء فروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول بغير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعساً لرؤسكم ما دفعت عنه ضيماً في حيوته ولا بعد مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل

هديته يا رب بالاسلام صغيراً وحمدت مناقبه كبيراً ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهداً في الدنيا غير حريص عليها راغباً في الاخرة مجاهداً لك في سبيلك رضيته فهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلائنا حسناً وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته على اهل الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلاً بيّناً فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالاً واموالنا نهباً كاننا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرّت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكراً مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تباً لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا منكم ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسوّل لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تباً لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر منكم فقال نحن قتلنا علياً وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث والاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرء ما اكتسب يداه وما قدمت واليه احسدتمونا على ما فضلنا الله عليكم ونقول فما ذنبنا ان جاش دهراً بحورنا وبحرك ساج ما يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت

٣ قلوبنا واضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت واما ما خاطبت به ام كلثوم بنت علي ع في ذلك
اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءاً لكم ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه
وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم
واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي
اموال نهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب
الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبراً فويل لامكم ستجزون ناراً حرها يتوقد سفكتم
دماء حرم الله سفكها وحرمها القران ثم محمد الا فابشروا في النار انكم غداً لفي سقر حقاً يقيناً
تخلدوا واني لابكي في حيوتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف
على الخد منى دائباً ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء شعورهن و
وضعن التراب على وجوههن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باك وباكية اكثر من ذلك اليوم

المقال العاشر في ذكر ادخال اهل البيت ورؤس الشهداء عليهم السلم واحضارهن بمجلس عبيد الله
ابن زياد لعنه الله قال ابو مخنف ره واقبلوا بالراس ثم دخلوا بها الى اللعين عبيد الله قال ابن طريح وابن
طاوس ره ثم ان ابن زياد جلس في قصر الامارة واذن للناس اذناً عاماً وامر باحضار راس الحسين ع فوضع
بين يديه وادخل نساء الحسين ع وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي ع وهي متنكرة وعليها
ارذل ثيابها وقد حفت بها امائها وجعل ينظر الى راس الحسين ع ويتبسم وكان بين يديه قضيب فجعل ينكت
به ثناياه قال وكان الى جانبه رجل من الصحابة يقال له زيد بن ارقم وكان شيخاً كبيراً فلما راه يفعل
ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول
الله ترشف ثناياه ثم انتحب وبكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت
وذهب عقلك لاضربن عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثاً هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول
الله ص اقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على فخذه اليسرى فوضع يده على فرقهما وقال اللهم اني استودعك
اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول

ملك عبد حراً انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم وقتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل اخياركم
ويستعبد شراركم فبعداً لمن رضي في العوالم قال يقول ابن زياد اللعين الشيب لقد اسرع اليك يا ابا عبد الله فقال رجل
من القوم مه فاني رايت رسول الله ص يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر وروى سعد بن معاذ
وعمر بن سهل انه يضرب بقضيبه انف الحسين ع وعينيه ويطعن في فمه في التظلم عن ابن نما عن انس بن مالك
قال ينكت بقضيب على لسان الحسين ع ويقول انه كان حسن الثغر في البحار قال ابو القاسم بن محمد ما رايت
منظراً افظع قط من القاء راس الحسين بين يديه وهو ينكته ثم اقبل ابن زياد الى زينب فقال من هذه
فلم تجبه فاعاد القول ثانياً فقال بعض الخدم هذه زينب بنت علي فاقبل عليها وقال الحمد لله
الذي فضحكم واكذب احاديثكم وقتلكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس
تطهيراً انما يفضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال كيف رايت صنع
الله باخيك واهل بيته فقالت ما رايت الا جميلاً هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم
وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون وتخاصمون وان لك يا ابن زياد موقفاً فاستعد له جواباً
فانظر لمن الفلج ثكلتك امك يا ابن مرجانة واني لك به فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث
انها امرأة والامرأة لا تؤخذ بشيء من خطائها فقال لها قد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة
المردة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي وابرت اهلي
واجتثثت اصلي فان كان هذا شفائك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان
ابوها اسجع منها فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة وان لي عن السجاعة والشجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري
نفث بما قلت وكذا ايضاً في الامالي للصدوق ره بتفاوت يسير وفيه انه فامر ابن زياد بردهم الى السجن
كما سياتي انشاء الله ثم اعرض والتفت الى علي بن الحسين ع وهو مقيد بينهم وافخاذه تتشاخب دماً فقال علي
بن الحسين يا ابن زياد سوف تقف ونقف وتسئل وتسئلون واي جواب تردون على جدنا محمد ص و
هو خصمكم يوم القيمة في المنتخب فارعلي بن الحسين على عمته وقال لابن زياد اللعين الى كم تهتك عمتي
بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك فقال ابن زياد من هذا فقيل له هذا علي بن

٣٥٨ الحسين ع فقال الدعي قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي ع قد كان لي اخ اكبر مني يسمى علي بن الحسين
قتله الناس فقال بل الله قتله فقال ع الله يتوفى الانفس حين موتها قال فغضب ابن زياد وقال
لك جراة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا
واعتنقته وقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت قد عزمت على قتله فاقتلني معه فنظر
ابن زياد وقال واعجبا للرحم والله لاظنها تود اقتلها دونه دعوه فلاني اراه لما به مشغول فقال
علي ع لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل ع فقال ا بالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا
عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار بجنب المسجد الاعظم
فقالت زينب بنت علي لا تدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين كما سبينا ثم قام من
مجلسه خرج من القصر وجاء المسجد وصعد المنبر كما سيذكر انشاء الله بعد ذلك قال الصدوق القمي ره فامر ابن زياد
لعنه الله بردهم الى السجن وبعث البشاير الى النواحي بقتل الحسين ع قال ابو مخنف ره حدثني من حضر في
ذلك اليوم قال رايت نارا قد خرجت من القصر فولى ابن زياد هاربا من مجلسه الى بعض البيوت وان تقعد
النار وتكلم الراس بصوت فصيح وطليق حتى سمع ابن زياد وجميع من في القصر وهو يقول الى اين تهرب
يا لعين ان عجزت عنك النار في الدنيا فما عجزت عنك في الاخرة وهي مثواك يوم القيمة وانما هذه عبرة
لك ولقومك فاعتبروا قال فوقع كل من كان حاضرا ساجدا من تلك النار وسمعوا كلام الراس فلطموا
على رؤوسهم ووجوههم لاجل ذلك قال ثم ارتفعت النار وسكت الراس رجع ابن زياد وجلس في مجلسه
ودعا بالراس فاحضر بين يديه وهو في طست من الذهب الاحمر وجعل ينكث ثناياه بقضيب كان في يده
واراد ان يصلبه فخشي على نفسه من العامة فقال الخزنة احملوه الى امير المؤمنين يزيد ثم جعلوا يعرضون
عليه الاسارى كسبي الروم وكانت زينب في ذلك الوقت حاسرة الراس قد اخذ القوم قناعها وهي معكوفة
الشعر وهي تتخبا بين النساء وتستر وجهها بكمها فقيل هذه اخت الحسين ع فتكلم لها واجابته من غضبه
عليها وعلى علي بن الحسين والامر بقتله وممانعتها منه كما مر تفصيلا على ما مر انفا قال ابو مخنف
قالت ام كلثوم ابشر يا عدو الله بالنار والعار فضحك الملعون من كلامها وقال انصرت الى النار فقد

اشفانا الله منكم واخذنا ثارات اشياخنا واسلافنا منكم فقالت له يا ويلك لقد رويت الارض من ٣٥٩
دم ال محمد يا لعين بن اللعين فغضب الملعون من كلامها وقال والله لو لم تكوني امرءة لضربت عنقك
قال الملعون يا ام كلثوم اراد اخوك ابان ياخذ الخلافة من يزيد فخيب امله فقالت ويلك يا ابن مرجانة اذا
كان اخي طلب الخلافة لنفسه فهي ميراثه من جده وابيه واما انت ويزيد لعنه الله فاستعدوا للمسئلة
جوابا غدا يوم يكون القاضي الله تع والملئكة شهودا والخصم محمدا والسجن جهنم قال السيد ره ابن
طاوس ره ثم امر ابن زياد اللعين براس الحسين ع فطيف به في سكك الكوفة قال المفيد ره وروي من زيد
بن ارقم انه قال مر به علي وهو على الرمح وانا في غرفتي فلما حاذاني سمعته يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فوقف والله شعري وناديت راسك والله يا ابن رسول الله اعجب واعجب ولما
فرغ القوم من الطواف به بالكوفة ردوه الى باب القصر قال ابو مخنف ره واقبل ابن زياد يفتري على
النساء ويسبهن ويسب عليا والحسن والحسين وكان عبد الله بن عفيف الازدي في ذلك المجلس
حاضرا وكان قد كف بصره في الغزوات مع النبي ص قد شهد وقعة بدر وحنين وغير ذلك فقام الى
عبيد الله فقال اسكت قطع الله لسانك وقطع يديك ورجليك اما كفاك ما فعلت بهم حتى
تسب محمدا او عليا وقد سمعت النبي ص يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن
سب الله اكبه الله على منخريه في النار اتذكر عليا ارضاك واجهد بلاك واهوى بك الى جهنم فامر
عبيد الله بضرب عنقه فمنعوه قومه من الازد فلما عسعس الليل بظلامه دعا عبيد الله بخولي بن يزيد
الاصبحي وضم اليه مائة وخمسين فارسا وثمانين راجلا وقال امضوا الى منزل عبد الله بن عفيف
الازدي فاتوني براسه الساعة وان تمكنتم باسره فاتوني به اسيرا قال الراوي فساروا الى منزل عبد الله
وكانت له ابنة صغيرة فلما سمعت بالضجيج وصهيل الخيل وقعقعة اللجم قالت يا ابي قد هجم علينا
عسكر عبيد الله قال يا بنية ائتيني بسيفي وقفي خلفي وقولي يمينك وشمالك وبين يديك وعن
خلفك ثم اتتها واوقفته في مضيق وجعل يقاتل ويمانع حتى قتل ثلثة وعشرين رجلا وكان اعمى البصر
فقال لهم يا ويلكم والله لو يفسح عن بصري لضاق عليكم موردي ومصدري ولكنت افنيتكم من اخركم

ثم انهم داروا علیه من کل جانب ومکان فاخذوه اسیرا واتوا به الی ابن زیاد فلما نظر الیه قال الحمد
لله الذی اعمی عینیك والله لاقتلنك اشر قتلة فقال عبد الله بن عفیف الحمد لله الذی فتح عینیك واعمی قلبك
ربنا لقد سالت الله ان یرزقنی الشهادة علی ید اشر خلقه وما اظن من خلق الله اشر منك ثم انه بکی
وانتحب یقول صحوت ودعت الصبا والغوانیا وقلت لاصحابی اجیبوا المنادیا وقوموا له اذ
قام یدعوا الی الهدی وقولوا له لبیك داعیا الخ قال الراوی فقطع علیه ابن زیاد شعره وامر بضرب
عنقه وضربت بالصیحة بالکوفة ره وذکر ابن طریح والسید بن طاوس ره ایضا قصة عبد الله بن عفیف
لکن بتفاوت کثیر بما ذکرنا فانهما بعد ان ذکرا عفوا ابن زیاد عن قتل علی بن الحسین قالا ثم قام من مجلسه
وخرج من القصر وجا الی المسجد وصعد المنبر وقال الحمد لله الذی اظهر الحق لاهله ونصر الامیر یزید بن
معویة وحزبه وقتل الکذاب بن الکذاب وشیعته فقام الیه رجل یقال له عبد الله بن عفیف الازدی
کان من شیعة علی ع وخیارها وزهادها وکان عینه الیسری قد ذهبت فی یوم الجمل والاخری فی یوم
صفین وکان یلازم المسجد الاعظم یصلی فیه الی اللیل فقال باعلی صوته یا عدو الله وعدو رسوله
ان الکذاب انت وابوك والذی ولاك وابوه یا ابن مرجانة تقتل اولاد الانبیا وتقوم مقام الصدیقین
الاتقیا وتتکلم بهذا الکلام علی منابرهم قال فغضب ابن زیاد ثم قال من هذا المتکلم فقال انا المتکلم
یا عدو الله اتقتل الذریة الطاهرة التی قد اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وتزعم انك علی دین الاسلام
واغوثاه این اولاد المهاجرین والانصار لا ینتقمون من طاغیتك اللعین علی لسان محمد رسول الله صلعم
قال فازداد غضب ابن زیاد حتی انتفخت اوداجه قال علی به فبادرت الیه الجلاوزة من کل ناحیة لیاخذوه
فقامت الاشراف من الازد من بنی عمه فخلصوه من ایدیهم واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الی
منزله فقال ابن زیاد لعنه الله اذهبوا الی هذا الاعمی اعمی الازد اعمی الله قلبه کما اعمی عینه فاتوا به
فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبایل الیمن لیمنعوا عن صاحبهم قال فبلغ ذلك ابن زیاد
فجمع قبایل مضر وضمهم الی محمد بن الاشعث وامره بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شدیدا حتی قتل
منهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زیاد الی دار عبد الله بن عفیف فکسروا الباب واقتحموا علیه

فصاحت ابنته اتاك القوم من حیث تحذر فقال لا علیك ناولینی سیفی قال فناولته ایاه فجعل
یذب عن نفسه وهو یقول انا ابن ذی الفضل عفیف الطاهر عفیف شیخی وابن ام عامر کم دارع
من جمعکم وحاسر وبطل جدلته مغاور قال وجعلت ابنته تقول یا ابتی لیتنی کنت رجلا اخاصم بین
یدیك الیوم هؤلاء القوم الکفرة الفجرة قاتلی العترة البررة قال وجعل یدورون علیه من کل جهة وهو یذب
عن نفسه ولیس یقدم علیه احد وکلما جاؤه من جهة قالت یا ابتی جاؤك من جهة کذا حتی تکاثروا علیه
واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه یحاط بابی ولیس له ناصر یستعین به فجعل یدیر سیفه ویقول
اقسم لو یفسح لی عن بصری ضاق علیکم موردی ومصدری قال فما زالوا به حتی اخذوه ثم حمل فادخل
علی ابن زیاد لعنه الله تعالی فلما راه قال الحمد لله الذی اخزاك واعمی عینیك فقال عبد الله بن عفیف و
بماذا اخزانی یا عدو الله الحمد لله الذی فتح عینیك واعمی قلبك فقال ابن زیاد یا عدو الله ما تقول
فی عثمان بن عفان فقال یا عبد بنی علاج ویا ابن مرجانة وسمیة ما انت وعثمان بن عفان اسا ام احسن واصلح ام افسد
والله تبارك وتعالی ولی خلقه یقضی بینهم وبین عثمان بالحق والعدل ولکن سلنی عن ابیك وعنك
وعن یزید وابیه فقال ابن زیاد لا سئلتك عن شیء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفیف الحمد لله
رب العالمین اما انی قد کنت اسئل الله تعالی ربی ان یرزقنی الشهادة قبل ان تلدك امك وسئلت الله ان یجعل
ذلك علی ید العن خلقه وابغضهم الیه فلما کف بصری یئست من الشهادة والان فالحمد لله الذی رزقنیها
بعد الیاس منها وعرفنی الاجابة منه فی قدیم دعائی فقال ابن زیاد اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب فی السبخة
رحمه الله **المقال الحادی عشر** فی ذکر طلب عمر بن سعد عن عبید الله بن زیاد ملك الری و
تمکینه منه وجعله له محروما وما یوسا منه لعنهما الله قال ابن طریح ره حکی انه لما فرغ عمر بن سعد
من حرب الحسین ع وادخلت السبایا والرؤس علی عبید الله بن زیاد لعنه الله جاء عمر بن سعد ودخل علی
عبید الله بن زیاد یرید منه ان یمکنه من ملك الری فقال ابن زیاد ایتنی بالکتاب الذی کتبته فی معنی
قتل الحسین وملك الری فقال عمر بن سعد انه قد ضاع منی ولا اعلم این هو فقال ابن زیاد لا بد ان
تجیئنی به فی هذا الیوم وان لم تاتنی به فلیس لك عندی جایزة ابدا لانی کنت اراك مستحیا معتذرا

في ايام الحرب من عجايز قريش الست انت القائل فوالله ما ادري واني لصادق افكر في امري على خطرين ءاترك ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين وهذا كلام معتل ومشتمل متردد في رايه فقال عمر بن سعد والله يا امير لقد نصحتك في حرب الحسين نصيحة صادقة لو ندبني اليها ابي سعد لما كنت اديت حقه كما اديت حقك في حرب الحسين ع فقال له عبيد الله كذبت يا لكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله بن زياد والله يا اخي لقد صدق عمر بن سعد في مقالته واني لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزمة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل ابدا فقال عمر بن سعد فوالله يا ابن زياد ما رجع احد من قتلة الحسين بشر مما رجعت انا فقال له وكيف ذلك فقال لاني عصيت الله واطعت عبيد الله وخذلت الحسين ابن رسول الله ونصرت اعداء الله واعداء رسوله وبعد ذلك اني قطعت رحمي ووصلت خصمي وخالفت ربي فيا اعظم ذنبي ويا اطول كربي في الدنيا والاخرة ثم نهض من مجلسه وخرج مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين قال ابو السدي والله اني لاعجبت ممن يحج في قتل ائمته وهو يعلم انهم منتقمون منه في اخرته فهذا غاية امره في حكومة الري وقد حرمها

المقال الثاني عشر في كتابة عبيد الله بن زياد اللعين خبر شهادة الحسين ع وخبر اسر عياله الى يزيد اللعين وكتابة ذلك الى عمرو بن العاص والى المدينة وارساله عبد الملك بن مروان اليها للعزو والبشا

قيل وكتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين ع وخبر اسر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن العاص امير المدينة بمثل ذلك فاما عمرو بن العاص فخبث وصله الخبر صعد المنبر وخطب في الناس واعلمهم ذلك فعظمت على بني هاشم واقاموا سنن المصائب والماتم وكانت زينب بنت عقيل بن ابي طالب تندب الحسين ع وتقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم قال فلما جا الليل سمع اهل المدينة هاتفا ينادي ويقول ايها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل من في السما يدعو عليكم من مليك ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان بن داود وموسى وصاحب الانجيل كيف ترجو رحمة من مليك قال عبد الملك فركبت

ناقتي وسرت نحو المدينة ولما دخلت المدينة لقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين ع قال عبد الملك فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال لي وما ورائك فقلت ما يسر الامير قتل والله الحسين بن علي ع فاستبشر بذلك سرورا عظيما ثم قال لي اخرج فناد في شوارع المدينة بقتل الحسين لتستبشر بذلك بنو امية وتكمد بنو هاشم قال فخرجت فناديت في شوارع المدينة فلم اسمع واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم ينوحون على الحسين حين سمعوا النداء بقتله ثم رجعت الى عمرو بن سعيد فلما راني تبسم ضاحكا ثم قال عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب فالان اشفينا القلوب بقتله وسقي الحسين جرعة لم تشرب ثم قال هذه واعية بواعية عثمان ثم خرج الى المسجد وصعد المنبر واعلم الناس بقتل الحسين ع ودعا ليزيد لعنه الله بدوام الملك وشدة السلطان وسب اللعين الحسين ع ودفعه ثم نزل من المنبر فازداد البكاء والنوح في دور بني هاشم قال فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد اتى اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي ولا يرى شخصه ايها القاتلون ظلما حسينا الخ كما مر وهكذا في الارشاد للمفيد ره

الروضة الاربعون في ذكر ارسال عبيد الله اللعين الروس واهل البيت من الكوفة الى الشام الى يزيد اللعين وفي ذكر المنازل وما وقع فيها من المعجزات من راسه الشريف روحي فداه

قال الصدوق القمي ره في اماليه ثم امر ابن زياد لعنه الله بالسبايا وراس الحسين ع فحملوا الى الشام وقال ابو مخنف ره ثم دعا عبيد الله حاجبه ندعا ابن سعد واعطاهم الراس ثم استدعى بحجام يقال له طارق فحضر اليه فقال له اريد ان تقور هذا الراس وتخرج دماغه واخاديده وتصلح ما فيه من اللحم ما حول الذقن وامر ان يحشى مسكا وكافورا وصبرا ففعل ذلك فيبست يدا ذلك الحجام الذي قور الراس ووثب عليه واستخفا ووقع فيهما الاكلة فقطعت يداه ومات فيهما ثم استدعى بالشمر وخولي بن يزيد الاصبحي وشبث بن ربعي وضم اليهم الف فارس وخمسمائة راجل وسلم اليهم الاسارى والحرم والروس معهم وهم قاصدين الى الشام الى دمشق الى يزيد وامرهم باشهار السبايا والروس في الامصار وفي كل بلدة يدخلونها قال ابو مخنف ره فساروا على جسر الفرات وجدوا في السير اما المنزل الاول فهو حران فنزلوا

لها وكان المنزل خرابا فوضعوا الرؤس بين ايديهم والسبايا معهم وجعلوا يشربون الخمر اذ خرجت
اليهم يد من الحايط فيها قلم من حديد يكتب بدم على الحايط هذه الابيات اترجو امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب لقد ضل الدليل بهم فضلوا
كما ضلت بظلمات السراب لقد ظنوا بان الماء فيه وليس يرواسوى طالع الشهاب لقد ضلت بصايرهم وكانوا
يقولوا انهم ابد صحاب غدا يوم الحساب لهم مقاما رديا ما لهم فيه جواب هم بغضوا النبي وما نفذوا
ولم يخشوا من سوء العقاب لقد كان الحسين كضوء بدر يلوح ضوئه فوق السحاب لقد غدروا وقد كانوا ابيا
واولاد الامام ابا تراب فويل لهم اذ نادى المنادي غدا يوم القيمة والحساب فقد ذكروا اباهم صحاب
فيا بئس الرفاقة والصحاب لقد وردوا اليوم لئن منهم لهم فيه شفيعا من عذاب فان كان الاله يحب قوما
فما يبقى لقاتلهم شراب الا لعن الاله على يزيد وعترته الى يوم الحساب الا لعن الاله بني زياد
واسكنهم جهنم في العذاب واعمى خولي ثم سنانا حصينا وابن سعد والضباب والعن من نصى قتل حسين
باجمعهم فهم نسل الكلاب فلولا انهم قوم لئيم لما ظلموا وما جحدوا الكتاب وقدمهم على رب كريم
بصير بالعقاب والعذاب فان ظلموك في دار الخلود فحرث نواب فخر دار الثواب تضافح جدك المختار فيها
رسول الله في اعلى العقاب ووالدك الامام خير بجل على قاتل الجن الصعاب وعمك جعفر الطيار حقا
والحسن ابن امك يا مهاب قال ففزعوا من ذلك فزعا شديدا وتركوا الخمر واخذوا الراس وساروا واشرفوا
الجصاصة خارج الانبار واذا هاتف على يمين الطريق يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم الخ قال فلما سمعوا ذلك بعثوا الى
تكريت اما المنزل الثاني فهو تكريت قال ابو مخنف ره ثم بعثوا الى تكريت بان تلقانا فان معنا راس
الحسين فلما وصل اليه الكتاب امر بالاعلام فنشرت والبوقات فضربت وخرج فتلقاهم على ميلين فقال
النصارى وما هذا الراس فقالوا هذا راس الحسين قالوا راس ابن بنت رسول الله فقالوا نعم فعظم
ذلك عليهم فصعدوا النصارى على البيع وضربوا النواقيس تعظيما لله وقالوا اللهم انا اليك براء مما
صنع هؤلاء الظالمون اللهم العن امة قتلت ابن بنت نبيها اما المنزل الثالث فهو وادي النخلة قال

ابو مخنف ره فرحلوا عن التكريت واخذوا على البرية الى ان وصلوا الى وادي النخلة فنزلوا فيه ليلا فسمعوا
في ذلك الوادي بكاء الجن يلطمن على وجوههن ورثوا الحسين بهذه الابيات يا نساء الجن اسعدن
نساء الهاشميات بنات المصطفى احمد يبكين شجيات يعولون ويندبن بدور الفاطميات
ويلبسن ثياب السود لبس المصيبات ويلطمن خدودا كالدنانير النقيات ويندبن حسينا عظمت تلك
الرزيات قال ابن طريح وهن يلطمن على وجوههن ويقلن مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
وابوه من اعلى قريش جده خير الجدود الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهدا بعدي على رهط تقودهم
المنايا الى متكبر بالملك عبدي تفريع اعلم ان ابا مخنف ره ذكر بعد التكريت منزل النخلة كما عرفت عنيد
وبعد النخلة منزل برصاباد وبعده منزل الكحيل وبعده منزل موصل وبعده منزل نصيبين وبعده منزل
حلب واما ابن طريح ره فذكر بعد التكريت بلد عسقلان وبعده وادي النخلة وبعده بلد مرشاد وبعده بعلبك
وبعده دمشق وبالجملة نحن نذكر المنازل على ترتيب ذكره ابو مخنف ره لانه متقدم على ابن طريح وغيره
وربما سمع الخبر ممن شهد الوقعة على ما ادعاه في مقتله وايضا لا فايدة يعتد بها في العلم بترتيب المنازل
بل الفائدة والثواب في ذكر احوالها بتمامها بذكر ما نقل في كثير من كتب المقتلية والعلم بمصائب اهل البيت
الواقعة عليهم فيها والتحزن بها الموجب للسامع ويثاب المذكر من الله اجرا عظيما اما المنزل الرابع فهو
برصاباد قال ابو مخنف ثم ارتحلوا على طريق برصاباد وكانت تلك المدينة عامرة اهلية الى ان وصلوا اليها
وكان قريبا منها قرية يقال لها خوشة فخرجن المخدرات والمشايخ والشباب يتفرجون على السبي والرؤس
وهم مع ذلك يصلون على النبي ويلعنون اعدائهم وهو من العجايب في بعض النسخ قال ينظرون الى راس
الحسين ويصلون عليه وعلى جده وهم يلعنون من قتله ويقولون لهم يا قتلة اولاد الانبيا اما المنزل
الخامس الموصل قال ابو مخنف ورحلوا عنها وساروا الى ان وصلوا الى الكحيل واتوا الجهينة وارسلوا
الى عامل الموصل ان تلقانا فان معنا راس الحسين وكان اميرها خالد فامر فنشرت الاعلام وزينت المدينة
وتداعى الناس من كل جانب ومكان وخرج خالد ابن النشيط فتلقاهم على ستة اميال فقال بعض القوم لبعض
يا قوم ما الخبر قالوا هذا راس الحسين الخارجي بالعراق بموضع يقال له كربلا قتله عبيد الله فقال لهم رجل

يا قوم قد انتهى الامر الينا ان هذا الراس ليس هو راس خارجي بل هو راس الحسين عليه السلم فلما سمعوا
كلامه تداعوا واجتمعوا في اربعة الاف فارس من الاوس والخزرج قالوا هذا ابن اختنا وابن بنت نبينا محمد
فتعاهدوا وتحالفوا على ان يقتلوا اميرهم خالد بن النشيط وخولى بن يزيد الاصبحي والشمر وشبث بن
ربعي ومن معهم من الجنود ويأخذوا راس الحسين ع منهم فيدفنوه عندهم ليكون لهم ذكرا وفخرا
الى يوم القيمة وقالوا يا قوم اكفر بعد ايمان ام شك بعد عيان ام ضلال بعد هدى قال ابو مخنف ره
حدثني من شهد ذلك اليوم بالموصل انه خرج منها نيف وثلثون الف فارس ووقفوا على الطريق ينظرونهم
فبلغهم ذلك فلم يدخلوها ولم يقربوها واخذوا على تل اعفر ثم على جبل صخارة وساروا حتى وصلوا نصيبين
فنزلوا بها واشهروا الروس والسبايا فلما نظرت زينب اخت الحسين الى ذلك بكت بكاء شديدا وانشأت
تقول اتشهرونا من بين البرية عنوة ووالدنا اوحى اليه جليل كفرتم بجبر الخلق ثم نبيه كان لم يجيكم
في الزمان رسول بحاكم الاله الخلق يا شر امة لكم في لظى يوم المعاد عويل اما المنزل السادس فهو صين
الوردة وهي راس العين وعدلوا عن الرقة وعبروا الفرات اسفل من بالس وكتبوا الى صاحب حلب ان تلقانا
وعلم بذلك عبد الله بن عمرو بن قيس بن سعد الانصاري فعظم ذلك عليه وكبر لديه ودكبه ام ملدم وعظم
بكاؤه واسفه وكان هذا الرجل ربى الحسن والحسين وكان قد اهدى اليهما سبع نخلات وثلاث نفحات
مسك واربعين اصلا لوكان وكان الحسنان لا يفارقاه وكان لما بلغه سم الحسن مثل بتره في داره وحلاه
بالحرير والديباج وشبهه بقبره وكان يبكي عليه عند الصباح والمسا فلما عاد جاء الخبر بقتل الحسين ع
وحمل راسه من كربلاء في البلاد وانه قادم عليه اقبل في ثورته ورعدته حتى دخل منزله فاستقبلته ابنته
درة الصدف وقالت له يا ابي ما لك من عدوك فلا اقالك الدهر ولا انالك من عدوك القهر وبكى في
وجهها من العزاء وفاضت العينان ودمعه اوبك بحرقة الاشجان يا درة الصدف الكريمة اهلها
قتلوا الحسين بكربلاء ومزقوا قوم النبي في ساير البلدان منعوه من ماء الفرات بكربلاء اهل
النفاق وعصبة الشيطان فقالت درة الصدف يا ابي اتطيب نفسك للحيوة بعد قتل ائمة الهداة
فوالله لافدين روحي للحسين ولاخرجن في اترابي وبنات عمي ولنبذلن للموت الارواح ولنقتلن

الجمع ولناخذن النسوان منهم فلعل الله تعالى ان يرزقنا الثواب والتوفيق ونظفر بالاعداء وناخذ منهم ٣٦٧
الروس والحرم والولدان وناخذ راس الحسين وندفنه في دارنا ونكون نفتخر به بقية الزمان فقال
لها ابوها يا بنية هلكنا ورب الكعبة فقالت درة الصدف والله لا بد لي منهم ويقضي الله ما هو قاض
انته قال ثم خرجت درة الصدف في طرقات الحلب واذقتها وهي تنادي يا لثارات الحسين ابن علي وا ناه
وا مظلوماه وا عطشاناه ثم انها كشفت عن وجهها المضئ وحسرت عن ذوابتها ولطمت خدها وهي
تقول اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب ارجوه وقد قتلوا الحبيبنا واكرم الحبيبا
من مشى فوق التراب قتلتم الحسين وما رعيتم نبي الله في خير الشباب الا هبوا فنوحوا على
الحسين وننصره بشيب وشباب ونكفر بالذي فعلوه فيهم وقالوا انه منهم صواب غدا يصلوا
الجحيم وعدت لهم دون الخلايق بالعذاب فويل للذي قتلوا حسينا وشالوا راسه فوق الحراب
فيا قلبي تقرع عن بنيته والعن دولة الشمر الضباب الا لعن الاله على يزيد وعترته الى يوم الحساب
قال ثم ان درة الصدف دخلت منزلها وافرغت عليها لامة حربها ولبست الحداد وتشهرت بالسواد
وتبعها سبعون فتاة من بنات عمها الاتقياء ومن بنات الخزرج والانصار وهن بالدروع والجوشن
البيض والمغافر فتقدمت نائلة بنت بكر بن محمد بن قيس بن سعد الانصاري وبكت وهي تقول يا عين
جودي بعبرة وعويل واندبي ان بكيت آل الرسول قال ثم انهن جدوا في المسير ليلا ونهارا حتى كان
ليلة عند طلوع الفجر اذ لاحت لهن الاعلام والبنود وسمعن البوقات والطبول فوقفن حتى دنى
منهن العسكر فسمعن بكاء الاطفال وعديد النسوان وعويلهن وزينب بنت علي ع تندبا فاداما
وقد اجابها الليل وهي تقول هل مسعد لبكاء النادبات سبط الرسول بارض الغاضريات
على قتيل بكاه الملك من جزع نسل النبي ونجل الفاطميات بكى عليه وقد فاضت مدامعه
على بنيه واقمار البريات ابكيه اذ قتلوا اصحابه سفها من آل صدق واخيار وسادات
ابكيه اذ طفله بالطف يحمله فغردوا الطفل منه بالمنيات سهم اتاه فارداه فاهلكه
ففاز دمع حسين للرزيات فابكوا اليتيم علي وابن فاطمة يا آل قومي اسير الهاشميات

قال فلما سمعت الرجال رجزها فجرت منهم العبرات على الوجنات وبادروا الى اللثام فقالت درة الصدف
وما انا بضامنة لكم الحيوة فقالوا لها اصبري يا درة الصدف حتى يقربوا منا وننظر كم هم من القوم بجمعهم
وعددهم ليكون ملاقاتنا لهم على خبرة ومع ذلك فما انت الا جازمة الراى بصيرة بعظايم الامور ومعتنا
بملاقات الرجال والابطال وها نحن لك سامعون ولقولك مطيعون فقالت نعم ما اشرتم به وبالله
المستعان فلما قرب القوم منهم وطلعت عليهم المشاعل والشموع ولاحت الرؤس على اطراف الرماح
ملئت درة الصدف عينيها فنظرت الى الشمر وخولى ابن يزيد الاصبحي وسنان بن انس النخعي وشبث بن ربعي
وجميل بن مالك المحاربي ومحمد بن الاشعث ويزيد بن تميم المدحجي ومعقل بن جميل الاسدي وعبد الله
بن وافد وصحر بن مالك واحينر صعصعه والياسر بن واصل وامثالهم من الابطال كما استباحوا
دما حرم رسول الله وهم قد تلثموا بالعمايم والسيوف بايديهم مجردة والرماح مشرعة تلمع والدروع
تشعشع وكل واحد منهم يذكر نفسه بالشجاعة ويحركاتهم واقفون في المصاف فاقبلت درة الصدف
على اترابها وقالت والله ما لنا طاقة لكثرة عددهم واحترازهم على انفسهم ولكن هلموا بنا الى بعض
البلدان وبعض قبايل العرب لعلنا نجد من يساعدنا ويشد يده بنا فتلقى الجمع بالجمع فخرجوا اترابها
بذلك واستجادوا رايها ومشاورتها فقاموا وركبوا خيولهم ومضوا يطلبون من يقوم معهم واما
العسكر فانه وصل الى حلب فامر صاحبها بالرايات فنشرت والبوقات فزعقت والطبول فضربت
واستقبل القوم على ثلثة اميال وكانوا لما رفعوا الرؤس على الرماح دخلوها من باب الاربعين
وانوا به رحبة الدلالين فنصبوا هناك ساعة من النهار فهي الى يومنا هذا الايام احد يريد حاجة
تقضى له ابدا وباتوا تلك الليلة خصيبين من الخمور واما المنزل السابع فهو قنسرين فان العسكر بات
الليلة في حلب فلما اصبح الصباح ارتحلوا به الى قنسرين وكانت مدينة صغيرة كثيرة الخير فلما بلغهم ذلك
غلقوا الابواب وصعدوا على السور فاقبل خولى وقال يا اهل قنسرين الستم تحت طاعتنا قالوا بلى
قال فافتحوا لنا الابواب قالوا والله لو قتلنا جميعا عن اخرنا ما جاز مدينتنا راس ابن بنت رسول الله
محمد نبينا فارتحلوا الى معرة النعمان اما المنزل الثامن فهو معرة النعمان فان العسكر ارتحلوا عن قنسرين

الى معرة فجاؤا الى ان انتهوا الى معرة ودخلوا فيها فقدموا اليهم الشراب والرياحين والزاد فاكلوا
وشربوا وطربوا ليلتهم فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة قالوا معرة النعمان قالت لا اعذب
الله شرابهم ولا ارخص اسعارهم ولا كفتا ايدي الظالمين عنهم فهي الى يومنا هذا ما يرخص فيها
سعر ابدا وفيها الغلا واقفا اما المنزل التاسع فهو كفرطاب فان العسكر ارتحل عن المعرة الى كفرطاب وهي
كانت حصينة معينة فلما جاؤا اليها فغلقوا الابواب في وجوههم فقال لهم الشمر الستم في طاعتنا
قالوا بلى فقالوا فافتحوا لنا الابواب واسقونا الماء فقالوا والله لو قتلنا باجمعنا ما فتحنا لكم
الباب ولا اسقيناكم شربة من الماء وانتم لا سقيتم الحسين وقتلتموه عطشانا فارتحلوا عنهم وجدوا
في سيرهم الى ان وصلوا الى مدينة شيزر فانشا يقول على بن الحسين عليه السلام سادا العلوج على
السادات والعرب وصار يقدم راس الامة الذنب يا للرجال لما ياتي الزمان به من العجيب الذي
ما مثله عجب آل النبي على الاقتاب عارية والسفيان تجري تحتها النجب اما المنزل العاشر
فهو منزل الشيزر فاذا وصل العسكر الى هذا البلد اجتمع الشباب منهم وقالوا والله لا ندع هؤلا
القوم يدخلوا مدينتنا ولا يعبرون راس الحسين الينا فقالوا المشايخ لهم ان الله يكره الفتنة وقد
جاز الراس والسبايا في ساير البلدان فدعوه يجوز فقالوا لهم والله ما نقبل لكم ولا يكون ذلك ابدا
ثم عمدوا الى اسلحتهم فلبسوها وقالوا لا بد لنا ان نلقاهم فركبوا الجسر وتلاقوا وصاحوا عليهم يا اهل
الكفرة والنفاق وقاتلوهم قتالا شديدا حتى قتلوا من اصحاب الشمر وخولى ستة وثمانين رجلا وقتل
من اهل شيزر خمس رجال وامراتان قالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة قالوا شيزر قالت اعذب الله
انهارها وارخص اسعارها وستر الله عنهم الاعداء شرا قال يومنا هذا لوان الدنيا مملوة جورا
وظلما وقحطا وغلا كان شيزر كثيرة الخير والرزق والامن ببركة دعاء ام كلثوم رضي الله عنها اما المنزل
الحادي عشر فهو الحمى فان العسكر لما ان ساروا من الشيزر الى ان انتهوا مدينة حمى فغلقوا الابواب في وجوههم
وصعدوا على السور فاقبل عليهم خولى وقال لهم الستم في طاعتنا قالوا بلى قال فافتحوا لنا الباب
قالوا انا نعصيكم ولا تدخلن مدينتنا ابدا ومنعوهم من الدخول والجواز ومن شرقها الى الرستن وكتبوا

٢٧٠ الى صاحب حمص ان تخرج نلقانا وهيّوا لنا الزاد والعلوفة فمعنا راس الحسين امّا المنزل الثاني عشر فهو الحمص فان العسكر لما قربوا الحمص فامر صاحبها واميرها بالرايات فنشرت والبوقات فزعقت والطبول فضربت والتقى على القوم على ثلثة اميال واشهروا الروس على الاسنة وتزاحموا الناس وتراموا بالحجارة فقتل في الزحام ستة وعشرين رجلا وجاروا به على السوق وقالوا لهم يا قوم الكفر بعد ايمان يجوز مد بيننا راس الحسين فمانعوا الفجار وامنه فسايروا ليلا ونهارا فجعلت درة الصدف كلما دخلت بلدة تسمع التصفيق والفرح لقدوم الراس حتى اشرفوا على ارض حمص اذ لاحت بيوت مضروبة ورماح مركوزة وخيل مشدودة وجوانب الحي بكاء وصراخ ونحيب ولطم وعويل فقالت درة الصدف اشهد بالله ان هؤلاء القوم من موالي الحسين ومحبيه ولو كانوا من غيرهم لفرحوا ثم انها مالت الى راعي من غاية القوم وهو ينشد هذه الابيات قتلوا الحسين بكربلا اهل النفاق الطاغيات بالغاضرية فبكى ‌فعلية الباكيات لا طاب لي عيش وقد فجعن بالقوم السرات قال فسلمت عليه درة الصدف فرد عليها السلم فقالت له انت من اي رجال الليوث الابطال فلقد نطقت بامر يحزن واحوال تشجن وقال انا من بني الاسود الدولي فقالت من سادات كرام وليوث عظام فالت فمن اميركم قال لها ابو الاسود الدولي مولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذلك انه لما قتل مولانا الحسين عم في ارض كربلا بلغنا ذلك غمنا واطال كربنا واقمنا سبعة ايام في الماتم والاحزان فبلغ خبرنا الى يزيد فطلبنا ورام قتلنا فهربنا منه ونحن ننتقل من كلاء الى كلاء ومن ماء الى ماء لعلنا نجد معتصما وملاذا فكيف الخلاص من خزي قد ملك الدنيا بحذافيرها برها وسهلها وجبلها ففرحت درة الصدف بذلك وترجت منهم النصرة على عدوها ثم انها عادت الى اترابها فاخبرتهم بمارات وسمعت وسارت حتى قربت من الحي فنشرن شعورهن وشققن جيوبهن ونزلن عن الخيول يلطمن خدودهن وهن جميعا ينادين واحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه وامظلوماه قال فاقبل القوم جميعا الى فضا من الارض واقاموا مناحا وصرخوا بالبكاء والنحيب فجعلت درة الصدف تنشد ابيات فزادوا اهل الحي في البكاء والنحيب فاقبل ابو الاسود الدولي وقال لها الذي تريدين يا بنات العرب فقالت

٢٧١ درة الصدف يا ابا الاسود انا درة بنت عبد الله بن قيس بن سعد الانصاري غضبت لمولاي الحسين بن علي فخرجت في اترابي وبنات عمي طالبات لاعدا وخلاص راس مولانا الحسين وستر النسوان وصيانتهن عن عيون الجهال فوجدنا قد لحقهم شياطين الانس ودهات العرب في عدد كثير فخفنا من الفضيحة منهم فسرنا نطلب من ينصرنا عليهم فلم نجد الا فرحا ومسرورا عندنا كثير من الناس حتى وصلنا اليكم ورأينا حزنكم فعلمنا انكم من موالي الحسين وهذه الروس والسبايا باقرب مكان منكم فهل من ناصر او معين لنا لعلنا ناخذ بثار اليتامين ونخاصهم من ايدي المنافقين فلما سمع ابو الاسود الدولي ذلك طاطا راسه الى الارض يتفكر في نفسه فقالت درة الصدف كانك دخلت في بيعة يزيد قال فلما سمع ابو الاسود كلامها انقض قضة عظيمة كادت نفسه تزهق وكادت اعضائه تنفصل بعضها من بعض وبكى بكاء شديدا وانشا ابياتا فقالت درة الصدف فاذا كان الامر كذلك فهيم في امرك وشمر عن ذراعك حتى تخرج واخرج بكليتك وابذل في نصرة الهداة عشيرتك فصاح ابو الاسود في عشيرته فاجابوا اليه وهم مسرعون اليه وعليهم الدروع السابرية والبيض العادية وهم متقلدون بالسيوف الهندية والرماح الخطية والدروق المكية وركبوا الخيول العربية واجابوه الى ذلك من كان من بنات العرب ومن النساء الباسلات المرجلات فاجتمع جميع القوم في سبع مائة فارس وستمائة راجل فبيناهم قد عزموا على المسيرة واذا قد اشرف عليهم عسكر مليح كامل بالسلاح وفي اولهم فارس اشقر كانه العقيق الاحمر وعلى راسه عمامة ومغفر ومتقلد بسيفا بترو هو باكي العين حزين القلب هو في بكائه يقول كيف صبري على الحسين بعد ما جرعته العدا كؤوس الحمام الخ فلما سمعت درة الصدف ذلك قالت سمعت يا ابا الاسود هؤلاء من موالي الحسين وشيعته فهل لك ان تعرفهم قال بل انت يا درة الصدف الق ذلك قال فاطلقت عنان جوادها نحو القوم فلما قربت منهم القت نفسها وحثت التراب على راسها ونادت واحمداه واعلياه وامظلوماه واعطشاه معها بنات عمها وانشات تقول يعز علينا يا ابن بنت محمد نراك قتيلا بين جمع الفواسق يعز علينا والجبين معفر ودمك جار مثل لون الشقايق الخ فلما سمعت الرجال رجزها جرت العبرات على الوجنات واعلنوا بالبكاء والنحيب وتوالى الرجال

في الوقايع بعد شهادة الحسين

والنسوان وناد واراحماه واعلياه واحسناه واحسيناه وامظلوماه واعطشاه فتقدم الفارس اليهم ودنا
منهم فخرج اليه ابو الاسود فبدأ بالسلام والتحية والاكرام وعزاه بمولاه الحسين فتعارفوا واذا بالرجل
يقال له حنظلة بن حبيد الخزاعي والقوم الذي معه سبعمائة فارس مجوعين من شيعة الامام علي بن ابي طالب ثم
ان الرجل جعل يبكي ويقول محنة الطف جددت احزاني وتدامعت عيناي بالهملان الخ فلما سمعت
درة الصدف وابو الاسود الدؤلي ذلك اتفق رايهم على لقاء القوم واخذ الراس منهم والاطفال والحرم
وسترهم وصيانتهم عن عيون الجهال وتحالفوا على انهم لا يرجعون عن الاعداء حتى يخلصوا منهم الرؤوس
والحرم ولا يرجعون عنهم او يقتلون عن اخرهم فسار القوم على تلك الحال وحنظلة وابو الاسود ودرة
الصدف في اول العسكر فلما ظهر عمود الصبح لاحت لهم الاعلام والنبور وسمعوا اصوات البوقات
والطبول وسمعوا ندب الحرم وبكاء الاطفال والنساء على اقتاب الجمال بغير وطاء ولا غطاء وراس الحسين
امامهم يتهلل ونوره كانه البدر ليلة تمامه فعند ذلك طاشت عقولهم وتكاثر حزنهم وغمهم وعزموا
على المبارزة والحملة فقالت درة الصدف اقسمت عليكم بالله العظيم ورسوله الكريم الا ما اذنتم لي و
انعمتم علي بالحملة في الاول وتكونوا انتم في خلف ظهري قال فانعموا لها بالحملة في الاول فحملت على
القوم بانواعها ومن كان معها وهي تنادي يا لثارات الحسين الى ان وصلت الى محمد بن الاشعث فطعنته
في خاصرته وكان حامل راس العباس فاشتغل بوجده بالطعنة فمال الرمح من يده وفيه فاستلقمته
درة الصدف قبل ان تصل الى الارض ورجعت تحمله وهي تقول بابيات ثم انها عدلت براس العباس
الى موضع فوضعته على صخرة ثم رجعت الى قتال القوم وجعلت تحاربهم وهي تحت العجاج انما
طلبت النسوان والرؤوس واما محمد بن الاشعث فاذا طعنته درة الصدف عظم عليه ذلك وكبر لديه
ودعا بقطن عتيق فسد جراحته ولبس درعه واستوى في متن جواده واذا هو ينظر الى درة الصدف
وهي قاصدة بنات رسول الله ص فلما وصلت الى القوم مانعوها وقالوا يا ويلك ارجعي لا تعترضي
بمحبتك معنا فنحن حماة كماة فحملت عليهم فرشقوها بالسهام ورموها بالنبال فلما تنزع حتى حملت
على رجل منهم يقال له شهاب بن مكاتب الكندي وطعنته في صدره طلعت السنان من ظهره وقالت ها

في الوقايع بعد شهادة الحسين

وانا درة الصدف مولى الحسين ثم انها عطفت العنان على شداد فطعنته في خاصرته وطلعت السنان
من الجانب الاخر فانجدل صريعا يخور في دمه لم تزل تطعن فارسا بعد فارس حتى قتلت خمسة وعشرين بطلا
معروفا وشجاعا موصوفا ثم زعقت بصحبها ومن معها فحملوا على القوم حملة واحدة فازالوهم عن الحرم
والاطفال ووصلت درة الصدف اليهم بالطعن وازالت عنهم الاعداء فبينما هي كذلك واذا هي بفارس
قد ظهر من العسكر وهو مختفي بلبسه ولامة حربه وما يبان منه الا احلاق الحدق فحسبت درة الصدف
انه من الاعداء ثم حملت عليه وقالت له من انت ومن تكون فقال لها من اصحابك فلقد شفيتني بفعلك
القليل وارضيت الملك الجليل ابشري يا درة الصدف بالنصر والظفر ان شاء الله فعرفته فاذا هو القاسم
بن محمد من اصحاب ابو الاسود ففرحت بذلك فقالت يا قاسم دونك والرؤوس اعدل بهم والمطايا الى الوادي
فجازهن وعدل بهم الى الوادي وقال يا بنات رسول الله ابشرن بالخلوص من المنافقين فعرفته ام كلثوم
فقالت له يا بن محمد جزاك الله عنا خيرا فانخ المطايا حتى ننزل فناخ المطايا واعتزل عنهم ينظر الى قومه
وما لهم من الحرب واذا بحنظلة في حرب شديد وجهد جهيد قد تقدم اليه عدو الله السفاك فوقف
ابو الاسود ينظر ما يجري بينهما فدنا السفاك من حنظلة وهو ينشد ابيات قال فلما سمع حنظلة ذلك
من عدو الله ناداه يا ويلك يا لعين ستنظر غدا اذا حشرت الخلايق اجمعين ان يشفع بزيد الرجس النجس
ولكن الشفاعة لمولانا الطه ويس الذي لا يحصى فضلهم ولا ينكر قدرهم احد من العالمين ثم اجابه على
شعره ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه وبقي كل فريق ينظر الى مبارزه فنادى ابو الاسود يا ابا الضرغام
ما انتظارك بعدو الله فاقطع راسه وبتر انفاسه قال فنشطها حنظلة ثم حمل على السفاك وضرب على
قمة راسه مع الخود فلما نظر القوم صاحبهم قد قتل انكسرت شوكتهم ولم يكن الا ساعة الا ملكوا جميع
الرايات والرؤوس وان الشمر لما نظر الى ذلك رمى بالعمامة عن راسه ولطم وجهه وخرق اثوابه ونادى
باعلى صوته يا بني ضبا يا بني مذحج يا بني النخع يا بني ضبية يا بني كنده يا ويلكم ما هذا التقصير والتوقف
عن هؤلاء القوم وماذا غدا يكون عذركم عند الامير يزيد قال لم فررتم من الاعداء ولماذا فرطتم
فيما كان معكم وانشا بابيات فلما سمعوا القوم ذلك من عدو الله عظم نشاطهم وقوي انبساطهم فقال

امير الخزاعي ايها الامير ان القوم قد كثروفنا وملكوا الذين كان معنا والراي عندي ان نطلق الجمال الى
عسكر حلب فخرج في ستة الاف فارس ونطلق عليهم الجيوش من كل مكان فلا سنجي منهم بقيت ناخذ منهم
الرؤس والسبايا جميعا فاستجادوا رايه ومشورته وكتبوا الى حلب من ساعتهم مع الحمام فما كان الا عن
قليل حتى جائتهم الجيوش وتتابعوا عليهم يمينا وشمالا وهزموا ابا الاسود ودرة الصدف واخذوا
جميع الحرم والرؤس عن اخرهم فلما راى حنظلة وابو الاسود ودرة الصدف ذلك وما قد جتمع عليهم
العساكر ايقنوا بالهلاك فجمعوا اطرافهم وجعلوا يقاتلون ويقهقرون الى خلفهم حتى خرجوا الى
برية فتركوهم ورجعوا عنهم وكان قد قتل من المنافقين مائة وستة وسبعون رجلا وقتل من اصحاب
ابي الاسود وحنظلة ودرة الصدف رجال وامرأتان فعاد القوم لما ملكوا الرؤس وحملوها على اطراف الرماح
واشهروا واجتمعت العساكر بعضهم الى بعض وادخلوا الرأس من باب الرستين واتوا به الى فندق
كنيسة جرجيس فصبوا هنالك ساعة ثم انهم اتوا به الى فندق الطعام فاحترزوا وغلقوا الابواب وزعموا
انهم ياخذون الرأس فوافى اليهم خولى بن يزيد فنفت عليهم واخرج الرأس وبقي موضع النقب الى يومنا
هذا قال ودخلوا به الى جوسية قال ابو مخنف ره حكى من حضر تلك الجوسية انه جود فيها وهي عن
اربعة الاف فارس وتحالفوا على ان يقتلوا خولى ويأخذ الرأس ويدفنوه بجوسية ليكون لهم فخرا وعزا
الى يوم القيمة ثم رحلوا به الى بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان تلقانا فان معنا راس الحسين ع اما المنزل الثالث
فهو البعلبك فاذا وصل الى اهلها الخبر قال ابو مخنف ره فخرج صاحب بعلبك تلقاهم على مسيرة ثلثة اميال
مع النساء والصبيان مزينين ملطخين في رؤسهم بالزعفران وسقوهم الماء والفقاع وضربوا النايات
والبوقات والدفوف وهم يرقصون ويغنون ويصفقون فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقيل
بعلبك فقالت لا اعذب الله شرابهم ولا ارخص اسعارهم ولا رفع ايدي الظالمين عنهم فلو كانت الدنيا
مملوة خيرا ما القى اهل بعلبك الا غلاء وشرا قال ابن طريح ره فامر صاحب بعلبك بالرايات فنشرت وخرج
الاشعث يتلقونهم على مسيرة ستة اميال فرحا بهم قال فدعت ام كلثوم وقالت ابا د الله كثرتكم وسلط
عليكم من يقتلكم فعند ذلك بكى علي بن الحسين ع وقال بابيات واشعار للتحزن والتأسف قال فضبوا

الرمح الذي فيه الرأس الى جانب صومعة الراهب فسمعوا هاتفا يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف
متعفر الخدين منحورا وحوله فتية ترمي نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا كان الحسين سراجا
يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا فقالت له ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك الجن اتيت انا
وقومي لننصر الحسين ع فصادفناه قد قتل قال فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا من اهل
النار بذلك فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الرأس وقد سطع منه نور قد اخذ الى عنان
السماء ونظر الى ابواب قد فتحت من السماء والملئكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع
الراهب فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب قال ما الذي معكم قالوا راس الحسين بن علي ع فقال
ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم صدقت الاحبار فيما قالوا فقالوا وما الذي قالت الاحبار قال قالوا اذا قتل في هذا الشهر نبي او وصي
نبي ثم قال واعجباه الى اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون الا نبيا او ولد وصي ثم قال
واعجباه لكم من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الرأس الذي يلي امره وقال له ارني الرأس
لانظر اليه فقال لما انا بالذي اكشفه الا بين يدي يزيد قال لماذا قال لاحظى بالجائزة فقال وما الجائزة
قال عشرة الاف درهم قال الراهب انا اعطيك ذلك فقال احضره فاحضر له ما قال ثم اخذ الرأس وكشف ببدرة
عنه وتركه في حجره فبلت ثناياه فانكب الراهب عليها وجعل يقبلها ويبكي وهو يقول بعز علي يا ابا عبد الله
ان لا اكون اول قتيل بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك محمد المصطفى ص اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الرأس بعد ان اسلم واحسن اسلامه وسار القوم ثم جلسوا
يقتسمون فاذا هي خزف ومكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقالوا اكتموا ذلك
ثم ساروا الى ان قربوا من دمشق وسيأتي ذكره انشاء الله ثم ان ابا مخنف ره ايضا روى كل بتفاوت يسير حيث ذكر ذلك
بعد ارتحالهم عن بعلبك وسيرهم الى طريق جرد تكملة ومن المنازل منزل العسقلان واما ابن طريح فقد
ذكره بعد منزل تكريت لكن نحن لما كنا بصدد ان نذكر المنازل كلها وهو ره لم يذكر الا بعضها والنسخة
التي ذكرت المنازل منها لابي مخنف ره لم يذكر فيها العسقلان فاذا تممت المنازل على ترتيبها فذكره

منزل العسقلان بعد ساعة واحدة من كتاب ابن طريح ره قال ره وساروا مجدين الى ان وصلوا الى
بلد يقال له عسقلان وامير ذلك البلد وامر اصحاب اللهو والزمران يلعبوا ويفرحوا ويضربوا
الطنبور والعود وعمل الملاهي وجلسوا في القصور باللهو والطرب وشرب الخمر بينهم داير قال الراوي فلما
دخلوا البلد وادخلوا الروس والنسا كان في ذلك البلد رجل تاجر اسمه زرير الخزاعي وكان واقفا
بالسوق فلما راى الناس على ذلك وكل منهم يقول ايام مباركة عليك فقال زرير لبعضهم ان هذا
الفرح والسرور ما سببه وما سبب بين الاسواق فقالوا له كانك غريب قال نعم فقالوا له اعلم يا هذا
انه كان في العراق جماعة مخالفون ليزيد ولم يبايعوه فبعث اليهم عسكرا فقتلوهم وهذه الروس وهذه
السبي لهم فقال زرير يا هذا هولاء كانوا مسلمين ام كفرة فقيل له انهم كانوا اسادات اهل الاسلام
فقال فما كان سبب خروجهم على يزيد قال ان مقدمهم كان يقول انا ابن رسول الله وانا بالخلافة احق
فقال من كان ابوه ومن كان امه وما اسمه فقيل له يا زرير كان اسمه الحسين واخوه الحسن ع وامه
فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص وابوه امير المؤمنين ع فلما سمع زرير ذلك الكلام اسودت الدنيا
في عينه وضاقت الارض عليه مع رحبها فجاء الى قريب من السبي فلما وقعت عينه على مولاه زين العابدين
بكى بكاء شديدا وان انة عظيمة فقال زين العابدين ما لي اراك تبكي يا هذا وجميع اهل البلد في فرح
وسرور فقال زرير يا مولاي انا رجل غريب قد وقعت في هذا البلد اليوم في هذا البلد لاتي رجل تاجر
وقد سالت اهل البلد عن فرحهم وسرورهم فاجابوني وقالوا انا خارج نباغي على يزيد فقتله وبعث براسه
الى الشام ونساوه سبايا فلما سئلت عن اسمه قالوا هو الحسين بن علي بن ابي طالب وجده محمد المصطفى
فقلت من كان احق منه بالخلافة فجد فقال زين العابدين ع ارى منك ايها التاجر ريح المعرفة والمحبة
جزاك الله خيرا يا زرير فقال يا سيدي اؤمرني لاخدمك وكلما يخطر ببالك وما تريد عرفني لاتي لك
بشرط الخدمة فقال الامام ع يا زرير قال لبيك يا سيدي قال قل للذي هو حامل الراس ان يتقدم
على النسا ويعتزلهم ليتم النساء حجابهن ويشتغلوا النظارة بالراس عن النظر الى النسا قال فمضى زرير
من وقته واعطى حامل الراس خمسين مثقالا من الذهب والفضة وقال له اريد ان يتقدم بالراس

[illegible]

ولا تكون بين النسا قال فاعتزل حامل الراس والروس وتقدم بهن فاستراحت النسا من النظر اليهن
وعاد الناس يتفرجون على الروس وجاء زرير الى زين العابدين وقال يا سيدي هل لك حاجة فقال الامام
ان كان في رحلك ثياب زايدة ايتني بها فمضى زرير واتى لكل واحدة من النسا ثوبا واتى لزين العابدين بعمامة
ودراعة ثم بعد ذلك قام زعقات وصياح في السوق فتاملت ذلك واذا هو الشمر اللعين قال فاخذتني
الحمية فجئت اليه وشتمته ومسكت بلجام فرسه قلت له لعنك الله يا شمر راس من اتى وضعت على الرمح
وهولاء السبي الذين سبيتهم اولاد من يكونون حتى اركبتهم الجمال بغير وطاء قطع الله يديك ورجليك
رجليك واعمى قلبك وعينيك قال فصاح الشمر في عسكره ان اضربوه فاحاطوا به وضربوه وطعنوه
فاجتمعوا عليه اهل البلد بالحجارة حتى وقع مغشيا عليه فظنوا انه قد قتل فتركوه ملقى على قفاه لا ينطق
ومضوا قال الراوي فلما كان نصف الليل قام زرير بعد ان ردت روحه اليه وعاد مرة يحبو ومرة يتمرغ
على ظهره وبطنه من شدة الجراح حتى وصل الى مسجد هناك يسمى بمشهد سليمان النبي واذا هو بناس
رؤسهم مكشوفة واذياقهم مشققة واعينهم باكية وقلوبهم محترقة فقال لهم زرير ما بالكم باكين
والناس في هذا البلد فرحون مسرورون فقالوا ايها القادم علينا من فوج الخوارج ان كنت منا فاجلس
وشاركنا في المصيبة فقال زرير حاشا ان اكون من اهل النفاق والان قتلت بمحبة الحسين واهل بيته
لكن الله الحافظ حفظني ثم اراهم الطعن في بدنه فاشتغلوا بالبكاء واقاموا العزاء على اهل بيت
الرسول وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون غ ره وفي رواية عن الثقات عن ابي سعيد الشامي
قال كنت ذات يوم مع القوم اللئام الذين حملوا الروس والسبايا الى دمشق فلما وصلوا الى دير النصارى
فوقع بينهم ان نصر الخزاعي قد جمع عسكرا ويريدان يهجم عليهم نصف الليل ويقتل الابطال ويجدل
الشجعان وياخذ الروس والسبي فقال رؤسا العسكر من عظم اضطرابهم نلجا الليلة الى الدير ونجعله
كهفا لنا لان الدير كان محكما لا يقدر ان يتسلط عليه العدو فوقف الشمر واصحابه على باب الدير وصاح
باعلى صوته يا اهل الدير فجائهم القسيس الكبير فلما راى العسكر قال لهم من انتم وما تريدون فقال الشمر
نحن من عسكر عبيد الله بن زياد ونحن سائرون من العراق الى الشام فقال القسيس لاي غرض قال الشمر كان

شخصًا بالعراق قد بنا علي وخرج علي يزيد وجمع العساكر فبعث يزيد عسكرًا عظيمًا فقتلوهم وهذه رؤسهم وهؤلاء النساء سبايهم قال الراوي فنظر القسيس الى راس الحسين ع فاذا بالنور منه ساطع والضياء منه لامع قد لحق بعنان السماء فوقع في قلبه هيبة منه فقال القسيس ان ديرنا ما يسعكم بل ادخلوا الرؤس والسبي الى داخل الدير وحيطوا انتم بالدير من خارجه فاذا دهمكم عدو فقاتلوه ولا تكونوا مضطربين على الرؤس والسبي قال فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدير فقالوا هذا هو الرأي فحطوا راس الحسين ع في الصندوق وقفل عليه وادخلوه الى داخل الدير والنساء وزين العابدين معهم فحطهم صاحب الدير في مكان يليق بهم قال الراوي ثم ان صاحب الدير اراد ان يرى الراس الشريف فجعل ينظر حول البيت الذي فيه الصندوق وكان له روزنة فحط راسه من تلك الروزنة فراى البيت يشرق نورًا وراى ان سقف البيت انشق ونزل من السماء تخت عظيم والنور يسطع من جوانبه واذا بامرأة حسنى من الحور جالسة على التخت واذا بشخص يصيح اطرقوا ولا تنظروا واذا قد خرج من ذلك البيت نساء واذا هن حوى وصفية وزوجة ابرهيم ام اسمعيل وراحيل ام يوسف وام موسى وآسية ومريم ونساء النبي قال الراوي فاخرجوا الراس عن الصندوق وكل من تلك النساء يقبلن الراس فلما وقعت النوبة بمولاتي فاطمة الزهراء اغشي على بصر صاحب الدير وعاد لا ينظر بالدير بل يسمع الكلام واذا بقائلة تقول السلم عليك يا قتيل الام السلم عليك يا مظلوم الام السلم عليك يا شهيد الام السلم عليك يا روح الام لا يداخلك عليك هم ولا غم فان الله سيفرج عني وعنك ويأخذ لي بثارك قال فلما سمع الديراني البكا من النسا اللاتي نزلن من السما اندهش ووقع مغشيًا عليه فلما افاق من غشوته نزل الى البيت وكسر القفل والصندوق واستخرج الراس وغسله بالكافور والمسك والزعفران ووضعه في قبلته وجعل ينظر اليه ويبكي ويقول يا راس رؤس بني آدم ويا عظيم ويا كريم بني آدم لم اظنك انت الا من الذين مدحهم الله في التورية والانجيل وانت الذي اعطاك فضل التاويل لان خواتين سادات الدنيا والاخرة يبكين عليك ويندبنك انا اريد ان اعرفك باسمك ونعتك فنطق الراس باذن الله تع فقال انا المظلوم انا المقتول انا المهموم انا المغموم انا الذي بسيف العدوان والظلم قتلت انا الذي بحرب اهل البغي ظلمت فقال صاحب الدير

بالله عليك ايها الراس زدني فقال ان كنت تسئل عن حالي ونسبي انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن العروة الوثقى انا شهيد كربلاء انا مظلوم كربلاء انا وحيد كربلاء انا عطشان انا ظمآن كربلاء انا غريب كربلاء انا سليب كربلاء انا منهوب كربلاء انا متروك كربلاء قال الراوي فلما سمع صاحب الدير من راس الحسين ع هذا الكلام جمع تلامذته ومريديه وحكى لهم بقصة الراس وكانوا سبعين رجلا فضجوا بالبكاء والعويل ونادوا بالويل والثبور ورموا العمايم من رؤسهم وشققوا اثيابهم وجاؤا الى مولانا علي بن الحسين ع ثم قطعوا الزنار وكسروا الناقوس واجتنبوا افعال اليهود والنصارى واسلموا على يديه وقالوا يا ابن رسول الله امرنا ان نخرج الى هؤلاء القوم الكفرة ونقاتلهم ونجلي صدأ قلوبنا وناخذ بثار سيدنا فقال لهم الامام ع لا تفعلوا ذلك فانهم عن قريب ينتقم الله منهم ويأخذهم اخذ عزيز مقتدر فردوا اصحاب الدير عن القتال قال الراوي فلما اصبح الصباح اخرجوا الراس والنساء وساروا ٢٧٩ تذكرة قال ابن طاوس ره في ملهوفه وروى ابن لهيعة وغيره قال كنت اطوف بالبيت واذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي ولا اراك فاعلا فقلت يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كان مثل قطرة الامطار وورق الاشجار واستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع راس الحسين ع الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدًا ورأيت برقًا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابرهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد عليهم السلم ومعه جبرئيل وخلق من الملئكة فدنى جبرئيل من التابوت واخرج الراس وضمه الى صدره وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي ص محمد ص وعزاه الانبياء وقال له جبرئيل ع يا محمد ان الله تع امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت الارض بهم وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي ص لا يا جبرئيل فان لهم موقفا بين يدي الله عز وجل يوم القيمة ثم جاء الملئكة نحونا ليقتلونا فقلت الامان يا رسول الله فقال اذهب لا غفر الله لك قال وسار القوم براس الحسين ع ونسائه والاسارى من رجاله كذا في

لهيعة

البحار

في الوقايع بعد شهادة الحسين

البحار ناقلا عن المناقب لكن زاد فيه في اخر الحديث بعد قوله يوم القيمة الخ وقال ثم صلوا عليه
ثم اتى قوم من الملئكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل من مع راس الحسين فقال لهم النبي تكلم شانكم
بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصد الي واحد منهم بحربة ليضربني فقلت الامان يا رسول الله فقال
اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا **في الخرايج** باسناده عن سليمان
بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف بالموسم اذ رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا
اعلم انك لا تغفر لي قال فارتعدت لذلك فدنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله
وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تياس من المغفرة فقال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبال تهامه
قال نعم قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم
فخرجنا منه فقال لي انا احد من كان في العسكر الميشوم عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة حين قتل الحسين
وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير
النصارى وكان الراس مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجعلنا ناكل فاذا بكف في حايط
الدير تكتب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابنا اليه فغابت ثم
عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتل الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت
من الطعام وما هنانى اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فراى نورا ساطعا من فوق الراس فاشرف
فراى عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن
فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا
ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة الاف درهم ورثتها من ابائي ياخذها
مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال
خذوا منه الدنانير واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيك الراس
فادنى اليهم جرابين في كل جراب خمسة الاف درهم فدعى عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها فدفعها
الى خازن له وامر ان يعطى الراس فاخذ الراهب فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم

ثم عاد والاصحاب الخ ... فاذا الكف ... دينا ... فقلنا ... شفاعة ... من ... لنا ... قال ...

في الوقايع بعد شهادة الحسين

جعله في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال يا راس والله
لا املك الا نفسي فاذا كان يوم القيمة فاشهد لي عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه
الراس فدنى عمر بن سعد فقال سئلتك بالله بحق محمد ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا الراس ولا
تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الراس فنزل من الدير يلحق ببعض الجبال بعبد الله
ومضى عمر بن سعد ففعل بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنى من دمشق قال لاصحابه انزلوا
طلب من الخازن الجرابين فاحضره بين يديه فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير قد تحولت خزفة
فنظروا في سكتها فاذا على جانبها مكتوب لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر مكتوب
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة ثم قال
لغلامه اطرحوها في النهر فطرحت كذا في البحار ناقلا عن الخرايج **في البحار** روي انهم لما حملوا راسه
الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين
فقال اروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم
وقال للراس اشفع لي عند جدك فانطق الله تعالى الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع
اليهودي اقرباءه ثم اخذ الراس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك و
العنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت محمد ثم قال يا اسفاه حيث لم اجد جدك محمدا ص
فاسلم على يده ثم قال يا اسفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك فاقاتل بين يديك فلو اسلمت
الان اتشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلث مرات
وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهودي كان راهب قنسرين لانه اسلم بسبب راس الحسين ع
ايضا من المنازل بلدة مرشاد **في المنتخب** قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد خرجت المشايخ
والمخدرات والشبان يتفرجون على السبي والرؤس وهم مع ذلك يصلون على محمد واله ويلعنون اعداءهم
وهو من العجايب ثم رحلوا عنهم الى مدينة يقال لها بعلبك كما مر شرحا احواله واحوال ساير المنازل

٣٨٢ عن الكتب المقتلية اكن ذكر ترتيب المنازل كما نقلنا على الترتيب الذي ذكره ابي مخنف لانه اقدم واضبط

الروضة الحادية والاربعون في دخول اهل البيت والرؤوس والسبايا على الشام خربها الله قال السيد بن طاوس ره وسار القوم براس الحسين ونسائه والاسارى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان من جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر اللعين في جواب سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظار على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق قال ابن طريح ره ثم ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا بهاتف يقول راس ابن محمد ووصيه يا للرجال على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع ما روضة الا تمنت انها لك تربة ولخط قبرك مضجع منعوا زلال الماء آل محمد وقد (جنبك) ذئاب البرية تكرع عين علاها الكحل فيك تفرقعت ويد تضافر في البرية تقطع (تعرفت) قال ره فلما وردوا الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو مخضب لراس يده ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين راه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين فنظر شزرا وقال له لا اقر الله عينيك قال ابو مخنف ره ثم امر بضرب عنقه ثم قال للطبيب اصلح ما تريد وانصرف في شغلك ثم اصلح الطبيب شغله وانصرف وخرج فاخذ يزيد الكتاب الذي بعثه اليه ابن زياد ففضه وقراه فلما وقف على اخره عض انامله حتى كادت ان تشخب دما (كاد ان يقطعها) وقال انا لله وانا اليه راجعون ودفعه الى من كان حاضرا فلما قروه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم قال ره فلما دخلوا الى مدينة الشام امر يزيد لعنه الله بعسكره فعباهم وامر ان يزينوا الشام باحسن زينة ثم امر الطبول فضربت والاعلام فنشرت وان تتلقوا الرؤس والسبايا باصناف الملاهي والطرب حتى انقلبت باهلها فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير والتهليل قد ارتفعت قال ابن طريح ره واذا بصوت هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائها

ترميلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا ثم قال دخلوا السبايا والرؤس الى دمشق ٣٨٣ وعلي بن الحسين ع معهم على جمل بغير وطاء وهو يقول اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد غاب عنه نصير وجدي رسول الله في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين امير فيا ليت لم انظر دمشق ولم اكن يراني يزيد في البلاد اسير قال ابو مخنف ره فلما دخلوا الى دمشق وراوا الاسواق مغلقة والدكاكين مقفلة والناس افواج افواج قوم يبكون وقوم يضحكون وادخل الراس من باب الجيرون ومعه اربعة وعشرون راسا والنساء على الجمال بغير وطاء وراس الحسين في قناة طويلة بيد خولي الاصبحي ودخل خولي وهو يقول غلبنا وقهرنا ثم اقبلت جماعة يفتخرون بقتل الحسين ع ويتحدثون وسنان اللعين يقول انا ضربته هامته والشمر اللعين يقول حززت راسه عن جسده (جززت) وشبث يقول انا وطئته بفرسي والحرث بن كعب يقول انا اخذت سراويله واشعث بن قيس يقول انا اخذت قميصه والاسود الكندي يقول انا اخذت تكته ورجل يقول انا اخذت سيفه ونحوهم والقناة راس الحسين وهو يقول انا صاحب السيف الصقيل انا صاحب الرمح الطويل انا صاحب الجد الاثيل انا قتلت اعدائنا اجمعين واتيت برؤسهم الى الامير ابن زياد ويزيد فقالت له ام كلثوم كذبت يا لعين بن اللعين تفتخر على من كان جبرئيل يناجيه وميكائيل يحدثه واسرافيل ينادمه ومحمد ص يحمله على كتفه وعلي ابوه وفاطمة امه واسمه مكتوب على سرادق العرش ومن ختم الله بجده النبوة وابوه خاتم الوصيين وامه خير نساء العالمين قال فاقبل عليها وقال انتهي يا ابنة الشجاع وفي بعض نسخ ابي مخنف ره زيادة قال يا ابنة الشجاع بنت امير المؤمنين ولولا انك امرأة لضربت عنقك قال ثم اقبل من بعده راس الحر بن يزيد الرياحي يحمله الشمر لعنه الله ونحوه وفي اذنه رقعة مكتوبة فيها قصيدته التي قالها في الوقت الذي سار فيه الى نصرة الحسين يذكر فيها مساوي بني امية ويلوم فيها عبيد الله بن زياد اللعين ويذكر فيها من قتل من اصحاب الحسين ع قال ابو مخنف ره وفي اذنيه رقعة مكتوبة نحن الخوارج على يزيد بن معاوية وانما علق في اذنيه ليقرئها اصحاب يزيد ويزدادوا حنقا وتقعد عشيرته عن نصرته لانهم خلق كثير واقبل من بعده راس علي بن الحسين يحمله سنان بن انس اللعين واقبل من بعده راس العباس بن علي بن ابي طالب يحمله قثم الجعفي واقبلت

في دخول اهل البيت والرؤس على الشام

من بعده السبايا بين يديهم علي بن الحسين وقدامه راس الحسين كانه البدر اذا ابدر في ليلة اربعة عشر
في البحار عن منهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يديه
رجل يقرء الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق
الله تعالى الراس بلسان ذرب ذلق فقال واعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي قال ابو مخنف وادخل
الراس الى باب يزيد واوقف ساعة ثم اتى الى باب الساعات واوقف ثلاث ساعات من النهار وانما
اوقف هناك لان يزيد اراد النوم فنام قال ابن طريح ره ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك
ثلاث ساعات يطلبون الاذن من يزيد قال ابو مخنف ره فبينما هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم لعنه الله
فلما نظر الى راس الحسين ورؤس الشهداء قال لهم كيف فعلتم قالوا جاء الينا في ثمانية عشر من اهل بيته
وفي نيف وسبعين من انصاره فقتلناهم عن اخرهم واجسادهم تركناها للذئاب وهذه رؤسهم قد اتينا
بهم وهذه حرم رسول الله ص قال فجعل مروان يتمشى كمشي الشاب ويحرك اكتافه وينظر الى اعطافه
جذلا فرحا طربا قال ابن طريح ره ثم خرج عبد الرحمن اخوه فلما نظر الى راس الحسين بكى ثم قال اما انتم
فقد حجبتم عن جده والله لا جامعتكم على امر ابدا ثم قال لعزيز علي يا ابا عبد الله ع ما نزل بك ثم انشا
ويقول سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل اما عن يب لطف ذي براسه
من ابن زياد وهو في العالم الرذل قال ابو مخنف ره وكان هناك خمس نسوة في روشن ليزيد لعنه الله
وبينهن عجوز محدودبة الظهر فاخذت حجرا وضربت به راس الحسين قال سهل فلما راى علي بن الحسين
فعل العجوز قال اللهم عجل بهلاكها وهلاك من معها فما استتم دعائه ع حتى سقط الروشن بمن فيه
فهلكن تلك النسوة وهلك تحته خلق كثير لا رضي الله عنهم قال فقلت يا لك من دعوة ما اسرع
اجابتها في البحار قال فلما انتهوا الى باب يزيد اللعين رفع محضر بن ثعلبة اللعين صوته
فقال هذا محضر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين بالفجرة اللئام فاجاب علي بن الحسين ما ولدت ام
محضر اشر والام فيه باسناده عن محمد بن علي ع سئلت ابي علي بن الحسين ع عن حمل يزيد له فقال
حملني على بعير يظلع بغير وطاء وراس الحسين على علم ونسوتنا خلفي على بغال فاكف والفارطة

خلفنا

في دخول اهل البيت على الشام

خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احد منا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح
يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون قال السيد بن طاوس ره روي ان بعض فضلاء التابعين
لما شاهد راس الحسين بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد ان فقدوه سئلوه
عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائها
ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في
قتلك التاويل والتنزيلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال ابو مخنف ره
امر بالرؤس ان يدخلوها في مدينة الشام مع السبايا اقبلت جارية على بعير بغير وطاء وهي مخضوبة بالدماء
وهي تنادي يا قوم غضوا ابصاركم عنا اما تستحيون من الله ولا من رسوله ثم ان علي بن الحسين ع
غار على عمته ثم تبكى على ما حل بهم وانشا يقول اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبدا غاب
عنه نصير في البحار باسناده عن ابي عبد الله ع قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن
علي عليه السلم استقبله ابرهيم بن طلحة بن عبد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يغطي راسه وهو
المحمي قال فقال له علي بن الحسين ع اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم فيه
عن سهل بن سعد قال رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اوليهم فقلت يا جارية من انت
فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك الي حاجة فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت
حديثه قالت يا سهل قل لصاحب الراس ان ما منا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم
رسول الله ص قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربع
مائة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته تذنيل واعلم
ان حكاية سهل بن سعيد الشهرزوري قد ذكرها ابو مخنف ره ووصوله الى حبابا باهل البيت عليهم السلام
في الكوفة وذكر ابن طريح ره حكايته في الشام فبالجملة نحن قد ذكرنا عن كليهما ما ذكراه في حكايته ولقائه
الشام في ذكر دخول اهل البيت بالكوفة الروضة الثانية والاربعون في دخول الرؤس و
السبايا على مجلس يزيد لعنه الله وقد عرفت انه ادخل الراس الى باب يزيد واوقف ساعة ثم اتى الى باب الساعات

(margin: تقدم الراس)

واوقف

 واوقف ثلاث ساعات من النهار وانما اوقف هناك لان يزيد اراد النوم فنام ثم اتوا بالرؤس والسبايا
ووقفوا في باب دار الامارة قال ابو مخنف ره ثم انتبه يزيد من النوم فامر بحط الرأس من الرمح وان
يوضع في طشت من الذهب وان يغطى بديبقي ولما وضع بين يديه قال لهم كيف فعلتم به وماذا صنعتم
قالوا جائنا بثمانية عشر من اهل بيته ونيف وسبعين من انصاره فقتلناهم عن اخرهم فعند ذلك اثنى على
عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن والحصين بن تميم وشبث بن ربعي وخولي بن يزيد الاصبحي وسنان بن
انس النخعي فادخلوا عليهم واكثروا من الصياح بين يديه لعنه الله وكل منهم يقول انا قتلت فلانا في الحكاية
عن سهل قال فدخلت معهم وكان يزيد لعنه الله جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت
وحوله كثير من مشايخ قريش قال ابن طريح ره ثم ان يزيد جعل ينكت ثناياه بقضيب كان عنده وهو يقول
يرحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك ثم قال نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق
واظلما قال ثم نظر الى علي بن الحسين ع وقال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني ففعل
الله به ما رايت فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لولده خالد اجب علي بن الحسين على جوابه فلم يدر خالد ما
يقول فقال ابوه قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن الحسين الله يتوفى
الانفس حين موتها فسكت يزيد واذا بغراب ينعق ويصيح في اعلى القصر فانشأ اللعين يقول يا غراب
البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل الخ قال ثم التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا
جائنا بثمانية عشر رجلا من اهل بيته ونيف وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم
الامير يزيد فابوا فغدونا عليهم شرقا الارض وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف
مأخذها من هام القوم فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على اخرهم فهاتيك
اجسامهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم
العقبان والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين
قال المفيد قال يزيد قد كنت ارضى من طاعتك بدون قتل الحسين اما لو اني صاحبه لعفوت عنه

في دخول الرؤوس على مجلس يزيد

قال ابو مخنف ره وابن طريح ره فسمعت زوجة يزيد هند بنت عبد الله بن عمر بتصفيقهم وضجيج كلامهم
فاستدعت بقناع فتقنعت به وكان يحبها حبا شديدا فانفذت الى يزيد وقفت من خلف الستار
تقول له ادخلني القصر ففعل ذلك فدخلت فلما رات الرأس بين يدي يزيد قالت ما هذا فقال راس الحسين بن
بن فاطمة فبكت ولطمت وجهها وراسها واخذت راس الحسين ع وجعلت تقبل ثناياه وقالت عزيز
على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة
والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك يا يزيد باي وجه تلقى الله وجده رسول الله فقال
لها ارتدعي يا هند من كلامك هذا والله ما اخبرت بذلك ولا امرت به ولا فعلوا ذلك باختياري
ولم اعلم انهم يقدمون عليه ولا على قتله فقال لها يا هند ما انت وما فاطمة فقالت يا يزيد اعلم
ان فاطمة وابا ها وبعلها هداتنا الى الله فالبسوا هذا القميص فعند ذلك خرجت عنه وتركته ثم دخل
عليه الشمر يطلب منه الجائزة وهو يقول املأ ركابي فضة وذهبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم
جدا واعلى نسبا واكرم الناس جميعا حسبا سيد اهل الحرمين منصبا انا ذبحت السيد المهذبا
قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال املأ الله ركابك نارا يا ويلك لما علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته
قال اطلب بقتله الجائزة فقال لا جائزة لك عندي فامر بضرب عنقه فقيل فسئله بعض من جلسائه عن المنع
عن قتله فخلاه لعنه الله ولعن السائل والمسئول عنه قال ابن طريح قال له يزيد اخرج من بين يدي لا جائزة
لك عندي فخرج على وجهه هاربا قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين في البحار
قال فامر بضرب عنقه فجز راسه لعنه الله ووضع راس الحسين ع على طبق من ذهب قال ابو مخنف ره احضره
بين يديه فجعل يقلبه يمينا وشمالا والنور يسطع من وجهه وجبهته وفيها يقول كيف رايت الضرب يا
حسين قال المفيد ره قال يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم وكان من جملة جلساء يزيد لهام بادني الطف ادنى قرابة
من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل امية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل فضرب
يزيد في صدر يحيى بن الحكم في البحار باسناده عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول اول من اتخذ الفقاع في
الاسلام يزيد بن معوية لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي ع فجعل

في دخول الرؤس على مجلس يزيد

يضربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك من بركته انا اول ما تناولناه وراس عدونا
بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فيه عنه قال فمن كان
شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحسين
وليلعن يزيد وآل زياد لعنهم الله يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم قال ابو مخنف وابن
طريح وحضر عند يزيد راس الجالوت وكان معظما عنده فرآه يقلب راس الحسين بالقضيب من خيزران
وهو يضرب ثناياه فقال له اتاذن لي ان اسئلك يا يزيد فقال اسئل ما بدا لك فقال له سالتك بالله
هذا راس من فما رايت احسن منه ولا من مضحكه فقال هذا راس خارجي خرج علينا من العراق يقال له
حسين بن علي فقتلناه فقال راس الجالوت ما اسم والدته قال فاطمة الزهراء بنت محمد قال فبما استوجب
هذا الفعل قال دعوة اهل الكوفة والعراق وارادوا ان يجلسوه خلافة فاخذه عاملي عبيد الله وانفذ
الي براسه فقال له ويحك يا يزيد ومن كان احق بالخلافة منه ان كان كما ذكرت انه ابن بنت نبيكم ما اعجب
امركم ابشر بالنار وغضب ملك الجبار ان بيني وبين داود واحد وثلثون جدا وان اليهود يعظموني في الخضوع
التراب من تحت قدمي وانتم بالامس كان نبيكم بين اظهركم واهديكم وعلمكم شرايع الاسلام وخلف
فيكم ولده فقتلتموه وما كفاكم ذلك حتى سبيتم حريمه ونهبتم امواله والله انكم اشر قوم فقال له يزيد
ويلك يا راس الجالوت والله لولا انه قد بلغني عن رسول الله انه قال من قتل معاهدا كنت خصيمه يوم
القيمة لاقتلتك قال ابو مخنف قال راس الجالوت الحمد لله اجرى لسانك بالحق هذا كلام نبيك في
حق معاهد فكيف لا يكون خصيما لمن قتل ولده وابن بنته يا يزيد باي وجه تلقى الله يوم يكون القاضي
الله والشهود الملئكة والسجن جهنم والسجان مالكا والخصم جده وهو يقول يعز علي يا ابا عبد الله
ان لا نكون ممن استشهد بين يديك ثم جعل يمرغ خديه على شيبة الحسين ثم قام على قدميه والراس
بيده وهو يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدك محمد رسول الله وان اباك
علي المرتضى ولي الله وخليفته بعد رسوله واسلم راس الجالوت ثم قال له يزيد الان حيث خرجت
من دينك اخرج من بين يدي فانصرف من بين يديه ثم جعل ينكث بالقضيب ثنايا الحسين وهو

في دخول الرؤس على مجلس يزيد

يقول ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل الخ قال السيد بن طاوس ره بعد
ان تكلم يزيد بالاشعار فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب فقالت له الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على رسوله واله اجمعين صدق الله العظيم كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى ان كذبوا
بايات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وافاق السماء فاصبحنا
نساق كما تساق الاسراء ان بنا هوانا على الله ربك والدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين
صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقا تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات
رسول الله ص سبايا هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد و
يستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن
من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكيا ونبت لحمه بدما
الشهدا وكيف يستبطئ في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان
ثم تقول غير متاثم ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا الحسين
سيد شباب اهل الجنة تنكثها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت
الشافة باراقتك دماء ذرية محمد ونجوم الارض من ال عبد المطلب تهتف باشياخك زعمت تناديهم
وتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت وفعلت اللهم
خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك
ولا جززت الا لحمك ولتردن على رسول الله ص بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمة
في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم وياخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل ظهيرا و
سيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن
جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون

عبرى والصدور ... الا فالعجب كل العجب بقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدى تقطر
تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزكى تنتابها العواسل وتعفرها
امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما
ربك بظلام للعبيد والى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله
ما تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رايك الا فند وايامك
الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادى المناد الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذى ختم لاولنا بالسعادة
والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسئل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة
انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد لعنه الله يا صيحة تحمد من صوايح ما اهون النوح
على النوايح **في البحار** قال يزيد لعلى بن الحسين الحمد لله الذى قتل اباك قال ع قتل ابى الناس قال
يزيد لعنه الله الحمد لله الذى قتله فكفانيه قال ع من قتل ابى لعنه الله افترانى لعنت الله عز وجل فغضب
يزيد فامر بضرب عنقه قال ابى مخنف عند ذلك بكى على بن الحسين ع وانشا يقول انا دنك يا جداه يا خير
مرسل حبيبك مقتول ونسلك ضايع اقاد ذليلا فى دمشق مكبلا وما لى بين الخلايق شافع
لقد حكموا فينا علوج امية فقد اظهروا فينا عظيم البدايع فتعلقن عماته واخواته يبكين فنادت
ام كلثوم يا يزيد لقد رويت الارض من دم اهل البيت ظننت البيت على نفسك انك لا تخلى على
وجه الارض من نسل محمد ص احدا فبكو اكل جلسائه وقالوا دع هذا الصبى لا يحل قتله **في البحار**
فقال على بن الحسين فاذا قتلتنى فبنات رسول الله من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيرى
فقال انت تردهم الى منزلهم ثم دعى بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده قال يا على بن الحسين
ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال على بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت
فينا ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها فنحن الذين لا ناسى
على ما فاتنا ولا نفرح بما اتينا **فيه** قال لعلى بن الحسين اتصارع هذا يعنى خالدا ابنه قال ع
وما تصنع بمصارعتى اياه اعطنى سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد عليه اللعنة شنشنة اعرفها

مزاحه

من اخزم فضمه ع الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن على بن ابى طالب روى ان يزيد
قال لزينب تكلمى فقالت هو المتكلم فانشد السجاد ع لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى
عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك
وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذى قتلهما وسفك دمهما قال على بن الحسين يا بن معوية وهند
وصخر لم تزل النبوة والامرة لاباءى واجدادى من قبل ان تولد ولقد كان جدى على بن ابى طالب فى البدر
والاحزاب فى يده راية رسول الله ص وابوك وجدك فى ايديهما راية الكفار لما انتسب السجاد ع الى النبى
قال للجوازه ادخله فى هذه البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد عليه السلم
يصلى فلما هم بقتله ضربه يد من الهوى فخر لوجهه وشهق فراه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب
الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجوازه فى الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين ع فى هذا اليوم
المسجد **فيه** قال على بن الحسين ويلك يا يزيد انك لو تدرى ماذا صنعت وما الذى ارتكبت من ابى و
اهل بيتى واخى وعمومتى اذا لهربت فى الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس
ابى الحسين بن فاطمة وعلى ع منصوبا على باب مدينتكم وهى وديعة رسول الله ص فيكم فابشر بالخزى
والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتى وباهلى عند مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم **فيه** قال لعلى بن الحسين ع واعجبا لابيك
سمى عليا وعليا فقال ان ابى احب اباه وسمى باسمه مرارا **في البحار** قال اقبل اللعين على اهل مجلسه
فقال ان هذا كان يفخر على ويقول ابى خير من ابى يزيد وامى خير من امه وجدى خير من جده وانا خير منه فهذا
الذى قتله فاما قوله بان ابى خير من اب يزيد فلقد حاج ابى اباه فقضى الله لابى على ابيه واما قوله بان
امى خير من ام يزيد فلعمرى لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله ص خير من امى واما قوله جدى خير من جده فليس
لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد ص واما قوله بانه خير منى فلعله لم يقرا هذه الاية
قل اللهم مالك الملك الاية **في البحار** باسناده عن الحلبى عن ابى عبد الله ع قال لما اتى بعلى بن الحسين يزيد
بن معاوية لعنهما الله ومن معه جعلهم فى بيت فقال بعضهم انما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا

فيها

فواطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال
علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية قال يزيد
يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله لامير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين بلا امير الفاسقين
ما اعرف بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فصلى على رسول الله ص ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى
انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل
الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من مقعده ودعى يزيد بالخطيب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين ع
وابائه فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد ومدح معاوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح
علي بن الحسين ع ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار
في البحار عن علي بن الحسين قال ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت
انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال وقالت فاطمة بنت الحسين ع يا يزيد
بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين ع
فقلت وانا مغلول أتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي
لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله ص لو رآني في الغل قال ابو مخنف ره عن ام كلثوم انها قالت
ابشر يا يزيد بالنار والعذاب الاليم يوم القيمة يوم يكون القاضي الله تع والخصم جدنا محمد ص والسجن
جهنم فقال يا ام كلثوم وان كنت من اهل النار فاني قد بلغت مني ونلت رجائي وجري العلم بما
فيه وانا قد اخذت احقاد بدر وثارات احد وما فعل ابوكم علي بن ابي طالب باشياخنا ثم قال
لها والله يا ام كلثوم لو لم تكوني امرأة لضربت عنقك فقال علي بن الحسين ع يا يزيد ومن كان احق
من ابي بالخلافة وهي ميراثه من جده وابيه واما انت فلست لها باهل فاغتاظ من كلامه وامر بضرب
عنقه فقال الحاضرون يا يزيد هذا طفل صغير لم يبلغ الحلم فلا يحل قتله فبكى علي بن الحسين
على ما حل بهم واعلم ان هذه المكالمة من ام كلثوم وقعت مع عبيد الله ابن زياد اللعين ايضا في الكوفة

عند

عند احضارها بمجلسه لعن الله على ظالميها وقاتل ابيها ولعن الله على من اسس اساس الظلم والجور على
اهل بيت نبيه محبوبه قال ابو مخنف ره ثم جعل ينكت بالقضيب ثنايا الحسين ع وهو يقول يا لحيز
يلمع في الذهن يلمع في طست من اللجين كانما حف بوردتين كيف رأيت الضرب يا حسين فبينما
هو كذلك فاذا بغراب ينعق ويصيح فانشد يزيد يقول يا غراب البين ما شئت فقل انما تندب امرا قد فعل
كل ملك ونعيم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
الروضة الثالثة والاربعون في ذكر احوال معاملة يزيد لعنه الله مع اهل البيت ع وما فعل
بهم من الاهانة قولا وفعلا وكتبه لهم ومكالمته معهم بالمقالات المستهجنة وامره بقتل بعضهم وتكلمهم
به بالمكالمات والخطابات الطعنية على دينه ومذهبه وعلم ان بعضا منها وان ذكر لكن لما كان احوال
معاملة يزيد مع اهل البيت ع في الشام كثيرة لا يسعها روضة واحدة فذكرناها في الروضتين لذكرها
تاما كاملا لزيادة الاجر بزيادة ذكرها والتفصيل في احوالهم قال الصدوق القمي ره في اماليه ثم ادخلنا
الحسين على يزيد بن معاوية لعنهما الله فصحن نساء آل يزيد وبنات معوية واهله وولولن واقمن
المآتم ووضع راس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رأيت اقسى قلبا من يزيد ولا رأيت كافرا
ومشركا اشر منه ولا اجفى منه واقبل يقول وينظر الى الراس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الاسل ثم امر براس الحسين ع فنصب على باب مسجد دمشق قال ابو مخنف ره فاستدعى يزيد بالنساء
فاحضروا بين يديه فنظر اليهم وجعل يسئل عنهم من هذه ومن هذه فقال له بعض اصحابه هؤلاء بنات
علي وهؤلاء نساء الشهداء وهذا الغلام المريض علي بن الحسين ع فرفع يزيد راسه الى سكينة وقال يا
سكينة ابوك الذي جحد حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي قال ابو مخنف فقال فحل به هذا المحل وحل بجريه
هذا الذي ترين قال فبكت سكينة وقالت يا يزيد لا تفرح بقتل والدي الحسين ع قال ابن طريح قالت فانه
كان مطيعا لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وان لك يا يزيد بين يدي الله مقاما يسئلك عنه

فاستعد للمسئلة جوابا واني لك الجواب قال ابو مخنف قالت وان يكن الله حبس عنا نصره في الدنيا
فان لنا النصر في الاخرة وان لنا بين يدي الله مقاما محمودا وسوف ياخذ لنا بحقنا منك قال ابن طريح
قال يزيد اسكتي يا سكينة فما كان لابيك عندي حق قال فوثب رجل من لخم وقال يا امير هب لي هذه الجارية
من الغنيمة فتكون خادمة عندي واومي بيده الى سكينة قال فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه
اترين نسل رسول الله يكونوا اماء اليك للادعيا فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع قطع الله لسانك
واعمى عينيك واببس يديك وجعل النار مثويك ان اولاد الانبيا لا يكونوا خدمة لاولاد الادعيا قال فوالله
ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعائها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا
قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض بحرم رسول الله قال ابو مخنف ما استتم كلامها حتى اجاب دعاؤها
وذلك ان الرجل زعق زعقة عظيمة بحضور يزيد ثم عض على لسانه فقطعه وعاد فوقع عينا بيديه وما
عاد يبصر شيئا وغلت يداه الى عنقه فعند ذلك قالت ام كلثوم الحمد لله الذي الخ قال الصدوق القمي
في اماليه في المجلس الحادي والثلثون فروى عن فاطمة بنت علي عليهما السلم انها قالت لما اجلسنا بين يدي
يزيد بن معوية لعنهما الله رق لنا اول شيء والطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير
هب لي هذه الجارية تعنيني وكنت جارية وضيئة فارعبت وفزعت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب
اختي عمتي زينب وهي اكبر مني واعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد عليها وقال
بل كذبت والله ان ذلك لي لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا
وتدين من غير ديننا فغضب يزيد عليها ثم قال اتاي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت
بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك قال كذبت يا عدوة الله قالت امير يشتم
ظلما ويقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله استحى فسكت فعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين
هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا قال ابن طاوس ره في ملهوفه فقال الشامي
من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي
الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته

والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه قال ره ثم ادخل
ثقل الحسين ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد لعنه الله وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه
وهم على تلك الحال قال له علي بن الحسين انشدك بالله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه
الصفة فامر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع راس الحسين بين يديه واجلس النسا خلفه لئلا ينظرن
اليه اي الى الراس الشريف فراه علي بن الحسين فلم ياكل الرءاس بعده ابدا واما زينب فانها لما رأته اهوت
الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب قالت يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن
فاطمة الزهراء سيدة النسا يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله من كان في ذلك المجلس ويزيد ساكت
ثم جعلت امراة من بني هاشم كانت في دار يزيد تندب على الحسين وتنادي يا حسيناه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه
يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعيا قال فابكت كل من سمعها قال ابن طريح ونقل عن علي بن
الحسين انه لما وفدنا على يزيد بن معوية اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وفي
عنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا
بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت له ما ظنك برسول الله ص لو رآنا على
هذه الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا ونقل ايضا ان الحريم لما ادخلن على
يزيد بن معوية ينظر اليهن ويسئل عن كل واحدة بعينها وهن مربقات بحبل وكانت بينهن امرأة تستر
وجهها بزندها لانها لم يكن عندها خرقة تستر وجهها فقال من هذه قالوا سكينة بنت الحسين
فقال انت سكينة فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت كيف
لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها وراسها عنك وجلسائك فبكى اللعين ثم قال لعن الله ابن زياد
ما اقوى قلبه على آل الرسول ثم قال لها ارجعي مع النسوة حتى امركن بامري قال ره ايضا ونقل انه لما
دعا اللعين يزيد بسبي الحسين وعرضوا عليه قالت زينب بنت علي ع يا يزيد اما تخاف الله من قتل
الحسين وما كفاك حتى تستحث حرم رسول الله ص من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن
حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال لها يزيد ان اخاك قال

انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض والحق في بعض
اما جدي رسول الله خير البرية واما ان امي خير من امه فانها بنت محمد صلعم اما ان اباه خير من ابي كيف لا
وقد حاكم ابوه الي ثم قرا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
اموا(تا) بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين عم الا
ولو لا انك كان ابن مرجانة اقل واذل ما خشيت من الله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال
يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلا انا وهو مع ذلك لا يرتدع عن غيه اللعين وجعل وبيده قضيب خيزران
ينكث ثنايا الحسين فدخل عليه رجل من الصحابة قال ابن طريح ونقل انه زيد بن ارقم فقال له يا يزيد
ارفع قضيبك عن شفتي ابن بنت رسول الله فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت رسول الله صلعم
يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي على المسلمين وانت يا يزيد هكذا
تفعل بودايع رسول الله قال ثم ان يزيد غضب عليه وامر به فاسجن حتى انه مات في السجن الا لعنة
الله على الظالمين قال ابو مخنف وابن طريح ره ونقل ان سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد رايت البارحة
رؤيا ان سمعتها مني وتاذن لي قصصتها واقصها عليك قال قد اذنت لك هات ما رايت فقالت
رحم الله امرء اصغى الى ما اقول فاصغى الناس الى قولها فقالت علموا انه لما كان في اليوم الرابع قد
تعبت تعبا شديدا فكنت قد صليت الفريضة فغشاني الكرى فنمت قال ابو مخنف قالت فرايت في منامي
بخمس نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة قد احدقت بهم ومعهم وصيف من وصفاء
الجنة فجعلوا اولئك يمضون واقبلت الوصيف نحوي فلما قرب مني قال يا سكينة اقبلي السلام من جدك
فقلت يا وصيف اخبرني من هؤلاء المشايخ قال اما الاول فادم عم والثاني ابرهيم والثالث موسى
والرابع عيسى فقلت يا وصيف فمن القابض على شيبه يسقط مرة ويقوم مرة اخرى قالت يا سكينة هذا
جدك محمد المصطفى فقلت في نفسي والله لانطلقن الى جدي واخبره بما صنع بنا فاقبلت اسعى مبادرة

فلم الحقه فبينما انا كذلك واذا بخمس هوادج قد اقبلن وفي كل هودج امراة فقلت يا وصيف من هؤلا ٢٩٧
النسوان المقبلات قال يا سكينة اما الاولى فحوا ام البشر واما الثانية فاسية بنت مزاحم واما الثالثة
فمريم بنت عمران واما الرابعة فخديجة بنت خويلد فقلت يا وصيف فمن الخامسة الواضعة يدها على راسها
وهي تنادي وتقول واغربتاه وامظلوماه فقالت يا سكينة تلك والله امك فاطمة فقلت في نفسي والله لا
نطلقن اليها واخبرها بما صنع قالت فاقبلت اسعى مبادرة حتى لحقت فوقفت بين يديها ابكي واقول يا اماه
قتل والله ابونا الحسين فقالت كفي عني صوتك فقد قطعت عني والله نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي
لا يفارقني حتى اقف نادي يزيد بين يدي الله الحكيم العدل الذي لا يجور في القضا قالت فانتبهت مرعوبة مما رايت
ثم اردت ان اكتم هذا فلم يكتم لي فلما سمع يزيد ذلك منها حقدها في نفسه ورأى الفتنة فعند ذلك دعانا
واوقفنا بين يديه فنظر الينا ويرى الغم والمصيبة قد اثرت فينا واحرق الحر والبرد وجوهنا واثر البكاء
في خدودنا فامر ان ينزلنا في دار من دوره فلما كان في يوم الجمعة دعا بعلي بن الحسين وامر برقيه الى المنبر
كما سياتي انشاء الله هذا ما ذكره ابو مخنف من قصة رؤيا سكينة واما ابن طريح ره قال ونقل ان سكينة بنت
الحسين قالت يا يزيد رايت رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هات ما رايت قالت اني بينما
انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات رقدت عيني رايت ابواب
السماء قد فتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا بوصيف من وصائف الجنة واذا بروضة
خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت
للوصيف اخبرني لمن هذا القصر قال لابيك الحسين اعطاه الله اياه ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ
فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث ابرهيم خليل الله واما الرابع
فموسى كليم الله فقلت من الخامس الذي اراه قابضا لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي اما تعرفينه يا سكينة
فقلت لا فقال هذا جدك محمد المصطفى فقلت والى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله
لالحقن جدي واخبره بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب وبيده
سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا

صبراً وبالله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين مضى فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب
قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه
ويبكي ويقول مالي ولقتل الحسين قال وفي نقل آخر قالت سكينة ثم اقبل علي رجل دري اللون قمري الوجه حزين
القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله ص فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله
رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد
فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابراهيم وموسى وقال لهم اما ترون الى ما صنعت
امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيت رسول الله ثم اخذ الوصيف
بيدي وادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة
ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها
فقلت للوصيف من هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر و
هذه مريم وهذه خديجة وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ بالدم واذا قامت يقمن
معها واذا جلست يجلسن معها فهي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت يا جدتاه قتل والله ابي
واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت بكاء شديدا وبكين النسوة معها وقلن لها يا فاطمة
يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بكلامها فانشأت تقول قتلتم
ابي ظلما فويل لامتكم   ستجزون نارا حرها يتوقد   سفكتم دما حرم الله سفكها   وحرمها القرآن ثم
محمد   الا فابشروا بالنار انكم غدا   لفي سقر حقا يقينا تخلد   واني لابكي في حياتي على ابي   على
خير من بعد النبي سيولد   بدمع غزير مستهل مكفكف   على الخد مني ذائما ليس يجمد   قال الصدوق
القمي ره في اماليه باسناده عن لوط بن يحيى عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي ع ثم ان يزيد لعنه الله
امر بنساء الحسين فحبس مع علي بن الحسين ع في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت
وجوههم قال السيد بن طاوس ره في ملهوفه ثم دعا يزيد لعنه الله بقضيب خيزران فجعل ينكت ثنايا
الحسين فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد

اقبل علي رجل

ابو برزه

في ذكر معاملة يزيد مع اهل البيت

لقد رأيت النبي ص يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ع ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما
واعد له نار جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا وجعل يتمثل بابيات ابن
الزبعرى ويقول ليت اشياخي ببدر شهدوا الخ قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذن
من كلب سوء جروا فقال النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم قيل ثم انه دخل على
يزيد جاثليق النصارى وهو شيخ كبير وبيده عكازة يتوكأ عليه فلما نظر الى راس الحسين ع قال يا امام هذا
راس من قال له يزيد هذا راس الحسين قال فيما استوجب القتل قال ان اهل العراق كاتبوه وارادوا ان يجعلوه
خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد قال الجاثليق من كان احق منه بالخلافة وهو ابن بنت نبيكم ثم
قال يا يزيد اعلم اني كنت هذه الساعة في البيعة راقدا اذ رأيت رجلا كأنما كانت الشمس تطلع من نور وجهه
ومن طلعته يقطر ماء الملاحة وقد نزل من السماء ومعه رجال كثيرة فقلت لبعضهم من هذا قال هذا محمد
المصطفى وهؤلاء الذين من حوله ملائكة الله تعالى يعزونه بولده الحسين المذبوح ثم قال له ارفعه
من بين يديك والا اهلكك الله فقال له يزيد يا ويلك باحلامك جئت تخبرنا والله لاضربنك بطنا
وظهرا قال فجعل يضربه بالسوط فلما المه بالضرب قال يا ابا عبد الله اشهد لي عند ربك اني اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا وليه ووصي رسوله ص فغضب يزيد
من كلامه واوجعه ضربا فقال يا يزيد ان شئت اضربني وان شئت لا تضربني فهذا رسول الله ص وبيده قميص
من نور وتاج من ذهب وهو يقول لي ليس بينك وبيني وبين هذا القميص شيء الآن تخرج روحك من
الدنيا فتصير عندي في الجنة مع اوليائي قال فلم يلبث الا قليلا حتى قضى نحبه وعجل الله بروحه الى الجنة
رضي الله عنه **تتميم** قال وخرجت من قصر يزيد جارية فرأته ينكت ثنايا الحسين ع فقالت قطع الله
يديك ورجليك اتنكت ثنايا طالما قبلهما رسول الله ص فقال لها قطع الله راسك ما هذا الكلام فقالت
له اعلم اني كنت بين النوم واليقظة فنظرت الى باب من السماء وقد فتح واذا انا بسلم من نور وقد نزل
من السماء الى الارض واذا بغلامين عليهما ثياب خضر وهما ينزلان على السلم وقد بسط لهما في دارك
بساط من زبرجد الجنة وقد اخذ نور ذلك البساط من المشرق الى المغرب واذا برجل مرتفع القامة

سمعت الهاتفة قد اقبل يسعى حتى نزل في ذلك البطا ونادى يا ابه ادم اهبط فهبط رجل دري اللون طويل القد ثم نادى يا ابي ابرهيم اهبط فهبط ثم نادى يا اخي اسمعيل اهبط فهبط يا اخي موسى اهبط فهبط يا اخي عيسى اهبط فهبط ثم رايت امراة ناشرة شعرها وهي تنادي يا امي حوا اهبطي فهبطت ثم نادت يا امي خديجة اهبطي فهبطت واذا بهاتف يقول هذه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلعم زوجة علي المرتضى ام سيد الشهدا المقتول ثم نادت يا اباه ما ترى ما صنعت امتك بولدك الحسين قال فبكى رسول الله ص وقال يا ابه ادم اما ترى الى ما فعلت الطغا بولدي فبكى ادم ع وبكى كل من كان حاضرا حتى بكت الملئكة لبكائهم ثم رايت رجلا ومعه ثلثون الف رجل وليس فيهم من له لحية غيره وبيده لواء اخضر وبايديهم حراب من نار وهم يقولون خذوا اصحاب النار واحرقوه بالنار فعند ذلك رايتك يا يزيد وقد خرجت من النار وانت تنادي النار النار اين المفر من النار فقال لها يا ويلك ما هذا الكلام اردت ان تفتضح عند اهل مملكتي قال فضرب عنقها ره **تكملة** قال ابن طريح ره في المجلس التاسع من منتخبه وروى في بعض الاخبار عن ثقات الاخيار ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه راس الحسين ع فلما راى النصراني راس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي ص وقد اردت ان اتيه بهدية فسئلت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من جماله نورا ساطعا وزادني منه سرورا وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال لي ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى حيث قال اني مبشر لكم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يديه في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين

واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني يوما كنت في حضرة النبي ص وهو في بيت زوجته ام سلمة رايت هذا العزيز الذي وضع راسه بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله اجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي في مسجده اذ اتاه الحسن مع اخيه الحسين وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي يا حبيبي ويا مهجتي ان التصارع لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي ص فاعطيا اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي ص اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة ع فما كان الا ساعة واذا النبي ص مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة فسئلته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان ان النبي ص لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت له يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة بان جدهما واباهما ما ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت

فقطعت قلادتها على راسيهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات والحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله جبرئيل ان ينزل الى الارض وان يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة ويقدّها نصفين بالسوية لياخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين وقدّ اللؤلؤة نصفين فاخذ كل منهما نصفها فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند ربك وعند جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين من الان الى يوم الدين وهكذا في البحار مرسلاً **تذنييل** قال ابن طاوس في ملهوفه وابن طريح ره في منتخبه في المجلس التاسع عن زين العابدين عليه السلام قال لما اتوا براس ابي صلوات الله عليه الى يزيد فكان يتخذ مجالس الشراب ويأتي براس ابي ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من قال يزيد مالك بذلك حاجة قال اذا رجعت الى مكاني يسئلني ملكنا عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب قال ومن امه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى قال النصراني اني اما ترى اذا حققت النظر اليه يقشعر جسمي واسمعه يقرأ آيات من كتابكم اف لك ولدينك يا يزيد ديني خير من دينك اعلم ان ابي من حوافد داود عليه السلام وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظمونني وياخذون من تراب اقدامي تبركاً بي وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله وما بينكم وبينه الا ام واحدة فاي دين اخس من دينك ثم قال له اما سمعت يا يزيد حديث كنيسة الحافر فقال لا والله قال له اعلم ان بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخاً وعرضها مثله ما على الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارها العود

والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفيها كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زخرفوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى يطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم ولا في دينكم فاغتاظ يزيد وقال اقتلوا هذا النصراني لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال امرت بقتلي قال نعم فخر ساجداً الى الارض شكراً لله تعالى وقال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام وهو يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت غاية العجب ثم وثب الى الراس وضمه الى صدره ونادى السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين ورحمة الله وبركاته اشهد لي عند ربك وجدك وابيك وامك واخيك اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وان علياً ولي الله ثم جعل يقبله ويبكي فعدوا عليه بالسيوف وقطعوه رحمه الله هدت العيون ودمع عينك يهمل سحاً كما وكفت الضباب المخضل و

كانما بين الجوانح والحشا مما تاوبني شهاب مدخل وجداً على النفر الذين تتبعوا يوماً بوته اسندوا لم يقفل فتغير القمر المنير لفقدهم والشمس قد كسفت وكادت تأفل قوم علا بنيانهم من هاشم فرع اشم وسودد ما ينقل قوم بهم نصر الاله رسوله وعليهم نزل الكتاب المنزل بهداهم رضي الاله لخلقه وبجدهم نصر النبي المرسل في المجمع ان يزيد لعنه الله امر ان يصلب الراس على باب داره وامر باهل بيت الحسين عليه السلام ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة داره لم يبق من آل معوية وآل ابي سفيان احد الا استقبلتهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين عليه السلام والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن المأتم عليه ثلثة ايام **تاسعة** قال ابن طريح ره في اواخر منتخبه قال ثم ان يزيد امر الخطيب ان يصعد المنبر ويسب علياً والحسن والحسين عليهم السلام قال فصعد ففعل ذلك فقال له زين العابدين سئلتك بالله الا ما اذنت لي بالصعود على المنبر لاتكلم بكلام لله فيه رضا ولهذه الامة فيه صلاح فاستحى الرجل قال والله ما تكلمت بهذا الكلام وانا اذن به واعلم ان بكم ختم الله ديننا وانما امرني يزيد ان اتكلم بهذا الكلام فاذن له ثم انه عليه السلام صعد المنبر وجعل يتكلم بعذوبة

منطقه وفصاحة لسانه ودلائل النبوة بعد ان حمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب انا ابن من حج ولبى
انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي
الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهرا انا
ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلا انا ابن مجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن
من افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له حسنا
الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهداية
والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين وفي بعض النسخ قال ايها الناس فضلنا بخمس خصال
فينا الشجاعة وفينا اختلفت الملئكة وفينا الايات ونحن قادة العالمين وبنا فتح الله وبنا ختم الله
واعطانا الله خمس خصال اخر فينا السماحة والهداية والحكم بين الخلق والمودة في قلوب المؤمنين
قال فقام المؤذن وقطع خطبته وقال الله اكبر الله اكبر قال الامام عليه السلم كبرت كبيرا وعظمت عظيما
وقلت حقا جليلا فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال الامام ع وانا اشهد ان لا اله الا الله
فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى الامام وقال يا يزيد محمد جدك ام جدي فقال بل جدك
قال فلم قتلت ولده وبما استوجب القتل فلم يرد جوابا حتى نقل انه قال لا حاجة لي في الصلوة فخرج ولم
يصل ذلك اليوم قام علي بن الحسين وخرج يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال
له كيف امسيت يا ابن رسول الله فقال كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم
وكيف اصبح من قتل بالامس ابوه واهله وهو يتوقع الموت بعدهم والى الله اشكو مما اصبحنا وامسينا
يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على ساير العرب بان محمدا منهم
ونحن اهل بيته اصبحنا مظلومين مقتولين مشردين مغصوبين وفي بعض النسخ من ابي مخنف قال ع
فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در من قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم
اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع وفي رواية اخرى قال فعلت الاصوات

بالبكاء والنحيب حتى ان يزيد خشي الفتنة فقال للخطيب لما اذنت له بالكلام انما اردت ان يزول ملكي
فقال الخطيب لله ما علمت ان مثل هذا الغلام على صغر سنه يقدر على مثل هذا الكلام لكن هذه
العصا من تلك العصية وهذه الورقة من تلك الشجرة اما علمت انه من اهل بيت النبوة فلم قتلت اباه واهل
بيته ثم قال ابدلنا الله بمن هو خير منك وابدلك الله بمن هو شر لك منا قال فغضب يزيد وامر
فضرب عنقه فقام اهل الشام كانهم كانوا نائمين في رقدة واستيقظوا منها وتعطلت وجعلوا
يقولون هذا راس ابن بنت نبينا وما علمنا بذلك وانه قال راس خارجي خرج بارض العراق فبلغ
الخبر الى يزيد فاستعمل لهم هذه الاجزاء من القران واقراها في المساجد وكانوا اذا فرغوا من صلوتهم
وضعوا المصاحف بين ايديهم في مجالسهم حتى يشتغلوا عن ذكر الحسين يقول الرجل يا فلان
اتدري ما فعل يزيد بابن بنت نبينا وبلغ ذلك الى يزيد وعلم انه لا يشغلهم عن ذكره شاغل فنادى
في ان يحضروا الى الجامع فاقبلوا من كل جانب ومكان فلما جلست الناس في الجامع قام فيهم خطيبا ثم قال
يا اهل الشام انتم تقولون اني قتلت الحسين قالوا نعم قال والله ما قتلته وما امرت بقتله وانما
قتله عاملي عبيد الله بن زياد ثم قال والله لاقتلن من قتله ثم دعا بالذين تولوا حرب الحسين فوقفوا
بين يديه فالتفت الى شبث بن ربعي وقال له انت قتلت الحسين او انا امرتك بقتله قال لا والله
ما قتلته بل قتله الشمر بن ذي الجوشن الضبابي فالتفت اليه يزيد وقال له انت قتلت الحسين قال لعن الله
من قتله قال من قتله قال سنان بن انس النخعي فقال لسنان انت قتلته قال لا والله ما قتلته لعن الله
من قتله قال فعند ذلك غضب يزيد من قولهم قال يا ويلكم يحيل بعضكم على بعض قال قيس بن ربعي
اقول لك من قتل الحسين ولي الامان من القتل والسجن قال نعم قال اعطني خاتم الامان فاعطاه
خاتمه من اصبعه فقال اصلح الله الامير والله ما قتل الحسين الا الذي عقد الجيوش جابا بعد جيش فقال
يا ويلك من هو قال والله ما قتل الحسين غيرك فغضب يزيد من قوله وقام ودخل الى قصره ووضع
راس الحسين في طست وغطاه بمنديل دبيقي وحطه في حجرة ودخل الى بيت مظلم وجعل يلطم على راسه
ويقول ما لي وما للحسين قال ابن طريح ره قالت هند ابنة عبد الله زوجة يزيد اخذت مضجعي ونمت

قالوا قتله قيس بن ربيع قال له انت قتلت الحسين قال ما قتلته قال فمن قتله يا ويلكم ٣

في ذكر معاملة يزيد مع اهل البيت

فرايت يا ابا من ابتهائه قد فتحت والملئكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام
عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله يا شهيد قالت وعند ذلك نظرت الى سحابة قد نزلت من السما وعليها رجال كثيرة
وفيهارجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول قتلوك
اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك انا جدك رسول الله ص وهذا ابوك على المرتضى وهذا اخوك
الحسن وهذا عمك جعفر وعقيل وهذان عماك حمزة وعباس وجعل يعد اهل بيته واحدا بعد واحد
قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد نشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد واذا
هو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول مالي وما للحسين وقد وقعت عليه
الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال ابو مخنف ثم خرج من القصر بعد ثلثة ايام و
استدعا بعلي بن الحسين ع واقفا بين يديه هو والحرم وقال لهم ايما احب لكم الخ قال ابن طريح ره
فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله ص فقال لهن ايما احب اليكم المقام عندي ام الرجوع الى المدينة
ولكم الجائزة السنية قالوا نحب ولا ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر
والبيوت في دمشق تعرف بدار الاحزان فلم يبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين
وندبوه واقاموا يبكون عليه سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام
فابين وارادوا الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بانطاع الابريسم وفرشها
بريش النعام وبسط وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت
ام كلثوم يا يزيد ما اقل حيائك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيته وتعطيني عوضهم مالا والله
لا كان ذلك ابدا ثم انشات تقول فيا ذلة الاسلام من بعد عزة وبالك رزء في الانام خطير
فيا عبرتي سحي ويا حر قلب زدي فيا نفس ذوبي فالمصاب كبير فاي حياة بعد ذا الرزء ترتجي واي
فؤاد يعتريه سرور قال ابن طريح وابن طاوس رحمهما الله نقلا ان اللعين يزيد وعد علي بن الحسين
بثلث حاجات يقضيها له فلما احضره قال له اذكر لي حاجاتك اللاتي وعدتك بهن فقال له الاولى
ان تريني وجه سيدي ومولاي ابي الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه الثانية ان ترد علينا ما اخذ

منا

في ذكر وفات فاطمة بنت الحسين

منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هذه النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما ان ٢٤٧
وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك وما يسير مع النسوة غيرك واما ما اخذ منكم
فانا اعوضكم عنه فقال ع اما مالك فهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذت منا لان فيه مغزل فاطمة
بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر اللعين برد ذلك قال ابو مخنف ره واعطى لعلي بن الحسين
مائتي الف مثقال من الذهب الاحمر فابى عن ذلك وامر يزيد بان يحشى الراس مسكا وكافورا وسلمه
اليه فما فارق علي بن الحسين دمشق حتى فرق على الفقراء والمساكين وباقيه على فقراء مدينة الرسول
قال ابن طاوس ره اعطى عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين وفرقها على الفقراء والمساكين
الروضة الرابعة والاربعون من رياض المصائب في ذكر وفات فاطمة بنت الحسين في الشام
المنتخب روي انه لما قدم آل الله وآل الرسول على يزيد اللعين في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين
باقامة العزاء وانه كان لمولينا الحسين بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد ما تبيت ما تراه فعظم
ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا ياتي ومعه ما تطلبين الى
ان كانت ليلة من الليالي رأت اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما
هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم
ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب
ونشروا الشعور وقاموا بالصياح فسمع يزيد لعنه الله صيحتهم وبكائهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت
الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع ذلك يزيد قال ارفعوا
راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالراس الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي
فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس فقالوا لها هذا راس ابيك فرفعته
من الطست وحاضنته وهي تقول يا اباه من الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من الذي قطع وريديك
يا ابتاه من الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من
للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من الضائعات

الغربا

العريبات يا ابتاه من الشعور المنشورات يا ابتاه من بعدك واخيبتنا يا ابتاه من بعدك واغربتنا يا ابتاه
ليتني كنت لك الفداء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى
شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما
حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا
العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باكية وباكية **الروضة الخامس والعشرون**

في خروج اهل البيت عليهم السلام والرؤس من الشام الى المدينة الطيبة على مشرفها الاف الصلوة والتحية الشام

قال ابو مخنف وابن طريح ره ان يزيد دعا اهل البيت ع بعد انقضاء ايام عزائهن وعرض عليهن المقام
في الدمشق فابين وارادوا الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل واعد لهم الجمال واحضر لهم الثياب
الفاخرة ثم صب لهم المال على الانطاع وامر بانطاع الابريسم وفرشها بريش النعام وبسط ثم دعا بعامل
من قواده وثقة من ثقاته وضم اليه خمسمائة فارس وامره برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم
بمدينة الرسول ص وان يحسن اليهم في قضاء حوائجهم واعطا لعلي بن الحسين ع مائتي الف مثقال
من الذهب فابى عن ذلك كما مر وامر يزيد بان يحشو الراس مسكا وكافورا وسلمه اليه قال المفيد ثم ندب
يزيد النعمان بن بشير وقال له تجهز لتجرج بهولاء النسوة الى المدينة ولما اراد ان يجهزهم دعى علي بن الحسين
فاستخلاه بهم ثم قال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب ابيك ما سألني خصلة ابدا الا اعطيته
اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله قضى ما رايت فاكتبني من المدينة وانه الي كل حاجة
تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهله في النجار قال وبعث معهم خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم
وفرض لهم الارزاق والانزال قال المفيد وانفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا فتقدم اليه ان يسير
بهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون طرفة عين فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم
كهيئة الحرس لهم وينزل بهم حيث ان اراد انسان منهم وضوءا او قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في
جملة ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد لعنه الله ويرعاهم حتى دخلوا المدينة قال
ابو مخنف وابن طريح رحمهما الله فسار القائد بهم وكان يتقدمهم تارة ويتاخر اخرى عنهم وساروا

الى ان

الى ان وصلوا الى بعض الطريق فقالوا للدليل بالله وبحق جدنا عليك الا ما اخذتنا وعرجت بنا الى
طريق كربلا ليجدد العهد بمصرع سيدنا الحسين ع ففعل ذلك واخذهم على كربلا فوردوا الهاقو وصلوا
الى موضع المصرع في العشرين من صفر بعد اربعين يوما من عاشورا فوجدوا هنالك جابر بن عبد الله
الانصاري وجماعة ناسا من بني هاشم ورجالا من ال الرسول وقد وردوا لزيارة قبر الحسين ع فلما توا
فوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء واخذوا بالنوح والنحيب والعويل واقاموا عليه ماتما وعزاء الى
ثلثة ايام قال ابو مخنف ره ودفنوا الراس مع الجسد الشريف وقال الصدوق القمي ره في اماليه ورد
راس الحسين الى كربلا قال ابن طريح فلما انقضت الايام الثلاثة توجهوا الى نحو المدينة قال ابو مخنف ره
فاول مرحلة رحلوا سمعوا قائلا يقول افض دموع العين سحا على السبط على البدن في جانب الشط
فذاك حبيب الله وابن حبيبه ومابا الهدى والدين والعلم والقسط افذاك في الاسلم حصنا مشيدا
وغوث اليتامى والارامل في القحط فلا تنس يوم الطف والخيل حوله سراعا اليه مثل نامرة الرقط
وسمعوا عليهم السلام في المنزل الثالث هاتفا يقول بشر القاتلين ظلما حسينا بعذاب الاله والتنكيل
كل من في السماء يبكي عليه من نبي وشافع ورسول وسمعوا في المنزل الرابع هاتفا يقول مرسوف
مسح النبي جبينه فجبينه فيه الروق ونوره وعن ام سلمة ره قالت سمعت ناحية الجن يقول
الا يا عين جودي لي بدمع ومن يبكي على السبط الشهيد ورهط قد تقودهم المنايا من اولاد ابن اربا
الحديد وينافث نجومهم حبل المنايا الى متجبر ملك عنيد قال ابن طاوس ره ثم انفصلوا من كربلا طالبين
المدينة قال ابن طريح ره قال بشير بن حذلم لما صرنا قريبا من المدينة نزل علي بن الحسين ع فحط رحله
وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير ادخل المدينة وانع اهلها بابي عبد الله واخبرهم بقدومنا
قال ابن طاوس ره فقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه فقلت يا ابن رسول
الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله ع قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت
المدينة فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء والنحيب وانشات شعرا يا اهل يثرب لا مقام
لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلا مضرج والراس منه على القناة يدار قال

١٠ ع ثم قلت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين قد قدم عليكم مع عماته واخواته فقد حلوا بساحتكم
ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجوبة الا و
برزن من خدورهن مخمشة وجوههن مكشوفة شعورهن ضاربات خدودهن يدعون بالويل و
الثبور وعظائم الامور قال فلم ار باكيا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه
وسمعت جارية تنوح على الحسين وتقول نعى سيدي ناع نعاه واوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دها عرش الجليل فزعزعا واصبح
هذا الدين والمجد اجدعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت منا قروحا
لما تندمل فمن انت رحمك الله قلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين ع وهو نازل في موضع
كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله الحسين ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا الى زين العابدين ع
فضربت فرسي ورجعت اليهم فوجدت الناس قد ملؤوا الطريق واخذوا المواضع والامكنة فنزلت
عن فرسي وبقيت اتخطى رقاب الناس حتى قربت من باب الخيمة وكان علي بن الحسين داخل الخيمة فخرج
وبيده منديل يمسح به دموعه وخلفه خادم له معه كرسي فوضعه فجلس عليه قال ابن طريح وابن
طاوس ره وكان عمره ع على ما نقل احدى عشرة سنة وهو لا يتمالك على نفسه من شدة البكاء وارتفعت
اصوات الناس بالبكاء وحنين النساء والجواري والناس يعزونه من كل ناحية وهم مع ذلك يبكون ويضجون
فاومأ اليهم بيده ان اسكتوا فسكتوا فقام ع على قدميه قال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين
بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور
وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب القاطعة الكاظة وفجايع
الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا
ثلمة عظيمة في الاسلام ورزء جليل في سائر قتل ابي الحسين وعترته وانصاره وشيعته وسبيت
نساؤه وذريته وطيف براسه في البلدان من فوق عالي السنان فهذه الرزية التي تعلو كل
رزية فانا لله وانا اليه راجعون ايها الناس من منكم يسر قلبه بعد قتل ابي وهو ابن بنت رسول

٤١١ الله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن بانهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع الطباق
لفقده وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارضون بارجائها والاشجار باغصانها والطيور
باوكارها والحيتان في لجج البحار والوحوش في البراري والقفار والملائكة المقربون والسموات
والارضون ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصبحنا مشردين مطرودين
لائذين شاسعين عن الامصار كانا من اولاد الكفار من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا
ثلمة في الاسلام ثلمناه ولا فاحشة فعلناه فوالله لو ان النبي اوصى اليهم في قتالنا كما اوصى في
الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوه بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها
وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وبلغ بنا انه عزيز
ذو انتقام قال فقام صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه بما عنده من زمانة رجليه
فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه قال ثم انه ع رحل الى المدينة
باهله وعياله قال ابن طاوس وابن طريح ره ثم قام ع ورجع الى المدينة ومشى الى دار الرسول ص
ليدخلها ونظر الى منازل تنوح بلسان احوالها وتبوح باعلان الدموع وارسالها لفقد حماتها
ورجالها وتندب عليهم ندب الثواكل وتسأل عنهم اهل المناهل وتهيج احزانه على مصارع قتلاه
وتنادي لاجلهم واثكلاه وتقول يا قوم اعذروني على النياحة والعويل وساعدوني على المصاب
الجليل قال ابن طريح ره واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول مدينة جدنا
لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا وان
رجالنا بالطف صرعى بلا راس وقد ذبحوا البنينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر يا جدا
سبينا ورهطك يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا
جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول
الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك
ثارت الاعادي علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت

الى الحيارا ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو رايتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا
افاطم ما لقيت من عداك ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حيوتك لم تزلي الى يوم القيمة
تندبينا وعرج بالبقيع وقف وناد ايا ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكى
عيال اخيك اضحوا ضايعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا بلا راس
تنوح عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاى ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا
على متن النياق بلا وطاء وشاهدنا العيان مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات
والاحزان جئنا خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا في امان الله جهرا
رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولينا الحسين لنا انيسا رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضائعات
بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا
ونحن بنات ياسين وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفا ونحن المخلصون المصطفينا
ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا
جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النسا
وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدى الانينا
سكينة تشتكي من حر وجد تنادى الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا
قتله اهل الخؤنا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا وهذى قصتي مع شرح حالي
الا يا سامعين ابكوا علينا قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه
انى ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما
نظرت الى علي بن الحسين ع تجدد حزنها وزاد وجدها واما علي بن الحسين ع فلما دخل الى دار الرسول ص
وجدها مقفرة الطلول خالية من سكانها خالية احزانها قد غشاها القدر لتنازل وساورها
الخطب الهائل واطلت عليها عذبات المنايا واظلتها جحافل الرزايا فهي موحشة العرصات لفقد
الائمة الهداة الهوام في مغاهدها صياح وللرياح في محو اثارها الحاح ولسان حالها ينادب الفاقد

ويلذي دمعها من عين ساهرة وقد بالت عواصف الشمال والدبور في تلك المعالم والقصور
قالت بلسان حالها يا قوم ساعدوني على الحزن على اناس كنت انس بهم في الخلوات واسمع تهجدهم
في الصلوات فليتني حيث لم احظ بالمسرات عند النزال وحرمت معالجة تلك الاحوال كنت لاجسامهم
الشريفة محلا ولجثتهم موطنا ومحتا وكيف لا اندب لاطلال الدوارس واوقض لا عين النواعس
قد كان سكانها اسمهر في ليلي ونهاري وهم شموسي وقماري افتخر اسكانا بجوارهم واتمتع بوطي اقدامهم
واثارهم فكيف يقل جزعي وحزني عليهم وكيف لا ينهد اركاني تشوقا اليهم ثم انشا وقال هذه الابيات
وقفت على دار النبي محمد فالفيتها قد اقفرت عرصاتها وامست خلاء من تلاوة قاري وعطل
منها صومها وصلوتها وكانت للانام ملاذا وجنة من الخطب يغشى اهل السبط عبري ولو عيني
على فقدهم ما ينقضي زفراتها فيا كبدي كم تصبرن على الاذى اما ان ان تفنى اذا حسراتها قال ابو مخنف
ان ام كلثوم اقبلت الى قبر النبي ص قالت السلام عليك يا جداه واني ناعية اليك بولدك الحسين قتيلا
الا دعيا قال وبكوا الحريم والاطفال عند قبر جدهم وكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله ص
انقلبت المدينة باهلها وساعدوهم نساء المهاجرين والانصار واقاموا عزاء الحسين ع في المدينة
فلما قضى العزاء اتى اليهم القائد وقال لهم يا سادات اريد الرجوع الى الشام وانتم تعلمون ان الطريق
معطش واريد ان تعطوني القرب وانتم قد استغنيتم عنها فقامت ام كلثوم واعطته القرب قال صاحب
المناقب قال الحارث بن كعب قالت لي فاطمة بنت علي ع قلت لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا الحسن
صحبته لنا فهل لك ان تصليه قالت فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سوارى
ودملجي وسوار اختي ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزاء الحسن
صحبتك ايانا فقال لو كان الذي صنعت الدنيا كان في دون هذا رضا ولكن والله ما فعلته الا لله
ولرسوله ولقرابتكم من رسول الله ص **الروضة السادسة والاربعون** في بيان عدد الشهداء
المستشهدين لدى سيد الشهداء الحسين بن علي ع في معركة كربلا روحي له ولهم الفدا وجسمي له
ولهم الوقاء وبيان قبورهم ومواضع دفنهم وعدد من قتل من اهل بيته وعشيرته وساير الشهداء

من غيرهم عليهم السلام واعلم ان اصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم لديه وباعوا دنياهم باخرتهم في نصرة ال الرسول وابن الكريمة البتول وتقبلوا طعن الاسنة على اجسادهم وجعلوا صدورهم ونحورهم جنة لمولاهم الحسين لقد سهل والله في عيونهم القتال والجراح في ميدان الكفاح و عذبت لهم مرارة ضرب الرماح ولذت بذوق الشهادة في اجسادهم الارواح لانهم رضي الله عنهم شاهدوا مقاعدهم في روضات الجنان مشاهدة الحضور والعيان وعلموا انهم قادمون عليها قدوما مباركا فسارعوا الى المبارزة وتعجلوا القتال والمعركة فطيب نشر عطرهم كريح المسك كما روي عن النبي زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم تشخب اوداجهم دما اللون لون الدم والريح ريح المسك قال ابن طريح ره انه لما قدم الحسين ارض كربلا كان معه اثنان وسبعون رجلا اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وكان عسكر ابن سعد لعنه الله سبعين الف فارس فحملوا باجمعهم على الحسين واصحابه عليهم السلام وكذلك روى المفيد ره في ارشاده ان جميع الشهداء اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا فالمجموع اثنان وسبعون وروى ابن طاوس في ملهوفه عن الباقر ع ان جميع الشهداء خمسة واربعون فارسا ومائة راجل وفي رواية اخرى ان الراجل اثنان وثمانون وفي اخرى ان جميعهم سبعة وسبعون انفارا وغير ذلك من الاخبار كثيرة متخالفة واهل البيت ادرى بما في البيت وقال ابو مخنف ره وقد تكامل عسكر ابن سعد في خمسة واربعين الف فارس قال ما فيهم شامي ولا بصري ولا حجازي الا كلهم من اهل الكوفة لعنهم الله قال ابن طريح ره وكان عدد من قتل مع الحسين من اهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن اولاد علي ع ستة وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبد الله وابو بكر وكذا عن المفيد ره في ارشاده قال فمن اولاد علي سوى الحسين ستة العباس وعبد الله وجعفر وعثمان ولدوا عن ام البنين بنت حزام بن خالد الكلابية وعبد الله وابو بكر ولدا عن ليلى بنت مسعود الثقفية قال الصدوق ره في اماليه وعدد من اهل بيته ابو بكر بن علي ع ومحمد بن علي وعمر بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر عليهم السلام قال ابن طريح رحمه الله ومن اولاد الحسين اثنان علي بن الحسين وعبد الله ومن اولاد الحسن ثلثة وهم القاسم

واما عدد من قتل في ايديهم من الاعداء الكفرة فقد مر في ذكر محاربتهم

وابوبكر

في بيان عدد الشهداء في كربلاء

وابو بكر وعبد الله ايضا من اولاده ع احمد وابو القاسم كما مر عن ابي مخنف ره في الروضة الثانية والثلثين قال ابن طريح ره ومن اولاد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اثنان وهما محمد وعون ومن اولاد عقيل ثلثة وهم عون وجعفر وعبد الرحمن ومن اولاد مسلم ابن عقيل اثنان وهما عبد الله وعبيد الله فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من اهل البيت قتلوا مع الحسين واما محاربتهم وكيفية شهادتهم وعدد من قتل في ايديهم فقد ذكرناه في الروضة السابعة والعشرين مشروحا **تتميم** واما موضع قبرهم ومكان دفنهم قال ابن طريح وكلهم اي كل هؤلاء الشهداء المذكورين مدفونون فيما يلي رجلي الحسين ع في مشهده وانهم حفر لهم حفرة عميقة والقوا فيها جميعا وسوي عليهم التراب واما العباس ره فانه دفن ناحية عنهم في موضع المعركة عند المسناة وقبره ظاهر على ما هو الان وليس لقبور اخوته وبني عمه الذين سميناهم اثر ظاهر وانما يزورهم الزائر من رجلي الحسين ويومي الى الارض ويشير اليهم بالسلام وعلي بن الحسين يزار من جملتهم وقيل انه اقربهم الى قبر ابيه واما اصحاب الحسين الذين قتلوا معه من سائر الناس وهم ثلثة وخمسون رجلا فانهم دفنوا حوله وليس لهم اجداث على الحقيقة ولا شك انهم في الحائر المقدس على ما نقل عن الثقات والحائر محيط بهم رحمهم الله وتحديد الحائر قد مر بيانه في الروضة العاشرة في بيان حد حرم الحسين **تتميم** واما موضع قبر الحسين ومشهده الشريف فهو اظهر من الشمس في وسط السماء وابين من الامس في الارض وفي الملأ الاعلى على ما لا يخفى على المحب والاعداء لعن الله على اعاديهم وظالميهم كما على محبيهم رضوان قال الصدوق والطوسي ره في التهذيب وقبره ع بطف كربلا بين نينوى والغاضرية في قرى النهرين و تقدم فضله وفضل زيارته في الروضة التاسعة والروضة الثالثة عشر مشروحا **تفريع** واما موضع قبر علي بن الحسين الامام زين العابدين قال الطوسي في التهذيب وقبض ع بالمدينة سنة خمس وتسعين وقبره ببقيع المدينة **غرة** واما راس الحسين فنقل عن بعض علمائنا رضوان الله عليهم كالسيد المرتضى في بعض مسائله ولابي مخنف والطوسي انه رد من الشام ودفن مع جسده الشريف في التهذيب باسناده عن مبارك الخباز قال قال لي ابو عبد الله ع اسرجوا البغل والحمار في وقت ما قدم

وهو

وهو في الحيرة قال فركب وركبت حتى دخل الحيرة ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلاً اخر فصلى ركعتين
ثم تقدم قليلاً اخر فصلى ركعتين ثم ركب ورجع فقلت له جعلت فداك ما الأوليين والثانيتين
قال الركعتين الاوليين موضع قبر امير المؤمنين والركعتين الثانيتين موضع راس الحسين والركعتين
الثالثتين موضع منبر القائم ع وفيه باسناده عن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت على
ابي عبد الله ع فذكر حديثاً فحدثنا قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله ع حتى انتهينا الى الغري قال فاتى
موضعاً فصلى ع ثم قال لاسمعيل قم فصل عند راس ابيك حسين قلت اليس قد ذهب براسه الى الشام
قال بلى ولكن فلان مولانا سرقه فجاء به فدفنه هنا ويناسب لك ويعضده ما روي في البحار عن سليمان
الاعمش عن الرجل الموكل بالراس الشريف في الطريق انه قال بعد اسلام راس اليهود في مجلس يزيد لعنه الله
وقتله وامر يزيد فادخل الراس القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالراس وكل ذلك اي كلما صدر
عن الراس الشريف من الغرائب كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا
بالراس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السما فاذا مناد ينادي يا ادم اهبط فهبط
ابو البشر ومعه كثير من الملئكة ثم سمعت منادياً ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من
الملئكة ثم سمعت منادياً ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملئكة فاحدق الملئكة
بالقبة ثم سمعت دويا عظيما ومنادياً ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملئكة فاحدق
الملئكة بالقبة ثم ان النبي ص دخل القبة واخذ الراس منها وفي رواية ان محمدا ص قعد تحت الراس
فانحنى الرمح ووقع في حجر رسول الله ص فاخذه وجاء به الى ادم ع فقال يا ابي ادم ما ترى ما فعلت
امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل ع فقال يا محمد انا صاحب الزلازل فامرني
لازلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء
الاربعين الموكلين بالراس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنى مني فقال تسمع وترى فقال النبي
دعوه لا يغفر الله له فتركني واخذوا الراس وولوا فافتقد الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر
ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الاعمش

الظاهر في تلك المواضع الثلثة في الثلثات وما فيها الربع لكنه كذا وجد في نسخة المنقول منها فلم يغير

بازاء القبة الدم

ولا ادري بعد ذلك ما خبره

قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك وولّيت ايضا قال ابو مخنف وابن طريح ان يزيد دعا اهل البيت وخيّرهم
وامر يزيد بان يحشو الراس مسكا وكافورا وسلمه اليه اي الى علي بن الحسين فاتوا فوردوا الى كربلا ووصلوا
الى موضع المصرع في العشرين من صفر بعد اربعين يوما من عاشورا فوجدوا هناك جابر بن عبد الله
الانصاري وجماعة من نساء بني هاشم ورجالا من ال الرسول وقد وردوا لزيارة قبر الحسين ع فتلاقوا
في وقت واحد واقاموا عليه ماتما الى ثلثة ايام ثم قال ابو مخنف ره ودفنوا الراس مع الجسد الشريف
وقال الصدوق القمي ره في اماليه ورد راس الحسين الى كربلا وفي خبر اخر عن الصادق عليه السلم انه لما
بلغ في مسيره من المدينة الى الغري شرفه الله ومعه ابنه اسمعيل وجماعة من اصحابه نزل عن دابته في
موضع عند الغري قريبا من القبر مما يلي الراس وزار الحسين وصلى عنده ركعتين فقال له بعض من
كان معه يا ابن رسول الله اليس راس الحسين بعث الى الشام الى يزيد فقال بلى ولكن رجل من موالينا
اشتراه من بعد موت يزيد واتى به الى هذا الموضع ودفنه هنا وليس هذا ببعيد ولذلك اشتهر بين
الاصحاب زيارته من عند راس ابيه تكملة في ذكر بيان عمر الامام علي بن الحسين زين العابدين ع في وقعة
كربلا وفيه روايات مختلفة وفي بعض الاخبار انه كان للحسين اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين
الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبعة عشر سنة وقيل ثمانية عشر سنة وامه ليلى بنت ابي مرة بن
عروة بن مسعود الثقفية ثم علي بن الحسين الاصغر وهو الامام الذي عاش بعد ابيه وكان عمره على
ما قال صاحب المناقب يوم الطفوف ثلثين سنة وولده الباقر في هذا اليوم على رواية الصدوق ره
في الفقيه على اربعة سنة وكان في كربلاء وهو هذين القولين كان زين العابدين ع اكبر اولاد الحسين
وكان هو علي بن الحسين الاكبر والذي قتل مع ابيه هو علي بن الحسين الاصغر فتسميته بالاكبر خطاء و
اشتباه وقال ابو مخنف ره في بعض نسخه ان عمر بن سعد اقبل الى علي بن الحسين ليقتله فقال له بعض
من اصحابه هذا صبي لا يحل قتله صغير لم يبلغ الحلم ومع ذلك انه مريض وما عليه حرج وما ندري
يعيش ام لا وجعل يمانع عنه ذلك الرجل وذلك بعد شهادة الحسين عند اسر اهل البيت وقال
ابن طريح ره واما علي بن الحسين فاقبل عليه الشمر مع جماعة وارادوا قتله فقيل له هو صبي عليل لا

 يحل قتله فتركه وايضا قال ره ان علي بن الحسين كان عمره عند قتل ابيه عشر سنين او احد عشر سنة وامه
شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار ملك فرس سمّيها امير المؤمنين شهربانويه وايضا قال ابو مخنف
انه عم امر يزيد بضرب عنقه فقال الحاضرون يا يزيد هذا طفل صغير لم يبلغ الحلم فلا يحل قتله كما مرّ
وايضا في البحار في خبر طويل ان يزيد امر بضرب عنقه قالوا دع هذا الصبي لا يحل قتل صبي وما عليه حرج
ذلك الرجل وذلك يوافقه قول ابن طريح ره وابي مخنف ره **تذنيب** من اولاد الحسين ع جعفر بن الحسين
مات في حيوة ابيه في المدينة ولا بقية له منهم عبد الله بن الحسين ع وهو الطفل الذي قتل في حجر ابيه جائه
سهم مشؤم وهو يستسقي له من القوم ماء فجائه السهم في نحره فذبحه من الاذن الى الاذن فجعل ابوه
الحسين يتلقى الدم من نحره ويرمي به الى السماء ولا سقط منه قطرة وهو مع ذلك يشكي الشكاية الى الله
ويبكي ويقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك
العفا **الروضة السابعة والاربعون** في ذكر شهادة ابني المسلم بن عقيل ره قال الصدوق
القمي ره في اماليه في المجلس التاسع عشر باسناده عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما
قتل الحسين بن علي ع اسر من عسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال
خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء فلا تسقهما وضيق عليهما
سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح
فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في الحبس سنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك
ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد ص لعله يوسع علينا في
طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح
فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال وكيف لا اعرف محمدا وهو نبيي قال افتعرف جعفر
بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملئكة كيف يشاء
قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال له يا شيخ فنحن من عترة
نبيك محمد ص ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسالك من طيب الطعام فلا تطعمنا

ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما ويقبلهما وهو يقول
نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا
اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال
لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك
فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين
بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن
انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة
نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا خبيثا فاسقا
قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا
اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا منه فلما ولجا الفراش قال الصغير
للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم
رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل
اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا قالت ما الذي
اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي
في جوفي جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد
الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله
الفا درهم فقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء فقالت العجوز احذر يا ختني احذر ان يكون محمد
خصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها اخرة
قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما
يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال انما لي الطلب افتحي الباب حتى اريح واستريح فاذا
اصبحت بكرت في اي طريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما

كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقع يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا فقال اما انا صاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير وهو يقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان الرسول وذمة الله وذمة الرسول قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما وفي الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومضى بهما ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون خصمي محمد في القيمة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والاخرة فدعا ابنه وقال له يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ منه جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال له احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قال من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يريد والدك قتلنا فانكب الغلام

٤٢١ على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت عينهما وقالا يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة غدا فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لكما من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة قالا له فائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ راسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما الى عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال فلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء قالا لك

ايضاً لك قال قالا له يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله ص قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما
من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضاً قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتما
قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئاً قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضاً قال قالا دعنا
نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي
شيء قالا في آخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا
وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب له
رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلقوا به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه
ولا تترك ان يخلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل
الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله ص الروضة الثامنة
والاربعون في ذكر احوال اعداء آل الرسول ممن قاتل وجاهد الحسين ونهبا وجاء لقتاله وعاون
من قاتله وجاهده وبيان كيفية هلاكهم وابتلائهم في دار الدنيا بانواع العذاب واصناف البلاء وفيه
مطالب المطلب الاول في كيفية هلاك عمر بن سعد وبيان قتله لعنه الله ووصول روحه الى اسفل
الدرك عن الهاشم بن اسود قال كنت جالساً عند المختار بالكوفة فابتدئ يقول لجلسائه والله لاقتلن
رجلاً عريض القدمين غاير العينين مرفوع الحاجبين عدو الحسن والحسين وقتله يرضى فيه رب العالمين
ويرضى محمد خاتم النبيين وعلي امير المومنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال الهاشم فلما
سمعت كلام المختار علمت انه يريد بقوله الاوصاف عمر بن سعد اللعين قال فلما نهض الهاشم من مجلسه
مضى الى عمر بن سعد وعرفه بمقالة المختار قال وكان عبد الله بن جعدة اعز الناس عند المختار لانه
رئيس على قومه فجاء الى المختار وتشفع في عمر بن سعد واخذ له كتاب امان من المختار يقول فيه اما بعد
انك يا عمر بن سعد آمن بامان الله ورسوله على نفسك واهلك وولدك ومالك ولا تواخذ بذنب
كان منك قديماً فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الامير فلا يعرض له الا بسبيل الخير قال فلما وصل الكتاب
الى عمر بن سعد طاب قلبه وظهر بعد ما كان مختفياً وصار يحضر في مجلس المختار في كل اسبوع مرة و

المختار يكرمه ويدنيه ويجلسه معه على سريره كل ذلك وعمر بن سعد يحتق قلبه بالشر ويظن ان المختار
يقتله لا محالة فعزم على الخروج ليلاً من الكوفة فعلم المختار بخروجه فقال الله اكبر وفينا وغدر
اعطيناه خط امان ومكر والله خير الماكرين ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد عمر بن سعد ان يقلعها من رقبته
لما استطاع ابداً حتى اقتله انشاء الله عن قريب فبينما عمر بن سعد ساير في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة
فرجعت به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو بباب داره فتوخى ودخل داره واستسلم للقتل فلما
اصبح عمر بن سعد دعا بابنه حفص وقال له امض الى المختار وانظر هل علم بخروجي ام لا واكشف لي عن
سريرته قال فجاء حفص الى المختار وسلم عليه وقال له ايها الامير ابي يقرئك السلام ويقول لك انفي
لنا بالامان ام لا فقال له واين ابوك فقال ها هو في داره فقال له ابليس بوك قد هرب البارحة وكان
يريد الشام فقال معاذ الله ان ابي في داره لم يتغير ابداً فقال له كذبت وكذب ابوك اجلس هنا حتى
هنا يأتي ابوك ثم ان المختار استدعى برجل من جلاوزته وقال له انطلق الى عمر بن سعد وائتني براسه
فمضى مسرعاً فما لبث هنيئة اذ جاء وبيده راس عمر بن سعد فالقاه في حجر ابنه فقال ابنه انا لله وانا
اليه راجعون فقال له المختار يا حفص تعرف صاحب هذا الرأس قال نعم هذا راس ابي ولا خير لله
في الحيوة بعده فقال المختار واني لا ابقيك بعده ثم امر بقتله في الحال لا رضي الله عنهما ووضع
الرأسان بين يديه فسر بهما سروراً عظيماً فقال البعض من حضر ايها الامير راس عمر بن سعد براس
الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين ع فقال له المختار يا لكع الرجال ويلك تقيس راس عمر بن
سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين ع فوالله لو قتلت ثلثة ارباع اهل الارض ما وفوا
بانملة من انامل الحسين ع قال وكان محمد بن الحنفية بمكة يجلس مع اصحابه ويذم المختار ويعيب
عليه المجالسة مع عمر بن سعد على سريره وتاخير قتله قال فحمل الرأسان اليه الى مكة قال فبينما محمد
بن الحنفية جالس الا والرأسان بين يديه فخر لله ساجداً شكراً ثم رفع يديه يدعو للمختار بالخير ويقول
اللهم لا تنس المختار من رحمتك اللهم اجزه عنا اهل بيت نبيك خير الجزاء كذا عن ابن طريح ره
واما في البحار فخبر طويل عن سليمان الاعمش عن الرجل الموكل براس سيد الشهداء الحسين بن علي

فامر یزید فادخل الراس القبة ترکلنا بالراس ولحق عمر بن سعد بالری فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك فی الطریق الحدیث بتمامه قد مر فی بیان نعل الشهدا وبیان مدفنهم وقبورهم المطلب الثانی فی هلاك یزید بن معاویة وقتله وارتحاله من دار الدنیا الی اسفل الدرك اعلم انه کان یزید اللعین فی بعض الایام رکب فی خاشیته فی عشرة الاف فارس للصید وصار معه الحجاب والقواد والوزراء والندما والغلمان فلما بعدوا عن دمشق وساروا عنه مسیرة یومین اذ لاحت لهم ظبیة ملیحة فقال للحاشیة لا ینبغی لاحد منهم ثم استخرج له علی فرس سابق وصار فی طلب الظبیة یطلبها ویطردها من موضع الی موضع حتی انتهت به الی واد عظیم فلما توسط الوادی لم یر لها خبرا ولم یعرفوا اثرا فکظه العطش فلم یجد هناك شیا من الماء واذا هو برجل اعرابی ومعه جرة ما فقال یا اعرابی اسقنی قلیلا من الماء فاسقا فلما سقاه قال له لو عرفت من انا لازددت فی کرامتی فقال له من تکون انت قال انا امیر المؤمنین یزید بن معاویة فقال له الاعرابی انت والله قاتل الحسین یا عدو الله ثم نهض الیه لیزمه فنفر الفرس من تحته فرماه عن ظهره فعلقت رجله فی الرکاب فجعل الفرس کلما راه خلفه نفر شدیدا فلم یزل کذلك حتی مزقه وعجل الله بروحه الی النار وکان له عشرة ندماء لا یفارقونه ولا یفارقهم لیلا ولا نهارا ویامنهم علی حرمه واولاده وامواله فاتبعوا الطریق الذی سلك فیه لیعرفوا خبره فوجدوا الفرس وفخذه معلق فی الرکاب فوقع الصایح فی العسکر فرجعوا الی دمشق وقد جزوا نواصی خیولهم واقلبوا السروج ووقعت الفتنة بدمشق وافتتن الناس فیها فقوم رضوا بقتل الحسین فجعلوا اسما نعوته عن اولاد یزید وامواله وقوم ساءهم مضا الحسین وقتله وجعلوا یطلبون الهجوم علی دار یزید وقتل اولاده وحرمه وهتکهم واخذ امواله تفریع فی ذکر نهب الشیعة اموال عبید الله بن زیاد وقتلهم غلمانه وتخریبهم داره التی فی الکوفة بعد اطلاعهم بهلاك یزید لعنه الله اعلم وفقك الله انه اذا وصل خبر هلاك یزید لاهل الکوفة کان یزید قد ولی عبید الله الکوفة والبصرة وکان یقیم بالکوفة ستة اشهر وبالبصرة کذلك وکان فی الوقت الذی هلك فیه یزید مقیما بالبصرة وکان فی حبسه بالکوفة اربعة الاف وخمسمائة رجل من شیعة علی

بن ابی طالب وابطاله وهم التوابون الذین تابوا من التراب واستقالوا الی الله ووالوا امیر المؤمنین وجاهدوا بین یدیه وهم الذین یقال لهم التوابون ولم یکن لهم حیلة علی نصرة الحسین لانهم کانوا فی الحبس یوم یطعمون ویوم لا یطعمون فلما شاع خبر یزید ووصل ذلك الی عبید الله نهبوا دار ابن زیاد بالکوفة وعقروا خیله وقتلوا غلمانه وکسروا الحبس واخرجوا الاربعة الاف وخمسمائة رجل وکان فیهم سلیمان بن صرد الخزاعی وابراهیم بن مالك الاشتر ومنیع بن صفوان ویحیی بن عوف فلما خرجوا من الحبس طلبوا خزائن عبید الله فنهبوا جمیع ما کان من الاموال والقماش واخذوا خیله وخربوا داره تتمیم فی ارسال الرسول وانطلاقه الی البصرة للاخبار لعبید الله بهلاك یزید وخروجه من البصرة الی نحو دمشق وقام ان الرسول اذا مضی الیه الی البصرة وخبره بهلاك یزید فخرج عبید الله من وقته وساعته والعامة لا یعلم بهلاك یزید فدخل الجامع وامر منادیا ینادی فی الناس للصلوة جامعة فاجتمع الناس وصعد ابن زیاد المنبر فحمد الله واثنی علیه وذکر النبی صلعم وصلی علیه وقال یا اهل البصرة اعلموا ان الله تعالی قد قبض یزید وقد جمعتکم لیعلم غائبکم حاضرکم انی مخلف علیکم خلیفتی ونا فذ حکمی اخی عثمان وانا سائر علی برکة الله وعونه فقالوا سمعا وطاعة لله ولك ایها الامیر فامره علیهم وامرهم بقضا حوائجه وعزم علی الرحل فی بکرة یوم الاحد واخذ معه الرجال لانه بلغه ان عسکر الکوفة قد قعدوا له فی الطریق وهم الذین خرجوا من الحبس الاربعة الاف وخمسمائة رجل وکان مع ابن زیاد عمر بن الجارود العبدی وکان سیدا مطاعا فی قومه وکان له احد عشر ولدا کل واحد منهم بعشرة ابطال وکان له الف مملوك ثم ان عمر بن الجارود امر اولاده فلبسوا السلاح بهم ورکبوا خیولهم ورکب عمر جواده ورکب ابن زیاد ومعه خمسة عشر عبد وساروا من البصرة یطلبون الشام فما کان الا ایاما قلیلة حتی بلغ اهل الکوفة ان ابن زیاد قد خرج من البصرة یرید دمشق ومعه ابن الجارود العبدی واولاده فلما سمعوا الاربعة الاف وخمسمائة رجل الذین کانوا فی الحبس رکبوا خیولهم وانضاف الیهم خلق کثیر وساروا من الکوفة البریة یریدون ابن زیاد مع ابن الجارود وکان لعمر بن الجارود ولد ینظر العبرة علی حد فرسخین لیعلم هی عبرة خیل ام لا فمد نظره فی البریة فرای عبرة تلوح علی بعد فاقبل علی ابیه وقال له انی اری عبرة خیل

تسير الينا من نحو الكوفة فلما سمع عمر ذلك فاقبل عمر الى ابن زياد وقال اصدقني من قبل ان يصل
القوم الينا ما الذي اخرجك من البصرة قال اعلم يا ابن الجارود ان يزيد قد هلك وقد وصل الخبر الى
اهل الكوفة وقد نهبوا داري واخذوا خيلي وكسروا حبسي واخرجوا منه اربعة الاف وخمسمائة رجل
من شيعة علي ع وفيهم سليمان بن صرد الخزاعي واظن ان القوم قد علموا مسيري الى دمشق فعدوا الى
الطريق لا محالة وهم هؤلاء القوم فقال له ابن الجارود ان كان القول كما تقول فوالله ما لك منهم
خلاص الا بما اقول لك ان انت فعلت رجوت لك السلامة قال وما هو قال اشدك تحت بطن الناقة
واشد فوقك القرب من حولك وارخي عليك الجلال واجعل الناقة بين النوق وانهم اذا جاؤا الينا
لا بد ان يفتشوا رحالنا فان وجدوك فوالله لا يصل احد منا الى بضعة من لحمك ولا يصل الى الارض
من دمك قطرة قال ابن زياد افعل ما ترى وهذا هو الرأي فعمد ابن الجارود ففعل على ما يرى من
شده تحت بطن الناقة غرة في خروج سليمان بن صرد الخزاعي وملاقاته في الطريق لعبيد الله بن
زياد والى عامله عمر بن الجارود واستخلاص ابن زياد عنهم بحيلة خاله ابن الجارود واعلم ان
سليمان بن صرد الخزاعي اجمع اصحابه وعسكره بجماعة كثيرة وساروا عن الكوفة طريق البر يريدون
ابن زياد وابن الجارود فساروا ولا قواخي طالع عليهم سليمان بن صرد الخزاعي واصحابه وهم ينادون
يا لثارات الحسين فقال له ابن الجارود يا قوم ممن تاخذون بثارات الحسين ع قال سليمان بلغنا
انك سترت عدو الله وعدو رسوله ابن زياد وتحمله الى الشام فقال يا قوم انظروا فلستم في ليل فيخفى
عليكم وها نحن في برية قفراء ففتشوا الرحال فلم يجدوه وهو خفي تحت بطن الناقة فعدلوا عنهم
راجعين فقال لهم يا قوم ان الذي قال لكم ان ابن زياد قد خرج لصادق ولكن لا بد له ان يسير الى
الشام الحضرة اولاد يزيد وبني امية فقالوا انمضي فنكمن له في الطريق فاذا لقينا استشفينا
منه لال الرسول ومن معه ولا نترك شيئا لبني امية الا اخذناه ولا احدا ممن بايع وشايع واسرج
والجم في قتل الحسين ع الا قتلناه قالوا نحن معك فانطلقوا الى ذلك فلما بعدوا عن ابن الجارود وقفا
حل ابن زياد من تحت الناقة واعاده الى ظهر جواده فوهب له عشرة الاف دينار من مال كان معه وسار

حتى دخل الشام وقد اجتمع الناس من اهل دمشق وساير الامة على ان يبايعوا عبد الله بن عمر بن
الخطاب فدخل ابن زياد على مروان بن الحكم لعنه الله تتمة في ذكر تامير عبيد الله بن زياد اللعين مع مروان
بن الحكم وجعله اميرا وخليفة في الشام مقام يزيد لعنه الله واخذ البيعة عن الناس له وتجهيزه الجيوش
عن الشام الى الكوفة واعلم ان عبيد الله لما جاء الى الشام ودخله فراى الناس قد اجتمعوا ليبايعون عبد الله
بن عمر بن الخطاب فساءه ذلك فدخل على مروان بن الحكم وقال له انت باق وفيكم عرق وبايع الناس لعبد الله
بن عمر قال فلما سمع ذلك قال فما اصنع قال تبادر الى الناس وتقبض عنهم الاموال التي لابن عمك
يزيد وقد جئتك بخمسين مطية محملة من ذهب وفضة وتقبض الجيش وتدعوا اهل الشام الى بيعتك واذا
بايعك اهل الشام جرد معي جيشا الى العراق وعلي الكفاية للعراقين الكوفة والبصرة وانا الخطيب فيهما
واكتب الى خراسان واصفهان وشيراز واعمال الري وطبرستان انك انت الامير وان الناس قد اجتمعوا
على بيعتك موضع ابن عمك يزيد فاذا خطبت لك في الشام والعراقين والحرمين خطبت لك في المشرق
والمغرب فقال مروان بن الحكم افعل ما احببت فانا وانت في هذا الامر سواء فامر ابن زياد في الانطاع
ففرشت وافرغ عليها الاموال من الذهب والفضة واعطى قواد يزيد وحجابه وخاصته اضعاف ما
كان يعطي يزيد وحلفهم بالطلاق ان البيعة لمروان بن الحكم من داره الى دار يزيد فدفع المروان الى
ابن زياد مالا كثيرا وعقد له الرايات والبنود ونفذه الى العراق في مائة الف فارس فاني ساير امر القائم
الى العراق ليقتل من يضادني في الخلافة وقال له مروان قد اقطعتك ما كان اقطعك يزيد من العراقين
وقد ازددتك فوقهما الحرمين المكة والمدينة وكان ابن زياد سايرا بالجيش حتى نزل على قرية الرستاق
وقبل نزوله فيه نفذ غلاما من غلمانه ليقيم العلوفة والزاد والعليق للعسكر فلم يزل سايرا حتى
وصل الى اعمال العراق عقد لقائد من قواده وضم اليه ثلاثين الف فارس قال له كن على مقدمتي
فقد بلغني ان في طريقي اربعة الاف فارس وخمسمائة راجل من شيعة علي ع ولا بد ان يلقوكم فاذا
ظفرتم بهم لا تبقوا بقية منهم وها انا ساير على اثركم تكملة في ذكر التقاء عسكرين عسكر قائد
عبيد الله بن زياد وعسكر سليمان بن صرد الخزاعي ومحاربتهم وقتالهم وكرهم عسكر ابن زياد وهزمهم

ايّاهم وفرارهم اول مرة عن سليمان وانهزام سليمان وعسكره وشهادتهم ثانياً في يد ابن زياد اللعين
اعلم انه قال الراوي وكان سليمان بن صرد الخزاعي واصحابه نزولاً في موضع يقال له عين الوردة ينتظر
قدوم ابن زياد وكل رجل يمر بهم من بني امية واشياعهم يقطعونه قطعاً فبينما هم كذلك اذ طلعت
عليهم رايات عسكر ابن زياد ثلثين الف امع القائد بالسلاح الشاك والعدد الكامل كانهم سد
حديد فلما نظر سليمان بن صرد واصحابه الى ذلك فوثبوا الى خيولهم وركبوها واعلنوا بالتكبير
والتهليل ونادوا يا لثارات الحسين ثم قال لهم سليمان يا اخواني والله هذا جيش ابن زياد
وهذا رايات مكتوب عليها مروان بن الحكم امير المؤمنين وهو اللعين قد مضى الى دمشق وعقد
البيعة لمروان وعضده ونصره وهو عقب هذا العسكر فاحملوا عليهم بارك الله فيكم على اعدا
الله واعدا رسوله قال فاستوى القوم في متون خيولهم وتقلدوا بسيوفهم واطلقوا الاعنة
وقوموا الاسنة ونادوا باجمعهم لا اله الا الله محمد رسول الله يا لثارات الحسين وحملوا على
القوم وقاتلوا قتال من يحب قتاله فلم يزالوا الى ان ادركهم الليل فافترقوا من المعركة وقد قتلوا
من اصحاب ابن زياد احد عشر الف فارس وقتل من اصحاب سليمان بن صرد الف وخمسمائة فارس و
باتوا وما فيهم احد يملك نفسه من عسكر ابن زياد من شدة التعب والنصب والم الجراحة وباتوا تلك
الليلة يتحاربون فلما طلع الفجر اذن سليمان واقام الصلوة وصلى مع اصحابه فلما فرغ من صلوته
استوى في متن جواده وحملوا القوم وهم يقولون يا لثارات الحسين قال فلم يزالوا في ضرب وطعن و
زحف وكر وفر الى ان ادركهم الليل فافترقوا ايضاً وقد قتل من ابن زياد زهى ستة الاف فارس و
قد قتل من اصحاب سليمان الف فارس وانهزم الباقون من عسكر ابن زياد فنزل سليمان واصحابه في
مضاربهم وتملكوا اخيامهم ورجع اصحاب ابن زياد منهزمين مجروحين حتى لحقوا بابن زياد وهو
منهم على مسيرة يوم وليلة فوصل اليه خبر انكسار مقدمته فرحل بطلبهم فوصل اليهم فقال لهم
عليكم الويل ملعونكم انما نفذتكم الى اربعة الاف فارس وخمسمائة راجل وانتم في ثلثين الف فارس وما اتاكم
وهاكم قال القائد ايها الامير كنت وصل ان عسكرهم اكثرهم اكثر منا قال فكم قتلوا منكم قال قتلوا

منا اول مرة احد عشر الف فارس وثاني المرة ستة الاف فارس فقال ابن زياد ان هذه لمصيبة عظيمة ۴۲۹
قد قتل من اصحابي سبعة عشر الف فارس وما قتل من اصحاب سليمان الا الف وخمسمائة فارس اكمال
في محاربة سليمان بن صرد الخزاعي مع ابن زياد نفسه بعد انهزام قائده عنه وشهادته في يد ابن زياد
اللعين واعلم انه لما انهزم العسكر الذي جهزه ابن زياد مع قائد من قواده وتملكوا اخيامهم ومضاربهم
كما عرفت فقويت قلوبهم للقتال والحرب كما قال الراوي قال سليمان وكانوا اصحابه لما ملكوا الخيام
والمضرب والاموال قويت قلوبهم فلما كان من الغد ركبوا خيولهم وهم ينادون يا لثارات الحسين
فالتقا العسكران فلم يزالوا يقاتلون الى ان غربت الشمس فافترقا فقد قتل من عسكر ابن زياد اثنى
عشر الف فارس وقتل من اصحاب سليمان الف وخمسمائة فارس والباقون مجروحين لا يطيقون النهوض
فقال سليمان لاصحابه يا فتيان اعلموا انا انما فعلنا هذا لا نطلب ذهبا ولا فضة الا ملك الاخرة
والفوز بالجنة فهل لكم ان تعبروا الجسر ونصير من ذلك الجانب كيلا يمنعهم دوننا ودونهم فقال
بعضهم لسليمان بن صرد يا ابا الربيع هل لك في امر صالح قال وما هو قالوا نمضي الى الكوفة فيجيء
فيها من يريد الاخذ بثار الحسين فليتبعنا فقال لهم يا قوم لا يمكننا مفارقة مكاننا او نلحق
باصحابنا فلما اصبح الصباح التقت العسكران واحاطت بهم الاسنة وبان في اصحاب سليمان
الانكسار وفرقوا ولم يبق من اصحاب سليمان الا قليل وهم قد اثقلوا بالجراح لا يطيق احدهم النهوض
ولسليمان وجده ثمانون جراحة اكثرها بالسهام فقال يا قوم الرأي عندي ان نعبر الجسر ونصير من ذلك
الجانب ونقطع الجسر ونصلح عددنا فانا نعلم اخر ليلة نجتمع فيها وباتوا تلك الليلة يحرسون انفسهم
قال سليمان فلما نامت العيون وازهرت النجوم خفقت براسي خفقة فاذا انا بين جوار كانهن الاقمار
في روضة خضرا والانهار تخترق فيها وفيها ثياب سندس واستبرق واذا بينهن جارية والجوار
قد احدقن بها فبادرت لاسلم عليها فسبقتني بالسلم وقالت السلم عليك يا ابا الربيع قال فاني عجبت
لسلامها وانا متعجب من تلك الانهار التي تخترق بين تلك الروضة وفي ايدي تلك الجوار اباريق
من فضة وفي يد تلك الجارية قدح ثم انها بعد سلامها علي سلمت القدح الي فقالت يا ابا الربيع خذ

وما عدا الا هم ونصر الايات عسكر ابن زياد
[illegible]

هذا القدح واشرب منه وانفذ باقيه على حبلك ففعلت ذلك فاذا بجميع ما كان في جسمي من الالم والجراح قد ذهب بعون الله ومنه ثم قلت يا سيدتي ومن تكونين فقالت الست تعرفنا انا خديجة الكبرى وهذه بنتي فاطمة في هذا القصر الذي تراه واومأت بيدها اليه ثم قالت لي يا ابا الربيع ابشر بما اعد الله لك ولاصحابك في الجنة من الحور والقصور قال فانتبهت من نومي وانا اقول الحمد لله الذي من علينا بما هو اهله فانتبهوا اصحابي على صوتي وقالوا ما الخبر فقصصت عليهم الخبر ففرحوا بذلك فلما اصبحنا التقت العسكران فقتل من اصحاب سليمان ما ثار رجل من وجوه عسكره واحاطوا بهم فقتلوا جماعة عن اخرهم واتوا به اسيرا الى عبيد الله فضرب عنقه ره فسار ابن زياد من مكانه فرحا مسرورا بقتل عدوه ثم امر بحمل الرؤوس الى دمشق الى مروان بن الحكم لعنه الله

المطلب الثالث في خروج المختار ابن عبيد الله الثقفي وجعله ابن مالك الاشتر واليا وامير العسكر وقتل ابن مالك اولاد ابن زياد وشيث بن ربعي وخولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي رمى ابن الحسين ع بسهم فوقع في نحره وعمر بن الحجاج الزبيدي وشمر بن ذي الجوشن الضبابي وسنان بن انس النخعي وامثالهم من الذين تولوا حرب الحسين ع اما خروج المختار اعلم انه قد حبسه ابن زياد في الكوفة مع اشخاص بعد قتل الحسين ع فخلصه عبد الله بن عمر بالتماسه عن يزيد فخلص عن الحبس فانطلق الى المدينة وكان عند عبد الله بن عمر لانه كان زوج اخته كما سياتي تفصيله ان شاء الله ثم انه لما مات يزيد وامر مروان بن الحكم وولى امر الحكومة بتدبير ابن زياد كما عرفت قال ابو مخنف ره فقدم المختار من المدينة الى الكوفة ومعه خاتم من طين ويزعم انه خاتم الامام بن الامام محمد بن الحنفية فاتى الى منزل ابرهيم بن مالك الاشتر وقال له يرحمك الله يا ابا اسحق هذا خاتم الامام محمد بن الحنفية وقد انفذني لتساعدني على الاخذ بثار الحسين ع وتجمع مشايخ الكوفة وتبايعهم له فقال حبا وكرامة وسمعا وطاعة قال فاجمع مشايخ الكوفة وقال لهم ان المختار يزعم انه نايب الامام محمد بن الحنفية وهذا خاتمه فما تقولون قالوا انا نعلم ان هذا خاتمه الا ان الراي اننا ناخذ من كل قبيلة شيخا يبايعونه عن انفسهم وعنا ثم عمدوا الى خمسين شيخا فنفذوهم وساروا الى ان قدموا مدينة الرسول وحضروا بين يدي الامام محمد بن الحنفية واخبروه بما اتى به المختار وانه يطلب المبايعة الى على الاخذ بثار الحسين فقال والله يا معشر المشايخ ما نقمته

[illegible]

اليكم غير انه كان الواجب عليكم ان تجيبوه الى ما دعاكم به من الاخذ بثار الحسين فامره عليهم وساروا يطلبون الكوفة وبعث المختار عبد الله يقال له صبيح وقال له التق مشايخ الكوفة فان قدمت لامرة لي والولاية لمحمد الحنفية فانت حر لوجه الله وان كان الامر غير ذلك فلا ترني شخصك فركب صبيح ناقته وخرج يلتقي مشايخ الكوفة فلقيهم عن مسيرة يومين فخبروه بالخبر فرجع الى مولاه وعرفه الخبر فوهب له اولاده واعتقه ثم دخلوا مشايخ الكوفة وخبروه ما قال لهم محمد بن الحنفية ففرح بذلك فرحا شديدا وجمع الجموع فكان يخرج من كل محلة اربعين الف رجل ثم تبايعون المختار على اخذ الثار اما جعله ابن مالك الاشتر امير عسكره فهو انه لما اجتمع العسكر باجمعه فولى المختار عليهم ابرهيم بن مالك الاشتر وسار على مقدمة المختار والمختار في اثره يطوي المنازل والقفار فنزل شرقي الانبار فقدموا له العلوفة والزاد فابى ان يقبل شيا من ذلك الا باوفى ثمن فرحلوا من الانبار ونزلوا بالدير الاعلى وسار ابرهيم بجيشه يطلب طريق الموصل فنفر في وجههم الف لف ضارب سيف فقالوا لهم هذا جيش ابرهيم بن مالك الاشتر يطلب بثار الحسين قال فاقاموا اهل البلد الماتم ثلثة ايام ثم اخرجوا لهم العلوفة والزاد فابوا ان يقبلوا شيئا من ذلك الا باوفى ثمن ثم اقاموا بها ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع رحل منها ونزل قريبا منها فبينما هو جالس اذا اقبلت عجوز عليها اطمار فقالت انا مستجيرة بالله وبالامير ابرهيم صاحب جيش الحسين فقال ابرهيم لعبده اعط العجوز شيا تستعين به على قوتها فاخذ شيا من الدراهم وجاء يعطيها فابت وقالت ما انا مسترفدة ولا حاجة لي بالمال ولكن لي الى الامير حاجة له فيها اوفر النصيب فرجع العبد فقال لعلها استقلت ما اعطيتها فخذ شيئا اخر فاعطها فاخذ شيا ومضى اليها فلما نظرته قالت وصلني الى الامير لا حاجة لي بالمال فقال لها ادخلي اليه فلما مثلت بين يديه قبلت الارض بين يديه فقال لها ابرهيم ما شانك وما امرك يا عجوز قالت ايها الامير اعلم انه كان لي بعل حطابا يحطب كل يوم بدرهم يتقوت ببعضه ويتصدق ببعضه فلما كان في بعض الايام وهذه مدينتنا كثيرة السيل والامطار فوقع سيل عظيم منع بعلي من الخروج الى الحطب فبينما نحن نفكر في قدرة الله تع واذا قد كشف السيل في دارنا عن بلاطة

بيضاء طولها ذراع وعرضها ذراع فنهض بعلي واقتلعها ومضى ليصعد بها فلاح من تحتها باب
حديد مطبق بنحاس فامال بعلي عليها فقلعها فخرج من تحتها درج فنزل في ذلك الدرج الى ان وجد فيه
صناديق لا يحصى عددها الا الله تع فكشف بعلي عن صندوق واخذ منه دينارا ومضى به الى السوق
فابتاع لنا به خبزا وارزا ولحما فلما اصلحنا وتقدم بعلي لياكل فوضع في فمه لقمة فصرخ وخر ميتا
فامتنعت انا من اكله فلما نمت سمعت هاتفا يقول يا عجوز هذا المال كله لابرهيم بن مالك الاشتر
في ثار الحسين ع وصاحب جيشه اخبريه واعلميه بهذا الكنز فقد اخبرتك الان به فنفذ معها رجلا ثقة
من خواصه فذهب وعاين الموضع فاعلمه الصحيح فركب ابرهيم بنفسه واخذ جميع المال منه الى الخيام
وكان يعطي كل واحد من الجيش بالجفنات بغير وزن وميزان وعبا باقي المال على الجمال فانفذه
الى المختار وكتب معه يعرفه خبر الكنز ثم ارتحل ابرهيم بعسكره طالب الثار بنصيبين وكانت مدينة سنجار
كثيرة الخير فكتب اليه ابرهيم كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابرهيم بن مالك الاشتر صاحب
جيش الحسين الى حنظلة بن مغاور الثعلبي اما بعد فان الله تع قد اصطفى محمدا خير خلقه واعطاه
الجنة ونعيمها وقد علمت ما جرى عليهم من قتلهم وسبي ذراريهم ونحن واياكم على قول شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وهذا الكتاب اليك ليساعدنا على الاخذ بثار الحسين
وانك تقيم لنا المعابر لنعبر عليها وتقيم لنا الزاد والعلوفة باوفى ثمن والسلم عليك ثم نفذ الكتاب
مع رسول فاتى الى باب حنظلة بن مغاور فوجد على الباب رسولا لابن زياد معه كتاب يقول فيه
اما بعد حال وقوفك على هذا الكتاب تقم لنا العلوفة والزاد لمائتي واربعين الف فارس فقسك
نفسك من تهمة بذلك فاحذر الخلف ولا تضع كتابي من يدك دون اقامة رسول يعرفني خبر عسكر
المختار قال فاجتمع الرسولان في ساعة واحدة على باب حنظلة فقال على بهما فلما مثلا بين يديه
قال ايكما صاحب ابرهيم قال ها انا ذا بين يديك وقبل الارض وسلم اليه الكتاب فقال ادن مني
فدنى فقال ادن ايضا فدنى فلم يزل يدنيه حتى اجلسه معه على الكرسي واخذ الكتاب وقبله ووضعه
على راسه وعينه وقراه وفهم ما فيه وجعل يبكي ويلطم على راسه وقال سمعا وطاعة ثم امر برسول

ابن زياد فوقف على كتابه وامر في ساعته بضرب عنقه ثم قال من كان يحبني ويحب ولي نعمتي فليخلع على صاحب
الحسين ورسوله فخلع عليه كل من كان في عسكره ثم قال للرسول امض وعرف لابرهيم ما جرى
وعرفه اني واولادي مساعدون له على قتل عدوه وقد هيأت له جميع ما يحتاج اليه فليعجل وصوله الينا
فلما وصل الرسول الى ابرهيم وقرء الكتاب امر بالرحيل يطلب حنظلة فلما التقيا جميعا قال ايها
الامير لو كنت وصلت بالامس سلمت اليك اللعين ابن زياد وقبضنا بيده ثم اقام ابرهيم في نصيبين
ثلثة ايام ثم رحل منها يطلب قلعة ماردين وحنظلة واولاده معه فلما نظر صاحب القلعة الى الرايات
والجيش قال لولده انظر ما شان هذا العسكر وخبره ولمن هو واين يتوجه فاتى الصبي فنظر الى صاحب
نصيبين وكان صاحب القلعة التي فيها ابوه فقبل ركابه فقال له اين ابوك قال ها هو في القلعة
قال علي به فمضى الى ابيه واعلمه بذلك فاقبل مسرعا فسلم صاحب القلعة على ابرهيم وتجاريا في الحديث
فقال لابن زياد في القلعة عندي اولاده وجواريه وصناديق امواله فقال ابرهيم ائتني بهم فاتاه صاحب
القلعة باولاد ابن زياد جميعا وحريمه واولاده وجواريه وهم مائة وثلثين نفرا واربعين جمل من المال
وصناديق الخز والبز وغيره فقال ابرهيم ايها الناس قد قتل ابن زياد علي بن الحسين الاكبر وعمره
خمسة وعشرون سنة وقتل عون بن علي وعمره احد عشر سنة وقتل يحيى وله ثمان سنين وفلانا و
فلانا حتى عد ثمانية عشر من اهل البيت وقد هتك حريم الحسين ع وسباهم وسقاهم على الاقتاب
بغير وطاء والله لا ابقيت من ذريته احدا واما قتل ابرهيم بن مالك الاشتر اولاد ابن زياد اللعين فهو
انه اذا احضر اولاده وامواله وحريمه حضرة ابرهيم كما عرفت انفا فجرد ابرهيم سيفه وكل المؤمنون جردوا
سيوفهم ووثبوا على اولاد ابن زياد وحريمه فقطعوهم بالسيوف قطعا وينادون يا لثارات الحسين
حتى اتوا على اخرهم ثم اقبل صاحب القلعة على ابرهيم وقال له ايها الامير انا اوقع لك ابن زياد في
يدك لا ضربة ولا طعنة قال وكيف ذلك قال امضي انا اليه واولادي وانت معي فاذا قربنا من عسكره
وبقي بيننا وبينه فرسخ اضرب خيمة واتقدم انا وانت في الخيمة وارسل احد اولادي اليه وتكون انت
عندي في بقية اولادي فاقول ايها الامير حنظلة بن مغاور اتبع ابرهيم وحلف له ان نصير بين يديه بالسيف

هو واولاده واصحابه في طلب ثار الحسين وانت تعلم ان القلعة له وانا من قبله ولاء وانا الخوف من
ان يرتحل وينزل علي ويطالبني بوديعتك التي للنقد واريد ان تخرج الي وحدك فها هو بحيث ترى
والخيمة بحيث تدبر في ذلك فما تراه فلتي لا آمن ان يكون له عين في عسكري تخبره بما يعلمهم ان اولادك و
خدمك ومالك عندي فاذا هو وصل وحصل في الخيمة فانت معي بنا او لادي فنسل سيفك واضرب
عنقه وتحمل عسكرك على عسكره فانهم لا يجتمع لهم شمل فقال له ابرهيم لئن رايت رايا آخر قال وما
هو قال اعلم ان معه سفن النحاس على الابل والصواب ان اجيء معك كما ذكرت فان استوى قتله
اقتله في الخيمة والا جئت معك الى المعبر فان السفن التي معه صغار ولا يعبر عليها الا فارس بعد
بعد فارس فاذا عبر هو فاكون انا قائما الى جنبك فانه لا ينكرني الا ويظن اني احد اولادك و
اصحابك فاتعلق به وانزل من اعلى فرسي واصيح يا لثارات الحسين واجلد به الارض واضرب عنقه
او اكتفه واوكل عليه فاذا راني اولادك وسمعوا الصيحة اصحابي فانهم ينادون يا لثارات الحسين
من كل جانب ومكان فقال له افعل ما احببت فاني لك مطيع ولكن قل لاصحابك يكونون بالقرب
منك بقدر ما يجمعون ويسمعون صوتك فجمع ابرهيم اصحابه واوصاهم ان يكونوا بالقرب منه
ويجعلون له طلايع عند المعبر يعرفوهم ما يكون ففعلوا ذلك ثم سار صاحب القلعة وابرهيم
في جملة اصحابه فلما وصلوا قريبا من عسكر ابن زياد نزل وضرب خيمة بالقرب منه وارسل صاحب
القلعة الى ابن زياد احد اولاده ليقول الكلام الذي بينه وبين ابرهيم ويامره ان يسير اليه وحده لينظر
الامر في ذلك بما يراه فمضى ولد صاحب القلعة الى العسكر مسرعا واستاذن عليه فادخل اليه
فعرفه ما اوصاه ابوه ففزع ابن زياد وقام من وقته وساعته فركب فرسه وسار مع الصبي ولم يزل
سائرا هو والصبي حتى وصلا جميعا الى ابيه الى الخيمة وبين يديه عبد واحد ومعه شمعة وبين المعبر
والخيمة دون الميل فنزل عن فرسه وجعل صاحب القلعة يقبل الارض بين يديه وكلنا اولاده الا
انا ما اوقعت له فجعل يحدق بالنظر الي ودخل الخيمة جلس وجلسنا جميعا بين يديه وهو يلح بالنظر الي
وصاحب القلعة يحدثه ويشغله بالحديث ويطول عليه قال ابرهيم قلت في نفسي ان الخيمة صغيرة

فان انا جردت سيفي وضربته لم اتمكن من قتله ولم ينفتح باعي ولا ادري اين تقع له الضربة وربما لا
تقع في مقتله فيصيح بعسكره وهو قريب منه وهو مع ذلك شجاع وسيفه على ركبته مسلول ومعه
ثلثمائة الف فارس فجلست ساعة وهم جلوس يتحدثون وصاحب القلعة يطاوله بالحديث عمدا لاجل حتى
اوقع به وانا مع ذلك مطرق فقال ابن زياد لصاحب القلعة انني آمن كما ذكرت وابرهيم بنصيبين
ولا شك انه زاحف الينا فما لنا الآن نرحل اليه ونلقاه قبل ان يرحل الينا فقال صاحب القلعة
الراي لك ايها الامير فقال ها انا قائم في ساعتي هذه فقام وذهب وامر العسكر بالرحيل قال وانبرى
صاحب القلعة الى ابرهيم وقال له ما اشبه يومك هذا بيوم مسلم بن عقيل حين احتال له هاني
وجعله في بيت وتمكن من قتله فجبن عنه حتى انقاد قتل مسلم وهاني فقال ابرهيم يا اخي لا تعجل ما ع
امرك اردت ان اضربه وهو في خيمة ضيقة لا اتمكن فيها من قتله ولا ينفتح باعي ولا ادري اين تقع الضربة
وعرفت انه شجاع واصحابه بالقرب منه وربما صاح ولم ابلغ منه غرضي وسيفه مجرد على ركبتيه وانا ابصر
له وقتا آخر انتم اجود من هذا وارجو من الله تعالى ان لا يفلت من يدي ومضى ابن زياد وصاح في عسكره
ارحلوا الساعة فرحلوا واما ابرهيم وصاحب القلعة واولاده فانهم سبقوا الى المعبر ووافوا عليه
والجسر منصوب فتراكضت الخيل تطلب المعبر من اصحاب ابن زياد نحو من مائة الف فارس واذا ابن زياد
قد اقبل كانه البرج في عمارية من الديباج فيها مطرح بركش في قبة من الحرير على بغل اشهب وفي وسطه منطقة
من الجواهر منظومة باللؤلؤ وبين يديه ثلاثون شمعة بالشمعدانات من الذهب والفضة وبين يديه زهاء
من اربعمائة خادم وابرهيم قائم في جملة المستحلكمين وقد ضيق لثامه حتى لا يعرف فقالوا له الحاشية
ايها الفارس تنح عن طريق الامير فقال ان لي الى الامير حاجة ولا بد من قضائها الآن فلما اقبل عبيد الله
المعبر وكان معه سفن النحاس لا يعبر الا كل فارس وحده فوقف على المعبر فخرج اليه ابرهيم وتقدم اليه
وصاح انا بالله وبالامير انا مستجير بك ايها الامير واكثر من الصياح فخرج عبيد الله لينظر من الصائح
فضربه ابرهيم بيده الى قلائد درعه واذياقه وشاله وجلد به الارض الى ان خر وجهه واوثقه كتافا و
صاح يا لثارات الحسين فجاوبته الكمناء فخرج كمين عن اليمين وكمين عن الشمال وكمين عن القلب ودفع

عشى

الصباح واشتبك الحرب الى الفجر فقتل من اصحاب ابن زياد على ما احصوه مائة الف فارس واسر واعشرين
الف فارس وراجل وانهزم موابقية عسكره راجعين اعقابهم وكان ابرهيم لما كفف اللعين سلمه الى
من يثق اليه من خواصه ووكل به خمسمائة فارس وراجل فلما كان عند الصباح عند انهزام عسكر ابن
زياد جمع التوبين وفرش عليها الانطاع وكان قد اسر من اصحاب ابن زياد عشرون الف فجعل يحضر
اسيرا بعد اسير ويقول له ما فعلت باهل البيت يوم كربلا فيقول كذا وكذا فيعاقبه على قدر
ذنبه وعلى ما ادعى اهل البيت عليهم السلم اما كيفية قتل ابن زياد اللعين وبيان هلاكه فهو ان
ابرهيم بن مالك ره لما اخذه واوثقه كتافا وسلمه الى خدامه الى ان ينجلى الصبح كما عرفت انفا فاذا
اصبح الصباح احضر ابن زياد ذليلا حقيرا مهانا مكتوف اليدين والرجلين وامر به فجرد من ثيابه
وان يسطح على وجهه ويشد يداه ورجلاه بالقد شدا وثيقا ففعلوا به كما امر واضرم نارا وجعل
يقطع بالخنجر من لحم افخاذه ويطبرجه على النار ويطعم اياه وكلما امتنع من اكله وكزه بالخنجر في
اضلاعه واجابه حتى جرلحمه فلما علم بان روحه تخرج طرح راس الخنجر في لبته اخرجه من قفاه وعنا
تنظر اليه ما يعذب به حتى فارقت روحه جسده ثم امر به فاحرق بالنار ثم امر ان يعرض عليه الاسارى وكان
من خواص ابن زياد وقواده سبعون رجلا وهم اصحاب رايه ومشورته منهم شبث بن ربعى وخولى
بن يزيد الاصبحي وهو الذي رمى ابن الحسين بسهم فوقع في نحره فذبحه وعمر بن الحجاج الزبيدي وشمر بن
ذي الجوشن الضبابي وسنان بن انس النخعي وعمر بن سعد وامثالهم من الذين تولوا حرب الحسين و
قتلوه وسبوا حريمه فقدمهم ابرهيم بعد ما قتل من الاسارى من استحق القتل وقال لهم قد انصرتم
اي عذاب عذب به صاحبكم ابن زياد وانا احلف بالله وبالحسين ما اعذبكم الا بما دعوا عليكم
حريم الحسين ع اما كيفية قتل خولى بن يزيد فهو انه قال له ابرهيم ما صنعت يا لعين باهل البيت ع
فقال تقدمت على سكينة بنت الحسين ع فنزعت القرط من اذنيها حتى هممت ان اخرج اذنها قال فما
سمعتها تقول لك قال فلما سمعتها تقول قطع الله يديك ورجليك فقال اخرج يديك فاخرج يديه فاخرجها
مقطوعتان وقطع رجليه وفي بعض النسخ انه امر ان يقطعوا يديه ورجليه بالمنشار ونزع عينيه

وصب على راسه القطران حتى مات واما كيفية قتل سنان بن انس النخعي فهو انه قدم ابرهيم ٤٣٧
من بعد خولى سنان بن انس ليقتله فوثب اليه عمر بن عامر الهمداني وهو الذي سعى به الى الطموح وطلبه
فقال عمر لابرهيم هذا غريمي دعني واياه فالتفت عمر الى سنان وقال له يا سنان كيف تري صنع الله بك
فقال له دعني من هذا الكلام وافعل ما بدا لك فقال له يا سنان ما فعلت يوم كربلا بالحسين ع
قال اخذت تكته من وسطه وجذبته بها ثلاث جذبات وفي الرابعة حللتها واخذتها من وسطه
فبكى المعلم عمر بن عامر الهمداني وقال له يا ويلك ما استحييت ان تفعل به مثل ذلك ثم اضجعه على
ظهره وانزل راس الخنجر في عينيه وجعل يشق السواد من البياض حتى فقعت عيناه ثم قام اعمى والدم
يسيل على قدميه وامر ان تسل اصفاره واضرم له نارا وطرحه فيها وهو حي فاحرقه والقاه في النار
وفي رواية انه امر المختار ان يقطعوا اصابع يديه ورجليه ثم طرحوه في قدر من الزيت فعجل الله بروحه
الى النار ثم انه امر الى ان اتى بسبعين رجلا منهم شمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد وعذبهم بانواع العذاب
فاحرقهم في النار واجتز رؤسهم مع راس ابن زياد وعمر بن سعد وراس الشمر وانفذهم الى المختار وانفذ
معهم احد عشر الف فارسا على الابل وجعل راس عبيد الله على رمح طويل وثانيه راس عمر بن سعد
وثالثه راس الشمر ورابعه راس خولى وراس سنان وراس عمر بن الحجاج وباقي رؤس من القواد الكبار وحمل
اليه مع الراس من الخيل والابل والمال والفرش والسلاح والخود والجوشن والدروع ما لا يعد ولا
يوصف وكتب الى المختار بشرح الحال وما جرى من الاول الى الاخر وفي رواية اخرى انه امر المختار ابا عمرة
باخذ خولى بن يزيد فاحاط ابو عمرة حول داره فاختفى اللعين من الخوف في بيت الخلا فسئلوه عن امراته الملعونة
بالعيوق وهي كارهة عنه لافعاله فقالت لا اعلم واشارت بيدها الى المسراح فاخذوه فيه فقتلوه
اما كيفية قتل شمر بن ذي الجوشن اللعين فهو انه فر من خوف المختار بعد خروجه بقرية من قرى الكوفة
فتجسسوا من حاله فوجدوه فيها فاخذوه فقتلوه وجزوا راسه وطرحوا جسده النجس الى الكلاب
وفي رواية انه قال ابرهيم اني سمعت ان ذلك اللعين اذا انطلق براس الحسين ع الى يزيد اللعين يفتخر و
يقول هذا البيت املاء ركابي فضة وذهبا اني قتلت السيد المهذبا قتلت خير الناس اما وابا

وخيرهم جدا واعلى نسبا فغضب عن ذلك يزيد فقال ويلك يا ملعون ملأ الله ركابك بالبنا
فاذا علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته قال اطلب منك بقتله الجايزة فقال لا جايزة عندك فامر
بضرب عنقه فسئل بعض من جلسائه عن المنع عن قتله فخلاه فخرج هاربا فاختفى من الخوف فارسل المختار
جماعة لتجسسه فوجدوه عند دجلة بين حشا فجاؤا به الى المختار فقال ان يقطعوا عروقه فقطعوا
عروقه فطرحوه ثلثة ايام على تلك الحال ليذوق شدة العذاب فطرحوه في النار فاحرقوه اما
كيفية قتل قيس بن اشعث بن قيس وهو الذي اخذ قطيفة الحسين ع وشهر بقيس القطيفة فقتلوه
بانواع العذاب واما كيفية الملعون الذي قطع اصابعه ع واخذ خاتمه ع فامر المختار ان يقطعوا يديه
ورجليه فتركوه على تلك الحال حتى خرجت روحه الى النيران واما كيفية قتل الملاعين الذين وطئوا
الخيول وركضوها على جثة الشريفة فاذا احضروهم امر المختار ان يقطعوا ايديهم وارجلهم ثم امر
ان يصبوهم في الارض بالمسامير فوطئوا الخيول وركضوها على اجسادهم الخبيثة فرضوا اجثتهم بالسنابك
واما كيفية الملعونين الذين قصدا واخذا قتل عبد الرحمن بن عقيل ع فهما اتاما بضرب عنقهما فاحرقوها
بالنار اما كيفية قتل حكيم بن طفيل وهو الذي باشر قتل العباس وسلب ثوبه فاذا جاؤا به فامر ان يرموه
بالسهام والنبال فجعلوا بدنه كبيت النحل فالقوه في النار واحرقوه قال ابو مخنف وانفذ ابرهيم
رؤس سبعين رجلا من الملاعين المذكورة الى المختار وحمل اليه مع الرؤس من الخيل والابل والمال
والفرش والسلاح والجوشن ما لا يعد ولا يوصف وكتب الى المختار بشرح الحال فلما وصلت الرؤس
الى الكوفة فرحوا بذلك شديدا ونادوا يا لثارات الحسين ع فاول ما ادخل راس الملعون ابن زياد فطرح
بين يدي المختار فبصق عليه ثم امر به فاحرقوه ثم امر بقية الرؤس منهم راس عمر بن سعد وراس شمر
وراس خولي وراس سنان وراس ابن الحجاج ان يلعبوا بهم الصبيان بالاكره كما دعا عليهم الحسين ع وقت
الحرب وبعد ذلك حرقهم جميعهم وفرشوا الانطاع قبل حريق الرؤس وجلسوا واكلوا عليهم كما هو
رسم المختار ثم ان في تفسير الامام عليه السلام ان عدة الجماعة التي قتلت في يد المختار ثمانون الفا وفي
رواية اخرى عن امير المؤمنين ع قال سيقتل ولدي الحسين وسيخرج غلام من ثقيف ويقتل من الذين

ظلموا ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا وفي الروضة للكليني ره عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز
وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل
اهل الارض به ما كان سرفا وفي خبر طويل ان الله تعالى اوحى الى الملئكة يوم شهادة الحسين ع قال يا ملئكتي
اني قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وسأقتل بثار الحسين سبعين الفا من بني امية
على يد القائم المهدي ع ولهم في الآخرة عذاب عظيم فبالجملة ان المختار وابرهيم كانوا باقيا الى ان حتى ينتقموا
من اعداء آل محمد ص واما حال المختار نفسه ومذهبه فسيأتي بعد ذلك ان شاء الله **المطلب الرابع** في ارسال
مروان بن حكم اللعين عامر بن الربيع الشيباني الى الكوفة للقتال بهم وبالمختار وهلاك عامر في يد المختار
اعلم انه لما قتل ابن زياد اللعين كما عرفت وقتل جمع كثير من عسكره رجع بقية عسكر ابن زياد الى دمشق
منهزمين مجروحين الى مروان بن حكم ونظر اليهم وهم هلكى قال ويلكم ما الخبر قالوا يا امير المؤمنين قتل
ابن زياد وسبعون قائدا من قواده ومائة الف وعشرين الفا من العسكر فقال من فعل بهم ذلك قالوا
ابرهيم بن مالك الاشتر من قبل المختار بن عبد الله الثقفي قال فخرج في الوقت والحال الى جامع دمشق الاموي
فرقي المنبر وخطب قال في خطبته من يخرج منكم ايها الناس الى الكوفة فيقتل رجالها ويسبي حريمها ويذبح
اطفالها ويستبيح اموالها وان لا يبقي منها صغيرا ولا كبيرا فقام اليه عامر بن الربيع الشيباني فقال انا
يا امير المؤمنين فقال له سر بارك الله فيك وضم اليه في الوقت والحال مائة الف فارس بالدروع
السابرية والسيوف الهندية والرماح الخطية وجهزهم وعباهم وساروا يطلبون العراق والكوفة
وما زال عامر بن ربيع يقطع ليله ونهاره حتى نزل دون الكوفة بمسيرة سبعة ايام وكان المختار يركب
في كل يوم ومعه جيشه الى الحيرة فبينما هو كذلك وهو راكب اذ نظر الى رجل وقد اقبل من البرية على نجيب
يحث به الكوفة فقال لاصحابه علي به فما كان باسرع من احضاره بين يدي المختار فقال له المختار
من انت فقال انا رجل من الازد الى ابن عمي وهو بالكوفة فان جيش مروان بن الحكم قد نفذ مع عامر
بن الربيع الشيباني في مائة الف فارس عوبس وقد قدموا الى هذه الكوفة وسبي حريمها وقتل رجالها و
اطفالها واستباحة اموالها فقال المختار كم من بيوتي من الازد فقالوا رجل واحد فقال

 عليه فاحضر بين يديه فقال له المختار لك في ديوانا اسم فقال لا ايها الامير فقال له هل احتجت
اليك في حرب قط او سبب من الاسباب فقال لا والله قال فاخرج من عسكري ثم ان المختار امر ان يخلع
عليه ووهب له بعض دنانير وقال امض الى صاحبك وانا اعلم انك عين عسكري فان سئلك صاحبك
عن عسكري ما تقول له قال اقول له ان مع المختار مائة الف وثلاثون الف فارس وابرهيم بن مالك مع
اربعين الف فارس فقال له المختار لا يجب ان تكذب ولا تقل الا الصحيح قل رايت المختار في الحيرة في اربعة
الف فارس وراجل وفي الاعمال والسوادات تمام ستين الف فارس وراجل ووهب للازدي الاخر الف درهم
زيادة على ما كان قد اعطاه وسار حتى قدم على عامر بن ربيع قال له ايها الامير اني دخلت الكوفة
فوجدت المختار في جيشه واصحابه في الحيرة في اربعين الف فارس وابرهيم بن مالك الاشتري في اربعة عشر
الالف فارس وفي الاعمال والسوادات تمام ستين الف فارس في عسكر المختار وحده وقد خلع علي ووهب
لي هذا المال واخرج الخلع فاراه اياه فقال عامر فهل لك ان تقضي لي حاجة فقال الاعرابي وما هي ايها
الامير قال تمضي الى عسكر المختار وتوصل هذا الكتاب الى فلان وفلان حتى عد له اربعة عشر رجلا من
خواص المختار وكان قد وصيهم عامر بن ربيع على قتل المختار فقال له الازدي اني اخاف على نفسي اذا رجعت
الى عسكره لان له حراسا لي اخاف ان يقبضوني وياخذوني اليه فيضرب عنقي فقال له عامر انا احتال لك
حيلة ان تقف بين يديه ولا تخف وتوصل هذا الكتاب الى اربابها قال فوقف لاسمع الحيلة التي
تعلمني فقال هذه عشرة الالف دينار وهبت مني اليك وهذه خلع المختار ومعها مثلها فاخف جميع
ذلك عند قومك والبس ثيابا رثا وامش حافيا مكشوف الراس الى ان يبقى بينك وبينه اليسير فامكن في بعض
الشعاب واودع مطيتك في بعض احياء العرب وادخل على هذه الصفة التي شرحت لك فلا ابد له طلايع
ياخذونك اليه فيقول ما الذي عاودك الى عسكري فتقول له الجواب اني مضيت بخلعك التي خلعت
علي انا وابن عمي وما اعطيت لنا من المال فاخذه مني عامر وامر بضرب عنقي وكانوا ابو عمي وعشيرتي في جمع
كثير فسئلوه في امري فعفى عني واخذ جميع ما كان اعطيتني واتيت على هذه الصورة فانه يرحمك ويخلع
عليك فاذا طابت نفسك منه فسلم هذه الكتب الى اربابها فقال الازدي حبا وكرامة لك فامر له

بعشرة الالف دنانير وعشر خلع وسلم عليه ذلك وسلم الازدي الى من يثق اليه من بني عمه واشهد الامير
عليه ان هو قتل واصابه عليه امر كان المال لاهله واولاده ووصى له عامر بن ربيع على ناقة سريعة السير
حتى وصل الى الموضع الذي يامن على نفسه وودع ناقته ورحله وثيابه وسار عريانا حافيا مكشوف الراس
يطلب الكوفة فبينما هو سائر اذ نظر الى عسكر المختار في الحيرة فاختفى عن العسكر وكان المختار قد خرج
من عسكره في بعض خواصه واصحاب رايه يدبرون المشورة والحيلة بينهم على ما يفعلون في امر عسكر
مروان بن حكم فحانت من المختار التفاتة واذا بالازدي مستخفيا في بعض الشعاب فقال لمن كان بين يديه ان
هذا الرجل لمريب هو لا شك عين علينا من اصحاب عامر بن ربيع فدونكم واياه فما كان اسرع من اللحظة حتى
مثل بين يديه واذا هو بالازدي كان بالامس عنده فقال له المختار ما الذي ردك الينا فقال ايها الامير
ان عامر بن ربيع لما راى ما بي من المال والخلع التي اعطيتني اخذه مني وامر بضرب عنقي وسئلوه بنو عمي
وعشيرتي فعفا عني ودهب مني فهربت من بين يديه حافيا عريانا كما ترى لعلي اكون مع بني عمي الذي عندك
فما عدت ان اقيم من عسكره فرق له المختار وامر له تلك الحال بخمسة الالف درهم وخمس خلع وفرس وجعل
معه في الجند فنظر الازدي الى احسان المختار وفكر في نفسه فقال ويلك يا نفس ان الدنيا فانية والاخرة
باقية والمرجع الى الله وان الكرم والمروة يمنعان الحر عن الخيانة والغدر وقال هذا عسكر قوم مؤمنين
موحدين لا يشربون الخمر ولا يزنون ويقرؤن القران ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويصلون
على النبي صلى الله عليه وآله بخلاف عسكر ابن ربيع وهو ذلك لا تسمع فيه اذانا ولا اقامة فوالله العظيم لا بعت ديني بدنيا
ولا استبدلت النار على الجنة ثم اقبل على المختار وقبل الارض بين يديه فقال له المختار هل لك حاجة
اخرى اقضي قال الازدي نعم ايها الامير رايت ان تعتزل عن العسكر بقدر رمية نشاب في منزل لا احد فيه
مما عندي ولك فيه الخير فاعتزل المختار والازدي وجلس بين يديه وشرح له ما مضى بينه وبين ابن ربيع
من اوله الى اخره ثم اخرج الكتب وسلمها الى المختار واذا فيها الى اربابه ولته الذين لا يرحل ولا يشد
الا بهم وقال له الازدي ان جميلك صدني وكرمك ردني ورايت ان الدنيا فانية والعقبى باقية وعرفت
الحال والسلام على من اتبع الهدى فلما عرف منه شكره عليه ثم ان المختار استدعى بابرهيم بن مالك الاشتر وحدثه

بجميع ما جرى من اوله الى اخره واقرا الكتب ثم ان المختار وابرهيم وقفا ساعة على فرسيهما وكانوا
قد عقلوا الاربعة عشر نفر في تلك الحال وفي هذه الساعة على قتل المختار وهم ينتظرون من يكون
المبتدي له بالقتل فعند ذلك نزل المختار عن جواده والقى سيفه عن عنقه ورمحه من يده ورمى
عمامته من راسه وبقى روحه في جسده وقال لابرهيم يا ابا اسحق افعل كفعلي ففعل ابرهيم مثله ثم
اقبل على واحد من القوم كبيرهم وقال له افعل كفعلنا ففعل ذلك الرجل ولم يزل يقول لواحد
بعد واحد حتى اتى على اخرهم وتجردوا عن سلاحهم وترجلوا عن خيولهم وبقوا بمغافرهم بلا
سيوف ولا رماح ولا دروع وكان للمختار حربة جميعها فولاد نصلها وسنانها كانها لسان ثعبان
لو ضرب بها باب حديد لطلعت منه وزنها عشرون رطلا بالعراقي ثم التفت الى بعض عبيده وقال لهم علي
بالازدي فمثل بين يديه وهز الحربة واقبل نحو الازدي وقال له سالتك بالله العلي العظيم هل الذي
شرحته صحيح ام لا قال اجل ايها الامير بلى صحيح فضرب بالحربة احد الاربعة عشر في صلبه واخرجها
من ظهره ولم يزل يضرب واحدا بعد واحد حتى اتى على اخرهم فلما راى العسكر انه يقتلهم احاطوا
به كي لا يفلت منهم احد فقتلهم عن اخرهم فقال ابرهيم ايها الامير لو كنت استبقيت منهم احدا
نستخبره عن القصة صحيحة ام لا واذا واحد منهم بقي فيه روح فتقدموا اليه وسالوه عن حالهم
وقالوا له ان الامير يلم على قتلكم ونريد ان تعرفنا ما كان موجب هذا فقال الرجل لا سلم الامير
والله لو كان بقي من اعمارنا ساعة واحدة لا فرقنا بين راسه وجسده وقد اردنا ان نبدا بقتله فبدا
بقتلنا وما فعل بنا هذا الا بحقنا فلما سمع ابرهيم ذلك حمد الله واثنى عليه ودعا المختار بالازدي
فاقامه مقاما عاليا وامر ابرهيم ان يخلعوا عليه حتى يواروه بالخلع الفاخر وان يطرح عليه المال
حتى يواروه فقال الازدي ايها الامير لا قبلت درهما ولا دينارا والمال ادفعه الى فقراء المسلمين
والى ذرية رسول الله ص فهم احق مني بذلك فلو كان بي الى المال حاجة ورغبة لرغبت في مال عامر بن
ربيع وان شئت قبضته قبضا باليد قال وكيف ذلك قال تركب معي وتسير الى ان تقرب من عسكره ثم
اسرع انا الى عسكره واقول له اني قد اوصلت الكتب الى القوم وقد نفذوا معي احدهم يستوثقهم منك

باليمين لئلا تغدر بهم اذا هم قتلوا المختار فاذا هو خرج معي وحده اخذناه قبضا باليد قال ابرهيم
هذا شيء لا يحسن ان يفعله الامير يمضي الى عسكر فيه مائة الف فارس وراجل ولا نامن من عليه من طلائع
وجواسيس وربما يخرج هو من اصحابه وخواصه من يثق اليه وانت رجل مشهور بين العرب معروف في العجم
وقد اردت ان احتال على عبيد الله بن زياد بمثل هذه فرايت غيرها اصوب منها قال المختار افعل ما ترى
يا ابا اسحق فقال ابرهيم ايها الامير اريد ان تهب لي الازدي ثلثة ايام قال قد فعلت ذلك فاخذ ابرهيم
بيد الازدي ومضى به الى خيمته واحضر الطعام فقدم بين يديه فاكل وجلس الازدي فقال ابرهيم للازدي
يا اخي ان جميع ما اشرت به على الامير جيد الا انه هو الرئيس ولا يجب ان نفرط فيه وغير ذلك اصوب
واري ان نمضي انا وانت فان جرى علي شيء فان الامير عوض عني واما انا فلا اغني عن الامير قال فخرج ابرهيم
الى بعض النواحي وسار ابرهيم والازدي يطلبون عسكر عامر بن ربيع اللعين فلما وصلا قريبا من
العسكر واذا بطلائع عامر قد اخذوهما فعرفوا الازدي فلم يعرفوا ابرهيم فقالوا للازدي من هذا الذي
معك قال الازدي هذا ابن عمي فقال ابرهيم انا لله وانا اليه راجعون والله ان عدو الله يعرفني لنا
ومضت الطلائع الى عامر بن ربيع يعلموه بذلك قال علي بهما فاحضرا بين يديه وكان ابرهيم متلثما
فلما مثل بين يديه قال الله اكبر اسفر عن لثامك يا ابرهيم اظننت انك تخفى علي فاسفر عن لثامه
فقال والله اقتلك اشد قتل ثم قال علي بسيف ونطع دم فقال له ابرهيم ويلك يعز علي ان يجري
قتلي على يديك وان امكن الله تعالى منك فهو اهله قال ونادى عامر بن ربيع في جميع عسكره ان يحضروا
قتل ابرهيم بن مالك وكان الوقت الذي خاف فيه زوال الشمس للغروب فقالوا له خواصه وقواده
ايها الامير ان هذا ابرهيم هو المختار وهو صاحب العسكر للمختار وعميده ويجب ان لا نقتله ليلا الا
نهارا بعد ان يجتمع عليه جميع العالم ويعرفه الغايب والحاضر ويسمع بقتله في جميع الامصار ونسير الى
المختار وناخذه اخذا باليد لان راس عسكره معك فقال لهم هذا هو الصواب ثم سلمه الى من يثق
اليه ووكل به اربع مائة فارس شجعان وضرب له خيمة وضرب له فيها اربع سلاسل وشد يديه
ورجليه وفعل للازدي مثل ذلك ووكل من وراء الحراس الف فارس على خيولهم من حول الحرس والخيمة

لا يقدر الطائر ان يطير منها فلما ذهب من الليل شطره وهدأت العيون وازهرت النجوم واطلع
الحي القيوم سمع ابرهيم الازدي وهو يبكي وينتحب فقال له ابرهيم مم بكاؤك فقال له الازدي
كيف لا ابكي وهذه الليلة اخر ليالي من الدنيا واول ايامي من الاخرة فقال له ابرهيم في سبيل الله
وفي سبيل رسوله وسبيل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما ترى يكون لنا اسوة باولاد فاطمة الزهرا
فان قتلنا فان الله يجمع بيننا وبينهم ونكون مع الشهدا في صحبة الحسين فسمع القاعد الموكل بحفظهما
واقشعر بدنه من كلام ابرهيم وقول الازدي دمعت عيناه وقال في نفسه ويحك يا نفس صدق والله لا
يكون عذر غدا لك عند الله وعند رسوله اذا قمت بين يديه وقد كنت موكلا على ولي الله واقدر
على مواساته بنفسي قام ودخل عليه في الخيمة والموكلون جميعهم نيام فقال له يا ابرهيم لم يكن في عسكرنا
هذا اشد عنادا وعداوة كانت مني لك وقد اقشعر جسمي من كلامك للازدي وزجرني من نفسي زجرا
والذي يمكنني ان اخلي سبيلكما واخرجكما فخذا لانفسكما ثم خلى سبيلهما وحل كتافهما وقيودهما والسلاسل
واخرجهما من الخيمة واعطى لابرهيم سلاحه وثيابه ولم يزالوا يتخطوا القوم الى ان جاوزوا بهم ميلا
فلما ان علم القاعد انهما قد بعدا صاح يا قوم هربا والله الرجلان فركب الامير والعسكر في طلب ابرهيم
وكانا لما خرجا هو وابرهيم من الخيمة قال ابرهيم للازدي انت رجل تعرف الطريق والبادية فامض حيث
شئت وانا رجل معروف مطلوب ما غرضهم غيري فمضى الازدي يطلب الرمل والبادية قال ابرهيم و
مضيت انا اطلب الفلات واختلط العسكر وقد اضرموا النيران والمشاعل بين ايديهم والعسكر قد
تفرقوا في كل مكان وكان عامر بن ربيع قد ركب بغلة النوم من عجلة وشد وسطه بمنديل ديبقي
وقام من دهشة النوم والعسكر من حوله وهو يقول يا ويلكم دونكم والقوم لا يفوتونكم وركبوا في
طلب ابرهيم الى الكوفة خمسين الف فارس وفرق الباقون في ساير الطرقات قال فلما سمعت ذلك
ضاقت بي الارض وهي ترج من تحتي ولها دوي كدوي الريح من ركض الخيل فقلت في نفسي الى اين
اهرب انا رجل معروف وليس لي نهضة المشي فبينما انا اسعى وانظر يمينا وشمالا واداري في امري الى اين
اهرب من الحث والطلب الذي وراي اذا انا بشجرة كبيرة فقصدتها وصعدت الى قلبها وقلت في نفسي

اختفي في هذه الشجرة الى ان يهدأ عني الطلب وادخل في السير ليلا ولم ازل في الشجرة والعسكر مثل
الجراد المنتشر يمينا وشمالا واوانا في الشجرة قد التصقت باغصانها خائفا من العسكر ان ينزل تحت الشجرة
حتى علا النهار وحمي الحر والقوم قد ابعدوا في طلبي قد ايست من روحي والله نعم حجبني منهم ان يروني فبينما
انا كذلك واذا بفارس واحد قد اقبل من البرية قاصدا الى الشجرة وهو يركض نحوي حتى قرب مني فقلت
في نفسي من جائني قاتلته وانا ام قائما سيفي بيدي فقرب الفارس مني وقد حميت الشمس وهو يقول انا اقصد
هذه الشجرة استظل بها حتى يعود العسكر فلعل يكون معهم شيء من الماء ليسقوني فتقدم الى ان وقف
تحت الشجرة فتاملته واذا هو عامر بن ربيع امير العسكر وعيناه تجولان في البرية لعل يبصر احدا من عسكره
فلم ير احدا فلحقني في ذلك فرصة وقلت هدية قد اهداها الله ونزلت من الشجرة كالبرق الخاطف وضربت
بيدي ازيافه وجذبته والقيته على وجهه في الارض فقال لي من انت يا فتى فقلت انا الذي عرفته البارحة وانكرته
اليوم انا ابرهيم اظننت يا ملعون انك تفوتني وطرحت السيف في عنقه واخرجته من قفاه وفرقت
بين بدنه وراسه وانا اقول يا لثارات الحسين ثم استويت على ظهر جواده وكان جوادا سابقا لا يرى
بين العرب مثله واخذت جميع ما كان عليه واعطيته عنانه وصوبته نحو الكوفة وكان منذ فارقت
المختار في طلبي قد هجه القلق لبعدي عنه وهو لا يعلم لي خبرا وكان المختار كل يوم يركب مع عسكره الى
الحيرة فبينما هو كذلك اذ اقبل ابرهيم ومعه راس اللعين فوقف بين يديه بعد ان سلم عليه وحدثه الاحوال
من اوله الى اخره وكيف نصره الله ونجاه فطرح الراس بين يدي المختار على الارض فبصق عليه المختار ثم
قال المختار يا ابرهيم وما فعل الازدي وما جرى له فقال له يا امير انه غاص في البرية ولا ادري ما كان
منه ثم قال ايها الامير اهجم على عسكره بعسكرك فانهم مثل الغنم بلا مرعى واغتنم منهم ففعل ذلك
فاختار المختار خمسة عشر الف فارسا قاتلا مدرعا ابطالا وسار بطلب عسكر عامر بن ربيع حتى لحق
بهم وهم قد تواثبوا كل واحد منهم يطلب الامارة لنفسه فما احسوا بالمختار وعسكره الا وهو بينهم
يا لثارات الحسين وحط فيهم السيف فما كانت الا كحلب شاة او ناقة حتى انهزم عسكر عامر بن ربيع
وقتل منهم اربعون الف فارس واسروا خلقا كثيرا وانهزم الباقون ورجعنا في عسكر عامر الى دمشق

في فلة وذلة مجرحين مغلعين مسلجين فعرفوا مروان بن الحكم اللعين بما جرى عليهم وعلى اميرهم
فغضب شديدا وجمع المختار القتلى وفرش عليهم الانطاع ونادى بعمير بن العامر الهمداني وقال له
هذا تصديق قولي الآن ثم قال قدموا الموائد فقدموها واكلوا واكل المختار فلما اكل وتوضى قال
احضروا الاسارى فضرب رقابهم وغنم المختار جميع امواله وجمع الرؤس وحملها الى الحجاز الى الامام
بن الامام محمد بن الحنفية وحمل اليه اموالا كثيرة فقال له محمد الحنفية فرقوها على بني هاشم وجمع المختار
وابرهيم عسكرا كثيرا ولم يقيد اليه احد وانطفت شوكة بني امية بحمد الله ومنته ولم يعد ينتصب
لهم بعد ذلك راية ولا علم ولا امير وبعض الذين هربوا عن سيف المختار في العراق والعرب والشام
هربوا ابلاد الغرب مع ذلك لا يطمأنو البلاد في مضاجعهم وملكوا ثمانين سنة واشهر كما في بعض التواريخ
وملكوا بعدهم بنو العباس الى الآن ثم رحل المختار وابرهيم الى الكوفة غانمين سالمين فنشرت الاعلام
وضربت البوقات وفرحوا الفرح الزائد فتوفي المختار وابرهيم في الكوفة المطلب الخامس في احوال
المعلم عمير بن عامر الهمداني وهو الذي اخرج المختار عن الحبس كما سيأتي وذكر دخوله في الحبس وملاقاته في
الحبس مع المختار اعلم انه كان في الكوفة رجل معلم يقال له عمير بن عامر الهمداني وكان رجلا حنفيا
امامي المذهب وكان بين يديه صبيان يعلمهم فعطش المعلم ذات يوم حر فقال لبعض الصبيان اسقني
ماء فقال الصبي سمعا وطاعة لله ولك ايها المعلم قال فقام من وقته وساعته فاتاه بماء
بارد فاخذ المعلم الماء وشرب حتى روي ورده الى الصبي وقال لعن الله من ظلم الحسين ومن منعه
شرب الماء فقال له الصبي يا معلم لا تقل هكذا ولا تلعن قاتل الحسين واقصر عن كلامك
الردي الذي لا خير فيه وكان اسم الصبي عمر بن سنان النخعي من قواد ابن زياد فغضب المعلم من قوله
شديدا ولعن سنان بن النخعي ويزيد بن معاوية فغضب الصبي شديدا وهم ان يخرج واخذه المعلم
وضربه ضربا وجيعا فاخذ الصبي اللوح وضرب به المعلم فادمى به وجه المعلم وخرج هاربا فلقيه
ابوه فقال له ما لك على هذه الحالة فقال يا والدي ان المعلم عطش فطلب الماء فاتيته بالماء فشرب
وقال لعن الله من قتل ابن علي ومن منعه من الماء فقلت له لا تقل كذا فاخذني وضربني ولعن يزيد بن

معاوية ولولا ان الحبل انقطع وانهزمت والا كان لا بد له من قتلي واخذ دمي فلما سمع سنان ابن انس
النخعي ذلك سب اللعين الحسين وجده واباه عليهم السلام واخذ بيد ولده ومضى الى عبيد الله فنادى
النصيحة يا ايها الامير فقال الذي كان على الباب وما نصيحتك يا سنان فاعاد عليه الحديث فقالوا
عليك بالامير فاستاذن عليه فاذن له فقال يا مولاي الا ترى هذا الصبي ما فعل به المعلم قال
ما صنع قال ان معلمه عطش فطلب منه الماء فاتاه بالماء فشرب ولعن قاتل الحسين فرد عليه ولده وقال
له لا تلعن الامير فاخذه وكتفه وشاله في الفلق وضربه ولولا ان الحبل انقطع لقتله فتركه فانهزم
الصبي من يده فقال ابن زياد والي نعمة الحجاج فلما حضر قال له خذ معك عشر جلاوزة وامضوا تقدم دونه
الى مكتب عمير بن عامر الهمداني واتوني به سحبا على وجهه فمضوا فسحبوه وعمامته في رقبته فاتوا به عبيد الله
واستاذنوا الدخول فادخلوه اليه فقال له انت الذي تسب امير المؤمنين يزيد بن معاوية وتميل الى ابي تراب
واولاده فقال ايها الامير حاشا لله ما جرى ذلك مني ولا فعلت ذلك وان اقام على بينة غير هذا
الصبي فدمي لك حلال فقال عبيد الله انطلقوه الى الحبس الذي لشيعة ابي تراب فاحبسوه وكان له
بالكوفة دار عالية فادخلوه اليها وفي عنقه حبل ورجليه قيد ثقيل واتوا به الى المطمورة التي تحت
الارض ولها عشرة مراقد وعليها الاقفال المختومة فانزلوه اليها فاذا هي خمسون مرقات وهي مظلمة
لا ينظر فيها احد كفه من شدة الظلمة فقال عمير فجلست فيها ثم تركت يدي على خدي مفكرا في امري وما
جرى علي من اولاد زنا واذا في صدر المطمورة خشخشة الحديد فلما تاملت ذلك فاذا برجل جالس
وفي رجليه قيد ثقيل وهو لا يقدر يمينا وشمالا واذا يداه مغلولتان الى عنقه وعليه قميص اسود فلما
قربت منه تنفس صعدا فسلمت عليه فرد علي السلام ورفع راسه علي واذا شعره غطى عينيه فقلت
يا ذا الرجل ما فاجنيت حتى نزل بك هذا البلاء العظيم فقال حبي لامير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقال عمير وانت من شيعته جعلت فداك قال اجل قال عمير من انت فداك ابي وامي قال انا المختار
بن عبد الله الثقفي قال عمير فاقبلت عليه وجعلت قبلت راسه وعينيه ورجليه فقال لي ومن انت
يرحمك الله فقلت انا عمير بن عامر الهمداني المؤدب فقال انت مؤدب قلت نعم فقال لي ما هذا

موضع للمؤدبين وانما هذا موضع من ينازع بني امية في ملكهم ويطلب قلائد ولتهم ليأخذ بثأر
الحسين وقال لي يا ابي لا تحزن ولا تغتم وانت تخرج عن قريب ان شاء الله ثم جلس شاكرا ذاكرا
لله ومصليا لرسوله ويتحدثان مع المختار وكان للمؤدب ابنة اخ وكانت داية لاولاد عبيد الله
بن زياد وقد ربت لهم بنين وبنات فلما سمعت الخبر ان الامير قد حبس عمها دخلت على خطية زوجة
عبيد الله وقد شقت جيبها ونشرت شعرها فقالت لها الخطية ما شانك وما الذي دهيك
فقالت لها يا سيدتي اعلمي ان عمي شيخ كبير مؤدب قد علم اولادكم وله حقه عليكم وقد قيل
انه كان في مكتبه محال كذب لم يكن له اصل كذب عليه بعض الصبيان واخذه الامير وحبسه في مطمورة
اريد ان تكلميه لعله يفرج عنه فقالت الخطية كرامة وعزازة قال صاحب الحديث لما سمعت كلامها
لبست ثيابها ودخلت على عبيد الله وكانت احظا نسائه اليه واحبها لديه ثم قالت له ان هذا الرجل
المؤدب عمير بن عامر الهمداني الذي حبسته كذب عليه بعض الصبيان واريدك ان تمن علي به وتهبني
اياه قال فضحك في وجهها وقال وهبته لك وامر باطلاقه لساعته ودعا بعمر بن الحجاج الزبيدي
وقال له انطلق الى المطمورة وائتني بالمعلم وعمير والمختار يتحدثان ففتح اقفال المطمورة ونزل و
فتح عن المعلم وقال له اصعد ثم المختار قال لعمير انت تخرج من هذا الموضع وقد فرج عنك فان رايت
ان تقضي لي حاجة باجرك الله عليها فقال المؤدب والله ان سئلتني عن حاجة لابد لي فيها اجتهد
بكل ما اقدر عليه فقال المختار ان خرجت مع السلامة تجيئني بكاغذ ولو قدر كف وقلم ومداد ولو
في قمع جوزة فقال المؤدب حبا وكرامة فبينما هما يخاطب احدهما اذا استعجله عمر بن الحجاج فاطلقه
من المطمورة ومشى به حتى اوقفه بين عبيد الله فنظر اليه فقال يا معلم وقد وهبناك لابنتك
فلا تعود الى مثلها ابدا الاجل من سألنا فيك فقال المعلم انا تائب الى الله والى الامير وما علمت
اعلم صبيانا وامر باطلاقه وخلى سبيله بعد ان تاب على يديه ثم انه اتى دارها ودعا الزوجة واوفاها
مهرها وخلى سبيلها وقال في نفسه لابد ان افرغ همتي بحاجة المختار ثم عمد من وقته وساعته
الى كيس خمسمائة دينار وكيس اخر فيه الف دينار وكلاهما بالمسك والعنبر وجعلهما في منديل دبيقي

وكان عمير كثير المال والعقار وهو وجوه قومه ورئيسهم ثم عمد الى بهيمة سمينة شواها واشترى
خبزا كثيرا وجعل ذلك الخبز تحت البهيمة وحمل ذلك الى راس حمال الى الدار التي تعرف بدار السجان وطرق
الباب وما كان السجان حاضرا فخرجت زوجته اليه وسلم اليها ذلك وقال اذا جاء زوجك بلغيه عني
السلام وقولي له ان المعلم الذي كان عندك بالامس في الحبس يقرئك السلام ويقول لك انه قد كان لله
عليه نذرا ان فك الله اسره يهدي لك سنية ومضى وتركها قال فلما ورد السجان الى منزله نظر الى
بهيمة سمينة مشوية وتحتها ارز وفاكهة كثيرة وخبز كثير وعليها منديل دبيقي فيه خمسمائة دينار
والف درهم ففرح بذلك فرحا شديدا وقال لزوجته من اين لك هذا فقالت هدية من المؤدب الذي
كان عندك في السجن وانه نذر عليه ان خرج من السجن يهدي لك هذه الهدية قال السجان والله ما
هذه الهدية نذرا ولكن له الينا حاجة ولابد قضائها الان ولو كانت في خلاص المختار لا غير قال و
كان السجان ممن كان قد ساءه قتل الحسين قال فلما كان الغد عمد المعلم الى كيس فيه خمسمائة دينار
وكيس فيه الف درهم وطيب ذلك بالمسك والعنبر وجعل الدنانير والدراهم في منديل دبيقي وعمد
الى بهيمة سمينة فشواها واضاف اليها خبزا كثيرا وفاكهة وحملها على راس حمال الى دار السجان فطرق
الباب فخرجت زوجته ولم يكن السجان حاضرا فسلمها ذلك وقال لها اذا قدم زوجك فاقريه مني السلام فلما
ورد قال من اين هذا قالت من المؤدب فقال السجان والله اختمنا هذا الرجل بهذا اياه ثم
انه حل المنديل واذا فيه دنانير ودراهيم ففرح بذلك فرحا شديدا وقال في نفسه لو سئلني
هذا الرجل عن ان افرج واخرج المختار لفعلت واريد ان الحق اليوم في منزلي واستخلف اخي فاذا
جاء عرفني حاجته وعمدت الى قضائها ثم ان السجان دعا اخاه فاستخلفه عوضه فجلس ساعة و
اذا المعلم قد اقبل على العادة بالهدية فلما طرق الباب خرج اليه السجان واخذ بيده وادخله الدار
واجلسه ورفع منزلته ثم قال له السجان اخبرني ما حاجتك فقد اختمتني بكرامتك فقال له المعلم
انه كان علي نذر ان انا اخرج من السجن لك هذا فقال السجان هذا كلام موهن ليس هذا من شان
النذر ولكن لك حاجة فاذكرها ولا تخفي فوحق الله العظيم ورسوله الكريم واخيه وخليفته امير المؤمنين

وحق راس سيدنا الحسين لا بلغك حاجتك وسؤلك قال المعلم فاذا كان الامر كذلك اعلم يا اخي
انه لما حبسني الامير رايت المختار بن عبد الله في اسوء حال وقد سائني حاله وقد طلب مني ان اوصل
اليه شيئا من الكاغذ ولو قدر كف وقلم ومداد واحب ان اوصل اليه ذلك فقال السجان السمع
والطاعة لله ولك هلم الي بما احببت فقال له عمير جزاك الله مدتك ومضى واتاه بما طلب من شغل
المختار ففرح بذلك شديدا وايقن بالسلامة تمت تمم في ذكر ارسال المختار الكتاب من الحبس الى
اخته صفية والى زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب لاستشفاعه عن المختار ليستنفع عبد الله
عن يزيد بن معاوية فيخلصه عن الحبس واعلم ان المعلم لما اتى الى المختار بالقرطاس والقلم والمداد
كما عرفت انفا اخذ المختار ورقة فقطعها نصفين وكتب كتابا الى اخته صفية وكتب كتابا الى
زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يومئذ بمدينة الرسول ثم سلم ذلك الى السجان واخذهما
وجعل يطلب المعلم فلم يصادفه الا بعد ايام فقال له يا شيخ خذ حاجتك ففرح المعلم بذلك
واخذ الكتب ودخل الحمام وحلق راسه وازال وسخه فاتى عبيد الله واستاذن فقيل ان المعلم الذي
فرجت عنه من الحبس كان قد نذر عليه انه اذا فرج الله عنه ان يحج الى مكة وقد عزم ذلك فقال ابن
زياد اذنوا له بالدخول فاذنوا فلما مثل بين يديه قال يا شيخ تمضي الى مكة قال بلى ايها الامير فقال
عبيد الله بن زياد لحاجبه دفعوا اليه الف درهم ففعلوا ذلك ثم ان عمير اخذ الدراهم وتصدق بها
على مساكين شيعة الحرام وخرج واستخرج دليلا خبيرا بالطريق وقصد المدينة فما كان الا عن قليل
من الايام حتى وردوا المدينة ثم انه اقبل الى دار عبد الله بن عمر بن الخطاب زوج صفية اخت المختار
وكان قد قدم في ذلك الوقت بين يديه مائدة وفيها من غرائب الطعام وصحن كبير فيه هريسة
فقال لزوجته صفية وكان يحبها حبا شديدا تقدمي وكلي معي فقالت والله لا اخالط طعاما
حتى اعرف خراج المختار قال فبينما هي في كلامها اذ طرق الباب عمير المعلم فقالت للجارية انظري من
دق الباب فقالت رجل من اهل الكوفة يقول قد اتيتك الى مولاتك في حاجة من عند المختار فلما
سمعت اخت المختار ذكر اخيها وقعت مغشيا عليها فلما افاقت شوقا الى اخيها بادرت الى زوجها

عبد الله

 عبد الله بن عمر فعرفته ذلك فاسرع عبد الله الباب فنظر الى شيخ بهي الصورة حسن الثياب مليح
الشيبة جميل الهيبة فسلم عليه فرد السلم واذن بالدخول فدخل فقدم له مائدة عليها غرائب الطعام
فاكل ثم اخرج من جيبه كتابين فقرا عبد الله عنوانهما ثم تبكى وقام الى زوجته وقال ابشري فهذا كتاب
اخيك المختار اليك هذا كتابه الي فبكت عند ذلك بكاء شديدا فقالت لزوجها اسالك بالله
العظيم ورسوله الكريم الا ما اذنت لي ان البس خماري وانظر الى وجه من نظر الى وجه اخي المختار واسئل
عن حقيقة امره فاذن لها فلبست خمارها وخرجت اليه وقالت له يا شيخ انا اعلم انه ما جاء بك
الي الا محبة مولانا امير المؤمنين وولده الحسن والحسين الا ما اخبرتني بخبر اخي عن حقيقة امره
كاني اشاهده ولا يخفى علي شيء من امره فعند ذلك حدثنا كما كان من امر المختار وما راه منه من اوله
الى اخره فلما بلغ الى قوله اني رايته مغلولتان الى عنقه وفي رجليه قيدان ثقيلان ولا يقدر على حركة
ولا نهضة ولا يمين ولا شمال وقد اسود وجهه ورق جلده ودق عظمه والقيح يخرج من ضربه
في كتفه وقد منع عبيد الله من الدخول عليه حتى ابدا ويه فلما سمعت اخت المختار وثبت صارخة
حتى دخلت منزلها واستدعت بمقص فجزت شعرها وكان لها اربع بنات فجزت شعرهن وصرخت
ورمت الشعر بين يدي زوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال لها ويلك ما هذا الشعر فقالت شعري
وشعر بناتي والله لا يجمعني واياك سقف بيت ابدا واخي المختار على تلك الحالة التي ذكرها هذا الرجل
فعند ذلك قال لها لو اني رجلا ارسله بكتابي الى يزيد بن معاوية لم يلبث اخوك بعد ان يقرا كتابي
فرحا تاما هذا ساعة واحدة الا وقد فرج عنه فقال المعلم انا امضي بكتابك اليه ففرح عبد الله بذلك شديدا
اتمام في ذكر ارسال عبد الله بن عمر بن الخطاب الكتاب الى يزيد بن معاوية لاستخلاص المختار عن
الحبس واعلم ان المعلم لما اتى بكتاب المختار الى عبد الله بن عمر واطلع هو على ما فيه من احوال المختار
كما عرفت انفا فاستدعى عبد الله بن عمر ليكتب الى يزيد ويطلب منه خلاص المختار عن الحبس ودعا بدواة
وبياض وكتب كتابا الى يزيد بدمشق يسئله ان يكتب الى عبيد الله عامله بالكوفة باطلاق المختار
ويمن عليه فيه ويسئله المسالة المؤكدة في خلاص المختار ثم طوى الكتاب وختمه وضم اليه شعر زوجته

صفية

صفية اخت المختار وشعر بناتها ودفعه الى عمير بن عامر المعلم وقال له اذا وصلت هذا الكتاب
الى يزيد وقراه فاحضر هذا الثوب بما فيه من الشعر بين يديه فقد كتبت الكتاب اشرح فيه ما فعلت
زوجته بنفسها وبناتها ثم ان عبد الله اعطى عمير بن عامر المعلم ناقة جيدة قوية صبورة على السفر
فركب الناقة ومازال سايرا يقطع الفيافي والقفار ويحث السير على طريق السماوية وحصون
بني سنبس اياما وليالي وكان لا يلقاه اعرابي الا اعطاه ووهب له شيئا من الدراهم وكان كل اعرابي
يلقاه يكرمه ويخدمه ويوصله من قوم الى قوم ولم يزل كذلك حتى وصل الى دمشق وورد الى دكان
بقال وعلى بابه خان وهو ملاصق المسجد لصاحب الخان والدكان وسكن في الخان وجعل ناقته
في باكة من بوايك الخان ومامن يوم الا وهو يبكر الى باب يزيد فيرى على بابه الحجاب والغلمان والبوابين
والحشم والخدم فيقول للحجاب ان معي كتابا الى يزيد فلا يلتفت فيه ولا يكفي فيه حتى مضى له سبعة
عشر يوما وهو في كل يوم يصلي جماعة مع اهل المحلة في المسجد والبقال والجيران ينظرون اليه و
يرونه رجلا حسن الوجه نظيف الثياب عالية الهمة فقال البقال لاهل المحلة يا قوم ان هذا الشيخ
الغريب قد نزل لجوارنا وهو يصلي معنا جماعة ويقول كل يوم رحم الله من دعا لي بقضاء حاجتي وبلوغ
مبتغي فقالوا له يا هذا الرجل ما حاجتك وما طلبتك لعل احدنا يقدر على قضاء حاجتك فانا
نراك شيخا حسن الوجه والهيئة فيك الخير والخلق الحسن جميل المنظر ثم قالوا للبقال سئله
عن حاجته فانا نراك تؤانسه ويحدثك فقال انا اسئله فلما كان وقت الصلوة صلى عمير بن عامر
معهم جماعة ثم خرج هو والبقال فضرب البقال يده على كتفه واتى به الى منزله ورفع قدره وقدم
اليه مائدة فاكلا ثم ان البقال قال له يا اخي قدمت هذا البلد منذ سبعة عشر يوما ما سئلناك
من اين اقبلت ولا فيما قدمت وقد كان الواجب علينا ان نسئلك ان كان لك حاجة نقدر على قضائها
وان كان لك حق ان خلصناه او سببا مضينا فيه قال فاطرق عمير متفكرا اما يدري ايش يقول اليه الا
وخشي ان يكون من المعاندين فنظر البقال اليه وهو متفكر وكان البقال اشد الناس حزنا على
الحسين ع فقال له يا شيخ وحق الحسين ان كان لك حاجة لاسعى في قضائها ولو كان فيها ذهاب روحي

وما لي ولما سمع عمير كلام البقال وهو يحلف بالحسين بكى ثم قال يا اخي انا رجل من اهل الكوفة
وقص عليه الحديث من اوله الى اخره فقال له البقال كيف ما اعلمتني من يوم قدمت الى هذه المدينة
فكنت وحق الحسين ع اوصلت كتابك الى يزيد ثم قال اذا كان في غداة غد فابكر والبس افخر ثيابك و
اذهب الى باب يزيد فانك ترى الحجاب على الباب فاذا وصلت الى الدار ادخل فانك سترى دهليزا طويلا
فيه دكتان دكة عن اليمين ودكة عن الشمال وعليها بساط من الديباج الاحمر على دكة نحو من خمسين
حاجب بين يدي كل حاجب منهم غلام وبيده مروحة يروح على مولاه فتجوز ولا تعبا بهم فاذا فرغت دارا
عالية ودكتين في دهليز وعلى كل دكة منهما فرش من الديباج وعلى كل دكة منهما نحو من مائتي قائد
بين يدي كل قائد منهم غلام بيد كل غلام مروحة يروح على مولاه وتجوز ولا تعبا بهم وتدخل سترى دارا
عالية فيها دهليز طويل من اول الدار الى اخرها وفيها دكتان على كل دكة منهما بساط من
الديباج وعلى كل دكة نحو من مائتي غلام جرد ومرد بين كل مملوك عبد بيده مروحة يروح بها على
مولاه فتجوز ولا تعبا بهم فادخل سترى الدهليز الخامس وهو على هيئة الدهليز الاول فيه دكتان
عليهما فرش من الديباج وعليهما قوم قعود نحو خمسمائة غلام بايديهم الحراب المسقية ما لهم شغل
ولا تعب الا اللعب فتجوز ولا تعبا بهم وادخل الى الدهليز السادس سترى فيه دكتان وعليهما فرش
الديباج عليهما نحو من اربع مائة غلام هؤلاء خاصة المشورة ولا تعبا بهم فاذا دخلت الدهليز
السابع سترى فيه قوما قعودا على دكتين على بساط قد اجرى عليه ماء الذهب وقد تعبت فيه الصناع
على جميع الدكات تمثل من الصور من جميع ما خلق الله فلا تنظر اليه ولا تلتفت فانك متى التفت
اليه حسبوك غريبا ومنعوك من الدخول والقاعدون هم الطشتية الذين حملوا راس الحسين ع
في الطشت فتجوز ولا تعبا وتدخل الى الدهليز الثامن سترى ثلث نفر معهم مجامر العود والكافور
وهم الذين يبخرون الحمام حتى يدخل يزيد فلا تلتفت عليهم وتدخل على الحال سترى غلاما امرد حسن
الوجه عليه قباء ديباج احمر وعلى راسه عمامة خز احمر وفي رجليه خفان من الاديم الاسود وبيده
مدخنة من الفضة البيضاء ومعه سنية من الذهب الاحمر فيها عود وعنبر ومعه مبخرة بلور مملوة

دار بن غالبيتين

دار مفصل دار

ماء ورد وعرق حتى يغسل الحمام ويبخر ثم يخرج بعده غلام لباسه كلباسه وبيده كوز بلور مملو ٤٠٤
من ماء الورد والعرق والكافور والمسك والعنبر حتى اذا خرج يزيد من الحمام غسله ثم ياتي بعدهما
غلام حسن مليح الشمايل كانه القمر عليه قباء ديباج اسود محلول عنه مشدود وعلى راسه عمامة
سوداء وذلك الغلام الذي يتوالى الحسين والذي اشترى راس الحسين واعاده الى كربلاء الى الجسد الشريف
ولبس عليه الحداد بالسواد الى الان وهو لا يلبس غيره وهو صائم النهار وقائم الليل وهو لا يفطر
الا خبز الشعير بملح جريش من كسب يديه لانه يعمل الزنانير الابريسم يبيع كل زنار بخمس دنانير ينفق
بعضها ويتصدق بالباقي على فقراء محب اهل البيت وما ياكل من مال يزيد ولا يشرب لكنه في خدمته
لانه مملوك مشغوف به وهو يحبه وكله في دولته قال وسترى معه منديل ابريسم وعلى كتفه منشفة
دبيقي فاذا رايته فاسرع اليه وقبل يديه ورجليه واعطه الكتاب وقل له انا من شيعة الحسين وقل عن
حاجتك فانه المستمع قوله والمطاع امره وهو مقدم على الحجاب والخدم والقواد وسائر مملكته امورهم
اليه وكلهم يخدمون النوبة الا هو لانه موثق ويزيد لا يثق الا اليه ولا ياذن الا به ولا يوضع في
دار يزيد شيء الا باذنه وسترا واذا ذكرت الحسين يبكي ولا يملك عبرته وسلم اليه الكتاب وانظر
ما يامرك به فافعله فقال عمير جزاك الله خيرا قال فلما كان من الغد صلى عمير صلوة الفجر والى بعيبته
فاستخرج منها ثوب دبيقي وثوب رومي فلبسهما ولبس فوقهما ثوب خز مرتفع وتعمم بعمامة خز كوفي
كبيرة ولبس خف اديم اسود وتطيب وخرج والكتاب معه حتى واتى دار يزيد فراى الموصوف الذي وصف
له لم يخطا منه حرفا واحدا قال عمير وجعلت اخترق دهليزا بعد دهليز حتى وصلت الى الباب فجعلت
انظر اليه وانفكر فيه ثم ذكرت وصية الرجل وقوله لي فجزت وسمعت رجالا وهم يقولون ما اكثر
الداخلين والخارجين الى هذه الدار فقال له رجل وكيف لا يكون ذلك وفيها عشرة الاف حاجب
وقائد وخازن وترك ولا بد ان يكون لاحد من الناس صاحب عابد وخادم ومضيت على حالي
واذا انا الثلث نفر الذين يبخرون الحمام ومعهم المجامر والكافور والعود فلم التفت اليهم واذا انا
بغلام ما رايت اصبح منه وجها وهو فوق ما وصف لي فلما نظر الي اقبل الي مسرعا وقال الا الله

والله اكبر اني كنت منذ سبعة عشر يوما وانا مرتقب لما الذي اخرك عني فقد والله اسهرت ليلي ٤٠٥
واقلقت نهاري وانا منتظر قدومك فقلت يا سيدي من اعلمك بهذا ويا سيدي من اخبرك ولا رايتك ولا
رايتني قبل يومي هذا فقال اعلم اني رايت مولاي الحسين في المنام منذ سبعة عشر يوما فحدثني
بحديثك من اوله الى اخره فقلت يا مولاي واين هو حتى القاه في خروجي اليه فقال انه يا تيك فاقض
حاجته واعلم ان حبك شيعته غدا يوم القيمة ثم بكى الغلام وبكى عمير فبينما نحن كذلك اذ بجماعة يسعون
صغارا وكبارا اكبرهم له عشر سنين واصغرهم له سبع سنين زهي عن خمسمائة خادم بالاقبية الديباج
والمناطق بايديهم دبابيس الجوهر واذا يزيد قد اقبل وعليه ثوب دبيقي محلول الازار وعلى راسه رداء
ابيض طوي اربع طاقات وفي رجليه نعلان من الذهب شراكهما من اللؤلؤ الرطب المنظوم مبطنان بالحرير وقد سود
الله وجهه في الدنيا قبل الاخرة وشرقه ضربة وهو افطس الانف وشين الخلقة وقد طرحت له بساط
الديباج من صدر الدار الى باب الحمام لكي لا يطئ على الارض كانه عير قد فلت من قناص كانه حمل هائجا
وهو يتوكا على قضيب خيزران مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يزيد امير المؤمنين قال
عمير فلما نظرت اليه جرت عبرتي على خدي لاني ذكرت مولاي الحسين وما جرى عليه ثم ان الغلام اخذ
الكتاب من يدي واستقبله من قبل ان يصل الينا وقال له يا امير المؤمنين ما حلفت لي بحق ابيك انك
تقضي لي في كل يوم حاجة قال اجل قال هل سالتك منذ قتل الحسين حاجة قال لا ثم قال له ما حاجتك
قال حاجتي ان تقرء هذا الكتاب الساعة وتجيبني عنه في وقتك هذا ودفع اليه الكتاب ففضه وقرء
وهو قائم فلما فهم ما فيه فقال اين موصل الكتاب قال ها هو يا امير المؤمنين قال علي به قال عمير فوقفت
بين يديه واذا هو ذميم المنظر احمر اللون منقض الوجه بسواد وما فيه خصلة من خصال الملوك قال
عمير ثم انه اقبل علي وقال هذا كتاب عبد الله بن عمر بن الخطاب سالني في اخراج وافراج المختار انكان
لعاملي عبيد الله بن زياد بالافراج عنه قلت اجل يا مولاي قال لي لا شك انك من شيعة الحسين قلت
استاجرني عبد الله بن عمر لاحمل هذا الكتاب الى حضرتك يا امير المؤمنين ما علينا منه ان كنت من شيعة
الحسين ام غيره اجبني عن كتابه ثم انه دفع الثوب الديباج الذي فيه شعره وجه عبد الله وسعر بنانها

مع ابرار الفاسقين والكافرين

فاخذ ذلك وفكر فيه ساعة ثم دعا بين يديه من وقته وساعته بدواة وبياض وكتب الى عبيد الله يامره
ان يفرج عن المختار بن عبيد الله الثقفي ويحمله مكرما الى عبد الله بن عمر بن الخطاب الى مدينة الرسول و
امره بالاحسان اليه والى الرسول وان يخلع عليهم بالخلع السنية ولا يسيئ الى احد منهما قط ثم طوى
الكتاب وختمه وسلمه الى الغلام وقال له قد قضيت حاجتك والله لقد وددت ان تسئلني عن مائة الف
دينار لكنّا املني في امر المختار ولكن قد قضينا لك حاجتين احدهما قضاء حاجتك والاخرى حاجة عبد الله بن عمر بن
الخطاب وقد اتخذنا عنده يدا ومنة ثم امر له بمركوب جيد من النوق وامر له بخمسين الف دينار وخلع
عليه ثيابا فاخرة قال عمير فما كان الا ساعة حتى احضر لي جميع ما انعم به علي قال وخرج عمير بن عامر من حضرة
يزيد وركب ناقته وسافر من دمشق وجعل يسير ليلا ونهارا بعد ثمانية عشر يوما وقد اشرف على الكوفة فورد
الى باب عبيد الله الى قصر الامارة فاستاذن عليه بالدخول فقال من يكون هذا الرجل فقال انا رسول
امير المؤمنين يزيد وذلك لان عمير غير لباسه وتلثم فلم يبق منه غير حماليق الحدق فلم يعرفه احد من
الحاشية ولا من اهل الكوفة فاذن بالدخول فدخل وقد اسفر عن لثامه وكشف عن وجهه فلما نظر
اليه ابن زياد عرفه وضحك ضحك الغضب قال له يا ويلك فعلتها قال نعم والله فعلتها ثم اخرج
الكتاب الذي معه من يزيد وكان اذا ورد عليه كتاب يزيد لا يقرؤه الا قائما من قبل ان يفضه ويضعه على
عينيه حتى يفهم جميع ما فيه فلما فرغ من قرائته قال سمعا وطاعة لامير المؤمنين قال علي بسجان
فاحضر فقال علي بالمختار الساعة فمثل بين يديه ففكت القيود عنه ثم احضر له طبيبا يداوي القرحة
التي براسه وامر له ان يدخل الحمام وخلع عليه خلعة سنية ووطى له على ناقة جيدة وامر له بعشرة الاف
درهم وامر ان يشد له على الناقة هودج وامر له بناقة اخرى برسم زاده وماءه وغطاءه ووطاءه وامر
ان يسير الى المدينة الى عبد الله بن عمر الخطاب ثم عبيد الله احضر له مائدة فقال له بسم الله كل يا ابا عبد الله
فقال المختار ايها الامير على نذر بالصوم فلم ياكل شيئا واكل عمير المعلم وقال له عمير عند فراغه من
اكل الطعام لم لا اكلت يا سيدي فقال المختار بيني وبين الله لا اخالط ريقي طعام ولا لذ لي عيش
حتى اقتل من بني امية خلقا كثيرا وابسط على رؤسهم واجسادهم بساطا واجلس انا وانت ونحضر

الموائد وناكل اللحوم ثم ركب المختار وقال استودعك الله يا اخي عمير فقال له عمير لا افرقنا ابدا ٤٥٧
الا ان فرقنا الموت فقال له تجيئ معي قال نعم قال له حبذا فركب عمير ناقته ولزم بزمامها ولزم
المختار زمام ناقته وقطر الناقة الثالثة وراءهما وجعلا يجدان المسير اياما ولياليا حتى قدما المدينة
وكان اليوم الذي قدما فيه قد طبخ عبد الله بن عمر بن الخطاب هريسة وكان يحب الهريسة وقد غرف
صحن صيني ووضع بين يديه ومد يديه الى الطعام وهو يقول لزوجته صفية اخت المختار تقدمي
كلي وكان يحبها حبا شديدا فقالت اليك عني يا ذا الرجل والله لا اخالط ريقي لحم او اعرف اخي المختار
او اراه بين يدي قال فبينما هم كذلك اذ طرق المختار الباب فقالت الجارية من دق الباب فقال انا المختار
فوثب اليه اخته ففتحت الباب واعتنقته واعتنقها ساعة واذا بها قد فارقت روحها جسدها و
وقعت على الارض مغشية وماتت واخذوا جهازها وحملت الى قبرها وحزن عليها اخوها وزوجها
وبناتها حزنا شديدا ثم ان المختار اقام بالمدينة الى ان احب الله ان ينتقم من ظالمي الحسين ع وياخذ
ثارهم ويسفك دماء بني امية اللعناء كما انتقم واخذ ثاره منهم كما مر تفصيلا في المطلب الثالث و
بالجملة ان الدنيا دار بلاء وابتلاء وعبرة فللعاقل البصير ان يعتبر من تغيراته وتبدلاته وجودنا
هر كه در هر لحظه از دنيا نگيرد عبرتى   بدتر از دنيا است مى بايد از او عبرت گرفت   ومن تغيراته انه
حبس ابن زياد المختار واذاه في الحبس اذاء شديدا كما عرفت ثم ان الله اخرجه منه فقتله وقتل جميع
اولاده وتصرف في امواله واسبابه وقتل وانتقم من كل من ظلم لآل الرسول كما عرفت تفصيلا فهذا
جزاء الظالمين في الدنيا الفانية واما العقبى الباقية فجزاؤهم فيها عظيمة باقية مسيرهم الى النار

المطلب السادس ايضا في ذكر عذاب بعض الملاعين في دار الدنيا وهلاكه فيها ممن تهيا لقتال
الحسين وظلمه وظلم اولاده او نهب ماله او اعان لعسكر ابن زياد وكثر السواد لعسكره لعنهم الله
في الدارين واما عذابهم الاخروية فباق سيوصل اليهم وقد سيذكر بعد في الروضة الاتية سرور
قلب حكي عن السدي قال ضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا
نتسامر واذا به ينطق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا وكا

قريب العهد من قتل الحسين ع فنا وهت الصعداء وزفرت كملا قال ما بالك قلت ذكرت مصائبا
يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد الله على اي
شئ قلت الخلاص من دم الحسين ع لان جده قال من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان
قال له هكذا قال جده قلت نعم وقال ص ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا ومن قتله يدخل في تابوت
من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ منها اهل النار هو
ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر
عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي
قلت كيف هذا وقد قال ص لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص ان قاتل ولدي لا يطول
عمره وها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله من انت قال انا الاخنس بن
زيد قلت وما صنعت يوم الطفوف قال انا الذي امرت على الخيل الذي امرهم عمر بن سعد بوطي جسد
الحسين بسنابكها وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين ع حتى كببته على وجهه و
خرمت اذني صفية بنت الحسين لقرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي
دموعا وخرجت عالجا على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت ازهرها قال اجلس وهو
يحاكيني متعجبا بنفسه وسلامته ومد اصبعه ليزهرها فاشتعلت به ففركها في التراب فلم تنطف
فصاح ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا والله غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء
ازدادت وصاح ما هذه النار وما يطفيها فقلت الق نفسك بالنهر فرمى بنفسه فلما ركس جسمه
في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله
الا هو لم تنطف حتى صار فحما وصار على وجه الماء الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون نور عين لمحب ال محمد ص وهم وغم لمبغضيهم واعدائهم روي عن
ابي الحسين قال رايت شيخا مكفوف البصر فسئلته عن السبب فقال اني من اهل الكوفة قد رايت
رسول الله ص في المنام وبين يديه طست فيه من دم الحسين ع واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه

فيلطخهم من ذلك الدم حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله انا ما ضربت بسيف ولا
رميت بسهم ولا كثرت السواد على ولدك فقال لي صدقت الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم
لا نصرت ولدي ولم لا اجبت دعوته ولكنك هويت قتل الحسين وكنت من حزب ابن زياد اللعين ثم
ان النبي ص اومى باصبعه الي فاصبحت اعمى فوالله ما يسرني ان يكون لي حمر النعم ووددت ان اكون شهيدا
بين يدي ابي عبد الله ع نور بصير حكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة الى حرب
الحسين ع جمعت حديدا كان عندي واخذت التي وسرت معهم فلما وصلوا اطنبوا خيامهم ما بنيت خيمة
الا وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومرابط الخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان وخنجر او سيف
كنت بذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا فشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره فارتحلنا الى
كربلا وخيمنا على شاطي العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه
وكانت مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت
على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد لعنه الله الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات
ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيمة قامت والناس يموجون على الارض كالجراد المنتشر اذ
فقدت دليلها وكلهم كلّ دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بانه ما فيهم من اعظم
مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي
كانها القير اذا شعل تحته نار فخلت ان رجلي قد تقطعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي
وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينما انا في العذاب الاليم والعقاب
العميم فاذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت
به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سيران فلك فمضت ساعة واذا
انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا فاقشعرت الابدان
من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سئلت عنه خيفة من هذا واذا به قد
قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قابض بعضدي كلبة حديد خارجة من

 النار فمضى بي اليه فقلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسئلته الحفة فزادني ثقلا فقلت سئلتك بمن
امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة الجبار فقلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله
قال محمد المختار قلت ومن حوله قال النبيون والصديقون والشهدا والصالحون والمؤمنون
قلت انا ما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن
سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه
فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور ببعضه مثلي فبينما انا نخير
نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين شيبين
بهيتين عن يمينه فسئلت الملك عن الشايبين فقال نوح وابرهيم واذا برسول الله ص يقول ما صنعت
يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله باني لم اكن منهم ورد الي عقلي
واذا برسول الله ص يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسئلهم ويبكي ويبكي لبكائه كل من في الموقف
لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين ع فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عليه
وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول
انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله ص وقال وا ولداه وا قلة ناصراه وا علياه هكذا اصدر
عليكم اهل بيتي بعدي انظر يا ابي ادم انظر يا اخي نوح كيف اخلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر
فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسئله قال ما صنعت شيئا
قال اما انت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت الا عمود الخيمة الحصين بن نمير لانه انكسر من ريح
عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدي الحسين فاخذوه الى النار وصاحوا الاحكم الا
لله تع ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي وقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي
الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرء منه كل
من يحبه ومات فقيرا الارحم الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون تنكيل لاعداء ال الرسول
قال السيد بن طاوس ره فاخذ قميص الحسين ع اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره

 قال ره واخذ سراويله بحير بن كعب وروي انه صار زمنا مقعدا من رجله واخذ عمامته اخنس بن مرثد وقيل
جابر بن يزيد الازدي فاعتم فصار معتوها ايضا واخذ خاتمه بجدل بن سليم فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا
اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه تشحط في دمه حتى هلك قال وفي رواية ابن سعد انه اخذ
سيفه الفلافس وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي
الفقار فان ذلك كان مذخورا مصونا مع امثاله من ذخاير النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق
ما قلناه وصورة ما حكيناه سرور فؤاد روي ان محمد الاشعث الكوفي لعنه الله صاح يوم الطف يا
حسين اي نسبة لك بمحمد ص واي حرمة لك منه قال يا رب ان الاشعث يقطع نسبتي بمحمد ص رسول الله
ان تخزيه بجزاه فعرض عارض في بطنه فنزل عن فرسه ليتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات
بادي العورة فعليه لعنة الله الى يوم الدين واما هلاك ابن ابي جوزة المزني وتميم بن الحصين الفزاري
وجبير الكلبي في يوم الطفوف فقد عرفت بانه تفصيلا عذاب و نقمة لاعداء ال الرسول في
الدنيا قال السيد بن طاوس ره وروى ابن لهيعة غيره قال كنت اطوف بالبيت واذا انا برجل يقول اللهم
اغفر لي ولا اراك فاعلا قلت يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كان مثل
قطر الامطار وورق الاشجار واستغفرت الله تع لغفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال
حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا مع من سار مع راس الحسين ع الى الشام وكنا اذا
امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب
معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا فاذا ابواب السما قد فتحت ونزل ادم ونوح وابرهيم
واسمعيل واسحق ونبينا محمد ص ومعه جبرئيل وخلق من الملئكة وساق الحديث الى ان قال وقال له
جبرئيل يا محمد ان الله امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت الارض بهم وجعلت عاليها سافلها
كما فعلت بقوم لوط فقال له النبي ع لا يا جبرئيل فان لهم موقفا بين يدي الله عز وجل يوم القيمة ثم جاء
الملئكة نحونا ليقتلونا فقلت الامان يا رسول الله فقال اذهب لا غفر الله لك وقالوا ان الله تعالى
امرنا بقتل من مع راس الحسين ع فقال لهم النبي شانكم بهم يضربون بالحربات ثم قصد الي واحد منهم بحربة

 ليضربني فقلت الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم
جاثمين رماداً ولعنهم الله لعناً وبيلا الرابع عشر في ذكر عقاب قتلة الحسين
واصحابه وبيان عذابهم وبيان عذاب من ظلم آل محمد واهل بيته في الاخرة في جهنم روي ان قاتل الحسين
في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل النار وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو
منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنها وهو فيها خالد
ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم الجلود ليذوقوا
العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار كذا في العيون عن ابن عباس ره
قال انه لو سقطت من الحميم نقطة على جبال الدنيا لاذابتها وقيل الحميم الماء الحار الشديد الحرارة
يسقى منها اهل النار او يصب الى ابدانهم العياذ بالله من النار ومن غضب الجبار وفي كتاب عقاب الاعمال
للصدوق ره عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا بقتل
الحسين ع ويحيى بن زكريا وفي العيون عن النبي ص قال ان موسى سئل ربه فقال يا رب ان اخي هرون مات
فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سئلتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين
فاني انتقم له من قاتله ايضا قال ابن طريح ره في حديث طويل عن السدي قال قال النبي ص ولدي الحسين
يقتل ظلما وعدوانا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت
يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ منها اهل النار هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم
بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل
لهم من عذاب جهنم وتمام الحديث قد مر في المطلب السادس ايضا قال ابن طريح ره في خبر طويل
ان موسى بن عمران ع قال له اسرائيلي وهو ممن آمن فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك
ان يعفو عني قال نعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي فقال
يا موسى ما تسئلني اعطيتك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا
ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين ع وساق الحديث الى ان قال

وما لقاتله من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة
جدة محمد ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اللهم منهم وممن رضي بفعالهم
فقال تعم يا موسى كتبت رحمتي لتابعيه من عبادي واعلم ان من بكى عليه حرمت جسده على النار والحديث
بتمامه قد مر في ذكر فضيلة البكاء على الحسين ايضا روي في المنتخب لابن طريح ره قال روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة ع في لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها
يا فاطمة ادخلي الجنة فتقول والله لا ادخل الجنة حتى انظر ما صنع بولدي الحسين من بعدي في دار
الدنيا فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو واقف ليس عليه راس
فتصرخ صرخة عالية من حرقة قلبها وتصرخ الملئكة لصرختها وتقول واولداه واثمرة قلباه وا
حسيناه قال فلم يبق في ذلك الموقف ملك ولا نبي ولا وصي الا وبكى لاجلها وحزن لحزنها
قال فعند ذلك يشتد غضب الله على اعداء ال الرسول فيامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقدوها
الف عام حتى اسودت واظلمت لا يدخلها روح فيقال لها يا هبهب التقطي قتلة الحسين ومن عان
على قتله فتلتقطهم جميعا واحدا بعد واحد واذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا
بها وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب الاليم فيقولون ربنا لم اوجبت علينا النار
قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب يا اشقياء ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما
كنتم تعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وكذا في كتاب عقاب الاعمال للصدوق ره
ايضا في حديث طويل عن ابن عباس ره قال اذ هبط جبرئيل فقال يا محمد ان هذا ولدك الحسن يموت
مسموما وهذا ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي يا جبرئيل ومن يفعل بهما قال
قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناءك ويشربون ذريتك فقال يا جبرئيل
هل تفلح امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله بل يبليهم الله تعالى في الدنيا بمن يقتل ابناءهم ويسفك
دماءهم ويستحيي نساءهم ولهم في الاخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في عظيم
درك جهنم عذاب مكيد ويقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ايضا في خبر اخر طويل عن الجحيم








